

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم المكتبات و التوثيق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر

رسالة لنيل شهادة الماجستير

في

علم المكتبات و التوثيق

المكتبات المدرسية

أهميتها و واقعها في المنظومة التربوية الجزائرية

دراسة تربوية مسحية

بالولايات : الجزائر ، سطيف ، مسنغانم ، المسيلة ، غرداية

من إعداد الطالبة : وهيبة غرارمي زوجة سعيدي

تحت إشراف الدكتور : عبد اللطيف صوفي .

لجنة المناقشة : الدكتور راجح علام ، رئيسا

الدكتور عبد الحميد أعراب ، عضوا

جوان 2001

تاريخ المناقشة : 03 مارس 2002

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم المكتبات و التوثيق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر

مذكرة تخرج

في
علم المكتبات و التوثيق

المكتبات المدرسية

أهميتها و واقعها في المنظومة التربوية الجزائرية

دراسة تربوية مسحية

بالولايات : الجزائر ، سطيف ، مسنغانم ، المسيلة ، غرداية

من إعداد الطالبة : وهيبة غراممي زوجة سعيدي

تحت إشراف الدكتور : عبد اللطيف صوفي.

لجنة المناقشة : الدكتور راجح علام ، رئيسا

الدكتور عبد الحميد أعراب ، عضوا

جوان 2001

تاريخ المناقشة : 03 مارس 2002

شكر وتقدير

أفضل بالشكر والتقدير للذين ساعدوني على إتمام هذه
الدراسة، وأخص بالذكر:

الدكتور حوفي، المعروف على هذا العمل، أشكره على
توجيهاته وأفكاره القيمة التي أفادني بها، واستفدت بها.

السيد حمداوي محمد الصالح، الذي قوى عزيمتي وحفز
همتي لأتم هذا العمل، والذي لم يبخل علي فيه بأرائه
الصديقة، فضلا على المساعدات الكثيرة التي قدمها لي طيلة
إنجاز هذا البحث.

المسؤولون في قطاع التربية الذين قاموا بتمريض
الاستبيانات، والرد عليهما في الأجل المحددة.

كل الذين ساهموا في طباعة هذا العمل.

ولا أنسى أن أشكر كل الذين أفادوني بمعلومات حول
الموضوع، وأخص بالذكر، الدكتور محمد فتحي عبد الهادي،
الدكتور ناصر بن محمد السويحان، الدكتور شعبان عبد
العزیز خليفة والدكتور عبد المجيد دحمان.

إهداء

إلى من افتقد صدر أمه وهي غائبة عنه
تسعى لإنجاز هذا العمل؛ ابني قرة عيني وفلذة
كبدتي.... نوفل
إلى زوجي الذي كان معي صبورا وتحمل
معي أعباء دراستي..

إلى أمي التي أفاضت علي بدهنهما وحنانها
اللذان لم يفارقان طوال حياتي..
إلى أبي الذي لم ينساني بدعواته الصالحة
أدامه الله لي..
إلى أخواتي وأخوتي وعائلة زوجي..
إلى أصدقائي وأحبائي وجميع أفراد
عائلتي..
إلى كل من يسر علي درب العلم، ينير به
طريقه وطريق من حوله..

أهدي هذا العمل

فهرس المحتويات

1	الفهرس
9	المقدمة
	التعريف بالدراسة ، أهميتها ومنهجها.
10	- أهمية الدراسة
12	- أهداف الدراسة
12	- إشكالية الدراسة
14	- الفرضيات
15	- منهج الدراسة
19	- حدود الدراسة
19	- عينة الدراسة
22	- مصادر الدراسة
23	- الدراسات السابقة
31	- مصطلحات الدراسة
32	- محتويات الدراسة.
34	- صعوبات الدراسة

الباب الأول:

الدراسة النظرية: المكتبات المدرسية ودورها التربوي

الفصل الأول:

مفهوم المكتبة المدرسية

37	1- المكتبة المدرسية بين الماضي والحاض
38	2- مفهوم المكتبة المدرس
38	1.2- المعنى اللغوي
38	2.2- المعنى الاصطلاحي
39	3- تعاريف المكتبة المدرسية
39	1.3- تعريف IFLA
39	2.3- تعريف UNESCO

- 40..... 3.3-تعريف ALESCO
- 41..... 4.3-تعريف علماء التربية والمكتبات
- 41..... 5.3-تعريف لائحة قطر
- 41..... 6.3-تعريف لائحة مصر
- 42..... 4-تسميات المكتبة المدرسية
- 45..... 5-خصائص المكتبة المدرسية
- 48..... 6-علاقة المكتبة المدرسية بالأنواع الأخرى من المكتبات
- 49..... 7-أنواع المكتبة المدرسية
- 1.7 - من حيث المستوى
- 49..... 1.1.7- مكتبات رياض الأطفال
- 49..... 2.1.7- مكتبات المدارس الابتدائية
- 50..... 3.1.7- مكتبات المدارس المتوسطة
- 50..... 4.1.7- مكتبات المدارس الثانوية
- 50 5.1.7- مكتبات معاهد إعداد المعلمين
- 2.7- من حيث الموقع والمحتوى
- 50 1.2.7- مكتبة القسم
- 51..... 2.2.7- مكتبة المقررات
- 51..... 3.2.7- المكتبة الرئيسية أو المركزية

الفصل الثاني:

المكتبة المدرسية في التربية الحديثة: أهدافها أقسامها ووظائفها

- 53 1- دور المكتبة المدرسية في التربية الحديثة
- 54..... -بعض مبادئ التربية الحديثة
- 56..... 2- أهداف المكتبة المدرسية
- 57..... 1.2- الأهداف التعليمية
- 58..... 2.2- الأهداف التعلمية
- 59..... 3.2- الأهداف التربوية
- 61..... 3-وظائف المكتبة المدرسية
- 62..... 1.3- توفير مصادر المعلومات
- 63..... 2.3- التربية المكتبية

- 63.....3.3- خدمة المناهج الدراسية
- 64.....4.3- مساندة الأنشطة التربوية
- 65.....5.3- تنمية عادة القراءة والإرشاد القرائي
- 66.....6.3- تنمية قدرات ومهارات المعلمين
- 67.....7.3- خدمة البيئة
- 67.....8.3- الخدمات والأنشطة الأخرى
- 69.....4- أقسام المكتبة المدرسية
- 69.....1.4- قسم الإدارة
- 70.....2.4- قسم بناء المجموعات
- 70.....3.4- قسم الفهرسة والتصنيف
- 71.....4.4- قسم التجليد والصيانة
- 72.....5.4- قسم الخدمات المكتبية
- 73.....5- التربية المكتبية بالمكتبة المدرسية
- 74.....1.5- مفهوم التربية المكتبية
- 76.....2.5- مصطلحات التربية المكتبية
- 76.....3.5- الأهداف العامة للتربية المكتبية
- 78.....4.5- المدرس والتربية المكتبية
- 81.....6- عناصر نجاح المكتبة المدرسية
- 81.....1.6- المكان
- 81.....2.6- المجموعات
- 82.....3.6- المكتبي
- 82.....4.6- تعاون المدرسة
- 83.....5.6- النظام الإداري والمالي

84	7- أخصائي المكتبة المدرسية
84	1.7- دور أخصائي المكتبة في المكتبة المدرسية
85	2.7- مهام أخصائي المكتبة المدرسية
86	1.2.7- في المجال المكتبي
86	2.2.7- في المجال التعليمي
86	3.2.7- في المجال الإداري
88	3.7- مؤهلات أخصائي المكتبة

الفصل الثالث:

مصادر المعلومات والتكنولوجيات الحديثة بالمكتبة المدرسية

91	1- مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية
93	1.1- الورقيات أو المواد المطبوعة
94	2.1- المواد السمعية البصرية
96	3.1- المصغرات
96	4.1- مصادر المعلومات الإلكترونية
98	2- المكتبة المدرسية والحاسوب
99	1.2- المشاكل التقنية للمكتبات المدرسية
101	2.2- مجالات استخدام الحاسوب في المكتبة المدرسية
101	1.2.2- الاستخدامات الإدارية
101	2.2.2- الاستخدامات الفنية
101	3.2.2- الخدمات
102	4.2.2- البرامج الجاهزة
103	5.2.2- مجال التعاون واقتسام المصادر

104.....	3- المكتبة المدرسية وتكنولوجيا المعلومات
104.....	1.3- فوائد تكنولوجيا المعلومات
104.....	1.1.3- فوائد للمستفيد
105.....	2.1.3- فوائد أمين المكتبة
106.....	2.3- تصنيف تكنولوجيا المعلومات
106.....	1.2.3- مصادر المعلومات
108.....	2.2.3- تكنولوجيا الاتصالات
108.....	3.2.3- المتدخلون
108.....	4.2.3- تكنولوجيا الالتقاط والتوزيع
109.....	4- المكتبة المدرسية والانترنت

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية: واقع المكتبات المدرسية في الجزائر

الفصل الأول:

المكتبات المدرسية من خلال النصوص الرسمية الجزائرية
ونشاطات وزارة التربية الوطنية

114....	1- هيكلية الإدارة الخاصة بالمكتبات المدرسية بوزارة التربية الوطنية
120.....	2- النصوص الرسمية والتشريعات التنظيمية الخاصة بالمكتبات المدرسية
129.....	3- النشاطات الوزارية في مجال المكتبات المدرسية
132.....	4- المناهج المدرسية والمكتبة المدرسية
135.....	5- المكتبيون والمكتبة المدرسية

الفصل الثاني:

تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة

143	1-معلومات عامة
152	2-الميزانية
155	3-المكتبيون
159	4-الموقع والمبنى والأثاث
164	5-المقتنيات
167	6-العمليات الفنية
170	7-موجه المكتبات
172	8-التكنولوجيات الحديثة
177	9-الخدمات المكتبية
181	10-استخدام المكتبة
195	11-الحوصلة
200	12- حساب معدلات النتائج ومقارنتها مع المعايير الدولية

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة والمقترحات

205	نتائج الدراسة:
206	1-إنشاء المكتبات
207	2- الميزانية
207	3-الإدارة المسؤولة عن المكتبات
208	4- المكتبيون
211	5-مباني المكتبات
212	6-الأثاث
213	7-المقتنيات
214	8-الاختيار والتزويد
215	9-الأعمال الفنية: الفهرسة، التصنيف، الجرد والتجليد
218	10-موجه المكتبات
219	11-الأجهزة والتكنولوجيات الحديثة
220	12-استخدام المكتبة وخدماتها

229	المقترحات :
230	1-التشريع
230	2-الهيكلة
231	3-الميزانية
232	4- المكتبيون
233	5-المقتنيات
234	6-الأعمال الفنية
234	7-المبنى والأثاث
235	8-التجهيزات والتكنولوجيات الحديثة
236	9-استخدام المكتبة وخدماتها
237	10- مقترحات عامة
239	-قائمة الإيضاحات
239	-قائمة الأشكال
239	-قائمة الرسوم البيانية
240	-قائمة الجداول
242	-- قائمة الملاحق
244	-المراجع
343	-الملخص باللغة العربية
344	-الملخص باللغة الفرنسية
345	-الملخص باللغة الإنجليزية

التعريف بالدراسة ، أهميتها ومنهجها

- 1- أهمية الدراسة
- 2- أهداف الدراسة
- 3- إشكالية الدراسة
- 4- الفرضيات
- 5- منهج الدراسة
- 6- حدود الدراسة
- 7- عينة الدراسة
- 8- مصادر الدراسة
- 9- الدراسات السابقة
- 10- مصطلحات الدراسة
- 11- محتويات الدراسة
- 12- صعوبات الدراسة

التعريف بالدراسة، أهميتها ومنهجها

المقدمة:

تعتبر مراحل الدراسة ما قبل الجامعية مراحل أساسية لإعداد الفرد وتمكينه من شق طريقه في دراسته الجامعية خصوصا، أو في الحياة العملية عموما. ولعل هذا ما أدركته النظريات التربوية الحديثة، فأصبحت تركز على مفاهيم معينة، تقع جميعها ضمن مفهوم " التعليم الذاتي"، " التعليم المستمر"، " تعليم الفرد نفسه بنفسه" و" تعليم الفرد بدل الجماعة".

فالمدرسة هي الفضاء الأول بعد الأسرة الذي يحتضن الطفل منه نشأته، ينهل فيها الدروس الأولى للمعرفة، ويتحسس فيها خطواته الأولى كباحث صغير، ليكبر فيها ويتعلم تقاليد البحث وحب الاطلاع.

وتعد المكتبة المدرسية في هذا السياق، المكان الأمثل لتحقيق مثل هذه الأهداف، العلمية والتربوية، بحيث أنها إذا تمكنت من غرس عادة القراءة في الطفل منذ الصغر، فستجعل منه حتما رجلا مطالعا وقارئا طوال الحياة، لا تنتهي مطالعته وقراءته بانتهاء انتسابه إلى التعليم وإنما تبقى له هذه العادة مغروسة فيه يلتجئ إليها للتعليم والتثقيف.

وبذلك يمكننا القول أن المكتبات المدرسية، بأعدادها الكبيرة ومستوياتها المختلفة وخدماتها التي تقدمها للمواطنين جميعا من خلال المدارس، سواء كانوا طلاب أو أساتذة أو إداريون، يمكن أن تكون رائدا لنمو المكتبات في بلادنا، ومعلما أول للقراءة ومهارتها ومدعما لوعي المجتمع بدور هذه المؤسسات التثقيفية.

وهنا تظهر جليا مسؤولية المكتبة المدرسية ودورها الحديث في خدمة التربية والتعليم من خلال جعلها مركزا للتعلم، ترتبط مباشرة بالعملية التعليمية، وتهدف أول ما تهدف إلى دعم المنهج المدرسي ومساندته من خلال توفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة لمستويات وميول واتجاهات التلاميذ وكذا تخصصات الأساتذة، مع السعي إلى عدم الاكتفاء بالوثائق الورقية المطبوعة، بل توفير كل أنواع المصادر بما في ذلك الأوعية السمعية البصرية والإلكترونية حتى تتلاءم المكتبة مع حاجة المستفيد اليومية التي يملها عليه المحيط في ظل تنوع مصادر المعلومات والتكنولوجيات الحديثة.

- وفي الدراسة التي بين أيدينا ، تطرقنا إلى مجمل هذه المفاهيم والتي جمعناها في الجزء الأول من هذا البحث سمي بالدراسة النظرية، الغرض منه هو الإلمام بكل ما يتعلق بالمكتبة المدرسية من خلال أهدافها، مكوناتها، وظائفها ودورها التربوي، لتوضيح أهم الجوانب التي تتعلق بالمكتبات المدرسية حسب ما تدعو إليه البحوث والمؤلفات، الحديث منها خاصة. وحتى نتقصى عن قرب وضع مكتباتنا المدرسية في الواقع، قمنا بإنجاز بحث ميداني خصصنا له الجزء الثاني من هذه الدراسة سمي بالدراسة الميدانية سنتطرق فيما يلي للتعريف بها وبأهميتها ومنهجها .

1-أهمية الدراسة :

تعد عملية تنمية القوى البشرية من أشق العمليات التي واجهت الإنسان، وأن أوضح السبل وأعمقها أثرا في تحقيق تنمية الموارد البشرية هي التربية والتعليم في شتى مراحلها ومستوياتها.

ويركز الفكر التربوي المعاصر على استراتيجية التعلم المستمر والتعلم الذاتي فتذكر بعض المصادر أنه في ضوء التغيرات السريعة في عطاء العلم وتطبيقاته، ومطالب التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي المحلي والعالمي تصبح التربية المستمرة مطلبا هاما من مطالب المجتمعات الحديثة، ومبدأ هاما من المبادئ التي تأخذ بها النظم التعليمية الحديثة.

ومن ثم بات من الضروري الأخذ بأساليب التربية الحديثة وعدم الاعتماد على الكتب الدراسية المقررة وحدها كمصدر للمعلومات والابتعاد عن الطرق التقليدية التلقينية في التدريس، وذلك بالاعتماد على المشاركة الفعالة للمتعلم، حيث أن أهم مبدأ من مبادئ التعليم الحديثة هو "أن نعلم المتعلم كيف يتعلم".

وترتكز استراتيجية تطوير التعليم في معظم دول العالم أساسا على مبدأ التعليم الذاتي، الذي يعني تعليم الفرد نفسه بنفسه، وترتكز على عملية استمرار التعليم بامتداد عمر الفرد، وتعتبر أن الأمي في عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة فحسب، بل سيكون ذلك الفرد الذي لم يتعلم كيف يتعلم.

إن تقدم الفرد وبالتالي تقدم المجتمع يرتبط في حد كبير بقدرة الإنسان على تعليم نفسه بنفسه، واكتساب المهارات التي تمكنه من الحصول على مزيد من الخبرة وذلك في إطار التربية المستمرة التي تمتد طول عمر الإنسان والتي تكتسب منذ الصغر.

هذا ما يعبر عنه بالتربية الحديثة والتي تعني ببساطة أن التربية لا تنتهي بانتهاء تعليم الفرد الرسمي في المدرسة أو الجامعة، بل تدوم بدوام حياته وتستمر مع استمرارها. والسلاح الذي يمكن أن نقدمه للطالب في هذا الصدد هو تعليمه كيف يبحث عن المعلومات بنفسه وكيف يستمد من المكتبة ومصادر المعلومات المتعددة. ومن هذا المنطلق تعد المكتبة قلب العملية التعليمية ، وتحمل بذلك موقعا متميزا في المدرسة بفضل قدرتها على تحقيق هذا المطلب. إذ عن طريق مصادرها المتنوعة وخدماتها المتعددة وأنشطتها المتميزة يمكن تحقيق غالبية الأهداف التعليمية والتربوية، والإسهام في نجاح الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي رأينا أنها تدور في الغالب الأعم حول كيفية تزويد الطالب بالمهارات التي تمكنه من التعلم الذاتي والمستمر طوال حياته.

والدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية كمركز لتجميع المواد، ومركز للتعلم يقدم الفرص الكافية للتلاميذ والطلاب لاستخدام مصادر المكتبة بهدف البحث والاستشارة والحصول على المعلومات وتوسيع المعارف وإشباع رغباتهم في النهل من ينابيع العلم والمعرفة.

ومن الطبيعي أن إسهام المكتبة المدرسية في تحقيق استراتيجية تطوير التعليم لا يكون فعالا ومثمرا إلا إذا زودت بالقوى البشرية المؤهلة تأهيلا مكثيا وتربويا، والمقومات المادية المناسبة، المتمثلة أساسا في مجموعات المواد المختارة بعناية لتلبية ميول واحتياجات التلاميذ وكافة القراء.

كما تعد المكتبة عموما دليل الحضارة والتقدم، فكلما كثر عدد المكتبات في بلد من البلدان وزاد عدد الكتب فيه واختلفت مصادر التعلم وتنوع عدد الرواد كان ذلك دليلا على رقي البلد وتطوره .

والمكتبة المدرسية على وجه الخصوص تتلخص أهميتها في دعم ومساندة العملية التعليمية عن طريق تجميع واقتناء وتوفير المعلومات بأوعيتها المختلفة للمجتمع المدرسي بفئاته المختلفة : التلميذ والأستاذ والإداري .

ولكي يتحقق التعليم الإيجابي ، يجب أن يصبح الطالب طرفا أساسيا في العملية التعليمية ويتعلم كيف يبحث عن المعلومة بنفسه ولا يكون الكتاب المدرسي هو مصدر

المعلومات الوحيد المتاح. و أول عنصر لهذا التعليم هو استعمال المكتبة المدرسية والتوسع في استخدام مصادرها المختلفة .

2- أهداف الدراسة :

1- إبراز الدور الذي تلعبه المكتبات داخل المدارس بما في ذلك تنمية مهارات القراءة والإطلاع لدى التلاميذ.

2- دعم أسس التربية الحديثة وذلك بالانتقال في العملية التربوية من أسلوب التلقين التقليدي إلى تشجيع مبدأي التعليم الذاتي والتعليم المستمر .

3- التعرف على واقع المكتبات المدرسية في الجزائر، شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، في جميع مستويات التعليم ومراحله، الأساسي منها والثانوي، وذلك من مختلف الجوانب : التشريعية والتنظيمية والإدارية والفنية.

4- تقويم وضع المكتبات داخل مؤسساتنا التعليمية واستنتاج أسباب الضعف ومواطن القصور.

5- تقديم خطة عمل تتضمن مقترحات تهدف إلى النهوض بالمكتبات المدرسية والارتقاء بها لمستوى المعايير الدولية.

3- إشكالية الدراسة :

هي جملة من التساؤلات تطرح نفسها على أرض الواقع، نحاول من خلال الإجابة عنها جمع المعطيات اللازمة لحصر الصعوبات والتفكير في إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعوق تطور المكتبة داخل مدارسنا.

ولا بأس من تقسيم هذه التساؤلات إلى خمسة (5) أقسام، كل قسم يمثل جانبا من الجوانب المؤثرة بشكل مباشر على السير الحسن لهذه المكتبات :

1- الجانب العلمي و البيداغوجي :

- ما هي مكانة المكتبات المدرسية في النصوص والتشريعات التنظيمية لوزارة التربية الوطنية باعتبارها الوصية على هذه الهيئات ؟ ما هو التطور المحسوس تدريجيا في هذه النصوص مع مرور الزمن ؟
- هل للمكتبات نصيب في البرامج المقررة على مختلف المستويات التعليمية ؟
- ما هو سلوك الأستاذ المعلم تجاه هذه المكتبات ؟
- ما هي حظوظ التلاميذ في التردد على هذا النوع من المكتبات ؟ وما مدى اعتماد الطالب على نفسه لاكتساب المعلومات ؟
- ما مدى تحقيق وظائف المكتبة المدرسية للأهداف التربوية الحديثة ؟

2- الجانب الإداري والتنظيمي للمكتبات :

- هل توجد المكتبة في كل مؤسسة تعليمية ؟
- وان وجدت، هل هي مهيأة للاستخدام من طرف التلاميذ والأساتذة ؟
- هل توجد مقاييس ولوائح يستند إليها هذا النوع من المكتبات في بلادنا ؟ وهل هي مطبقة ميدانيا ؟
- هل هي منفتحة على باقي المكتبات والمؤسسات التعليمية، داخل الوطن وخارجه ؟

3- الجانب الفني والتقني لهذه المكتبات :

- من هو المشرف على تسيير هذه المكتبات ؟ هل هو مؤهل لذلك ؟
- هل له دور المحفز الرئيسي لإقبال الجمهور على المكتبة وإشراك التلاميذ في أعمال المكتبة ؟

- كيف يمكن لأمين المكتبة أن يشترك اشتراكا إيجابيا في المنهج التعليمي بالتعاون مع المدرسين والمسؤولين الإداريين ؟
- ما هي أهم الخدمات المتوفرة في مكتباتنا المدرسية ؟
- هل هذه المكتبات تعتني بتنظيم وفهرسة مجموعاتها ؟
- هل هناك ما يسمى بالتربية المكتبية ؟ كيف يمكن تحقيقها ؟
- كيف تواجه مكتباتنا اليوم التطور الإلكتروني للوسائل والمواد التعليمية بعدما كان الأمر في السنوات السابقة يقتصر على حفظ الكتاب فقط ؟
- كيف يمكن لهذه المكتبات الفتية الاندماج في هذا العالم المتطور باستمرار ؟

4- الجانب المعرفي والثقافي :

- ما مدى الوعي القرائي لدى طلابنا وأساتذتنا ؟
- ما مدى إسهام هذه المكتبات المدرسية في غرس عادة القراءة وتنمية الميول القرائية لدى تلاميذ المدارس ؟

انطلاقا من هذه التساؤلات المتعددة والمتفرعة، وضعنا 03 فرضيات رئيسية نحاول البرهان عليها من خلال النتائج التي نتوصل إليها في هذه الدراسة.

4-الفرضيات :

- 1- غياب فعالية المكتبة المدرسية في المسار التعليمي للتلاميذ، بمستوياته المختلفة وعلى الخصوص مرحلة التعليم الأساسي.
- 2- المكتبة المدرسية في مدارسنا لا تزال تقليدية، بعيدة كل البعد عن التكنولوجيات الحديثة ولا تواكب عصر المعلومات في ظل العولمة..
- 3- المكتبة المدرسية لا تحض بأولويات المنظومة التربوية وهي تقع في مؤخرة البرامج والمشاريع الرسمية .

5- منهج الدراسة :

إن ندرة المراجع والكتابات التي تعالج أوضاع مكتباتنا المدرسية بصفة شاملة ، عامة ومنسقة على المستويات المختلفة لمراحل التعليم من حيث الجوانب المختلفة جعلنا نعتمد في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة على البحث الميداني الذي يركز أساسا على المنهج المسحي التحليلي الذي يعتبر من الطرق العلمية التي نتمكن عن طريقها من وصف ظاهرة معينة لواقع معين وتحليلها، والذي بدوره يستعمل الاستبيان كأداة تقنية لجمع المعلومات.

و يعد الاستبيان الأداة المهمة والوسيلة الأمثل لجمع البيانات التي تقوم أساسا مقام المصادر في البحث. لذلك، أوليت له عناية خاصة في صياغته وتبويبه ليشمل مختلف الجوانب التي نريد الكشف عنها في هذه الدراسة.

وإرادة منّا في تشخيص الوضع بعمق فيما يتعلق بمختلف الجوانب الإدارية والتنظيمية والفنية وحتى المالية وكل ما يتعلق بالقوى البشرية والمباني والأثاث بالمكتبات المدرسية، قمنا بإعداد 04 أنواع من الاستبيان لاستجواب مختلف الفئات المرتبطة بالمكتبات المدرسية والتي نراها جميعها ضرورية لإبداء الرأي فيما يتعلق بالمكتبة المدرسية وهم: المكتبي ، مدير المؤسسة ، الأستاذ والتلميذ.

1- عناصر الاستبيان:

وهذه الاستبيانات الأربعة وإن تشابهت الأسئلة التي تضمنتها، إلا أننا وجهنا لكل فئة من الفئات الأربعة المشكلة للعينة المدروسة نوعا معيناً من الأسئلة بحيث يكون في مقدور الجميع الإجابة عليها. وسنتعرض بالتفصيل لكل استبيان.

1- الاستبيان الموجه لمديري المؤسسات¹:

يتضمن مجموعة من الأسئلة ، مبوبة على الشكل التالي :

¹ أنظر الملحق رقم 1

- 1- معلومات عامة : تضم 10 أسئلة.
 - 2- الميزانية : تضم 5 أسئلة
 - 3- استخدام المكتبة : تضم 9 أسئلة.
 - 4- التكنولوجيات الحديثة : تضم 9 أسئلة.
 - 5-المقتنيات: تضم 8 أسئلة.
 - 6- خدمات المكتبة: تضم 6 أسئلة.
 - 7-الأعمال الفنية: تضم 5 أسئلة.
 - 8-الموقع والمبنى والأثاث : تضم 11 سؤالاً.
 - 9-الخلاصة: تضم 6 أسئلة.
- مجموع أسئلة الاستبيان الموجه لمديري المؤسسات : 69 سؤالاً.

2-الاستبيان الموجه للمكتبيين¹:

يتضمن مجموعة من الأسئلة ، مبوبة على الشكل التالي :

- 1- معلومات عامة : تضم 8 أسئلة.
 - 2- الميزانية : تضم 3 أسئلة
 - 3- استخدام المكتبة : تضم 10 سؤالاً.
 - 4- التكنولوجيات الحديثة: تضم 10 سؤالاً.
 - 5- أمين المكتبية: تضم 18 سؤالاً
 - 6- المقتنيات: تضم 8 أسئلة.
 - 7- خدمات المكتبة: تضم 6 أسئلة.
 - 8-الأعمال الفنية: تضم 8 أسئلة.
 - 9-الموقع والمبنى والأثاث: تضم 8 أسئلة .
 - 10-الخلاصة: تضم 6 أسئلة.
- مجموع أسئلة الاستبيان الموجه للمكتبيين : 85 سؤالاً.

¹ أنظر الملحق رقم 2

3-الاستبيان الموجه للأساتذة¹:

يتضمن معلومات عامة وأسئلة عن استخدام المكتبة وخدماتها. عددها 43 سؤالاً.

4-الاستبيان الموجه للتلاميذ²:

ويتضمن 30 سؤالاً حول استخدام المكتبة وخدماتها.

مجموع أسئلة الاستبيانات الأربعة هو: 227 سؤالاً موجه للمتعاملين الأربعة الذين تم استجوابهم في هذه الدراسة.

ونشير هنا أنه بالرغم من التوسع في الدراسة التي شملت عدداً من ولايات القطر، إلا أن ذلك لم يكن على حساب العمق في بعض القضايا الجوهرية المتعلقة بتسيير المكتبات المدرسية. هذا ما جعل عدد أسئلتنا يتعدى المائتي سؤال، في الاستبيانات الموجهة لمسيري المكتبات المدرسية والمشرفين عليها وكذا المستفيدين منها .

2-نوع أسئلة الاستبيانات:

-أسئلة من النوع المغلق: نعم () لا ()

-وأسئلة من النوع التصنيفي المفتوح: وفيه مجموعة من الأجوبة يقترحها الباحث وما على المبحوث إلا أن يختار واحدة من الأجوبة التي تناسبه أو يذكر إجابة أخرى في الخانة المفتوحة.

أما الأسئلة المفتوحة فقد تعمدنا تجنبها لتسهيل المهمة على المجيبين على الاستبيان خاصة وان هذا الأخير تضمن عدداً معتبراً من الأسئلة. ما عدا آخر سؤال تركنا فيه للمجيب حرية الكتابة فيما يتعلق بالاقترحات التي يريد إضافتها أو المشاكل والصعوبات التي يراها تعيق تطور المكتبة المدرسية بمؤسسته.

¹ أنظر الملحق رقم 3

² أنظر الملحق رقم 4

3- كيفية توزيع الاستبيان:

بالنسبة لتوزيع الاستبيان ، فقد تم تقسيم العينة على المدن والقرى بالشكل التالي:

50 % من العينة وزعت على مناطق حضرية.

30 % من العينة وزعت على مناطق شبه حضرية.

20 % من العينة وزعت على مناطق ريفية.

وفيما يخص توزيع الاستبيان فقد استفادت الباحثة من عملها ووجودها بقطاع التربية لتلقي التسهيلات الخاصة بتوزيع الاستبيانات الخاصة بالولايات الأخرى.

أما بالنسبة لولاية الجزائر فقد أشرفنا شخصيا على توزيعها وتلقينا إثرها صعوبات أثناء الجمع فيما يخص عدم احترام بعض المديرين الآجال التي تم الاتفاق عليه لاستلام الاستبيانات. وأننا في بعض الأحيان استلمناها غير مملوءة لعدم رغبة القائمين على هذه المؤسسات في ملئها رغم أننا كنا حاملين لرخصة من مفتش أكاديمية الجزائر لتوزيع الاستبيان. ومع ذلك، فقد وصلت نسبة الرد على الاستبيانات الموزعة إلى: 72%.

5- معالجة الاستبيان :

بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات المملوءة ، تم تصميم نماذج لتفريغ البيانات في شكل أرقام إحصائية. فإجابة كل سؤال تمثل برقم إحصائي حسب تفصيل البيانات المطلوبة للإجابة. وقد تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي المعروف باسم SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لمعالجة البيانات في مجموع الاستبيانات التي وجهت لعدد من أفراد المجتمع المدرسي.

وبعد استخراج البيانات الإحصائية، تم عرض وتفسير ما توصلت إليه الدراسة من معلومات مزودة بالبيانات الإحصائية والنسب المئوية.

مع الإشارة إلى أن بعض الاستبيانات تترك بعض الفقرات بدون إجابة.

وللتذكير فقط ، فإنه كان بإمكاننا إخراج عدد كبير من الجداول، لكن لم يسجل منها في البحث إلا ما كانت له علاقة ملحة وقوية وذلك حتى لا يتضخم حجم البحث بكثرة الجداول وبذلك اكتفينا بما هو أساسي وضروري في الدراسة.

6-حدود الدراسة:

لقد شملت الدراسة خمس ولايات من القطر الوطني، تمثل عينة الدراسة ، ويمكن تعميمها على كامل القطر الجزائري لأنها تشمل المناطق باختلاف تباعدها: شرقا، غربا، وسطا وجنوبا.

ولاية الجزائر : باعتبارها الولاية العاصمة.

ولاية سطيف : وهي أكبر ولايات الشرق من حيث عدد المؤسسات التعليمية.

ولاية مستغانم : تعد من أكبر ولايات الغرب الجزائري.

ولاية غرداية : وهي من ضمن ولايات الجنوب الجزائري الكبير.

ولاية المسيلة : نجدها تتوسط نوعا ما الخريطة الجزائرية.

7-عينة الدراسة :

1-نسبة العينة : لقد تم اختيار 10 % من مجموع المؤسسات التعليمية الموجودة بكل ولاية من الولايات الخمس المختارة، بحيث أن :

3/1 العينة، تمثل مدارس ابتدائية (الطور الأساسي 1 و 2).

3/1 العينة، تمثل مدارس متوسطة (الطور الأساسي 3).

3/1 العينة، تمثل مدارس ثانوية (عام + تقني).

و أردنا أن تكون هذه الدراسة شاملة على قدر الإمكان وأن تمثل العينة المختارة المجتمع المدروس أحسن تمثيل. بالرغم من أن أفراد العينة كانوا على قدر كبير من التجانس باعتبارهم تلقوا نفس التعليم والتكوين ضمن نفس البرامج سواء كانوا مديرين أو أساتذة أو تلاميذ أو مكثيون، إلا أننا أردنا اختيار أكبر نسبة ممكنة لتمثيل العينة وهي 10 % من عدد المؤسسات

الموجود بكل ولاية من الولايات المختارة وذلك للحصول على اكبر درجة ممكنة من الصحة في تقديم نتائج الدراسة.

إلا أن الطابع الرسمي الذي قدم به الاستبيان للمؤسسات التربوية من خلال الرخصة التي تحصلنا عليها من مفتش أكاديمية الجزائر جعل بعض المديرين يختارون أحسن الأجوبة لتقديم صورة حسنة عن مؤسساتهم غير مكثرئين للوضع الحقيقي لمكتباتهم ودليلنا في ذلك أن بعض الاستبيانات بعد ملئها من طرف المكتبي والأستاذ كانت تمر على المدير لمراقبتها وتغيير بعض المعلومات الموجودة بها لتحويلها من إجابة تعبر عن وضع سيئ للمكتبة لإجابة تعبر عن وضع أحسن فضلا عن أمور كثيرة ظهر فيها التباين الشديد بين أجوبة المديرين من جهة و أجوبة الأساتذة والمكتبيين والتلاميذ من جهة أخرى، استنتجناه من أجوبة المبحوثين في الاستبيانات المملوءة.

لذلك رأينا أن تشمل العينة هذا العدد من المؤسسات المقدر بـ 340 مؤسسة لتفادي وقع مثل هذه التصرفات وتأثيرها على الأوضاع القائمة فعلا في واقع المكتبات المدرسية بمؤسساتنا التعليمية.

2-مجتمع العينة :

لقد وزعت على كل مؤسسة تعليمية (مدرسة) 06 استبيانات :

- 01 موجه للمدير ،
- 01 موجه للمكتبي ،
- 02 موجهين للأساتذة ،
- 02 موجهين للتلاميذ .

وهي تمثل النسب التالية :

16.6 % موزعة على مديري المؤسسات التعليمية.

16.6 % موزعة على المكتبيين.

33,3 % موزعة على الأساتذة.

33,3 % موزعة على التلاميذ.

3- التوزيع الجغرافي للعينة :

وزعت الاستبيانات على الولايات الخمس بنسبة 10 % من مجموع المؤسسات التعليمية

بكل ولاية وفق الجدول التالي :

الولاية	عدد المؤسسات التعليمية	عدد المؤسسات المختارة ¹	ثانوي عينة 3/1 الولاية	إجمالي عينة 3/1 الولاية	ابتدائي عينة 3/1 الولاية
سطيف	943	95	31	32	32
مستغانم	469	47	15	16	16
المسيلة	685	69	23	23	23
غرداية	186	19	06	06	07
الجزائر	1104	110	36	37	37
المجموع	3387	340	111	114	115

الجدول رقم: 1 << توزيع الاستبيانات على العينة المدروسة حسب المراحل الدراسية والولايات >>

¹ أخذنا 10% من المجموع الكلي لمؤسسات الولاية.

8-مصادر الدراسة :

- 1-الاستبيان : وهو يأتي على قائمة المصادر وقد تعرضنا إليه بالتفصيل في منهج الدراسة.
- 2-المقابلات الشخصية : بما فيها الزيارات الميدانية لكل من :
 - وزارة التربية الوطنية.
 - وزارة التعليم العالي.
 - عضو المجلس الأعلى للتربية سابقا.
- 3-النصوص الرسمية : وهي المناشير والنصوص التشريعية والتنظيمية التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية لفائدة المكتبات المدرسية .
- 4-تقارير المنتقيات : التي نظمت تحت وصاية وزارة التربية الوطنية لدعم المكتبات المدرسية والنهوض بها.
- 5-الأدلة والنشرات: التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية وتحمل موضوع " المكتبات المدرسية "
- 6-المذكرات الجامعية : التي اهتمت بدراسة واقع المكتبات المدرسية، منها :
 - مذكرة لنيل الدبلوم العالي في علم المكتبات : DSB.
 - مذكرات نهاية ليسانس لطلبة معهد علم المكتبات والتوثيق بأقسام علم المكتبات الثلاث الموزعة على القطر الجزائري بجامعة : الجزائر، وهران وقسنطينة.
- 7-المؤلفات بمختلف أنواعها وأشكالها كما هو مبين في قائمة المراجع. واعتمدنا أكثر على المؤلفات العربية لأنها درست واقع المكتبات بالدول العربية، التي نتقارب معها في المستوى الاقتصادي (دول نامية) بالإضافة إلى عوامل مشتركة : اللغة، التاريخ، الدين، الامتداد الجغرافي...) مما يجعلها أقرب في المقارنة. أما بالنسبة للتجارب العالمية الأخرى، الأمريكية والإنجليزية والفرنسية، فاعتمدنا على مراجع باللغتين العربية و الفرنسية. وأحدث هذه المؤلفات تحصلنا عليها عن طريق شبكة الأنترنت.

9-الدراسات السابقة:

لقد لقي موضوع المكتبات المدرسية اهتمام عدد من الطلبة في قسم علم المكتبات والتوثيق كانت في مجملها مذكرات لنيل شهادة الليسانس. نستثني منها مذكرة واحدة على مستوى الماجستير قدمت بجامعة قسنطينة من طرف الباحثة سعاد بوعناقة¹ والتي تناولت بالدراسة الميدانية اكمايات وثانويات مدينة قسنطينة، لكن للأسف لم نتحصل عليها ، وإنما وجدناها مذكورة ببعض المراجع.

ونذكر أيضا بالدراسة² التي أعدها الباحث عز الدين بودريان بجامعة قسنطينة سنة 1986 حول المكتبات المدرسية لنيل الشهادة العليا للمكتبي والذي استهل خاتمة بحثه بالمقولة التالية: >> أنه في المنافسة العالمية تعتبر البلدان الناجحة هي تلك التي استثمرت في مجال التربية والاستثمار في التربية يعني الاستثمار في الكتاب<<.

ومن ثم ركز في بحثه على ضرورة اهتمام قطاع التربية بالمكتبات المدرسية وإعطائها الاعتناء اللازم من اجل تحقيق الأهداف التربوية الحديثة للمدرسة الأساسية الجزائرية. أما باقي الدراسات التي قدمت حول المكتبات المدرسية فكانت على مستوى ليسانس لتشمل مجموعة من مؤسسات مرحلة معينة من التعليم سواء الابتدائي والاكمامي أو الثانوي وفي كل الأحيان تشتمل الدراسة ولاية محددة من الوطن. وأغلب الولايات التي تمركزت حولها الدراسة هي: الجزائر، قسنطينة ووهران، لأن هذه المناطق الثلاث هي أماكن تواجد معاهد علم المكتبات والتوثيق وبالتالي هي أقرب الأماكن لطلبة المعاهد الثلاث.

وسنذكر في هذه العجالة أهم الدراسات التي أنجزت حول المكتبات المدرسية وكان اختيارنا يركز على درجة الحداثة وعلى اكبر عينة شملتها الدراسة.

¹ بوعناقة سعاد. المكتبات المدرسية في الجزائر: دراسة ميدانية على ثانويات واكماليات مدينة قسنطينة. -رسالة ماجستير. علم المكتبات. جامعة قسنطينة. 1997 . - 172 ص.

²Azzedine bouderbane. Les Bibliothèques scolaires et leur rendement Pédagogique. -Alger, 1986.-Mémoire DSB (Diplôme Supérieur de Bibliothécaire).

فبالنسبة لجامعة الجزائر نشير إلى الدراسة التي قدمها الطالب كمال بونعجة¹ لنيل شهادة الليسانس باعتبارها أول دراسة تتعرض لوضعية المكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية بعد أن سبقه الزملاء إلى دراسة أوضاع المكتبات في المتوسطات والثانويات، تعرض فيها الباحث لمعرفة ماهية المكتبة المدرسية وموقعها في الوسط التعليمي مع التطرق إلى مكانها ووضعيتها في التعليم الأساسي بطوريه الأول والثاني.

وأهم النقاط التي استنتجها الباحث من استطلاع الميداني هي:

- قلة النصوص الوزارية وتناقض نظرتها إلى المكتبات المدرسية من منشور لآخر

- قلة الدعم المالي المخصص للنشاطات الثقافية المدرسية.

- عدم تخصيص قاعة للمكتبة المدرسية ضمن الهيكل التنظيمي للمدرسة، مما جعل

الأغلبية الكبيرة من المكتبات تأخذ شكل خزانة تحمل عددا من كتب الأطفال والقصص.

- غياب العنصر البشري المتخصص للإشراف على المكتبات المدرسية.

- نقائص كبيرة سجلت على مستوى تزويد أرصدة المكتبات المدرسية.

- غياب نشاطات ثقافية صادرة عن المكتبات المدرسية.

وبعد تشريح الباحث لوضعية المكتبات المدرسية بالمدارس الابتدائية، قدم جملة من الاقتراحات القيمة الكفيلة بتحسين وضعية المكتبات المدرسية بالجزائر.

وعن وضعية المكتبات المدرسية في المؤسسات التعليمية لبلدية القبة، قدمت دراسة²

تناولت مؤسسات التعليم الثانوي و دراسة³ أخرى عن مؤسسات التعليم الأساسي تم فيهما الكشف عن النقائص التي تعرفها هذه المكتبات من حيث:

- سوء التسيير وعدم التنظيم الذي تعرفه هذه المكتبات.

- عدم مساهمتها للقوانين المعمول بها في مجال علم المكتبات.

- عدم اعتمادها على سياسة اقتناء لإثراء رصيدها وتلبية حاجات قرائها.

¹ كمال بونعجة. المكتبة في المدرسة الابتدائية الجزائرية: استصقاء ميداني في ولاية الجزائر: عينة من 42 مدرسة. -الجزائر: علم المكتبات والتوثيق، 1992. -مذكرة نهاية ليسانس.

² حورية ساهد وفائزة تنسي. وضعية المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الثانوي ببلدية القبة: دراسة ميدانية. -الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2000. -مذكرة نهاية ليسانس.

³ ازرو اسفي زهرة واوشان امينة. تحقيق حول وضعية المكتبات المدرسية في المدارس الأساسية للطور الأول والثاني لبلدية القبة. -الجزائر: معهد علم المكتبات والتوثيق، 1998. مذكرة نهاية ليسانس.

-ضيق المساحة المخصصة للمكتبات.

وفي دراسة¹ عن >> وضعية المكتبة في مدارس التعليم الأساسي للطورين الأول والثاني بدائرة بن عكنون أخذت فيها عينة لـ 29 مدرسة وخرجت بالاستنتاج الآتي:
>> أن الدراسة الميدانية بيّنت التهميش الكبير والوضعية السيئة التي تعانيها مكتبات المدارس الابتدائية عندنا مع وجود فرق شاسع بين ما هو موجود وما ينبغي أن تكون عليه>>.
-وبينت دراسة² أخرى لمؤسسات التعليم الأساسي للطور الثالث بولاية الجزائر العاصمة، نفس النتيجة السابقة وهي:>> التهميش الكبير والوضعية السيئة التي تعانيها المكتبات في الثانويات<<

كما شملت الدراسات المقدمة لمعهد علم المكتبات جامعة الجزائر ولايات أخرى مثل ولاية البويرة³ وذلك في استقصاء ميداني بـ15 ثانوية بالولاية جاءت خلاصتها :
>> أن المكتبات في هاته الثانويات تشتكي فقرا في رصيدها ونقصا من الجانب الفني والتقني، مع نقص تأهيل الموظفين العاملين بالمكتبات المدرسية <<

وفي سنة 2000 أنجزت دراسة⁴ لمكتبات ثانويات مدينة الجلفة: استقصاء ميداني وقد أخذت عينة لـ 06 مكتبات ثانوية بمدينة الجلفة، وزع عليها استبيان من 34 سؤالا للاطلاع على وضع هذه المكتبات، فكانت النتيجة: >> أن هذه الدراسة كشفت بوضوح الوضعية المزرية التي تعيشها مكتبات ثانويات مدينة الجلفة<< وهذا راجع للصعوبات التالية:

¹ فريدة عديل. وضعية المكتبة في مدارس التعليم الأساسي للطورين الأول والثاني. دائرة بن عكنون. عينة لت: 29 مدرسة. -الجزائر، معهد علم المكتبات والتوثيق، 1998. مذكرة نهاية ليسانس.

² سخري عقيلة ورحومة صليحة. وضعية المكتبات المدرسية في المؤسسات التعليمية للطور الثالث لولاية الجزائر العاصمة. -الجزائر: معهد علم المكتبات والتوثيق، 1996. -مذكرة نهاية ليسانس.

³ علواش رابح وعراري لخضر. وضعية المكتبة المدرسية في مؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية البويرة: استقصاء ميداني: عينة لـ 15 مؤسسة تعليمية للمرحلة الثانوية. -الجزائر: معهد علم المكتبات والتوثيق، 1997. -مذكرة نهاية الليسانس.

⁴ صليحة بورحلة وفتيحة قاسم. دراسة وضعية مكتبات ثانويات مدينة الجلفة: استقصاء ميداني: عينة لـ: 06 مكتبات. -الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2000-مذكرة نهاية ليسانس.

- انعدام التخطيط عند بناء المكتبات المدرسية
- الغياب الكلي لأنماء مكتبيين متخصصين في علم المكتبات والتوثيق
- قلة الأثاث والتجهيزات بالمكتبات إن لم نقل انعدامها في البعض الآخر
- الميزانية المحدودة للمكتبات وفق رصيد المكتبات وعدم تنوعه
- غياب النشاطات الثقافية والإجراءات الفنية في المكتبة المدرسية
- انعدام سياسة التبادل بين المكتبات أو مع المحيط الثقافي الخارجي.

وبناء على هذا التشخيص لحالة المكتبات المدرسية بهذه المنطقة، جاءت مجموعة من الاقتراحات، خلاصتها أن نجاح المكتبة المدرسية يبقى مرهون بتعاون جميع الموجودين في الخلية المدرسية ومساهمة كل عضو من هؤلاء في تقديم الأفضل للمدرسة وبالتالي مساعدتهم في الرفع من مستوى مكتبتهم.

وهذه المشاكل تمس جوانب مختلفة: القانونية والمالية والإدارية والفنية والمادية. وعن ولاية المدية أنجزت دراسة¹ سنة 2000 خلاصتها أن هذه المكتبات تعيش واقعا مليئا بالمشاكل جعلتها غير قادرة على أداء وظيفتها على الوجه المطلوب لتدعيم المناهج المدرسية وخدمة الأساتذة والتلاميذ ومساعدتهم على الإقبال على القراءة والبحث. وبالنسبة لولاية عين الدفلى أجريت دراسة² سنة 2000 جاءت في خلاصتها أهم المشاكل والعقبات التي تعترض تطور المكتبات الثانوية وهي:

- الانعدام الكلي للتخطيط أثناء بناء المكتبات الثانوية
- تجهيزات المكتبة المدرسية ليست مطابقة للمقاييس المعمول بها دوليا
- المبالغ المالية المخصصة للمكتبة ليست كافية لتزويد رصيد المكتبات المدرسية
- غياب الطرق العلمية المعمول بها دوليا في معالجة الوثائق.
- قلة الاهتمام بالنشاطات الثقافية الموجهة للمجتمع المدرسي .
- غياب التعاون والتبادل بين المكتبات على مستوى الدائرة.

¹ مداوي ليلي وموساوي وهيبة. دراسة وضعية المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الثانوي التقني بولاية المدية. -الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2000. مذكرة نهاية ليسانس.

² فايزة مشالبيخ وفاطمة الزهراء بوعبي. وضعية المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الثانوي والتقني بدائرة عين الدفلى. دراسات ميدانية. -الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2000. مذكرة نهاية ليسانس.

-مسؤولية المكتبات المدرسية بدائرة عين الدفلى لا تنحصر فقط على أمناء المكتبات بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع الأطراف والمؤسسات ذات العلاقة بالميدان.

وقد أجريت مجموعة من الدراسات في إطار نيل شهادة الليسانس بجامعة قسنطينة، خلصت في معظمها إلى النتائج التالية:

-فقر رصيد المكتبات المدرسية الذي يعد سببا رئيسيا في عدم تشجيع التلاميذ على استعمال المكتبة وبالتالي نقص الخبرة وعدم التمكن من البحث عن المعلومة¹

-عدم ملاءمة مبنى المكتبة المدرسية وغياب العنصر المؤهل مع نقص الإمكانيات المادية في تحسين مجموعاتها وتقديم الخدمات والأنشطة المختلفة²

-نقص وعي الهيئة التربوية بمدى مساهمة المكتبة المدرسية في العملية التعليمية التربوية وافتقارها للسند القانوني الذي بإمكانه دعمها داخل محيط المدرسة.³

-عدم استعمال المكتبات داخل المدارس بصفة كاملة من طرف التلاميذ راجع لنقص الوعي لدى المعلمين، والأولياء وحتى بعض المكتبيين الذين لا يشجعونهم على استغلال المكتبة المدرسية أحسن استغلال.⁴

-التردد على المكتبة لا يكون إلا لإنجاز البحوث أو مراجعة الدروس للتحضير للامتحانات، وأن عنصر المطالعة للقراءة الحرة غائب تماما لافتقار المكتبة لمقومات الخدمة المكتبية المدرسية من وسائل مادية وقوى بشرية مؤهلة وتعاون بين المدرسين وأمين المكتبة المدرسية¹.

¹ بعزيز صبرينة وبن يحيى حياة وبوضياف دليلة. التربية المكتبية في المكتبات لدى تلاميذ بلدية قسنطينة. -قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2000. مذكرة نهاية ليسانس.

² مجاني اسمهان وعيدوسي حفصة. الخدمة المكتبية المدرسية: دراسة ميدانية بثانويات بلدية قسنطينة. -قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 1999. مذكرة نهاية ليسانس.

³ بوبكر سليمة وحمودي هدى. المكتبة المدرسية في النظام التربوي الجزائري، رؤية مديري الاكماليات والثانويات حول الموضوع: دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة. -قسنطينة: معهد علم المكتبات والمعلومات، 1999. مذكرة نهاية ليسانس.

⁴ عبلة راشدي وحنان سطايفي. استعمال المكتبات المدرسية من طرف التلاميذ: دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة. -قسنطينة: معهد علم المكتبات، 1999. مذكرة نهاية ليسانس.

-عدم الاهتمام بالمكتبة المدرسية عند الأساتذة ينعكس بصفة حتمية وإلزامية وبذلك تظل المكتبة غائبة عن المحيط المدرسي وتنقص معها فعالية العملية التعليمية للمنظومة التربوية².

-ضرورة تحسيس وزارة التربية الوطنية بأهمية المكتبة لأنها السلطة الأقدر على جعل المكتبة المدرسية تؤدي الدور المنوط بها وإخراجها من حالتها التهميش والإهمال اللذان تعاني منهما المكتبات عموماً في المدارس الجزائرية³.

-ضرورة تدارك الوضع الخطير الذي تعانيه مكتباتنا المدرسية وهي تظل على القرن الواحد والعشرين⁴.

أما عن بعض الولايات الأخرى التي شملتها دراسات معهد علم المكتبات جامعة قسنطينة نذكر في دراسة⁵ عن التكنولوجيا التعليمية واستخدامها في المكتبات المدرسية بثانويات ولايتي ورقلة وقالمة أجريت سنة 2000 ، خلصت إلى النتائج التالية:

¹ تريكي ريمة وكحول سميرة. دور المكتبة المدرسية في تنمية الميول القرائية لتلاميذ الثانويات: دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس بقسنطينة. -قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 1999. مذكرة نهاية ليسانس.

² مبيروك جلال وغجاس شعيب. استعمال المكتبات المدرسية من طرف المعلمين: دراسة حالة بمدينة قسنطينة. -قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 1996. مذكرة نهاية ليسانس.

³ سميرة منور ونورة عامر. تطبيق العمليات الفنية بمكتبة مدرسية: مكتبة متقن الشيخ إبراهيم بيوض بالخراب: دراسة ميدانية. -قسنطينة: معهد علم المكتبات والمعلومات، 1994. مذكرة نهاية ليسانس.

⁴ سيفس آمنة ولخصير اليامنة. إدارة وتسيير ثلاث مكتبات مدرسية بولاية قسنطينة: دراسة ميدانية مقارنة. -قسنطينة: معهد علم المكتبات والمعلومات، 1993. مذكرة نهاية ليسانس.

⁵ خدير مبروكة وديش فايزة. التكنولوجيا التعليمية واستخدامها في المكتبات المدرسية. دراسة حالة بثانويات ولايتي ورقلة وقالمة. -قسنطينة: قسم علم المكتبات ، 2000. -مذكرة نهاية ليسانس.

-ندرة الوسائل التعليمية وعدم توفرها بالعديد من المؤسسات التعليمية.
-جهل أفراد الأسرة التعليمية لاستخدامها وعلى رأسهم الأساتذة باعتبارهم المتعامل الأول مع هذه الوسائل.

-معظم الوسائل التعليمية موجودة في المخابر مما يجعل المكتبة تخلو من هذه الوسائل الضرورية لها لأداء وظائفها على الوجه المطلوب.

وهذه النتائج تدل على أن نظرة المجتمع المدرسي للمكتبة لا تزال مهمشة والمكتبة المدرسية لا تزال معزولة عن العملية التربوية مما يجعلها تتأخر عن أداء مهامها ووظائفها ، طالما أن هذه الوسائل التعليمية الحديثة لم تعرف طريقها بعد إلى المكتبة، وانتهى البحث بجملة من الاقتراحات تصب في معظمها على ضرورة اعتبار المكتبة المدرسية << كمصدر للتعلم >> لا يمكن الاستغناء فيه عن هذه الوسائل التعليمية التي تخدم التعليم بأسسه التربوية الحديثة.

وفي ولاية جيجل أعدت دراسة¹ أحصيت فيها المشاكل التي تعاني منها المكتبات المدرسية بمختلف مستوياتها التعليمية، أهمها:

- 1- الفراغ القانوني الذي يعاني منه التشريع المكتبي في مجال المكتبات المدرسية
 - 2-المقر: عدم توفره بالشكل المطلوب باعتباره شرطا من شروط قيام المكتبات المدرسية، حيث أن الأغلبية الساحقة للمكتبات تقع في أماكن غير مناسبة للقراءة والمطالعة والخدمة المكتبية عموما.
 - 3-نقص الميزانية: يقول عنها الباحث أنها محدودة وقليلة أو شبه منعدمة مما يعيق المكتبات المدرسية عن القيام بمهامها.
 - 4-عدم تنوع الأوعية الفكرية وعددها المحدود في كثير من المؤسسات التعليمية
 - 5-عدم وجود المكتبي المتخصص للإشراف على إدارة وتسيير وتنظيم المكتبة وهو أيضا من أهم المشاكل التي تعترض المكتبات المدرسية.
- وقدم الباحث جملة من الاقتراحات يراها ضرورية للنهوض بالمكتبات المدرسية في مدينة جيجل خصوصا وعلى المستوى الوطني عموما.

¹ محي الدين سلامة.دراسة ميدانية للمكتبات المدرسية بمدينة جيجل. -قسنطينة: معهد علم المكتبات والمعلومات، 1993. -مذكرة نهاية ليسانس.

أما عن الدراسات المقدمة بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران فقد خلصت في معظمها إلى النتائج التالية:

- نقص احتكاك الطالب بالمكتبة راجع لعدم وعيه بأهمية المكتبة وعدم توفر الجو المناسب داخل المكتبة لجلب القراء¹.
- ضرورة الاهتمام بالمكتبة وذلك بالتأكيد على أهميتها وتحقيق ارتباطها العضوي بالعملية التعليمية حتى لا تبقى مكتباتنا المدرسية << شبه مقابر >>².
- عزوف التلاميذ والطلبة عن القراءة راجع لعدم وجود الشروط اللازمة لتشجيع القراءة (المكتبة، المكتبي)³.

وخلاصة نتائج الدراسات المقدمة بمختلف ولايات القطر الجزائري، تبرز الدور الغائب للمكتبات المدرسية داخل العملية التعليمية بالمدرسة الجزائرية.

وجاءت هذه الدراسة الأولى من نوعها من حيث تعرضها لمختلف الجوانب لتسيير المكتبات المدرسية واشتمالها لعدد من الولايات الموزعة على القطر شرقا غربا، جنوبا وشمالا لتؤكد أو تنفي ما توصلت إليه هذه الدراسات.

¹ غنيتوري فاطمة وغمييض سليمة. القارئ والمكتبة عبر المراحل الدراسية الثلاثة: دراسة ميدانية باكمالية << شرفاوي علي >> ثانوية <<العقيد لطفي >> معهد عل النفس ومعهد اساتذة التكوين التقني بمدينة وهران. -وهران: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2001. مذكرة نهاية ليسانس.

² زهوري رشيد وكرفان التاج. دراسة ميدانية لمكتبة المدرسة الاساسية امحمد اسياخم بمرفال .وهران. -وهران: معهد علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 1998. مذكرة نهاية ليسانس.

³ اليوبي فاطمة وحمول خليفة. القراءة عند الثانويين والجامعيين. دراسة ميدانية مقارنة. -وهران: معهد علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 1995. مذكرة نهاية ليسانس.

10-مصطلحات الدراسة :

* **المكتبة المدرسية :** هي مركز مصادر التعلم¹ الموجه للتلميذ والأستاذ والإداري.

* **المنظومة التربوية:** نقتصر في دراستنا على لوزارة التربية الوطنية ومؤسسات التعليم التابعة لها (الأساسية والثانوية).

* **المجتمع المدرسي :** وهو كما يدل عليه الاسم، المجتمع الذي تتكون منه المدرسة من تلاميذ وأساتذة وإداريين ، مع إضافة المكتبيين .

* **المكتبي :** يسمى أيضا بأخصائي المكتبة، أو أمين المكتبة.

* **التربية المكتبية:** نقصد بها المهارات الأساسية والتدريبات الفنية التي تساعد على الوصول إلى المعلومة بالمكتبة.

* **المقتنيات :** مصادر التعلم الموجودة بالمكتبة المدرسية بمختلف أشكالها وأنواعها.

* **المؤسسات التعليمية :** نعني بها المدارس، وتتضارب في بعض الأحيان تسمية هذه المؤسسات بالشكل التالي :

المدارس الابتدائية : مؤسسات التعليم الأساسي للطورين الأول والثاني.

المدارس المتوسطة : مؤسسات التعليم الأساسي للطور الثالث.

المدارس الثانوية : مؤسسات التعليم الثانوي (العام والتقني).

¹ أنظر التعريف في الفصل الأول من الباب الأول.

11-محتويات الدراسة:

أردنا أن تتضمن هذه الدراسة أهم المفاهيم والمعطيات الخاصة بالمكتبات المدرسية خاصة وان هذا المجال سجل فيه تغير جذري في أساليب وطرق العمل وهو في تطور مستمر، يتعلق بتطور مصادر المعلومات وظهور التكنولوجيات الحديثة، سواء فيما يخص الأوعية المعلوماتية على اختلاف أنواعها وأشكالها أو البرامج الحديثة المنبثقة عن أحدث النظريات التربوية في مجال التعليم .

قبل الخوض في تفاصيل هذه الدراسة نشير أننا قبل ذلك وكمقدمة لموضوع البحث ذكرنا أهم ما يتعلق بالدراسة من حيث التعريف بها، أهميتها، أهدافها، إشكالياتها مع الفرضيات والمنهج المعتمد عليه في الدراسة مع كل ما يتعلق بالاستبيان والعينة دون ان ننسى المصادر التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث مع التطرق إلى الدراسات السابقة في هذا الموضوع. وعموما جاءت الدراسة تحتوي على جانبين أساسيين مكملين لبعضهما البعض، كل جانب منهما صنف بباب على حدى.

الباب الأول ويتضمن الدراسة النظرية التي نراها ضرورية للإحاطة والإمام بأهم ما يتعلق بموضوع المكتبات المدرسية من حيث التعريف بها وبأقسامها، أنواعها ومصادر المعلومات بها. بالإضافة إلى الموقع الجديد الذي احتلته مؤخرا ضمن البرامج التربوية الحديثة وآخر تكنولوجيا المعلومات.

أما الباب الثاني فهو يشمل الدراسة التطبيقية التي أردنا من خلالها الكشف عن وضعية المكتبات المدرسية بالجزائر والوقوف عند نقائصها والمشاكل التي تتعلق بها، حتى نتمكن على ضوء النتائج المحصل عليها تقديم مقترحات وخطط تهدف إلى تطوير المكتبات المدرسية ببلادنا في مختلف المستويات لجميع المراحل التعليمية لتحقيق أهدافها وتقوم بوظائفها على أفضل وجه.

وكل باب منهما تضمن فصولا ثلاثة، فبالنسبة **للباب الأول** الخاص بالدراسة النظرية المتعلقة بالمكتبات المدرسية ودورها التربوي، قسمناه إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: يتعلق بالمكتبة المدرسية من حيث مفهومها، تعريفها، تسمياتها، خصائصها أنواعها وعلاقتها بالأنواع الأخرى من المكتبات.

الفصل الثاني: خاص بإبراز دور المكتبة المدرسية بالتربية الحديثة من خلال تعرضنا لأهدافها، وظائفها ، أقسامها، عناصر نجاحها مع التركيز على دور ومهام المكتبي وخاصة ما يتعلق بالتربية المكتبية داخل المكتبة المدرسية.

الفصل الثالث: يتضمن الوضع الجديد للمكتبة المدرسية في ظل التحولات التي يعرفها العالم اليوم، خاصة التطورات التي عرفتها مصادر المعلومات ابتداء من المطبوعات ووصولاً إلى الإلكترونيات، مع التركيز على ضرورة تعامل المكتبات المدرسية مع التكنولوجيات الحديثة لا سيما الحاسوب والتفتح على المحيط بما في ذلك الاتصال بشبكة الانترنت.

أما فيما يخص **الباب الثاني** المتعلق بالدراسة التطبيقية التي من خلالها نريد تشخيص واقع مكتباتنا المدرسية على مختلف المستويات التشريعية والتنظيمية وكذا الإدارية والفنية فقد تناولناه في فصول ثلاثة:

الفصل الأول: ويختص بدراسة المكتبات المدرسية من خلال النصوص الرسمية الجزائرية ومقارنتها مع ما ينبغي أن تكون عليه ضمن المقاييس والمعايير المعمول بها دولياً من حيث هيكلية الإدارة ومكانة المكتبات المدرسية في المناهج الدراسية مع التطرق إلى وضع المكتبيين في المؤسسات التعليمية دون أن ننسى التعرض إلى أهم النشاطات التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية في دعم وتنشيط المكتبات المدرسية.

الفصل الثاني: ويتضمن تحليل أجوبة المبحوثين في هذا الاستطلاع الميداني وذلك من جهة الإداريين المتمثلين في المكتبيين ومديري المدارس ومن جهة أخرى المستفيدين المتمثلين في التلاميذ والأساتذة. وقد تم تحليل النتائج وفق الأبواب التي جاءت مكونة للاستبيان الموزع على هذه المجموعة.

الفصل الثالث: يحوي أهم النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة مقسمة حسب أبواب الاستبيان لنخرج في الأخير بتوصيات واقتراحات تفيد تطوير المكتبة المدرسية وكلنا أمل أن تكون هذه الدراسة قد حققت أهدافها كما نرجو أن تجد هذه الأهداف سبيلها إلى التجسيد الميداني.

12- صعوبات الدراسة :

واجهتنا صعوبات عدة أثناء إنجاز هذه الدراسة ، ولعل أهمها :

1-كثرة عدد الاستبيانات الموزعة جعل عملية حجز المعلومات المحصل عليها تأخذ وقتا وجهدا كبيرين لاستغلالها وتفريغها ، ولولا استعانتنا بالبرنامج الآلي SPSS وبمجموعة من الأفراد لحجز المعلومات لكنت عملية تفريغ المعلومات صعبة جدا إن لم نقل مستحيلة .

2- بعد الولايات شرقا غربا وجنوبا ، ولولا المساندة الإدارية لتمرير الاستبيانات واستلامها في الآجال المحددة ، لتعذر علينا إجراء الدراسة بهذا الشكل الشامل والملم لمختلف جهات الوطن .

3- فيما يخص ولاية الجزائر العاصمة ، واجهتنا صعوبات إضافية أثناء جمع الاستبيانات ، بحيث أن بعض الأفراد أجابوا جزئيا على أسئلة الاستبيانات أو امتنعوا تماما عن الإجابة.

4- صعوبة الحصول على المعلومات من وزارة التربية الوطنية ، حيث أن الشيء المحصل عليه تم جمعه بعد عدة مرات من التردد على مسؤولي الوزارة لإفادتنا بالمعلومات اللازمة .

5- الصعوبة في الحصول على المراجع خاصة ما تعلق منها بالدراسة التطبيقية وبالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

المباحث الأول

الدراسة النظرية:

المكتبات المدرسية ودورها التربوي

الفصل الأول

مفهوم المكتبة المدرسية

- 1- المكتبة المدرسية بين الماضي والحاضر
- 2- مفهوم المكتبة المدرسية
- 3- تعريف المكتبة المدرسية
- 4- تسميات المكتبة المدرسية
- 5- خصائص المكتبة المدرسية
- 6- علاقة المكتبة المدرسية بالأنواع الأخرى من المكتبات.
- 7- أنواع المكتبة المدرسية

1- المكتبة المدرسية بين الماضي والحاضر:

لقد اختلف مفهوم المكتبة المدرسية كثيرا في الفترة الأخيرة من حيث أنواعها وطرق تنظيمها ومقتنياتها وخدماتها.

في الماضي القريب، كان اشتراك المكتبة المدرسية في العملية التعليمية استثناء، وذلك عندما كانت العملية التعليمية في المدارس محصورة بين دفتي المنهاج المدرسي المقرر، ولم تكن المكتبة في ذلك الحين مطالبة بتقديم خدماتها الداعمة وأداء دورها في العملية التعليمية، إلا أن التربية المتجددة والنظريات التربوية الحديثة منحت المكتبة المدرسية مساحة واسعة على الخريطة التربوية، وهيات لها دورا متقدما في مجمل العملية التربوية مما أتاح للمكتبة المدرسية أن تشارك بشكل مباشر في الأداء التربوي.

فلم تعد المكتبة المدرسية مجرد غرفة أو مخزن يضم مجموعة من الكتب، بل أصبحت المكتبة المدرسية مركزا للمصادر والمعلومات يرتبط مباشرة بالعملية التعليمية ويهدف أول ما يهدف إلى دعم المنهج المدرسي ومساندته من خلال توفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة لمستويات وميول واتجاهات الطلبة. وأصبح أمين المكتبة المدرسية شخصا متخصصا ومؤهلا في علم المكتبات.

كما أن رجال التربية وخبراء الخدمات المكتبية أصبحوا اليوم مشغولين ببيان أهمية دور المكتبة المدرسية ووضع الأسس العلمية والموضوعية والنموذجية لتطوير أدائها وتفعيل خدماتها حتى تستطيع القيام بوظائفها الجديدة التي أمثلتها عليها المتغيرات والثورة التكنولوجية في مجال التربية خصوصا أن >> موضوع المكتبات والمعلومات يتصل بجوانب مختلفة من النشاط والفكر الإنساني بما في ذلك التربية من خلال اتجاهاتها الحديثة المتمثلة في تشجيع مبدأ التعليم الذاتي >>¹.

فجاء الاهتمام بالمكتبات المدرسية كنتيجة طبيعية لظهور عدد من النظريات التربوية الحديثة والتي أكدت على أن المتعلم هو المركز وهو الأساس في العملية التربوية وعلى أن الكتاب المدرسي المقرر ما هو إلا واحد من المصادر المتعددة للمعرفة والثقافة والمعلومات.

¹ علي محمد واصف طوقان. المكتبة المدرسية ودورها في تشجيع عادة القراءة وتعزيز المنهاج المدرسي. -رسالة المكتبة، مج 30، ع3، 1995. -ص 5.

2- مفهوم المكتبة المدرسية:

قبل التطرق إلى المعنى الاصطلاحي للمكتبة المدرسية نعطي بإيجاز التعريف اللغوي لكلمة "مكتبة":

1.2- المعنى اللغوي للمكتبة :

المكتبة مشتقة من الفعل كتب. والكتابة هي الاختراع الهائل في تاريخ البشرية، فهي الأداة التي ابتكرها الإنسان لتموين أفكاره. والمكتبة وفق التعريف القاموسي لها، عبارة عن مجموعة من الكتب. وهذا التعريف غير كاف لأنه لا يبرز الوظيفة الأساسية للمكتبات وهي تحقيق الاستفادة القصوى بمصادر المعلومات ولتحقيق الاستفادة لابد من التنظيم.

2.2- المعنى الاصطلاحي للمكتبة:

هي: <>مجموعة من الكتب وغيرها من المواد خضعت لسلسلة من العمليات الفنية بغرض تنظيمها وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة <<¹ أما بالنسبة لتعاريف المكتبة المدرسية فقد جاءت متباينة من هيئة لأخرى , سنحاول عرضها بشكل موجز في هذا الجزء .

¹ عبد الوهاب أبو النور. دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والبيبليوغرافيا. -القاهرة: عالم الكتب، 1996. - ص 63.

3-تعريف المكتبة المدرسية:

1.3- تعريف IFLA :

جاء تعريف المكتبة المدرسية في توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA كالتالي: >> هي مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية البصرية المركزة في المدرسة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين . وتوفر المكتبة أكبر عدد ممكن من المصادر مع إتاحتها للمستفيد، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل . وتوفر المكتبة بيئة تعين على اكتشاف الذات، يشجع فيها التساؤل والاعتماد على النفس <<¹.

ويقوم هذا التعريف على عدة عناصر هامة :

- 1) أن المكتبة تحوي أنواعا متعددة من أوعية المعلومات , مجمعة في مكان واحد بالمدرسة .
- 2) أن يقوم على تشغيل المكتبة وإدارتها اختصاصيون مؤهلون .
- 3) ضرورة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في المكتبة المدرسية من أجل استخدام أفضل لها والاستفادة من مصادر التعلم على اختلاف أشكالها وأنواعها .

2.3 - تعريف UNESCO:

أما بالنسبة للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم , فقد جاء في "توجيهاتها حول المكتبات المدرسية"² وباجتهاد الباحثة في ترجمة ما جاء فيها : >> المكتبة المدرسية توفر المعلومات والأفكار اللازمة لكل من يريد تحقيق ذاته في مجتمع اليوم الذي يقوم على العلم والمعلومات . والمكتبة المدرسية , بتمكينها التلاميذ اقتناء الأدوات التي تساعدهم على التعلم طيلة حياتهم , ويتوسيعها لخيالهم فإنها تمدهم بالوسائل التي تجعلهم مواطنين مسؤولين << .
وعناصر هذا التعريف يمكن تلخيصها كالتالي :

¹ محمد فتحي عبد الهادي ، حسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة .المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1999. - ص19.

² Gwynneth Evans. Manifeste sur la bibliothèque scolaire.-64 th Ifla General conference.- August 16-21,1998.www//ifla.org.-p.1

- 1) أن مجتمع اليوم يقوم على العلم والمعلومات , وتحقيق الذات في هذا المجتمع يأتي من المكتبة المدرسية .
- 2) أن الخدمات التي تقوم بها المكتبة المدرسية للتلاميذ تساعدهم على التعلم طيلة حياتهم .
- 3) استفادة التلاميذ من خدمات المكتبة المدرسية تجعلهم مواطنين مسؤولين.

3.3- تعريف ALECSO :

وجاء في كتاب¹ نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , التعريف التالي للمكتبة المدرسية :

>> هي الفضاء المهيكل الملحق بالمدرسة والذي يحتوي على مجموعات مكتبية مرتبة ومصنفة على اختلاف أوعيتها الورقية والسمعية البصرية والإلكترونية . ويتيح هذا الفضاء مجموعات بواسطة عمليات الإعارة الداخلية والخارجية كما يعمل على توجيه خدماته للتلاميذ والطلاب والمدرسين وفي بعض الأحيان للأولياء بهدف تدعيم البرامج المدرسية . وتعمل المكتبة المدرسية كذلك على غرس القدرة على التعليم الذاتي وتمييزها حيث تسعى إلى الاعتناء بالفرد وبخصوصياته الجسمية والذهنية والنفسية << .

ومن عناصر هذا التعريف :

- 1) تخصيص فضاء مهيكل تابع لمؤسسة تربوية , يعد إعدادا فنيا لتقديم خدماته .
- 2) تضم المكتبة أنواعا مختلفة من المعلومات مهما كان وعاءها .
- 3) تقوم المكتبة بخدمة التلاميذ والطلاب والمدرسين وأصناف أخرى من المستفيدين لاسيما الأولياء بغرض تحقيق أهداف تعليمية .
- 4) تأكيد مبدأ " التعليم الذاتي " مع مراعاة خصوصيات كل فرد .

¹ محمد الرابعي ووحيد قدورة . المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996. - ص 20.

4.3 - تعريف علماء التربية والمكتبات :

وقد أجمع الباحثون في مجالات التربية وعلوم المكتبات على تعريف المكتبة المدرسية بمفهومها الحديث بأنها : >> المجموعات المنظمة من مواد مطبوعة ومواد غير مطبوعة أي (مصادر المعلومات) الموجودة في مكان واحد داخل المدرسة تحت إشراف فني متخصص<<¹.

وأخيرا نقدم التعاريف التي جاءت بها اللوائح التشريعية في كل من مصر وقطر، باعتبارها تعاريف جامعة مانعة جاءت شاملة للمعنى الذي نريد تقديمه في هذه الدراسة .

5.3- تعريف "لائحة قطر" :²

>> المكتبة المدرسية مكان يتم إعداده وتجهيزه للخدمة المكتبية - داخل الحرم المدرسي - ويزود بمجموعات مختارة من مصادر المعرفة المطبوعة أو المخطوطة أو المسجلة ووسائلها وأوعيتها المختلفة ، والتي يتم تنظيمها لتيسير استخدامها والاستفادة منها في النمو الثقافي لمجتمع المدرسة والمجتمع المحلي الذي تعمل فيه ، وذلك بإشراف مكتبي مهني متخصص ، بحيث يعمل على تطويرها لتصبح مركزا شاملا لمصادر التعلم . وهي جزء من المدرسة كمؤسسة تعليمية تربية وتعمل في إطارها <<

6.3- تعريف "لائحة مصر" :³

>> المكتبة المدرسية هي أحد المقومات الأساسية للعملية التعليمية ، وهي مجال النشاط الفردي والجماعي لاكتساب المعلومات ، وتتولى وظائف الاختيار والاقتناء لأوعية البحوث والمراجع ، والتنظيم الفني لتلك الأوعية ، ثم خدمة التلاميذ والطلاب وهيئة التدريس << .

¹ أحمد عبد الله العلي. المكتبات المدرسية والعامية : الأسس والخدمات والأنشطة. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993. - ص56.

² قطر : وزارة التربية والتعليم : لائحة المكتبات المدرسية. - الدوحة : الوزارة، 1996. - ص7.

³ محمد فتحي عبد الهادي حسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. - نفس المصدر السابق.

ومن خلال قراءتنا لهذه التعاريف , يمكن استخراج العناصر التالية :

- 1) المكتبة المدرسية هي جزء مهم من المدرسة في العملية التربوية.
 - 2) تعمل المكتبة المدرسية على بناء الفرد وتحقيق ذاته في المستقبل من خلال ترسيخ مبدأ " التعليم الذاتي " الذي يعتبر محور التربية الحديثة.
 - 3) المكتبة المدرسية تضم أنواعا مختلفة من المعلومات , مهما كان شكلها وعاؤها أو مصدرها.
 - 4) تعد المكتبة إعدادا فنيا , لتسهيل خدماتها بما فيها الاسترجاع.
 - 5) يقوم على تشغيل هذه المكتبات اختصاصيون مؤهلون.
 - 6) تخدم المكتبة جمهورا واسعا يضم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وأصناف متعددة من المستفيدين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.
 - 7) ضرورة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة للمعلومات من أجل تقديم خدمة أفضل.
- وجاءت هذه الخصائص المتنوعة مكونة لتعاريف مختلفة للمكتبة المدرسية، فمثلا تغير مفهومها، عبر الزمان والمكان، فقد تغيرت وتنوعت تسمياتها أيضا. هذا ما سنعرفه فيما يلي.

4-تسميات المكتبة المدرسية:

لقد انعكست الاتجاهات المعاصرة التي صاحبت التطور العلمي والتكنولوجي على المكتبة المدرسية , بوصفها محورا تلقتي فيه الأنشطة التعليمية في المجالات المختلفة . حتى وأن اشتقت "المكتبة" اسمها من "الكتاب" وهو أشهر أوعية المعلومات التي تعتمد عليها أكثر المكتبات في الوقت الحاضر اعتمادا كبيرا في مقتنياتها , إلا أن المدلول الأوسع غالبا ما يتجاوز الكتب المطبوعة ليتناول أوعية أخرى , سمعية بصرية وإلكترونية .

وفي ظل هذه التحولات والمستجدات , بدأت تظهر مصطلحات جديدة, أحصت الباحثة أكثر من عشر مصطلحات من مصادر متعددة^{1 2 3 4 5} هي :

- المكتبة الشاملة : Media Center أو Compréhensive Library
- مركز المعلومات : Centre d'information :Information Center
- مركز مصادر التعلم : Learning Resource Center
- مركز التعلم : Learning Center
- مركز الوسائط : : Centre Multimédia أو Média Centre
- مركز الأوعية المتعددة: Multimedia Center
- مركز المعلومات والتوثيق المدرسي : Information Center and School Documentation
- مركز المصادر : Ressource Center
- مركز الوسائل السمعية البصرية: Audio Visuel Center
- مركز الأوعية المكتبية: Library Media Center
- مركز المواد التعليمية: Instructional Material Center
- المكتبة المدرسية الإلكترونية: Electronic Library School
- مركز التوثيق والإعلام **CDI** : centre de documentation et d' information
- مكتبة مركز توثيق **BCD** : bibliothèque centre de documentation

¹ محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي و حسن سيد شحاتة. -نفس المصدر السابق -ص 19 .

² محمد الراحي ووحيد قدورة. نفس المصدر السابق .-ص 20.

³ احمد عبد الله العلي. نفس المصدر السابق. -ص 56.

⁴ Colette charier. Le CDI , outil pédagogique des enseignants : pour une mise en place d'une formation à l'information en equipe professeur-documentaliste.-62nd IFLA General Conference- August 25-31, 1996.

⁵ Odile Lambert-chesnot. L 'ABC des BCD : les bibliothèques- Centres documentaires à l'école. In : bulletin bibliographique de France. Paris, T31, n° 1, 1986.

وبلاحظ أن هذه التسميات ومثيلاتها قد تكونت من مزج الأوعية، المواد السمعية البصرية، المصادر.. وربطها مع الكلمات مثل: تعليمي، تعلم مع إضافة كلمة مكتبة أو مركز في محاولة لإيجاد اسم جديد للمكتبة المدرسية المطورة.

وحتى مصطلح المكتبة المدرسية عاد بقوة¹ ولكن مفهوم حديث وهو المصطلح الذي نعتمده طيلة تقديمنا لهذا البحث. حيث أن كثيرا من المكتبيين يرون انه لا توجد كلمة يمكن أن تحل محل كلمة << مكتبة >> التي استقر مفهومها التقليدي من أمد بعيد وحظيت بالتقدير والاحترام².

إلا انه قد استقر الرأي بين المكتبيين في بعض البلدان العربية على إطلاق تعبير << المكتبة الشاملة >> وتعبير << مراكز مصادر التعلم >> في المكتبات الانجلوساكسونية، ومركز التوثيق والمعلومات CDI في المكتبات الفرنكوفونية³.

وهذا للدلالة على شمول المكتبة المدرسية لمختلف أنواع وأوعية المعلومات من جهة، ولكونها قد أصبحت بمثابة مدرسة ثانية يلعب المكتبي فيها دور المعلم الذي يرشد التلاميذ الطلبة في قراءاتهم وأبحاثهم من جهة ثانية.

وهذا التغيير في تسمية المكتبات المدرسية، أن كان يبدو للبعض شكليا فهو يعبر عن واقع بلد ينبغي لهذه المكتبات أن تتأقلم معه، إذ لم يعد التعليم الحديث يعتمد الاعتماد الكلي على وسائل التدريس التقليدية وفي مقدمتها الكتاب المدرسي، بل يستعين التريويون بوسائل تعليمية حديثة أثبتت جدواها في تسهيل عملية التعلم والاستيعاب، لا سيما المواد السمعية البصرية.

ومن المعلوم أن قنوات التعليم والاكساب هي الحواس الخمس : البصر والسمع واللمس والذوق والشم.

وتؤكد جميع الأبحاث التي تمت في هذا المجال أهمية البصر والسمع في التعليم. ومن بين هذه الأبحاث ما قام به الدكتور رونارد ستيوارت: (Ronald Stewart) مدير مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصل في بحثه إلى أن: << البصر

¹ محمد الرابعي ووحيد قدورة. - نفس المرجع السابق. - ص 20.

² حسن محمد عبد الشافي. مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية: بناؤها وتنميتها وتقييمها. - الرياض دار المريخ، 1986. - ص 21.

³ حسن محمد عبد الشافي. نفس المصدر السابق. - ص 21.

يأتي في المرتبة الأولى حيث تبلغ نسبة ما نتعلمه من البصر (85%) من مجموع ما نعرفه. ويأتي السمع في المرتبة الثانية حيث أننا نتعلم (11%) فقط من مجموع ما نعرفه... أما قنوات الاتصال الباقية (اللمس، الشم والذوق) فإننا لا نتعلم بها إلا 4% فقط من جملة المعارف التي نحصل عليها¹.

وهذه حقيقة أخرى، نضيفها لتدعيم مفهوم المكتبة المدرسية الحديثة، والتي ينبغي أن تتوفر فيها مصادر وأوعية المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها، خاصة ما يتعلق بالتكنولوجيات الحديثة التي يشهدها عصرنا اليوم. بقي لنا أن نعرف تقسيمات أو أنواع المكتبة المدرسية في حد ذاتها، وموقعها ضمن مثيلاتها من المكتبات، وعلاقتها بأنواع المكتبات الأخرى.

5- خصائص المكتبة المدرسية:

إذا كانت المكتبة في الماضي السحيق أدت وظيفة هامة في العملية التعليمية التي كانت معروفة في تلك العصور ، فإن هذه الوظيفة قد تطورت في العصر الحديث تطورات هامة وأصبحت الأساس لعدة أنواع من المكتبات الحاضرة ، >> وفي مقدمة هذه الأنواع تأتي المكتبة المدرسية² التي أصبحت جزءا متكاملًا مع الوجود السليم للمدرسة الحديثة <<.

والمجتمع النامي المتطور يحتاج إلى كل أنواع المكتبات التي أوجت بقيامها مقتضيات الحضارة والتقدم ، لأن تنوع القطاعات الوظيفية وتداخلها في المجتمع الحاضر حتم تنويع الخدمات المكتبية .

¹ كمال بونعجة. نحو نظرة جديدة لتثمين المكتبات المدرسية. في المجلة العربية للمعلومات، تونس، مج 19، العدد 2، 1998. ص ص 68-69.

² إبراهيم صبح وآخرون. المكتبة العربية والثقافية المكتبية. -عمان: دار الحامد، 1997. ص 134.

وعليه فإن لكل نوع من المكتبات خدمة يؤديها و وظائف يقوم بها ، تشترك جميعا في أنها جعلت هدفها الأساسي الاقتناء من اجل الاستخدام والاستفادة ، لذا سميت "بالمؤسسات الاستخدامية"¹.

ويرى الدكتور محمد فتحي عبد الهادي² أن المكتبة المدرسية تعد من أهم أنواع المكتبات في وقتنا الحاضر ، نظرا للاعتبارات التالية:

1 - أن المكتبة المدرسية هي أول نوع من المكتبات يتعامل معه الفرد في بداية حياته ، ويتوقف استخدام الأنواع الأخرى من المكتبات على نجاحه أو عدم نجاحه في استخدام المكتبة المدرسية والاستفادة منها .

2 - كثرة عدد المكتبات المدرسية عن أي نوع آخر من المكتبات ، بسبب كثرة عدد المدارس وانتشارها ، ومن ثم فهي تحتل مساحة واسعة في نظام المكتبات بأي بلد .

3 - أن المكتبة المدرسية يمكن أن تؤثر تأثيرا مباشرا في حياة الفرد في بداية حياته ، من حيث تنشئته وتعليمه وتنقيفه ، وما إلى ذلك .

ويقول الدكتور سعد محمد الهجرسي³ أنه : <<إذا كان لابد من تحديد الأهمية النسبية للمكتبة المدرسية بين كل هذه الأنواع من المكتبات ، فلا مفر من القول بأنها أهم المكتبات جميعا وأجدرها بالرعاية والعناية >> .

ويؤكد هذه الأهمية مبرزا العلاقة التي قد تربط بين المكتبة المدرسية والأنواع الأخرى من المكتبات : << لأن الأطفال والناشئة - وهم القطاع الأساسي لخدمات لمكتبة المدرسية- يكونون المادة الخام التي سوف تتشكل في المستقبل وتكون كل قطاعات المجتمع الأخرى ، فمنهم سوف نرى طالب الجامعة، وسوف نرى العامل ، والتاجر والموظف والمهندس والطبيب والصحفي ورجل الأعمال، والمصلح الاجتماعي، والقائد السياسي ، والمرشد الديني.. الخ >> .

وعليه تبدو العلاقة جد وطيدة بين المكتبة المدرسية والأنواع الأخرى من المكتبات ، <<فإذا نجحت المكتبة المدرسية في تأدية وظيفتها ، واستطاعت أن تمد الناشئ بالقدر الضروري من المهارات المكتبية وبمجموعة مناسبة من العادات القرائية الطيبة ، فإننا نتوقع أن

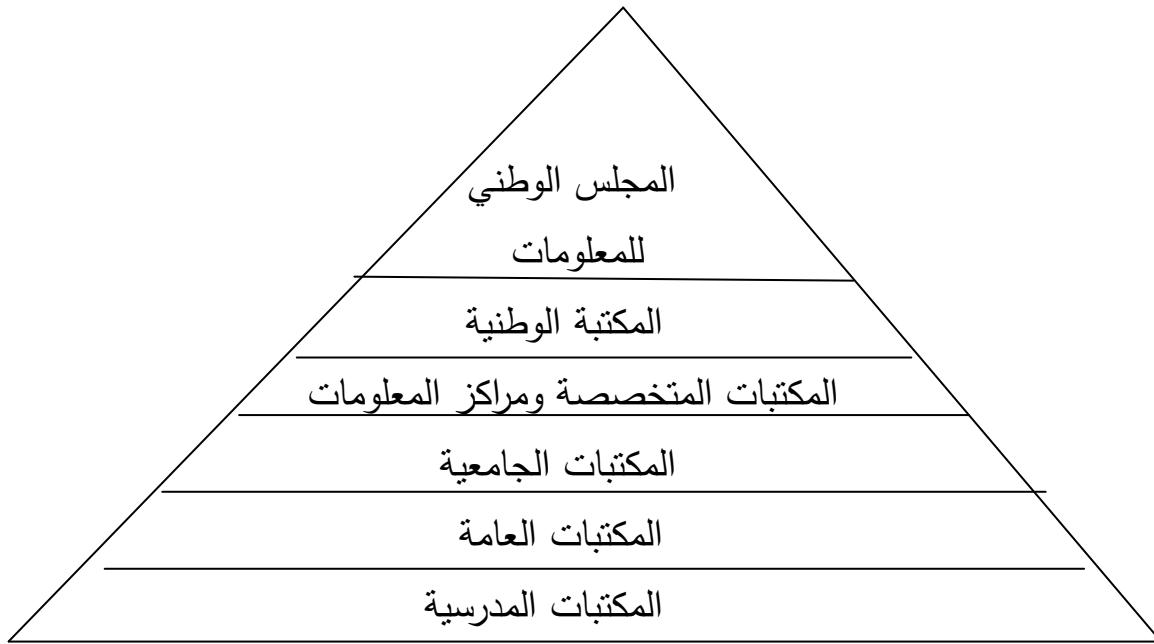
¹ سعد محمد الهجرسي. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات. -القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص 127.

² محمد فتحي عبد الهادي. تحسن محمد عبد الشافي، حسن سيد شحاتة. نفس المرجع السابق -ص 19.

³ سعد محمد الهجرسي. نفس المرجع السابق. - ص 136.

كل المكتبات الأخرى سوف تنجح في تأدية رسالتها نحو قطاعاتها من المجتمع , والعكس صحيح أيضا , فلو أن المكتبة المدرسية أهملت و فشلت في إعداد تلاميذ يعرفون قيمة المكتبة ودورها في حياة الإنسان الحاضرة , فإن المكتبات الأخرى جميعها لن تجد من يقبل على الانتفاع بها وستصبح مؤسسات عاجزة عن تأدية ما يجب أن تؤديه من وظائف نحو المجتمع << 1

كما يرى الدكتور محمد فتحي عبد الهادي² , أن النظام الوافي لهذه المكتبات يتخذ شكلا أقرب ما يكون إلى الهرم , حيث تشكل المكتبات المدرسية قاعدة هذا الهرم, تليها المكتبات العامة , ثم المكتبات الجامعية ثم المكتبات المتخصصة وما في مستواها من المرافق الأخرى, ثم المكتبات الوطنية . في حين تتربع على قمة هذا الهرم في بعض الدول سلطة على أعلى مستوى تتخذ أسماء مختلفة من بلد لآخر ترعى هذا النظام , وهو ما أوضحه في هذا الشكل :



شكل رقم: 1* << المكتبات و مراكز المعلومات >>

¹ نفس المرجع السابق. -ص 137

² ممد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. نفس المرجع السابق. - ص 24.

* محمد فتحي عبد الهادي. نفس المرجع السابق. -ص 25.

6-علاقة المكتبة المدرسية بالأنواع الأخرى من المكتبات :

على ضوء ما ذكرناه سابقا فيما يخص خصائص المكتبة المدرسية ومميزاتها بين أنواع المكتبات الأخرى , فقد حدد الدكتور فتحي عبد الهادي¹ هذه العلاقة كما يلي:

- المكتبات الجامعية هي الامتداد الطبيعي للمكتبات المدرسية حيث يتخرج الطلاب من المدرسة الثانوية ليلتحقوا بمعاهد التعليم العالي والجامعات.

- المكتبات العامة هي خليفة المكتبات المدرسية في خدمة المجتمعات المحلية التي تتواجد فيها, فالمكتبة العامة تقدم خدماتها للأطفال والشباب , وهي نفس الفئات العمرية التي تتعامل معها المكتبات المدرسية . وعندما لا توجد مكتبات مدرسية منظمة تنظيما حسنا، تتولى المكتبات العامة تقديم خدماتها لطلاب المدارس في المناطق التي توجد فيها، ومن ثم هناك علاقات تعاون وتنسيق بين كلا النوعين من المكتبات . كما يرى الدكتور مارتن² في بحث له بعنوان : << العلاقة بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية في خدمة الشباب >> أن توزيع المسؤولية بينهما ينبغي أن يقوم على أساس أن المؤسستين كليهما توليان مسؤوليات ترتبط بعضها ببعض: المكتبة المدرسية تخدم الطفل في حياته المدرسية , والمكتبة العامة تخدمه في حياته البيئية , وعمل إحدى المؤسستين يكمل عمل الأخرى على أساس من التنسيق والتعاون . <<

أما بالنسبة للمكتبات الوطنية , والمكتبات المتخصصة , فهي مكملة للمكتبات المذكورة وهي خدمة جمهور الطلبة سواء كان بصفة عادية (المكتبات الوطنية) أو بصفة استثنائية (المكتبات المتخصصة) من أجل تلبية خدمات معينة قد يتعذر على المكتبات المدرسية تقديمها في حدود الإمكانيات التي بحوزتها .

¹ محمد فتحي عبد الهادي.- نفس المرجع السابق.- ص 26.

² سعد محمد الهجرسي.- نفس المرجع السابق. -ص 140.

7-أنواع المكتبة المدرسية:

يرى الدكتور عبد اللطيف صوفي¹ أن المكتبة المدرسية عبارة عن مجموعة من المواد التربوية والثقافية والعلمية، قرائية، سمعية، بصرية، مختارة ومنظمة تنظيماً جيداً يمكنها تقديم خدماتها إلى التلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة بصورة حسنة في الوقت المناسب.

ويرى أيضاً أنه يمكن تقسيمها إلى أنواع من حيث مستوى التعليم الذي يتبع عادة وزارات التربية والتعليم، بما فيها التعليم التحضيري أو التعليم ما قبل المدرسي، إلى التعليم الذي يستفيد منه المعلمين المتخرجين. كما يمكن تقسيمها أيضاً من حيث الموقع ومحتوى المكتبة، وهذه الأنواع هي:

1.7-من حيث المستوى:

1.1.7-- مكتبات رياض الأطفال: التي توجد برياض الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة. وتفتني في جلها قصصاً مصورة وأفلاماً تربوية وغيرها مما يناسب هذه المرحلة.

2.1.7 - مكتبات المدارس الابتدائية:

المكان: المدارس الابتدائية أو مؤسسات التعليم الأساسي (الطورين 1 و2).

فئات العمر: بين سن السادسة والثانية عشرة.

المقتنيات: خاصة ما يتناسب مع البرامج الدراسية لهذه الفترة من مستوى

التعليم، كما أنها تحوي كتباً لفائدة ثقافة الأسرة التعليمية في المدرسة

لاطلاعها على الجديد في ميدان التربية.

¹ عبد اللطيف صوفي. المكتبات المدرسية: تنظيمها، مصادرها ودورها في مستقبل التربية. ط 2:

دارالملكية، 1998. ص 73.

3.1.7- مكتبات المدارس المتوسطة :

المكان : المدارس المتوسطة (الإعدادية) أو مؤسسات التعليم الأساسي الطور الثالث.

فئات العمر : بين الثانية عشرة والخامسة عشرة.

المقتنيات : مجموعات مناسبة لمناهج التدريس ومستويات القراءة.

4.1.7- مكتبات المدارس الثانوية :

المكان : المدارس الثانوية , سواء كان التعليم ثانويا أو تقنيا

فئات العمر : بين الخامسة عشر والثامنة عشر إلى العشرين سنة

المقتنيات : تكون أكثر إثراء بالمجموعات في ميادين الثقافة والعلوم وما يخدم

البرامج الدارسية, ويمكن لهذه المكتبات أن توضع أيضا في خدمة البيئة

المحلية خارج الأوقات الرسمية للمدرسة.

5.1.7 – مكتبات معاهد إعداد المعلمين :

التي توجد بمعاهد إعداد المعلمين والتي تخدم أساسا المناهج التربوية لكل المقررات.

هذا التقسيم للمكتبات المدرسية يعد تقسيما حسب مستويات التعليم والدراسة. وهناك تقسيما

آخرا يراه بعض الباحثين¹ وهو يخص التقسيم الخاص بالمكتبة المدرسية في حد ذاتها.

2.7- من حيث الموقع والمحتوى:

1.2.7- مكتبة القسم :

والتي تقع داخل الغرف الصفية أو الأقسام , وتضم عادة كتب المطالعة وغيرها من

المواد التي تتصل بهوايات وميول الطلبة ودروسهم . وعادة يساهم طلبة القسم والمدرسون في

¹ ربحي مصطفى عليان . واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين : مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم ، التربية ، ع 109 ، 1994 . - ص 98 .

اختيار وشراء موادها بالإضافة إلى ما يردها من كتب عن طريق المكتبة الرئيسية للمدرسة أو عن طريق الإهداء ويقتصر استخدامها على طلبة الصف أو القسم .

2.2.7 - مكتبة المقررات :

وتسمى أيضا مكتبة المواد أو الموضوع وفيها توضع مجموعات من الكتب في قاعات مستقلة , بحيث تخصص كل قاعة لمادة أو موضوع معين أو لموضوعات ذات علاقة كالتاريخ والجغرافيا مثلا . وتكون هذه المجموعات تحت تصرف الطلبة والمعلمين عند تدريس المادة أو القيام بأية نشاطات أو مشروعات تتصل بالمادة . وتتكون مجموعاتها عادة من الكتب والدوريات والمواد المطبوعة والمواد السمعية البصرية كالصور والخرائط والمجسمات والنماذج والشرائح والأفلام تتصل مجموعها بموضوع من المواضيع أو بمادة من المواد المقررة للمتمدرسين .

3.2.7 - المكتبة الرئيسية أو المركزية :

وهي بؤرة الإشعاع والنشاط الفكري في المدرسة باعتبارها المركز الرئيسي للقراءة والمطالعة والبحث وهي تزود جميع أفراد الطلبة والمدرسين والإداريين بالمواد التي تعينهم في التعلم والتعليم وتقدم لهم الخدمات المكتبية المختلفة ، وهي محور الدراسة التي نحن بصدد إعدادها .

وهناك نوع رابع¹ يمكن إضافته وهو **المكتبة المتنقلة** وهي عبارة عن سيارة مجهزة تجهيزا خاصا تضم مجموعة من الكتب والمواد الأخرى تنطلق من مكتبة مركزية كمكتبة الوزارة أو المديرية إلى المدارس التي ليس لديها مكتبات ، وخاصة في القرى والأرياف ، حسب برنامج زمني معين لتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لهذه المدارس المحرومة من المكتبات .

وفيما يلي ، سنتناول بالدراسة نوع المكتبة المدرسية الرئيسية كما أشرنا إليه سابقا ، بمزيد من التفاصيل الجزئية والضرورية لمعرفة أقسام ووظائف المكتبة المدرسية ، وأهدافها في التربية الحديثة .

¹ عبد اللطيف صوفي . نفس المرجع السابق . ص 74

الفصل الثاني

المكتبة المدرسية في التربية الحديثة: أهدافها، أقسامها ووظائفها

- 1- دور المكتبة المدرسية في التربية الحديثة
- 2- أهداف المكتبة المدرسية
- 3- وظائف المكتبة المدرسية
- 4- أقسام المكتبة المدرسية
- 5- التربية المكتبية بالمكتبة المدرسية
- 6- عناصر نجاح المكتبة المدرسية
- 7- أخصائي المكتبة المدرسية

1- دور المكتبة المدرسية في التربية الحديثة:

كانت التربية القديمة تركز على عملية التلقين من جانب المدرس والاستظهار من جانب الطالب، وكان الكتاب المقرر هو الأداة الرئيسية في هذه العملية . كما كان من النادر أن يعرف المدرس والطالب خلال العملية التعليمية كتابا آخر غير الكتاب المقرر ، ومن ثم فإن تلك العملية كانت تسير في مسارب محددة ومحدودة تحصر معلومات كل منهما في إطار ما يريد مؤلف هذا الكتاب أن يوصله لهما .

أما التربية الحديثة التي اجتاحت مدارس العالم بدرجات متفاوتة مع مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ، فقد نبذت التلقين أسلوبا للتعليم من جانب المدرس والاستظهار أسلوبا للتحصيل من جانب الطالب .

وبذلك ، فقد حولت التربية الحديثة عملية تحصيل الطلاب للعلم من "التعليم" إلى "التعلم" أي التعليم الذاتي لأن التعلم أو التعليم الذاتي يجعل الطالب يحصل على المعلومات بنفسه من مظانها المختلفة بل ويبني تلك المعلومات مما يثبت المعلومات في ذهنه طيلة حياته ويمده بأسلوب للوصول إلى المعلومات عندما يريد ، على العكس من التعليم الذي يجعل الطالب دائما عبئا على المدرس في فهم مغاليق الكتب المقررة والتي غالبا ما ينسى معلوماتها بمجرد الانتهاء من الاختبارات .

ففي ظل التربية الحديثة وفي ظل أهدافها وطرق تنفيذها برزت "المكتبة المدرسية" كأداة أساسية في قلب العملية التعليمية في المدرسة العصرية.

ولعل أهم طريقة لتنفيذ أهداف التربية الحديثة هي >> إحلال ثقافة الإبداع والابتكار واكتساب المهارات الأساسية للتعليم واستمراريتها محل أسلوب الحفظ والمذاكرة والتركيز على المعارف والمعلومات فقط <<¹

كما ان الاتجاهات التعليمية الحديثة تؤكد على ضرورة العناية بالفرد وتوجيه أقصى اهتمام له، بعد ان كان الاهتمام في الماضي يوجه الى العناية بالتعليم الجماعي.

¹شعبان عبد العزيز خليفة. التربية المكتبية في المدرسة العربية. - ط2. - مزيدة و منقحة. -

القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. - ص14

ويقرر (رانجاناثان) هذه الحقيقة بقوله: >> ان ايام التعليم الجماعي قد ولت، وان عهدا جديدا من التعليم الفردي على وشك الظهور<<¹

اعتمد هذا الرأي على الفلسفة التربوية الجديدة التي تتادي بتفريد التعليم ، بمعنى أن يتم التعامل مع كل طالب كفرد مستقل يختلف على غيره من الطلاب.

ولما كان التوجيه داخل المدرسة يعتمد أساسا على التوجيه الجماعي، فان المكتبة المدرسية هي المجال الرئيسي في المدرسة التي يتم فيه التعلم على أسس فردية بفضل مصادرها المتنوعة التي تتيح للطالب اكتساب المهارات والمعلومات طبقا لاحتياجاته وقدراته الخاصة خارج نطاق مناهج الدراسة التقليدية، وتشجيعه على تنمية مواهبه الاستقلالية.

ولابد الآن من عرض موجز لبعض مبادئ التربية الحديثة² التي تؤثر في تشكيل الخطط الدراسية وفي اعداد المناهج و اختيار طرق التدريس . وكل من هذه الأسس الثلاثة (الخطة والمنهج والطريقة) تؤثر بدورها على المكتبة طالما أن المكتبة اختارت أن تؤدي وظيفتها كاملة في حياة المدرسة .

بعض مبادئ التربية الحديثة :

1 - التعلم عن طريق الخبرة : أجمعت النظريات التربوية الحديثة على أن التعلم عن طريق الخبرة هو أفضل أنواع التعليم ، فلم يعد التعليم قائما على التلقين بل أصبح يعتمد بالدرجة الأولى على خلق الرغبة لدى الطالب في الحصول على المعلومات بنفسه . وبذلك تنتقل العملية التربوية من عملية تعليم إلى تعلم ومن تلقين إلى بحث وتعلم ذاتي .

2 - المتعلم هو مركز العملية التعليمية : أصبح المتعلم هو محور أو مركز العملية التعليمية ولم تعد المعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي المقرر كافية في حد ذاتها ، وإنما أصبح الكتاب المدرسي واحدا من المصادر المتعددة للمعرفة والثقافة والمعلومات ، بل بداية

¹ حسن محمد عبد الشافي . مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية: بناؤها وتنميتها وتقييمها .-الرياض: دار المريخ، 1986. ص 23.

² أحمد أنور عمر. المعنى الاجتماعي للمكتبة:دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة و المدرسية.- القاهرة:المكتبة الأكاديمية،1997.-ص119

الطريق للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع , أصبح أيضا أشبه بخريطة ترسم مجالا من مجالات المعرفة لمن يريد التجول فيه .

3 - ترابط المواد المدرسية : بفضل الطرق الحديثة في تنظيم المناهج وفي طرق التدريس أصبحت المواد المدرسية وحدات مترابطة ومتكاملة بدون حواجز , مما دفع المتعلم إلى تحصيل المعلومات عن طريق النشاط الذاتي واستيعاب المعلومات ككل متكامل بدلا من التقسيمات الافتراضية المفتعلة التي تخلو من أي رابطة بين هذه الانتقالات الفكرية المفاجئة.

4 - إدخال عنصر اللذة في عملية التعلم : الأساس السيكولوجي في هذا هو أن التجربة التي ترتبط في نفسية الطفل بارتباطات عاطفية سارة تبقى وتثبت ويكون استعدادها لأن تتكرر أكثر من استعداد التجربة غير السارة . ونزوع التجربة السارة لأن تتكرر يساعد على تكوين عادة , مما يساعد على ثبوتها خلال التكرار . وثبوت المعلومات أو المهارات هدف من أهداف التعليم .

5 - توكيد الفروق الفردية : أي الاهتمام بمعاملة الطلبة كأفراد وليس كجماعات . وهذا المبدأ يدخل تحته كل ما نشاهده في محيط التربية من اختبارات الشخصية والذكاء وقياس القدرات المختلفة على الاستيعاب أو الفهم . وهذا الاتجاه أو المبدأ يتصل أكثر من غيره بعمل المكتبة لأن أي مكتبة تحاول أولا أن تستكشف اتجاهات أو ميول أو مقدرات الفرد وأن تعامله كفرد سواء كان موهوبا , متوسطا , دون المتوسط أو حتى متخلفا .

وحتى نخلص إلى نتيجته في هذا البحث، نقول أن مكونات العملية التربوية الحديثة هي نفسها التي ارتكزنا عليها في تعريف المكتبة المدرسية من حيث تعليم الفرد بدل الجماعة ومن حيث استقلالية التعليم أو التعليم الذاتي والمستمر .

بعبارة أخرى فإن المكتبة المدرسية تعكس بدقة أهداف البرنامج التربوي الحديث وقد جاءت نتيجة حتمية لمتطلبات التربية الحديثة من تحسين المدارس وإثراء محتوى وشكل التعليم والمناهج. وعليه فيمكننا القول أنه يوجد تطابق بين المكتبة المدرسية التي عرفناها ومقتضيات التربية الحديثة.

ويقول الدكتور حسين عبد الرحمن الشيمي¹ في دراسة تطبيقية عن مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية . " أن المكتبة جزء أساسي من المدرسة ، نشأت كعضو طبيعي في جسم المدرسة لم يفرض بطريقة مصطنعة فقد وجدت المكتبة وتشكلت من خلال تلك المبادئ الأساسية ، التربوية والنفسية ، التي تحدد المحتوى والطريقة لتحقيق أفضل تعلم ممكن للطلاب " وينطبق ذلك على مختلف مكونات المكتبة من موظفي ومواد وخدمات إذ جاءت كلها نتيجة لخصائص التعلم النوعي الذي أصبح يشكل برنامج المدرسة .

ومن جهة أخرى فإن المستوى الأفضل الذي تريد التربية الحديثة الوصول إليه بتطوير المدارس ، وإثراء محتوى وشكل المناهج يدعو للتعمق والتوسع من الاستفادة التي يحققها الطلاب والمدرسون وغيرهم من العناصر البشرية في العملية التربوية من موارد المكتبة المدرسية وخدماتها .

2- أهداف المكتبة المدرسية:

لقد اعتمدنا على عدد من المصادر^{2 3 4 5} في رسم أهداف المكتبة المدرسية ، مع اتفاق مسبق من طرف أخصائي المعلومات وعلماء التربية أن أهداف المكتبة من أهداف المدرسة .

¹ حسين عبد الرحمان الشيمي. مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية: دراسة تطبيقية.-الرياض: دار المريخ، 1986.-ص 29.

² محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1999.

³ أحمد أنور عمر. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997.

⁴ ربحي مصطفى عليان. واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين.- التربية، ع 109، 1994.

⁵ محمد الرابحي ووحيد قدورة. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم: دليل أمين المكتبة.-تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996.

وجاء في "دليل أمين المكتبة" الذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1996¹ مايلي:

>> هناك شبه إجماع لدى اختصاصي المعلومات والتربية على أن المكتبة المدرسية الحديثة هي الفضاء المهيكل التابع لمؤسسة تربوية , يجمع ويعالج ويبحث أنواعا مختلفة من المعلومات مهما كان وعاؤها لخدمة التلاميذ والطلاب والمدرسين وحتى أصناف أخرى من المستفيدين بغرض تحقيق أهداف تعليمية وتعلمية << .
كما أن الهدف الرئيسي للمكتبة المدرسية هو: << تنمية >> المسار التربوي كما جاء في لائحة اليونسكو حول المكتبات المدرسية²
وفي ذلك تقسيم لهذه الأهداف , تعليمية , تعلمية و تربوية .

1.2 – الأهداف التعليمية : ويمكن حصرها فيمايلي :

- تدعيم البرامج والمناهج المدرسية بما يحقق وينمي التحصيل الدراسي:
ويكون ذلك باقتناء الكتب وأوعية المعلومات المتنوعة الحديثة والمتجددة التي تتفق مع مقتضيات المناهج الدراسية، لاثراء معلومات المعلمين وتنمية مهاراتهم المهنية.
- تدريب المستفيد على التفكير السليم وفهم المادة المقروءة , لغرض تنمية قدرته "التقييمية" والنقدية للتمييز بين الكتابات , وذلك بأن تنمي في التلاميذ المهارة في استخدام المكتبة لتشجيع عادة البحث الفردي خدمة لأهدافهم الفردية أو لأهداف المنهج .
- صقل المواهب الإبداعية للتلاميذ وتهذيبها , مع تهيئة الخبرات الجمالية وتنمية تذوق الفنون .
- تنمية القدرات التأليفية لدى التلاميذ ومساعدتهم على تكوين أفق واسع من الاهتمامات ذات الشأن .
- ممارسة ركائز البحث العلمي في أبسط صورته والمتعلقة بالبحث والتفتيح وأخذ التقبيدات وفهم المقروء ونقده, وذلك بإرشاد القارئ إلى كيفية حصر جملة من الوثائق المتعلقة بمادة من مواد البرامج المدرسية حتى يعود إليها عند الحاجة

¹ نفس المرجع السابق.-ص 20

² Manifeste sur la bibliothèque scolaire/ organisation des Nations Unies pour l'éducation et la culture, 1998.

- إعانة كل مستفيد على حده (التلاميذ والمدرسين وحتى الإداريين) مع مراعاة الفوارق الجسمية والذهنية والنفسية ومعاملته معاملة حسنة حتى يستأنس بالمكتبة ويجعل منها مأوى ترتاح إليه النفوس يجد فيه ما يروح عن النفس ، بمعنى أن المكتبة تصبح مصدر إشعاع وقطبا يجذب الناس .

خاصة إذا علمنا انه جاء في لوائح اليونسكو أن: >> الوضعية الجديدة التي نواجهها في عالم الشغل مرتبطة مباشرة بأهداف التعليم<<، وان برامج التدريس ينبغي لها ان تعطي الاولوية للمواد التي تدعو لتطوير القدرات الذهنية للطلبة¹ .

ومن الطبيعي انه لا يمكن تنفيذ سياسة التعلم هذه بكل متطلباتها وتحقيق سمات واهداف التعليم الذي يخدم عالم الشغل والحياة الاجتماعية للفرد عموما دون وجود مكتبة مدرسية مزودة بكافة الإمكانيات البشرية والمادية، واستخدام مصادرها استخداما وظيفيا لمختلف الأغراض التعليمية والتربوية.

2.2 الأهداف التعلّمية:

وهي الأهداف التي ترمي إليها المكتبة المدرسية الحديثة، ويمكن حصرها فيما يلي:

- العمل على التدرب على كيفية الوصول الى ما يحتاج إليه التلاميذ من معلومات بسرعة وبدقة وبأقل التكاليف، وذلك بإكسابهم القدرة على جمع الحقائق بأنفسهم وتعويدهم على البحث عن هذه الحقائق والوصول إليها بجهدهم الشخصي.
- الاعتماد على النفس في تنمية عملية التعلم الذاتي وانجاحها بالاعتیاد على تقليب المشكلات ورؤية المسائل من زوايا مختلفة لا من زاوية الكتاب المدرسي المقرر وحده او من وجهة نظر المدرس فحسب، لان المعلمين لن يستطيعوا مدهم بالمعلومات بعد تركهم المدرسة ونزولهم للحياة العامة.
- تنمية قيم اجتماعية وخلقية مرغوب فيها لربط التلميذ ببيئته كتقدير الكتب والإحساس بالمسؤولية والحرص على الملكية العامة والمحافظة على حقوق الآخرين والتعاون من خلال العمل الجماعي وحسن استثمار وقت الفراغ.

¹France Vernet. La Bibliotheque scolaire comme article de formation à l'information de citoyen de l'an 2000.

-التعرف على مصادر التعلم ووسائلها والتحكم فيها وذلك عن طريق الممارسات المكتبية والاستخدام الواعي لها مع اختلاف أنواع هذه المصادر من كتب المراجع والفهارس والبيبلوغرافيا.. الخ.

-تشجيع المستفيد على الإقبال على المطالعة التلقائية بما يستجيب الى حاجته الخاصة ويتمشى مع ميولاته الطبيعية بصرف النظر عن البرامج المدرسية، وذلك بتنمية حب القراءة، وهو ميل لا يمكن أن ينمو عن طريق الكتاب المدرسي وحده، بل لابد من مكتبة مدرسية ترعاه وتوجهه وتقويه بحيث تصبح المطالعة حاجة ماسة وغذاء مستمرا حتى بعد الانقطاع عن التعلم وفي هذا ضمان للقضاء على الأمية قضاء مبرما.

- القدرة على التنقيف الذاتي وتشجيع فكرة التربية طوال الحياة.

-التدرب على التعاون مع الآخرين في التغلب على الصعاب والوصول الى حلول للمشكلات القائمة عن طريق تبادل الرأي ومناقشة أوجه الخلاف حول الموضوع الواحد. ويقول الدكتور صوفي¹ في هذا الشأن ان >> هذه المهارات تعد أهم بكثير من خلاصة المعلومات والمعارف التي يخرج بها التلاميذ من الصفوف، واغوى اثرا للنجاح في ميادين الحياة التي تتسم بالتغير والتطور الهائلين<<.

3.2- الأهداف التربوية:

تعد المكتبة المدرسية حجر الزاوية في نظام التعليم الحديث الذي أثبت أن الطرق التقليدية التي تقوم على التلقين والحفظ في التعليم لا تحقق الأهداف المنشودة للعملية التربوية.

واستخدام الكتاب المدرسي الذي يوزع على التلاميذ، والاعتماد الكلي عليه في تحصيل الطالب يدل على عدم إدراك للأهمية الحقيقية للمكتبة المدرسية وللدور المهم والحيوي الذي تؤديه في رفع المستوى العلمي والثقافي للدارسين...، التعليم لا يأتي بالتلقين والحفظ، ولا بالاعتماد على كتاب واحد لكل علم من العلوم<<².

¹ عبد الطيف صوفي. المكتبات المدرسية: تنظيمها ، ومصادرها ودورها في مستقبل التربية. -ط2: الجزائر، دار الملكية، 1992. -ص32.

² عبد العزيز محمد المسفر. المكتبات المدرسية والعامية. الدور المفقود والحل المطلوب. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج1، ع1، 1995. -ص 153.

ونؤكد هنا على أهمية المكتبات المدرسية بوصفها جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية ولا يمكن بحال من الأحوال الاستغناء عنها، لأنها في التعليم الحديث تخدم احتياجات المناهج، وتسد النقص الحاصل . >> ويرى رجال التربية أن هناك علاقة وثيقة متلازمة بين المكتبة المدرسية والمناهج التربوية كما أن النظريات والاتجاهات التربوية الحديثة تتحدث اليوم عن النماذج والأمثلة الفعالة في البرامج التربوية، ويرون أن البرامج الهادفة هي التي لا تعرف الركود ولا الجمود. < 1 .

والمكتبة المدرسية بهذا المعنى ومن خلال تلك الوظيفة والدور الجديد المنوط بها أضحت ضرورة تربوية في كل مرحلة من مراحل التعليم بدءا من مرحلة تعليم الأطفال وانتهاء بالتعليم العالي على مختلف مستوياته.² والمكتبة المدرسية لها رسالتها الخاصة بها، خلافا لبقية المكتبات الأخرى. لأنها لا تفتح أبوابها لاستقبال الطلاب والأفراد المحبين للمطالعة والقراءة فحسب، بل إنها يجب أن تعمل باتجاه تحضير ودفع الطلاب غير المحبين للقراءة باتجاه تنمية عادة القراءة لديهم وتساعد أولئك الذين يجدون صعوبة في القراءة من أجل تخطي هذه العقبة، وترغبهم في هذه العادة الطيبة.

والخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية لا تقف عند حدود الطلاب، بل أنها تمتد إلى جميع العاملين في المدرسة من معلمين وإداريين وحتى أولياء الأمور حيث تقدم لهم كل ما هو جديد في عالم المعرفة وتساعدهم على مواكبة كل المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم.

لذلك، فإن المضمون التربوي للمكتبة المدرسية لا يقف عند حد الإعارة وتبادل المقتنيات المكتبية بل إنها تتعدى ذلك لتصبح رائدة في مجال تدعيم العملية التربوية، إذا احسن استخدامها، وتوفرت لديها الإمكانيات الفنية والبشرية والمالية اللازمة للقيام بهذا الدور المنشود.

¹ علي محمد واصف طوقان. المكتبة المدرسية ودورها في تشجيع عادة القراءة وتعزيز المنهاج الدراسي. رسالة المكتبة، م30، ع 3، 1995. -ص 5.

² علي محمد واصف طوقان . نفس المرجع السابق، ص 17.

وتأتي هذه الأهداف التعليمية والتعلمية وكذلك التربوية متكاملة، بحيث أن هدف المدرسة مثل هدف المكتبة المدرسية وهو الأخذ بيد التلميذ ومساعدته على الوصول الى المعارف والتمكن من البرامج المدرسية أولا ومجابهة مشاكل الدنيا بواسطة التعلم الذاتي ثانيا، لذلك نجد تكاملا بين هذه الأهداف الثلاث، فالتعلم يشترط التعليم الا ان التعليم وحده لا يكفي لتحقيق التعلم والتربية أساس كل واحد منهما.

وحتى يتم تحقيق هذه الأهداف، ينبغي للمكتبة المدرسية القيام بجملة من الوظائف حتى تحقق وجودها في مسار العملية التعليمية. هذا ما سنتعرض إليه في الجزء الموالي من البحث.

3- وظائف المكتبة المدرسية:

وإذا كانت المدرسة تعلم التلاميذ كيف يقرأون، فإن المكتبة المدرسية تعلم التلاميذ كيف يحبون القراءة ويستخدمونها في كل حاجاتهم التربوية، والشخصية والعلمية .
لقد حددت الدول المتقدمة ومنظمة اليونسكو وظائف المكتبة المدرسية خدمة للأهداف التربوية، داخل لوائح رسمية معتمدة تتال احترام كافة المهتمين بشؤون التربية.¹
وان تحديد وظائف المكتبة المدرسية تحديدا دقيقا يكفي لجعلها وثيقة تصبح دستوراً يقوم على احترامه وتنفيذه كل المهتمين بشؤون التربية والتعلم.
وقد تم تسطير هذه الوظائف بالاعتماد على مصادر متعددة نذكر منها ما اقتبس من الوثيقة التي كتبها رجال التربية في أمريكا²، و ما جاء في الدليل الذي نشرته منظمة " ALESCO " ³، ومصادر أخرى استطعنا من خلالها استخراج الوظائف التالية:

¹ عبد اللطيف صوفي. المكتبات المدرسية: تنظيمها، مصادرها، ودورها في مستقبل التربية. - ط 2، 1998. - ص 30

² سعد محمد الهجرسي. نفس المرجع السابق. - ص 162

³ محمد الرابعي ووحيد قدورة. المرجع المذكور سابقا.

1.3 – توفير مصادر المعلومات :

إن الحصول على مصادر المعلومات اللازمة التي تحتاج إليها المقررات الدراسية ومختلف أوجه الأنشطة بالمدرسة هو الأساس في تأدية المكتبة لخدماتها وأنشطتها . وتتوقف فعالية وكفاية هذه الخدمات والأنشطة على مدى قوة وملاءمة وحداثة المصادر التي يتم الحصول عليها .

كما يجب مراعاة أن هذه المصادر هي للطلاب وللمعلمين وللإداريين بالمدرسة وتعتبر مجموعات المصادر حجر الزاوية التي تبنى عليه الخدمات المكتبية وأنشطتها المتنوعة والتي بدونها لا يمكن تحقيق الوظائف الأساسية الأخرى للمكتبة¹ ومن الضروري التنبية إلى تنظيم هذه المصادر وإعدادها فنيا للتداول والاستفادة إذ أنه لا يكفي توفير هذه المصادر بإعداد وافرة إذا لم ترتب وتصنف وتوضع على نمة المستفيد لاستغلالها والاستفادة منها .

وتتخذ هذه المصادر أشكالاً متعددة، وهي مع ذلك تنقسم إلى 3 أقسام رئيسية² :

1.1.3 – المصادر الوظيفية أو مصادر العمل : وهي أنواع ثلاثة :

1 – التي تلزم لخدمة المقررات الدراسية ومساندة البرنامج التعليمي لما توفره من مفاهيم ونماذج بطرق مختلفة تساعد على استيعاب المدروس والإلمام به ، وهي تمثل أكبر نسبة من المصادر .

2 – المصادر التي يحتاج إليها المعلمون في تحضير دروسهم وممارسة نشاطهم .

3 – المصادر التي يحتاج إليها المكتبيون والإداريون بالمدرسة لأداء العمل اليومي .

2.1.3 – المصادر التثقيفية : وهي تلك المصادر التي تناول القضايا العامة مما يوسع

مدارك الطالب ويخرجه عن نطاق المقررات والكتب المدرسية ، وتلك التي تساهم في تربية الطالب تربية وطنية وجعله مواطناً صالحاً يعرف ماله وما عليه من حقوق و واجبات.

¹ محمد الرابعي ووحيد قدورة. نفس المرجع السابق.. ص. 22.

² محمد الرابعي ووحيد قدورة. نفس المرجع السابق. -ص 8

3.1.3 – المصادر الترويحية أو الترفيهية : وهي تلك المصادر اللازمة للترفيه وللترويح عن النفس مثل القصص والمسرحيات والأشعار وأيضا كتب الهوايات المختلفة

2.3 – التربية المكتبية للطلاب وإكسابهم مهارة استخدام المكتبة :

سنتحدث بالتفصيل فيما بعد على هذه النقطة ، إذ أنها لوحدها شكلت مبحثا من مباحث هذه الدراسة ، ونكتفي هنا بالقول أن التربية المكتبية تتضمن تزويد الطلاب بأفضل الأساليب التي تمكنهم من استخدام مصادر المعلومات وطريقة إعداد البحث وطرق تنظيم المكتبة وكيفية استخدامها .

وتنقسم بدورها إلى قسمين¹ :

1.2.3 – مهارات معرفة أماكن المعلومات : التي تتضمن قدرة الطالب على استخدام فهرس المكتبة واستخدام الكشافات في الكتب وغيرها من المواد للوصول إلى المعلومات المطلوبة.

2.2.3 – مهارات المعلومات أو الدراسة : فهي مطلوبة لاستنباط المعلومات والأفكار مما يقرأ ونقل هذه المعلومات والأفكار في شكل مكتوب أو في شكل معرفة جديدة (تقرير أو مقالة) .

والجدير بالذكر هنا أن المهارات المكتبية التي يكتسبها الطالب تساعده على تعليم نفسه بنفسه وتزويده بالتالي بالقدرة على التعليم الذاتي .

3.3 – خدمة المناهج الدراسية :

لم يعد المنهج الحديث يقتصر على المواد الدراسية فحسب ، وإنما أصبح يشمل على الأنشطة المختلفة التي تساهم في تنمية شخصية الطالب من جوانبها المتعددة نموًا يتفق مع الأغراض التعليمية والتربوية .

وان أي برنامج تعليمي فعال يجب أن يوظف الكتاب المدرسي كإطار عام يحدد الاتجاهات والمفاهيم الأساسية للمادة ، ويترك الحرية للطالب للبحث والتقيب عن المعلومات بنفسه من المصادر التعليمية الموجودة بالمكتبة حتى يكتسب الأساس السليم للتعليم الذاتي والتعليم المستمر .

¹ محمد الرابعي ووحيد قدورة. نفس المرجع السابق. -ص 9

ومن المبادئ الأساسية لاستخدام المكتبة في دعم المناهج الدراسية التخطيط السليم للمواد الدراسية وتقسيمها إلى وحدات ربط المواد الدراسية بعضها ببعض .
>> ويشترك في هذا التخطيط المعلم والمكتبي ، فعلى المعلم أن يتأكد أن طلبته قد فهموا الموضوع و أنهم يسيرون في الخط البحثي السليم ، وعلى المكتبي أن يتأكد أن الطلاب يحسنون استخدام المصادر وهكذا فالتعاون بين المعلم والمكتبي من الأمور الأساسية لإنجاح دور المكتبة في خدمة المناهج الدراسية << .¹

4.3 – مساندة الأنشطة التربوية :

الأنشطة التربوية هي الأنشطة التي تتم خارج المقررات الدراسية التي نعتمد على التوجيه الجماعي داخل الفصول الدراسية .
ومن هذه الأنشطة :

1.4.3 – النشاط الاجتماعي : كأن تقوم المكتبة بتدريب الطلاب على العمل الجماعي التطوعي عن طريق جماعة أصدقاء المكتبة ، وفيها يمكن أن تترسخ لدى الطالب القيم الإيجابية كالنظام والثقافة والتعاون واحترام الملكية العامة وتحمل المسؤولية الفردية والتفاعل مع الجماعة .

2.4.3 – النشاط الثقافي والفني : إعداد برامج ثقافية من ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية ومسرحية وفنية ومعارض الكتب . والصور والرسوم والطابع البريدية¹ هذه المعارض التي تنظمها المكتبة بصفة دورية : منها معارض سنوية أو فصلية أو معارض مناسبات أو معارض الكتب الجديدة .

3.4.3 – النشاط العلمي : ويتمثل ذلك في إعداد المكتبة كورشة دراسية لتوسيع وتعميق معارف الطلبة في ميادين العلوم المختلفة ، كعلم الفلك ، والعلوم الحية والطبيعية، والخرائط والأطالس .

¹ محمد فتحي عبد الهادي. الاستخدام التربوي و التعليمي للمكتبة المدرسية-المجلة العربية للمعلومات،مج.18،ع1997،1-ص11.

¹ عبد اللطيف صوفي.المكتبات المدرسية : تنظيمها، مصادرها، ودورها في مستقبل التربية.-ط2،

4.4.3 – النشاط الرياضي : إن النشاطات الرياضية التي يمارسها الطلبة في ساحة المدرسة أو في أحد الملاعب يمكن أن يجدوا بالمكتبة موادا مكتوبة عن مختلف هذه الرياضات التي يمارسونها, وعن تاريخها وأشهر الرياضيين الذين اشتهروا فيها .

5.3 – تنمية عادة القراءة والإرشاد القرائي :

لعل من الأمور اللافتة للنظر أن نسبة غير قليلة من الطلاب لم يتعودوا على القراءة خارج الكتب الدراسية المقررة¹. ولذلك فإن من الواجب على المكتبة أن تجعل الكتب والقراءة جزءا هاما من حياة الطالب اليومية .

والقراءة ليست للتحصيل الدراسي فحسب وإنما هناك القراءة لتجميع المعلومات لأي غرض من الأغراض :

- القراءة للمتعة الذهنية واستثمار وقت الفراغ

- القراءة للتذوق الأدبي

- القراءة النقدية التحليلية

كما تستخدم القراءة أيضا في حل المشكلات الشخصية وهي تجعل الطالب يقف على حياة الآخرين ويتوصل إلى مجموعة من القيم يواجه بها في ثبات العالم الذي ينتمي إليه . وعموما تهدف خدمة الإرشاد القرائي إلى تنمية الاهتمامات المتنوعة في موضوعات القراءة وإلى اكتساب المهارات الكافية في الاختيار والاستعمال والتقويم لمواد القراءة وإلى غرس العادات الطيبة باللجوء إلى القراءة للعلم والمعرفة وللسرور والمتعة .

وعادة ما تشتمل برامج الإرشاد القرائي على جانبين أساسيين²:

- جذب الطلاب المعرضين عن القراءة إلى المكتبة والأخذ بأيديهم تدريجيا إلى القراءة الواعية.

- توجيه الطلاب المقبلين على القراءة إلى أفضل المواد بكل موضوع.

وفي هذا الشأن , يضيف الدكتور سعد الهجرسي³ قائلا :

¹ محمد فتحي عبد الهادي.المرجع السابق.-ص.12

² نفس المرجع السابق .

³ سعد محمد الهجرسي. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات.- القاهرة : الدار المصرية

الليبنانية، 1993.

>> إذا كانت المدرسة تعلم الطلاب كيف يقرؤون فإن المكتبة المدرسية تعلم الطلاب كيف يحبون القراءة ويستخدمونها في كل حاجاتهم التربوية والشخصية والعلمية << .
ومن بين الشروط الواجب توفرها في برنامج الإرشاد القرائي الجيد¹ ضرورة التعامل مع كل تلميذ على أنه فرد مستقل. لذلك يجب أن تشمل مجموعات المكتبة على مواد قراءة مناسبة لمستويات التلاميذ ومنتجة من السهل إلى الصعب.

6.3 - تنمية قدرات ومهارات المعلمين :

للمكتبة المدرسية دورها في النمو المهني والثقافي للمعلمين في كونها المرفق الوحيد بالمدرسة الذي تتوافر فيه مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها خاصة تلك الموجهة للمعلمين والتي تعينهم في تحضير دروسهم وفي تحسين أساليبهم الفنية وفي التعرف على الجديد في مجال مهنة التعليم . هذا فضلا عن تلك المصادر التي تفيد في التنقيف الذاتي وأيضا في الترويح عن النفس .

ولذلك أهمية بعد أن تبين أن هناك علاقة طردية بين قراءات المعلم وقراءات طلابه، >> فكلما كانت قراءات المعلم كثيرة ومتنوعة كثرت وتنوعت قراءات طلابه ، وكلما كثرت قراءاته وتنوعت ارتفع أدائه <<² .

وعليه، فإن المكتبة مطالبة بتدريب المعلمين وحتى إدارة المؤسسة على استخدام مصادر المعلومات واسترجاع المعلومات منها ، وهي مطالبة أيضا بتنمية عادة القراءة والاطلاع بين المعلمين .

¹ فهد مصطفى. المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عمل للأستاذ ودليل إرشادي للموجهين.

–القاهرة: دار الفكر العربي، 2001. –ص. 173.

² محمد فتحي عبد الهادي. الاستخدام التربوي و التعليمي للمكتبة المدرسية-المجلة العربية للمعلومات، مج.18، ع1997، 1-ص13.

7.3- خدمة البيئة:

تلعب المكتبة المدرسية دور حيوي في النهوض بالبيئة المحلية، إلى جانب دورها التربوي الهام تجاه التلاميذ، نظرا للصلات الوثيقة التي يجب أن تقوم بين المدرسة والأسرة. كما أن المدرسة تعتبر همزة الوصل الأولى بين الفرد والمجتمع، وقيامها بدورها الطبيعي في خدمة البيئة عن طريق المكتبة يعد خطوة هامة في سبيل تطوير المجتمع وتوفير الاطمئنان النفسي للتلاميذ وتوطيد صلاتها مع ذويهم خاصة جمعية أولياء التلاميذ. ويرى الدكتور صوفي¹ أن ما يمكن للمدرسة تقديمه للبيئة المحلية من خدمات على سبيل المثال:

-دورات محو الأمية.

-التعلم المسائي لمن فاتهم التحصيل الدراسي في الأوقات الرسمية.

-تقديم الخدمات أيام العطل بأنواعها، الفصلية والشتوية.

وغيرها من الأمور التي تجعل المكتبة المدرسية مراكز إشعاع في البيئة المحلية، للنهوض بالعمل في المكتبات المدرسية وتقوية أفراد البيئة الواحدة، مع التفتح على المحيط.

8.3 - الخدمات والأنشطة الأخرى :

إضافة إلى الأنشطة والخدمات السابقة , فإن هناك بعض الخدمات والأنشطة الأخرى التي تساند تلك الأنشطة والخدمات، بل ،منها :

1.8.3 - خدمة تداول أوعية المعلومات : تهدف إلى إتاحة مصادر المعلومات للطلاب

والمدربين والإداريين للاطلاع عليها واستخدامها وفق إجراءات الإعارة .

2.8.3- خدمة المرجع : تعمل هذه الخدمة على الإجابة عن أي أسئلة أو استفسارات

يتوجه بها الطالب أو المعلم أو الإداري طلبا للحصول على معلومات معينة أو حقائق أو

¹ عبد اللطيف صوفي. المكتبات المدرسية ودورها في مستقبل التربية. من وقائع الملتقى حول المكتبات المدرسية المنعقد بتاريخ 22-23 نوفمبر 1994 بالمعهد الوطني التربوي لوزارة التربية الوطنية، 1994. -ص 5

بيانات أو طلبا للحصول على مصادر معلومات يمكن الاعتماد عليها . ويعتمد أساسا في ذلك على الموسوعات , دوائر المعارف , القواميس والبليوغرافيات ..

3.8.3 - خدمة التصوير والاستنساخ : تقوم هذه الخدمة على اقتناء المكتبة لبعض

الأجهزة التي تتيح للطلاب تصوير واستنساخ ما يلزمهم من مواد وفق إجراءات معينة .

4.8.3 - خدمة حجز الكتب : هناك خدمة حجز الكتب لأغراض مقرر دراسي معين

بحيث لا تخرج تلك الكتب من المكتبة بل توضع في مكان معين لاستخدام طلاب ومدرسي المقرر .

5.8.3 - الخدمات البليوغرافية : وهي تقوم على إعداد قائمة ببليوغرافية بالمواد التي يمكن

أن تفيد الطلاب في الحصول على :

- معلومات خاصة بموضوع معين .

- تعريفهم بالمواد الجديدة التي أضيفت إلى المكتبة .

توجيه أنظارهم إلى ما يتوفر بالمكتبة من مواد تتصل بأحداث جارية أو مناسبات معينة (دينية , وطنية , تاريخية) .

6.8.3 - الخدمات الثقافية والإعلامية : ومن هذه الخدمات :

- معارض النشاط المكتبي : في سبيل الدعوة الى المكتبة .

- معارض الكتب : وغيرها من أوعية المعلومات .

- محاضر وندوات : وهي ذات أهمية في التكوين الثقافي العام للطلاب وحتى

المدرسين .

- المسابقات : مثل مسابقات القراءة الحرة التي تعتمد على القراءة والتلخيص .

- حصة المكتبة : وتتم بحضور الطلاب بصحبة مدرسهم لاستخدام المكتبة .

وهذه الوظائف المتعددة المتعدد للمكتبة المدرسية لا يمكن لها أن تتحقق في الميدان إلا إذا احتوت المكتبة المدرسية على مجموعة من الأقسام، كل قسم توكل إليه مهام معينة بحيث يكون مجموع هذه الأقسام ما يسمى بالمكتبة المدرسية.

ومن المفيد أيضا أن نتعرف على هذه الأقسام المكونة للمكتبة المدرسية والتي ينبغي أن تتوفر بأي حال من الأحوال داخل كل مكتبة مدرسية حتى تستطيع القيام بوظائفها على الوجه المطلوب هذا ما نتطرق إليه فيما يلي.

4-أقسام المكتبة المدرسية:

حتى تستطيع المكتبة المدرسية القيام بكل الوظائف المنوطة بها والتي سبق وأن تطرقنا إليها من قبل، فإننا بشكل عام، يمكننا تحديد أقسام رئيسية بكل مكتبة، إدارية كانت أم فنية، بحيث يجب تنظيم المكتبة على أساسها لتتمكن من تحقيق الوظائف العديدة المنوطة بها. (مع الإشارة إلى أن بعض المكتبات، الصغيرة منها خاصة، لا يحتاج الأمر لوجود كل هذه الأقسام).

وعلى ضوء ما جاء به الدكتور أحمد عبد الله العلي 1 فإننا نرى التقسيم الآتي :

1.4-قسم الإدارة :

وهو الذي يهتم بالتخطيط العام ووضع الميزانية وإعداد الحسابات ووضع التنظيم واللوائح وكل ما يتعلق بإدارة المكتبة من الناحية المالية والإدارية. والتخطيط في إدارة المكتبة المدرسية مهم لتفادي الارتجال في اتخاذ القرارات في جميع المستويات ولا يمكن للمكتبة المدرسية أن تتجح في القيام بوظائفها إلا إذا أحكمت إدارة استثمار الإمكانيات المتاحة لها، واهتمت بإقامة علاقات جيدة مع المستفيدين. وتعرف الإدارة بأنها : "عملية توجيه كفاءات وطاقات الأفراد وتوزيع الموارد المادية بغرض بلوغ هدف محدد. والإدارة أيضا هي مجموعة الفنيات التي تسمح باتخاذ قرارات عقلانية وتنفيذها بحيث تستخدم كل موارد المؤسسة بشكل جيد. وأخيرا بالتنشيط من مدى فاعلية هذه الفنيات".²

وفي كل الأحوال، نستطيع القول أن هناك ضغوطات مالية تدفع بأمين المكتبة إلى حسن التدبير واعتماد طرق إدارية حديثة لاستغلال الموارد المتاحة.

¹ أحمد عبد الله العلي. المكتبات المدرسية والعامية: الأسس والخدمات والأنشطة. - القاهرة: الدار

المصرية اللبنانية، 1993. -ص 34

² أحمد عبد الله العلي. نفس المرجع السابق. - ص 34.

2.4- قسم بناء المجموعات :

وهو المسؤول عن توفير احتياجات المكتبة من مصادر المعلومات المختلفة، ويطلق عليه أيضا اسم قسم التزويد.

ويلعب بناء المجموعات دورا رئيسيا في استقطاب مجتمع المستفيدين إلى المكتبة، لذلك وجب الاعتناء بهذه العملية اعتناء خاصا لأنها المرآة التي تعكس مدى نجاح المكتبة وإشعاعها.

وأهم العناصر التي ينبغي توفيرها لتسطير سياسة محكمة في بناء هذه المجموعات: التعرف على حاجة المستفيد ومصادر المعلومات.

- تحديد سياسة الاقتناء.
- ضبط مقاييس الاختيار.
- الكشف عن وسائل التزويد.
- تقييم المقتنيات بما يتماشى وحاجة المستفيد.
- استبعاد المجموعات البعيدة عن اهتمامات المستفيد.

3.4- قسم الفهرسة والتصنيف :

يقوم أمين المكتبة بإعداد المواد المكتبية للاستخدام وذلك بفهم سننها وإعداد بطاقات الفهارس وتصنيفها بإعطاء رقم التصنيف المناسب للموضوع حتى يسهل الحصول عليها والاستفادة منها.

1.3.4- الفهرسة: هي عملية إنشاء الفهارس، أو عملية الوصف الفني لأوعية المعلومات بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت ممكن¹.

والفهرسة نوعان :

¹ محمد فتحي عبد الهادي ،حسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. نفس المصدر السابق .-ص 88

1.1.3.4- فهرسة وصفية : تختص بوصف الكيان المادي لأوعية المعلومات وتحديد

المسؤولية عن المحتويات الفكرية لها بواسطة مجموعة من البيانات (اسم المؤلف، العنوان، بيانات النشر،.....).

2.1.3.4- فهرسة موضوعية : وهي تختص بوصف المحتوى الفكري أو الموضوعي

لأوعية المعلومات بواسطة رؤوس الموضوعات، بحيث يمكن تجميع الأوعية عن نفس الموضوع في مكان واحد.

2.3.4- التصنيف : "هو خطة لترتيب الكتب وغيرها من المواد في تتابع منطقي حسب

الموضوع أو الشكل. ويعنى التصنيف بتحديد موضوع الكتاب أو غيره من المواد، والدلالة عليه برمز من رموز التصنيف المستخدمة في المكتبة.

ويستخدم التصنيف للترتيب المادي لأوعية المعلومات على الرفوف في المكتبات ومراكز المعلومات، كما يمكن أن يستخدم في ترتيب المداخل في الفهارس المصنفة عند استخدامها في المكتبات.

وجدير بالذكر هنا أنه ثبت استخدام تصنيف ديوي العشري : Dewey Decimal Classification في تنظيم أوعية المعلومات بالمكتبات المدرسية باعتباره نظاما عاما، معروفا ومجريا في المكتبات منذ فترة طويلة. وهذا النظام يتوافر في طبعتين إحداهما مفصلة والأخرى موجزة. وهذه الأخيرة (ط13 صدرت عام 1997) هي التي تتلاءم واحتياجات المكتبة المدرسية¹. كما أنه يوجد ترجمة عربية كاملة ودقيقة للطبعة المختصرة من تصنيف ديوي العشري، يمكن تطبيقها على المكتبات المدرسية العربية، فهي ترجمة كاملة ومزودة بالتعديلات اللازمة، كما أنها بالإضافة إلى هذا مزودة بكشاف هجائي.

4.4- قسم التجليد والصيانة :

وهو يهتم بتجليد الكتب وترميمها والمحافظة عليها وخاصة التي من الصعب تعويضها والحصول عليها.

¹ محمد فتحي عبد الهادي، وحسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. - المرجع السابق السابق. -

وتعد عملية المحافظة على الكتب وصيانتها من أهم واجبات المكتبي حتى تزيد فترة صلاحيتها للاستعمال، ويطول عمرها.

5.4- قسم الخدمات المكتبية :

وهو أهم الأقسام بالمكتبة نظرا لدوره الحيوي والهام بالنسبة للرواد، إذ يقوم بتقديم الخدمات المباشرة أو غير المباشرة لهم. ومن المعروف أن الخدمات هي المحصلة النهائية لجميع الإجراءات الفنية، والإدارية بالمكتبة، كما أن الخدمات المقدمة هي التي تميز مكتبة عن أخرى طبقا لفئات المستفيدين منها. ومن الطبيعي أن يكون للمكتبة المدرسية خدماتها وأنشطتها الخاصة التي تميزها عن بقية أنواع المكتبات، بحكم تبعيتها لمؤسسة تعليمية تربية، ومن ثم فإنها تعمل على معاونة المدرسة في القيام بوظائفها التربوية والتعليمية. ونذكرها فيما يلي بإيجاز، لأنه سبقت الإشارة إليها باعتبارها من الوظائف التي تقوم بها المكتبة المدرسية :

- توفير المصادر التعليمية على اختلاف مستوياتها وأشكالها.
- تدعيم المناهج الدراسية وتعميق أهدافها وخدمة أبعادها المختلفة.
- تدعيم الأنشطة التربوية، والاشتراك في بعض مجالاتها.
- تنمية عادة القراءة، على اختلاف أنواعها.
- الإرشاد القرائي : عن طريق حصة المكتبة (القراءة الحرة)، ساعة القصة، الحديث عن الكتب، التعريف بالكتب ومؤلفيها، معارض الكتب، أندية القراءة.
- تنمية قدرات ومهارات المعلمين (حيث أن نجاح عملية التعليم يرجع 60% منها للمعلم وحده¹).
- التربية المكتبية : نظرا لأهمية هذا العنصر، فقد خصصنا له الجزء الموالي من هذا البحث، سبق وأن تناولناه في هذا الفصل.

¹ محمد فتحي عبد الهادي، وحسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. - المرجع السابق السابق. -

هذا بالإضافة إلى الخدمات التالية التي تقدم بها المكتبات والمعلومات بصفة عامة، ويمكن التركيز على الخدمات التالية كخدمات أساسية وضرورية بالمكتبة المدرسية :

- الخدمة المرجعية،
- الخدمات الببليوغرافية،
- خدمات الإعارة (تداول المعلومات)،
- خدمات الإحاطة الجارية،
- خدمات التصوير والاستنساخ.

5- التربية المكتبية بالمكتبة المدرسية:

ترتكز الاتجاهات التربوية والمكتبية المعاصرة على أهمية إكساب التلاميذ والطلاب مهارات تناول المعلومات منذ نشأتهم الأولى ، لما لها من آثار إيجابية لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها في تكوينهم وبنائهم المعرفي والوجداني . والتربية المكتبية من أهم هذه الوسائل التي تمكنهم من استغلال مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها بالمكتبة المدرسية .

ومما لا شك فيه أن اكتساب المهارات المكتبية خلال سنوات الدراسة بمراحل التعليم المختلفة يعد من أهداف المكتبة المدرسية، إذ أنها أول ما يقابل القارئ من أنواع المكتبات، وسيعتمد استخدامه لها على مدى ما توفره له من خبرات ومهارات مكتبية أثناء فترة دراسته.

ولقد حظيت التربية المكتبية باهتمام بالغ بالدول المتقدمة ، التي بلغت حدا كبيرا من التقدم والرقي في مجالات الحياة كافة ، وفي مجال المعلومات وتخزينها واسترجاعها بصفة خاصة . ولم يقتصر الاهتمام على هذه الدول فقط ، بل إن كثيرا من الدول النامية التي تتلمس طريقها للتقدم والرقي أصبحت توليها قدرا من العناية والاهتمام وذلك بالتركيز عليها في المدارس على اختلاف مراحلها ، بل وحتى في الجامعات والمعاهد العليا على اختلاف تخصصاتها .

فبالنسبة للدول العربية مثلا، فقد وضعت اللجنة الدائمة لتطوير المكتبات المدرسية بمصر في تقريرها الصادر سنة 1985 ضمن توصياتها مايلي: 1:

- تخطيط منهج متكامل للتربية المكتبية يشتمل على المهارات التي يجب إكسابها للطلاب في جميع المراحل التعليمية لزيادة فعالية استخدام المكتبة ومصادرها , ويتم تدريس هذا المنهج خلال حصة المكتبة .

- تضمين مناهج وخطط دور المعلمين والمعلمات وكليات التربية منهاجا خاصا بالتربية المكتبية نظريا وعمليا لتزويد معلمي المستقبل بالمهارات المكتبية لاستخدام مصادر المكتبة من مطبوعة وغير مطبوعة استخداما فعالا في تدعيم المناهج الدراسية .

أما على الصعيد الدولي، فتعقد مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية لبحث موضوع "التربية المكتبية" سواء على المستوى القومي أو الإقليمي أو الدولي فعلى سبيل المثال , المؤتمر الذي يعقد بصفة منتظمة , ب "جامعة ميتشجان الشرقية Eastern Michigan University سنويا منذ 1970 , ويصدر مطبوعا شاملا لبحوثه وتوصياته " 2

ونشير أيضا إلى المؤتمر الذي عقد تحت مظلة "الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA" والذي شارك فيه الكثير من المتخصصين والخبراء من غالبية جمعيات المكتبات , والموضوع الرئيسي بالمؤتمر كان: " التربية المكتبية وعلاقتها بالمعلمين والمعلومات والمكتبات المدرسية " . 23

وعلى ضوء ما ذكرناه، ارتأينا أنه من الضروري التطرق إلى هذا الموضوع والتعرض إلى تفاصيله بإيجاز , بدءا بالتعريف به .

1.5 – مفهوم التربية المكتبية :

جاء في إحدى منشورات منظمة ALECSO التعريف التالي 4

¹ حسن محمد عبد الشافي. دراسات في المكتبات المدرسية.- القاهرة : دار الكتاب المصري، 1990.- ص.152

² حسن محمد عبد الشافي نفس المرجع السابق، ص.150

² حسن محمد عبد الشافي نفس المرجع السابق، ص.151.

⁴ محمد الراجحي ووحيد قدورة. نفس المرجع السابق.- ص 148

>> تعرف التربية المكتبية على أنها جملة التدريبات الفنية والمهارات الأساسية التي تساعد على الوصول إلى المعلومة مهما كان وعاءها بأسرع وقت سواء تعلق الأمر بالتعليم أو بالتعلم أو الترفيه أو إتقان حرفة من الحرف << .
وجاء فيما يليه : >> ليس المقصود من التربية أن نجعل الطفل ملما بمختلف علوم المكتبات وإنما أن نمده بجملة من المعارف المكتبية المبسطة، تساعد على العثور على ضالته << .

ويقول الدكتور سعد الهجرسي¹ : في هذا المضمون :

>> تربية المكتبة بمعناها المتخصص ، هي مجموع الخبرات والمهارات الضرورية لهيئة العمل بالمكتبة ، كمؤسسة قائمة بأمر الذاكرة الخارجية ، على اختلاف ما تحتويه من أوعية الرصيد الفكري ، لكي تستطيع أن تجعل هذه الأوعية في متناول الباحثين والقراء في أقصر الأوقات وبأيسر الجهود<<

معنى ذلك ، أنه إذا كان من الضروري إمداد القائمين على تسيير المكتبات أو المكتبيين بالمهارات والخبرات لكي يستطيعوا تحمل أعباء مسؤولياتهم بنجاح ، فقد تبين أيضا أن الاستفادة من رصيد المكتبة يحتم أن يكون المستخدمون لها على قدر معين من المعرفة بالتكوين العام للمكتبة.

أي أن أمر التربية المكتبية أصبح ضروريا لكل القراء والباحثين على اختلاف مستوياتهم في القراءة وعلى تنوع مجالاتهم في الدراسة والبحث . وفي هذا الشأن ، يعطي الدكتور الهجرسي² تشبيها في هذا الإطار : >> إن أمر التربية المكتبية أشبه ما يكون بالتربية الصحية ، التي ينبغي أن تتوفر لكل المواطنين ، فهذا القدر من التربية الصحية على ضرورته لن يجعلهم أطباء ، ولكنه يمكنهم من رعاية أنفسهم ووقاية أجسامهم << كذلك الأمر بالنسبة للتربية المكتبية، إذا أن المستفيدين لن يصبحوا من العاملين بالمكتبات وإنما يوفرون لأنفسهم القدرة على الاستخدام الواعي والصحيح لمصادر المعلومات بالمكتبات .

ولهذه التربية المكتبية مصطلحات متعددة، نستعرضها فيما يلي:

¹ سعد محمد الهجرسي. نفس المرجع السابق. -ص 237.

² سعد محمد الهجرسي نفس المرجع السابق. -ص 238.

2.5- مصطلحات التربية المكتبية :

لقد ظهرت عدة مصطلحات¹ تدل على تعليم المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات منها :

- التربية المكتبية : Library Instruction

- المهارات المكتبية : Library Silks

- تعليم المستفيد من المكتبة : Library User Education

- تعليم المستفيد من المعلومات : Information User Education

- التعليم الببليوغرافي : Bibliographic Education

وأيا كان المصطلح , فالعبرة تعني تدريب يتضمن إرشادات وتعليمات, وإكساب خبرات لمعاونة المستفيدين من الخدمة المكتبة في الاستفادة القصوى من المكتبات ومصادر المعلومات المختلفة.

وسنرى فيما يلي الهدف التي ترمي إليها التربية المكتبية بالمكتبة المدرسية.

3.5- الأهداف العامة للتربية المكتبية :

ما يمكننا استخلاصه من خلال قراءتنا لمصادر مختلفة, أن أهداف التربية المكتبية هي من أهداف المكتبة المدرسية .

وأهداف المكتبة المدرسية متمشية مع أهداف وغايات المدرسة , ولا تتعارض معها , حيث أن المكتبة لا تعمل من فراغ , وإنما هي تابعة للمؤسسة الأم وهي المدرسة كما أن هذه الأهداف ينبغي أن تكون متمشية مع الأهداف التعليمية والتربوية في المرحلة الدراسية, بدءا بالمدرسة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية التي تؤهل الطالب للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا. وبناء على ذلك, نوجز الأهداف العامة للتربية المكتبية فيما يلي :

- غرس عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ.

- تعرف التلاميذ على المكتبة باعتبارها مصدرا للمعلومات المسجلة.

- زيادة معلومات التلاميذ عن مصادر المكتبة المتوافرة , لاستخدامها استخداما فعالا.

¹ حسن محمد عبد الشافي. دراسات في المكتبات المدرسية. - القاهرة : دار الكتاب المصري،

- تكامل المكتبة مع المناهج التعليمية , عن طريق الربط بين الموضوعات التي تدرس بالمدرسة والمصادر المتوافرة بالمكتبة .
 - بث ثقة التلاميذ في المكتبة وخدماتها وموظفيها .
 - تمكين التلميذ من الاستقلال والاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة .
 - إكساب التلميذ القدرة على البحث في الكتب المرجعية (القواميس - الأطالس - دوائر المعارف ...) .
 - تأهيل التلميذ نفسيا وعلميا لاستخدام مختلف أنواع المكتبات في حياته الحالية والمستقبلية.
 - تنمية القدرة على التفكير الناقد .
- وما يمكنه القول أن هذه الأهداف العامة , تم تقسيمها من طرف أخصائي المعلومات إلى مجالات ثلاثة¹ ² جاءت تتفق مع الأهداف التعليمية التي خرج بها اجتماع علماء النفس 1948 وعلى رأسهم بلوم Bloom حيث قسمت الأهداف التعليمية الى ثلاثة بنود أو مجالات كبرى هي:
- 1 - المجال المعرفي : Cognitive Domain: أن يتعلم الفرد كيفية الوصول إلى المعرفة.
 - 2 - المجال الوجداني : Affective Domain: أن يستشعر الحاجة لهذه المعرفة.
 - 3 - المجال النفسي الحركي (المهاري) : Psychomotor Domain: أن يتحرك لتحقيق هذه المعرفة.
- ولكل مجال من هذه المجالات الثلاث مستوياته , إلا أن هذا ليس محور البحث الذي نحن بصدد إعداده , لذلك اكتفينا بتسطير الأهداف العامة فقط للتربية المكتبية .
- وهذه الأهداف لا تنطبق على التلاميذ فقط حتى ولو كانوا المحور الأساسي للعملية التعليمية إذ أنها تنطبق أيضا على المستفيدين من الأساتذة والإداريين . هذا ما سنتعرض إليه فيما يلي.

¹ محمد الرابعي ووحيد قدورة. نفس المرجع السابق. - ص 164.

² شعبان خليفة حسن شحاتة و حسن عبد الشافي. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية: دليل المعلم. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996. - ص 12.

4.5-المدرس والتربية المكتبية:

بات من المشكوك فيه أن تكون المكتبة مهمة ومؤدية لوظائفها إن لم يتحل المدرسون المعلمون بحب كبير للكتب ، وإن لم يدركوا هم أنفسهم أهمية المكتبات ودورها في التدريس والتعليم .

وهكذا يتبين أن المدرس عنصر ضروري في كل عملية تربوية ناجحة وأن الدور الذي يقوم به يحتاج إلى إعداد خاص .

وقد تطورت هذه المسألة تطورا علميا دقيقا ، وأصبحت فرعا هاما من فروع الدراسات التربوية وأصبح اختبار المعلمين وإعدادهم وتزويدهم بألوان المعرفة وأنواع الخبرات والمهارات وتدريبهم في أثناء الخدمة وقياس كفاءتهم ومدى نجاحهم في عملهم ، أصبحت هذه المسائل قطاعا رئيسيا في الدراسات التربوية الحديثة .

يقول الدكتور حسن عبد الشافي¹: >> إذا كانت التربية المكتبية ضرورية للطلاب فإنها أكثر ما تكون ضرورة للمعلم، حيث أن هذه المهارات سوف تنعكس بالتالي على طلابه، وعلى طريقة استخدامهم لمصادر المكتبة ويقول معقبا على ذلك :

>> وقد أثبتت الدراسات أن المدرس الذي تقل عاداته القرائية ومهاراته المكتبية عن المتوسط، فإن العادات القرائية والمهارات المكتبية لتلاميذه تكون أقل من المتوسط على الرغم من أنهم قد يكونون أعلى من المتوسط في ذكائهم وفي وضعهم الاجتماعي خارج المدرسة². << >> ومن الواضح أيضا أن المدرس كإنسان مثقف ، يحتاج إلى التربية المكتبية وحاجاته الثقافية والخاصة تدعوه أن يقرأ ويبحث وأن يجدد باستمرار الخلايا الفكرية والروحية في تكوينه النفسي << .³

ويقول الدكتور سعد الهجرسي⁴ ويواصل قائلا :

¹ حسن محمد عبد الشافي.مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية: بناؤها وتنميتها وتقييمها. -الرياض:

دار المريخ، 1986. -ص36

² حسن محمد عبد الشافي. نفس المرجع.

³ سعد محمد الهجرسي. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات. - القاهرة : الدار المصرية

اللبنانية، 1993. -ص 173.

⁴ نفس المرجع السابق. - ص177.

>> لم يعد البحث والقراءة والتجديد الذهني مسألة سهلة وسط المحيط الشاسع من التراث الإنساني , فكثير من الناس المثقفين يتهيبون المكتبة، كما يتهيب الشباب الذي لم يتعلم السباحة أن ينزل إلى البحر , وكثير منهم إذا دخلوا ضلوا الطريق إلى ما يريدون كما يضل الرحالة في متاهات الطريق إذا لم يكن قد أعد نفسه لمثل هذه الرحلة ... <<

والمدرس باعتباره سيتحمل مسؤولية تربية النشء وتصلح التلاميذ يحتاج إلى التربية المكتبية .

كتبت الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA في كتاب صدر مؤخرا عن تقويم برامج الخدمة المكتبية في المدرسة 1 , كتبت تقول :

>> مهما تكن الفلسفة التي تسيطر على تربية الشباب , فإنها عاجلا أو آجلا , لابد أن تأخذ في اعتبارها مسألة الخدمة المكتبية << .

ثم تقول في مكان آخر من الكتاب نفسه : أن استعمال الطلاب الواسع , المتنوع للكتب ولغيرها من المواد ينشأ نتيجة لما يقوم به المدرس من تدريس يفتح أذهان التلاميذ، يجذب نفوسهم، ويذهب بهم وراء الحدود الضيقة للكتاب المدرسي ... ومثل هذا التدريب إنما يعتمد على المدرس الذي يعرف الكتب وغيرها من المواد المكتبية التي تتفق ومستوى الطلاب الذين يعمل معهم . ويعرف كيف يحصل عليهما أو يرشد إليهما في المكتبة << .

ومن خلال هذا , يتبين لنا أن للمدرس دوره الإيجابي في استخدام التلاميذ للمكتبة وفي إكسابهم ما يحتاجون إليه من المهارات المتعلقة بها . ولا يستطيع أن يؤدي هذا الدور إلا إذا كانت التربية المكتبية عنصرا من عناصر إعداد المهني . >> ولقد أدركت هذه الحقيقة بشقيها أكثر كليات المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية , فأدخلت التربية المكتبة ضمن البرامج الخاصة لإعداد المدرسين << 2

نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار التربية المكتبية في معاهد تكوين الأساتذة بمعاهدنا العليا، وبالجامعات كما أنه على المكتبة المدرسية أن تضع احتياجات هيئة التدريس في حسابها

¹ سعد محمد الهجرسي. نفس المرجع السابق. - ص 179.

² سعد محمد الهجرسي. نفس المرجع السابق. - ص 180

وتعمل على اقتناء مجموعة منتقاة من المصادر التي تفيدهم حتى تتحقق بذلك أهداف المكتبة المدرسية بصفة عامة وأهداف التعليم والتربية الحديثة بصفة خاصة .

وخلاصة القول أن "التربية المكتبية" تعتبر من أهم المعارف والمهارات التي يجب التدرب عليها سواء تعلق الأمر بالطفل أو بالمربي لأن تفجر المعلومات بات يهدد حتى المتخصصين أنفسهم و الهدف المنشود من هذه التربية المكتبية اكتشاف الطفل بنفسه مصادر المعرفة والتعلم المستمر المتعددة بأوعيتها المختلفة والاستفادة من مصادر المعلومات مدى الحياة حتى لا يرتد المنقطعون عن التعليم إلى ظلمات الأمية .

ومن الأمور المتفق عليها بين المكتبيين ورجال التربية ضرورة البدء في تدريس المهارات المكتبية في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية. وانه يجب توجيه الطفل إلى الاستخدام الصحيح للكتب من أول كتاب يستخدمه.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي، الذي يعد الطلاب إعدادا يمكنهم من الاندماج في الحياة والسير قدما في التعليم العالي والجامعي، فانه يجب تزويدهم بمهارات متقدمة لاستخدام المكتبات.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن استخدام المكتبة استخداما تربويا وتعليميا ناجحا يتطلب ضرورة التعاون المثمر بين كل من المكتبي والمعلم في المدرسة , فعلى المكتبي أن يكون على صلة وثيقة بالمعلمين ليحيطوه علما بموضوعات المنهج وأوجه النشاط الذي يقوم به الطلاب والذي يستلزم الاستعانة بالمكتبة , وعليه أن يجعل مجموعة المكتبة في متناول الطلاب دون بذل مجهود كبير , وعليه إحاطة المعلمين والطلاب علما بما يستجد من مواد في المكتبة .

ولأهمية دور المكتبي داخل المكتبة المدرسية سنتعرض إليه ببعض التفاصيل في الجزء الأخير من هذا الفصل، لكن قبل ذلك سنذكر في هذه العجالة العناصر التي تضمن نجاح المكتبة المدرسية.

6-عناصر نجاح المكتبة المدرسية :

إن المكتبة المدرسية التي يراد لها أن تؤدي الوظائف المشار إليها سابقا لا بد أن توجد أولا ، والوجود هو الخطوة الأولى قبل تأدية الوظيفة ، وكلما كانت عناصر الوجود سليمة متكاملة ، أمكن للمكتبة المدرسية أن تؤدي وظائفها على أحسن صورة مما يدعو لنجاحها .
ومن هنا ، فإن وجود هذه العناصر ليس غاية في ذاته ولكنه الشرط الضروري للحصول على نتائج طيبة حين تباشر المكتبة نشاطها .

وأهم العناصر التي تمكن المكتبة المدرسية من القيام بواجباتها التربوية مايلي¹:

1.6- المكان : المكان الجيد هو عنصر هام من عناصر نجاح المكتبة ، ويشترط أن

يكون:

- مكانا هادئا ، بعيدا عن الضجة
 - متسعا على الأقل لأكبر قسم في المدرسة
 - يتوسط ما أمكن المدرسة
 - جيد الإضاءة و التهوية
 - أثاثه بسيط ومرتب بذوق جميل
- ويقول الدكتور " الهجرسي "² : >> إن المكان غير الملائم للمكتبة قد يعوق أكثر برامج الخدمة فرصة في النجاح << .

2.6- المجموعات : إن وجود المكتبة يكمن في احتوائها على مجموعات مختارة

متجددة من المقتنيات المناسبة لمستويات القراءة ، على اختلاف أشكالها وتنوع مصادرها بحيث تكون متوازنة فيما بينها تجمع بين:

- المواد التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسي أساسا .
- والمواد التثقيفية التي تغطي جميع موضوعات المعرفة وفق أهميتها بالنسبة للمدرسة

¹ عبد اللطيف صوفي.المكتبات المدرسية : تنظيمها، مصادرها، ودورها في مستقبل التربية.-ط2، 1998.

² سعد محمد الهجرسي. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993.

- وباقي المواد التربوية بغرض تنمية الذوق والإحساس الناقد وتطوير الميول والمواهب.

3.6- المكتبي : يتوقف نجاح المكتبة وقيامها بواجباتها على مقدرة المكتبي الفنية

ومؤهلاته التربوية ونشاطاته داخل المكتبة وخارجها , وعليه فإن مكتبي المدرسة يحتاج إلى:

- إعداد فني في علم المكتبات للقيام بأعمال الفهرسة والتصنيف .
- إعداد مهني في التربية وعلم النفس لخدمة جمهور المدرسة من طلاب وأساتذة ولا بد أيضا للمكتبي أن " يتمتع بشخصية قوية لطيفة لتمكنه من إقامة علاقات جيدة مع التلاميذ وأعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة <<¹. وسنتناول بالتفصيل هذا العنصر المهم في المبحث الموالي من الدراسة.

4.6- تعاون المدرسة : المدرسة هنا يقصد بها أعضاء هيئة التدريس والإدارة ,

ويقصد بالتعاون:

- فهم هذه الهيئات لطبيعة المكتبة المدرسية وأهميتها .
 - اقتناعهم الواعي بوظيفتها في التربية الحديثة .
- ولا يعني ذلك مجرد الموافقة اللفظية على هذه الأهمية , دون أن يكون لذلك أثر في سلوكهم , وإنما اقتران القول بالعمل في دعمهم لخدمات المكتبة , وتذليلهم المصاعب التي تعترض طريقها .

وفي هذا الشأن , يرى الدكتور صوفي² : << ضرورة إضافة مادة (المكتبات والبحث والمصادر) إلى مناهج معاهد إعداد المدرسين والمعلمين حتى يتعرفوا على المكتبة المدرسية وأعمالها الفنية وخصائصها قبل تخرجهم للعمل في المدارس, كي نتوقع منهم مثل هذا التعاون, لأن فاقد الشيء لا يعطيه >> .

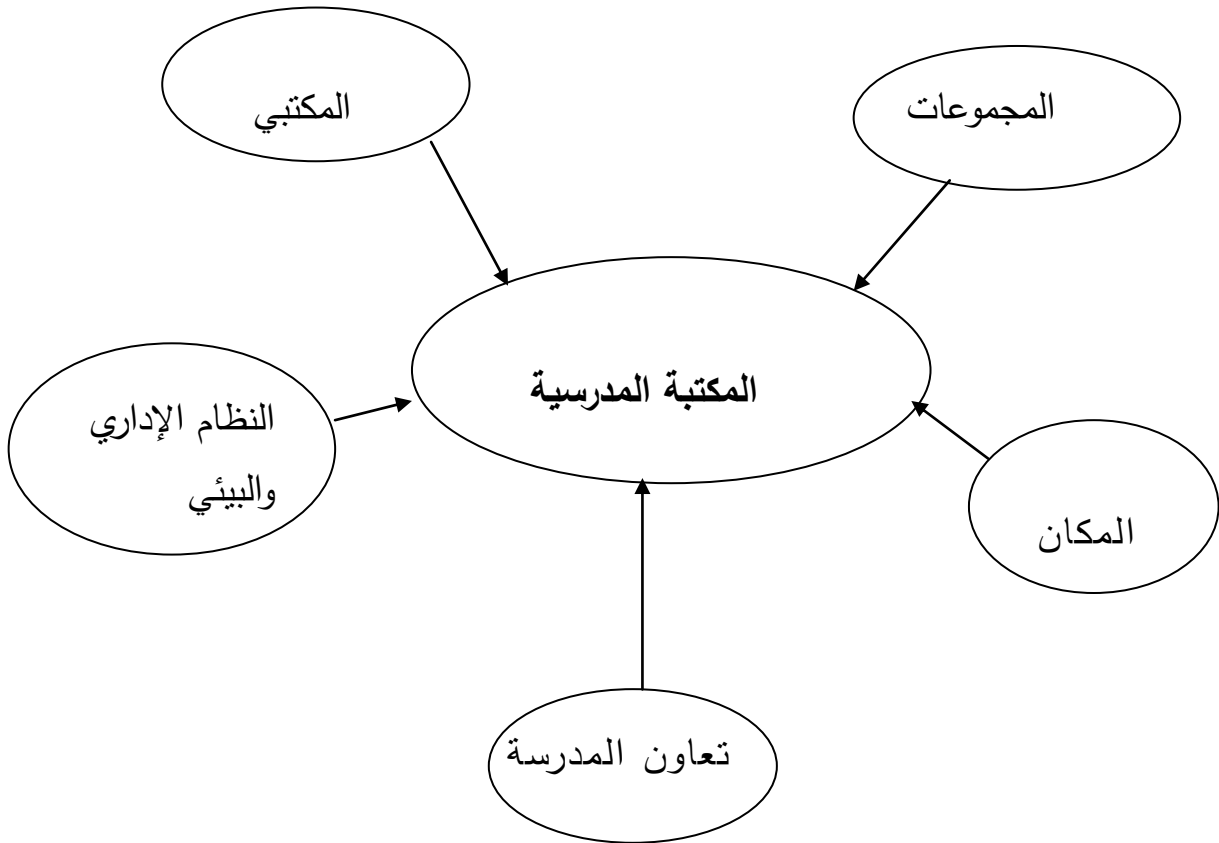
¹ عبد اللطيف صوفي. نفس المرجع السابق. -ص82.

² عبد اللطيف صوفي. نفس المرجع السابق. - ص.83

5.6- النظام الإداري والمالي:

إن وجود نظام علمي مدروس واضح للمكتبات المدرسية هو من العوامل الهامة لقيام المكتبات المدرسية وتحقيق نجاحها في أعمالها، وتشرف وزارة التربية بالتعاون مع المتخصصين في المكتبات والمعلومات على وضع هذا النظام والإشراف على تنفيذه عبر إرادة عامة للمكتبات المدرسية مع فروع لها داخل مديريات التربية وبإشراف متخصصين في المكتبات. ولا بد أن يعطى هذا النظام العناية الكافية والمخصصات المالية اللازمة.

وفيما يلي الشكل الموضح للعناصر التي سبق ذكرها في هذا المبحث:



الشكل رقم 2: << عناصر نجاح المكتبة المدرسية >>

7-أخصائي المكتبة المدرسية:

نتفق فيما يلي على تسمية المسؤول عن إدارة شؤون المكتبة المدرسية بأخصائي المكتبة¹ , ذلك أن تسميات متعددة وجدتها خلال قراءاتي في هذا الموضوع , ولعلها أحدثها، ومن هذه التسميات :

- المكتبي
- أمين المكتبة
- أخصائي المكتبة
- وتسميات أخرى :

ونتفق أيضا أن أخصائي المكتبة يعد من العناصر الرئيسية لوجود المكتبة المدرسية. مثله مثل باقي المؤسسات التي تعتمد أساسا لقيامها بوظائفها على موارد مالية وأخرى بشرية.

1.7- دور أخصائي المكتبة:

تمثل القوى العاملة العصب المحرك للمكتبة المدرسية، ولا تساوي المجموعات والتجهيزات شيئا إذا لم يوجد أو أشخاص من ذوي ملامح محددة لإدارتها وتوظيفها. فالمكتبة المدرسية تحتاج إلى مختص، مؤهل ومتحضر وواعي بدورها في العملية التربوية وفي نظام المعلومات الوطني.

>>هناك من يظن أن مهمة أخصائي المكتبة المدرسية محدودة لا تتجاوز الأعمال المكتبية الروتينية كالتزويد والفهرسة والتصنيف والاعارة، وانه بعيد عن ساحة النشاط التعليمي. وهذا فهم خاطئ. فالحق والصواب هو مشاركته مشاركة مباشرة في هذا النشاط لا من أجله هو، بل من أجل المصلحة التعليمية، مصلحة الطالب والمدرس. فأخصائي المكتبة المدرسية هو القوة المنشطة التي تولد الطاقة، ومسؤوليته هي السعي إلى تحقيق البرنامج التربوي عن طريق العمل مباشرة مع المدرس والطلاب لكي يسهل وييسر للمدرسين طرق تدريسهم ويساعد

¹ محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. نفس المرجع السابق - ص 279.

الطلاب في زيادة تحصيلهم الدراسي من أجل هذا فإنه ينبغي تحويل أخصائي المكتبة من مشاهد سالب إلى شريك نشط وفاعل في السلطة الكاملة لأحداث التعليم والتعلم»¹.

فهو الذي يختار مصادر المعلومات الملائمة ويتولى معالجتها وتقديم الخدمات المرتبطة بها، وهو الذي يدير المبنى وما به من أنشطة ، هذا فضلا على أنه حلقة وصل بين موجودات المكتبة من جهة والمستفيدين منها من جهة أخرى ، خاصة عندما يتعلق الأمر بتعامله مع طلاب وتلاميذ في أولى وأهم مراحل عمرهم . وفي مجال التربية والتعليم :

>> ولئن حمل كارل روجرس Karl Rogers المدرس دور مصدر المعلومات ، فإن هذا الدور يمكن أن يتعداه ليشمل المكتبي كذلك، وهذا ما أكده جان هسنورد في دراسته إذ شخص رسالة المكتبي التربوية بأنها "أعقد نسبيا من وظيفة المدرس على أساس أنها لا تهتم فقط بالتنشيط الجماعي (مجموعة تلاميذ داخل الفصل الواحد) ولكن كذلك بالتأطير المشخص باعتبار أن حاجة كل مستفيد هي حالة خاصة تختلف عن باقي الحاجات >>².

امتثالا لمبدأ التربية الحديثة الذي يجعل من الفرد أساس النشاط، بدلا من الجماعة. وعلى ضوء ما ذكرناه ، نحدد فيما يلي مهام أخصائي المكتبة، بالاعتماد على التقسيم الذي قدمه الدكتور محمد فتحي عبد الهادي .³

2.7- مهام أخصائي المكتبة المدرسية:

يقوم أخصائي المكتبة في المدرسة بالعديد من الأنشطة المكتبة والتربوية والإدارية، نوجزها على النحو التالي :

¹ عبد العزيز محمد المسفر. المكتبات المدرسية والعامية الدور المفقود والحل المطلوب. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 1، ع 1، 1995. - ص159.

² Lancelot Gwénaille et Secroun Delphine. La pédagogie des bibliothécaires.-BBF, n° 6,1998, t 43.- Paris.-pp. 60,63.

³ محمد فتحي عبد الهادي ، حسن محمد عبد الشافي و حسن سيد شحاتة. نفس المرجع السابق - ص282.

1.2.7- في المجال المكتبي :

- تطبيق المبادئ الأساسية لتقييم واختيار مصادر المعلومات بما يضمن تغطية الاحتياجات التربوية والمناهج الدراسية واهتمامات الطلاب والمعلمين مع اشتراكهم في هذه العملية الهامة .
- التخطيط والتصميم لإنتاج مصادر معلومات معينة لأغراض التعليم .
- الإعداد الفني لمصادر المعلومات (من فهرسة وتصنيف وتكثيف وتسجيل للمواد المكتبية) لتنظيمها وتيسير استخدامها .
- العمل على استرجاع المواد والمعلومات من مجموعات المكتبة واستخدامها .
- تطبيق التكنولوجيا الحديثة في أعمال اختزان المعلومات واسترجاعها.

2.2.7- في المجال التعليمي :

- دراسة الاحتياجات التعليمية للمستفيدين واهتماماتهم وتوجيههم نحو مصادر المعلومات الملائمة .
- مشاركة المعلم في السعي إلى تحقيق الأهداف التعليمية التي تم تحديدها وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة للتعليم والتعلم.
- التخطيط والتصميم بالتعاون مع المعلمين والطلاب لأنشطة قائمة على المعلومات والتكليفات الدراسية التي تستدعي استخدام العديد من مصادر التعلم من مواد وأدوات.
- تدريس منهج متكامل للتربية المكتبية أو تدريب الطلاب على استخدام المكتبة، وإرشادهم إلى كيفية جمع المعلومات لأي غرض من الأغراض وتعليمهم طرق البحث عن المصادر وطرق الاستفادة منها .

3.2.7- في المجال الإداري :

- الإشراف على إدارة المكتبة , وتنشيط فريق العمل الذي يساعده في عمله .

- التخطيط والإشراف على تنفيذ السياسات المناسبة للعمل والنشاط بالمكتبة .
- إعداد التقارير المزودة بإحصائيات لبيان الجوانب الإيجابية والسلبية
في برنامج المكتبة ، وتشجيع الاقتراحات ، والعمل على التطوير
المستمر للمكتبة .

- العمل على بقاء المواد والأجهزة في حالة جيدة وصالحة للاستخدام.
- ربط المكتبة ومصادرها بنظم المعلومات وشبكات الاتصال خارج المدرسة، من أجل
التعاون في التخطيط وسهولة الإحاطة بالمعلومات واسترجاعها والمشاركة في المصادر .

والجدير بالذكر ، أن دور أخصائي المكتبة يتضمن مجموعة وظائف ، أبرزها الوظيفة
التربوية، مما يتطلب اعترافا بخصوصيات هذه الوظيفة وبالكفاءات التي يتطلبها الاضطلاع بها
على الوجه الأمثل . ذلك لأن شخصية أخصائي المكتبة تؤثر تأثيرا مباشرا على الطلاب.

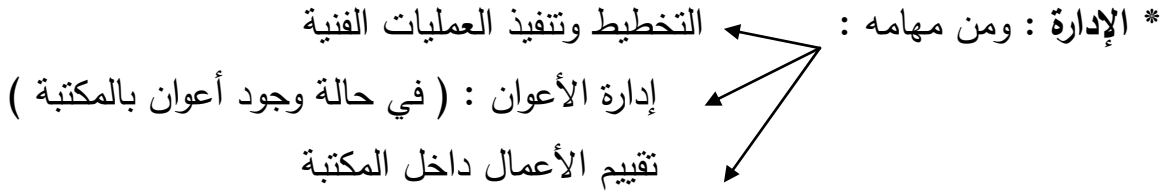
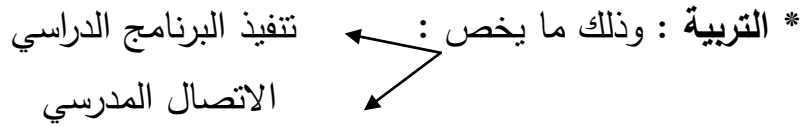
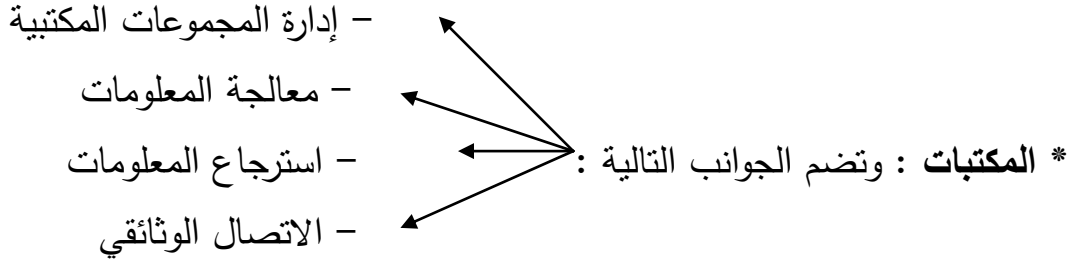
والتطور الكبير الذي تشهده التقنيات الحديثة المستخدمة في عالم المكتبات والمعلومات
يتطلب تطوير هذه الوظائف لدى المشرفين على المكتبات والرفع من كفاءتهم لكي يكونوا في
مستوى الدور المناط بهم ، وذلك للمحافظة على حداثة المعلومات للعاملين بالمكتبات ، خاصة
بعد أن تبين أن :الخريج إذا اكتفى بما درسه تفوته الكثير من المعلومات الحديثة الواجب
الاستفادة منها في عمله <<¹ ومن هنا أصبح للتعليم المستمر أهمية كبرى حتى لأخصائي
المكتبات أنفسهم .

ولم يعد بالإمكان تعيين أي شخص في منصب أمين مكتبة على سبيل الهواية أو
الاجتهاد الفردي، فالوظيفة تشترط توفر مؤهلات في المترشح لممارستها وتعد مهنة من مهن
المعلومات لها قواعد وتكوينها وتنظيمها مثلها كمثل بقية المهن : " مهنة المكتبات المدرسية " .

¹ محمد فتحي عبد الهادي. نفس المرجع السابق، ص 289

3.7- مؤهلات أخصائي المكتبة :

يشترط أن تتوفر لدى أمين المكتبة¹ مؤهلات في ثلاثة مجالات : المكتبات والتربية والإدارة .



وتشير المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية² في دول صناعية ونامية مختلفة ، كما تؤكد ذلك توصيات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات و (إفلا) على ضرورة اكتساب المترشح لوظيفة - أمين مكتبة مدرسية ، المعرفة الكافية في مجالين محددتين هما : المكتبات والتربية ويكون ذلك بمتابعة تشكيل ملازمين من التكوين : - الدراسة الجامعية - التدريب والتكوين المستمر

وتوصي هذه المعايير أيضا بصيغ متنوعة للوصول إلى هذه الغاية منها :

¹ محمد الرابعي ووحيد قدورة. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم: دليل أمين المكتبة. -تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996.

² محمد الرابعي ووحيد قدورة - نفس المرجع السابق.

- أمين مكتبة متحصل على دبلوم في المكتبات مع إجراء دورة تكوينية في التربية والتدريب ، تساعد هذه الدورة في تعريف اختصاصي المعلومات بمفاهيم أساسية في التربية وبطريقة التعليم والتدريب على التعامل مع الطلبة .

- مدرس متحصل على دبلوم في التربية مع إجراء دورة تكوينية في المكتبات .
تسمح هذه الصيغة للمدرسين ، بعد قضاء بضع سنوات في التعليم الى التفرغ للعمل بمكتبة المدرسة بعد تمكنهم من الدراسة اللازمة بمفاهيم المكتبات والمعلومات وأساليب جمع و تخزين واسترجاع المعلومات .

كما تؤكد هذه المعايير على أهمية إحاطة المرشحين لمهنة المكتبات المدرسية باختصاصين متلازمين هما المكتبات والتربية على المستويين النظري والتطبيقي ، وذلك لمدحبر تواصل بين هذين المجالين . وينبغي عدم تعيين مدرس للعمل بالمكتبة دون أي إعداد مسبق أو لأسباب صحية (مثل إصابة الحنجرة ...) أو تأديبه .

وفي الفصل الموالي سنتعرض سنتضح جليا أهمية التأهيل المكتبي المتمثلة في تسيير المكتبة على اختلاف مصادر المعلومات بها والتعامل مع التكنولوجيات الحديثة التي يشهدها العصر والتي ينبغي للمكتبة المدرسية التأقلم معها.

الفصل الثالث

مصادر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة بالمكتبة المدرسية

- 1-مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية
- 2-المكتبة المدرسية والحاسوب
- 3-المكتبة المدرسية وتكنولوجيا المعلومات
- 4-المكتبة المدرسية والانترنت

1-مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية:

يتميز العصر الحاضر بكثرة مصادر المعلومات وتنوع أوعيتها. كما أن هذه المصادر تعتبر حجر الزاوية التي تبنى عليه الخدمات المكتبية وأنشطتها المتنوعة والتي بدونها لا يمكن تحقيق الوظائف الأساسية الأخرى للمكتبة. وتتأثر هذه الأنشطة بمدى ثراء مصادرها التعليمية وقدرتها على تلبية حاجة المستفيدين من تلاميذ ومدرسين.

وتجتمع في المكتبة المدرسية الحديثة مصادر مختلفة متخذة أشكالاً وأنواعاً متعددة، متكاملة فيما بينها لتقديم المعلومات الضرورية واللازمة لمساندة العملية التعليمية في المدرسة الحديثة.

وهناك أكثر من أساس لتقسيم مصادر المعلومات. فهناك من يقسمها وفقاً للطريقة المتبعة في تسجيلها ونشرها، وهناك من يقسمها وفقاً لطبيعة ما تشتمل عليه من معلومات أولية أو ثانوية.

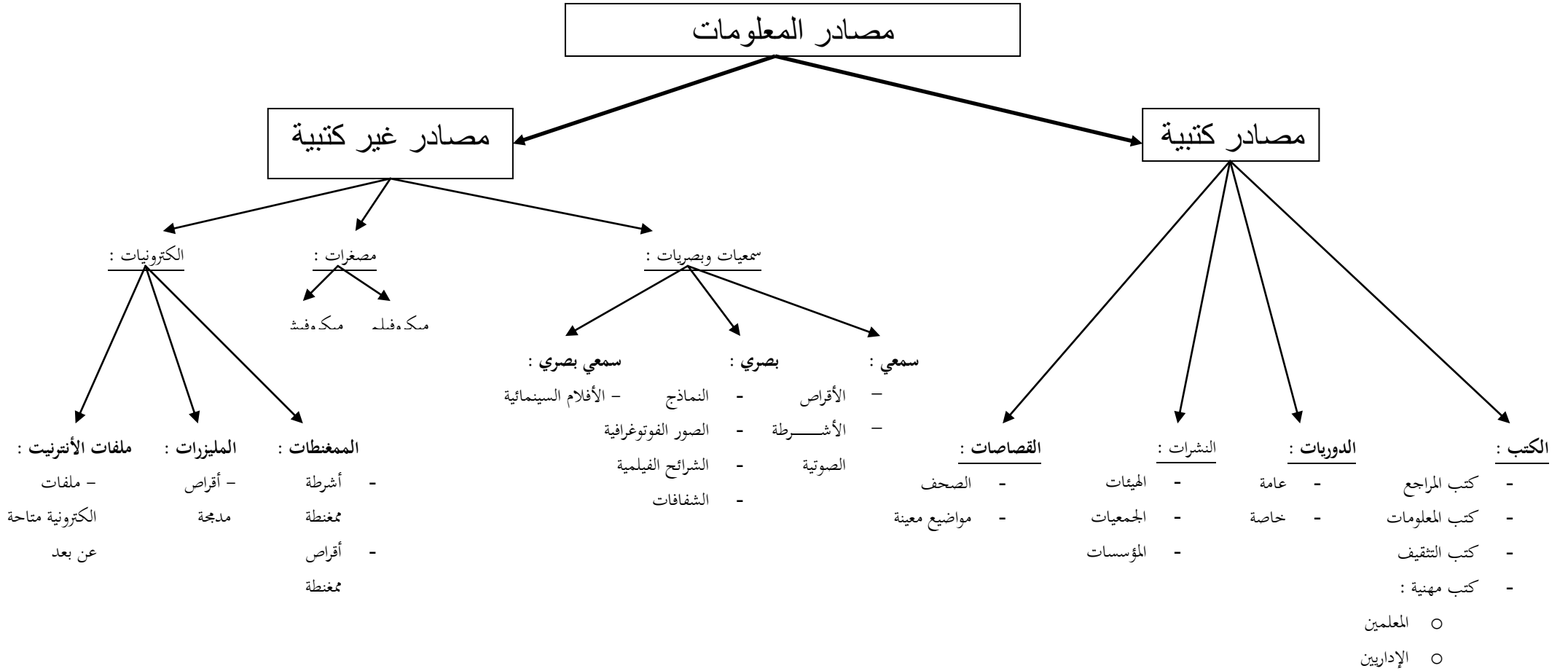
واخترنا في بحثنا هذا تقسيمها حسب أشكالها، معتمدين في ذلك على الرسم الذي قدمه الدكتور **فتحي عبد الهادي**¹ مقتصرًا على ما يشيع توافره بالمكتبة المدرسية. (شكل 3) مصادر المعلومات².

¹محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي و حسن سيد شحاتة.- نفس المرجع السابق. ص 37.

²محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي و حسن سيد شحاتة.- نفس المرجع السابق. ص 37.

<< مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية >>

الشكل رقم 3



وسوف نتناول كل فئة من الفئات السابقة بإيجاز :

1.1-الورقيات أو المواد المطبوعة :

هذه الفئة هي الفئة التقليدية المألوفة، ومع هذا فإنها ما تزال هي الفئة الأساسية من مصادر المعلومات : " فهي العمود الفقري لمجموعة المكتبة المدرسية " ¹ أهميتها تتمثل فيما يلي :

- غرس وتنمية عادة القراءة لدى الطلاب.

- تكوين الفرد القادر على التفكير والابتكار والنقد والتحليل.

ونحن في هذه الدراسة، لا نتطرق إلى تعريف هذه الأوعية لأنه ليس الهدف من البحث، وإنما نتطرق إلى أنواع المصادر التي يشملها كل وعاء من هذه الأوعية، والتي لها أهميتها بالمكتبة المدرسية خدمة لأهدافها وتدعيمها لوجودها وأداء لوظائفها أيضا وتتكون هذه المواد المطبوعة والورقيات من :

1.1.1-الكتب :

كان الكتاب وما يزال وعاء المعرفة الأصيل الذي صمد على امتداد الزمن، ينهل منه الفرد ما يحتاجه من معلومات. وعادة ما تشتمل المكتبة المدرسية على الكتب التالية :

1.1.1.1-**كتب المراجع** : وهي الكتب التي تستشار أو يرجع إليها للحصول على الحقائق والمعلومات بأسرع وقت ممكن (مثل المعاجم والقواميس).

1.1.1.1-**كتب المعلومات** : الكتب التي تزود الطلاب بالمعارف والمعلومات عن أي موضوع من المواضيع، خاصة منها التي تخدم المنهج الدراسي.

1.1.1.1-**كتب التوثيق والجوانب الترويحية** : وتضم كل من : الكتب الأدبية من

قصص

ومسرحيات وأشعار وكتب الهوايات وغيرها من الكتب التي يمكن أن تقرأ للاستمتاع وشغل أوقات الفراغ، ويشترط أن تناسب أعمار الطلاب.

1.1.1.1-**الكتب المهنية** : التي تعين كل من المعلمين والمكتبيين والإداريين في أداء مهامهم وتحسين أدائهم ورفع كفاءاتهم بالعمل.

1.1.1-**الدوريات** : العامة منها والمتخصصة

¹محمد فتحي عبد الهادي. نفس المرجع السابق. -ص 38.

والدوريات أهميتها الكبيرة فهي مواد مفيدة للمتابعة المنتظمة للأحداث والوقائع الجارية حولنا، وهي وسيلة لمتابعة الجديد في العلم والتخصص الموضوعي بدقة وعمق وتوسع.

3.1.1- النشرات :

تصدر في الغالب عن هيئات وجمعيات ومؤسسات. وأهميتها تتمثل في تناول موضوعات محلية قد لا تتوفر بالكتب والدوريات وتمتد بمعلومات حديثة ليس من السهل الحصول عليها من مصادر أخرى.

4.1.1- القصاصات :

وهي مصادر المعلومات التي يتولى أمين المكتبة إعدادها بنفسه لتكوين أرشيف صحفي أو أرشيف معلومات متعلق بموضوع معين.

2.1- المواد السمعية والبصرية :

هي فئات من مصادر المعلومات تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة أو هما معا بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة. تصنع بمقاسات وسرعات متفاوتة وتظهر في أشكال متنوعة.

1.2.1-المواد السمعية : هي عبارة عن أنظمة إرسال واستقبال الصوت إلكترونيا، سلكيا

أو لاسلكيا، نذكر منها :

1.1.2.1-الأقراص (الأسطوانات : Discs) : وهي عبارة عن أقراص مستديرة من

البلاستيك ضغطت عليها المادة المسموعة من أصوات بشرية أو موسيقية أو معلومات.

2.1.2.1- الأشرطة الصوتية : مثل شريط " الكاسيت "، وهو من أهم المواد التي تحرص

المكتبات على اقتنائها.

2.2.1-المواد البصرية : وهي نوعان :

- **المواد البصرية غير المعروضة :** التي لا تحتاج إلى جهاز عرض خاص.

- **المواد البصرية المعروضة :** التي يستلزم استخدامها توافر جهاز عرض خاص.

1.2.2.1-المواد البصرية غير المعروضة : نذكر منها:

1.1.2.2.1-النماذج : Models : هي تقليد مجسم للأشياء الحقيقية التي تدرس.

وهي تقرب إلى أذهان الطلاب فهم تكوين وتركيب كثير من الأشياء في الموضوعات العملية والتقنية.

2.1.2.2.1-الكرات الأرضية : Globes : التي تصور الأرض بدون تشويه لشكلها

لتظهر كروية، تدور حول محورها، تستعمل عادة في الجغرافيا.

3.1.2.2.1-الرسوم التوضيحية (المواد المرسومة) Graphics : وهي تشمل

الرسوم التخطيطية، المصورات، الملصقات، الرسوم البيانية، الخرائط.

4.1.2.2.1-الصور الفوتوغرافية : Photographs : وهي الصور التي تصور

الحقائق والطبيعة كما هي، لتيسير الشرح وإثارة الانتباه.

2.2.2.1-المواد البصرية المعروضة :

1.2.2.2.1-الشرائح : Slides : وهي تتكون من مناظر أو أشكال مصورة أو

مرسومة على مادة شفافة.

2.2.2.2.1-الشرائح الفيلمية (الأفلام الثابتة) : Film Strips

هي صور شفافة، ثابتة، خالية من الحركة، عادة تصور على فيلم 35 مم.

3.2.2.2.1-الشفافيات : Transparencies : وهي عبارة عن ألواح رقيقة من

البلاستيك الشفاف، توضع عليها معلومات مكتوبة أو مصورة تعرض بواسطة جهاز عرض خاص. وهي أكثر الوسائل التعليمية استخداما في المدارس.

3.2.1-المواد السمعية البصرية : هي تسجيلات مرئية يصاحب عرضها تسجيلات

صوتية بهدف الشرح والتفسير والتعليق ومنها :

1.3.2.1-الأفلام السينمائية : Motion Pictures : وهي سلسلة متتابعة من

الصور مرتبة على شريط فيلم شفاف يعرض على الشاشة بالسرعة الصحيحة، مع مراعاة التوافق الزمني بين الصوت والصورة.

2.3.2.1-التسجيلات المرئية : Video Recordings : وهي تتوافر على شكل

بكرات أو كاسيت، أوسعها انتشارا أو أكثرها استخداما أشرطة الفيديو.

3.3.2.1-الحقائب التعليمية : (Kits) وتسمى أيضا الحزم التعليمية، وهي مفيدة

خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية وهي تتكون من مختلف المصادر السالف ذكرها، توضع كلها في غطاء واحد بحيث تكون وحدة متكاملة.

3.1- المصغرات:

يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى أي شكل لتسجيل مصغر سواء على فيلم مسطح أو فيلم ملفوف وهذه الصور يصعب قراءتها بالعين المجردة لذلك يستلزم تكبيرها بجهاز القراءة وهي نوعان :

1.3.1-الميكروفيلم : يشمل أنواع الملفوف.

2.3.1-الميكروفيش : يشمل الشكل المسطح.

4.1- مصادر المعلومات الإلكترونية: وهي نوعان:

- مصادر معلومات ورقية وغير ورقية مخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة ومليزرة.

-مصادر لا ورقية مخزنة إلكترونياً في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات، متاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر On Line أو عن طريق الأقراص المدمجة CD.ROM .

ويمكن تقسيم المصادر الإلكترونية حسب أسلوب توفر المعلومات إلى 3 أقسام :

1.4.1- مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على أشرطة ممغنطة، أو

المتاحة بالاتصال المباشر:

وهي ملفات بيانات تعالج بواسطة الحاسب الإلكتروني. يمكن أن تتوفر في شكلين :

(—) أشرطة ممغنطة أو أقراص ممغنطة.

(٢) قواعد بيانات متاحة للمكاتب بنظام الاتصال المباشر عبر شبكات

الاتصال عن بعد المرتبطة بالحاسبات المتوفرة لدى المكاتب والمستخدمين وبذلك

يمكن الحصول على المصادر الموجودة في أماكن بعيدة الموزعة في أكثر من

موقع خارج المكتبة.

2.4.1- مصادر المعلومات على أقراص مدمجة :

وهي من مصادر المعلومات الحديثة جداً، وتسجل المعلومات على هذه الأقراص

بواسطة أشعة الليزر، ومن مزاياها :

- طاقة اختزان عالية جدا.
- التجاوبية : خاصة أنها تحمل نصوصا وصورا وأصواتا في وقت واحد ومن ثم تفيد في مجالات التعليم والتدريب.

3.4.1- ملفات البيانات المتاحة من خلال الأنترنت :

يتيح الأنترنت العديد من الخدمات مثل : البريد الإلكتروني ولوحات النشرات ونقل الملفات وتصفح مصادر المعلومات والاتصالات السمعية والبصرية. ولشبكة الأنترنت أثرها على النشر، حيث توفر مقومات النشر الإلكتروني وتتيح للمستفيد الاطلاع على مصادر المعلومات نفسها في شكلها الأصلي أو أي شكل بديل. وهناك من يرون أن شبكة الأنترنت ليست مجرد مصدر للمعلومات وإنما هي وسيلة جديدة للنشر، وقد يؤثر هذا على سوق النشر التقليدي. وعموما فإننا نعيش الآن في عصر يتسم بثراء مصادر المعلومات أو المواد التعليمية، خاصة مع ظهور نظرية التعلم المعتمد على المصادر. ولا يفوتنا القول أن مصادر المعلومات هذه هي مصادر المعرفة التي يستقي منها الطالب أو المعلم المعلومات والبيانات التي يمكن أن تلبي احتياجاته وترضي اهتماماته. وهي أيضا الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المكتبة عموما والمكتبة المدرسية خصوصا في تقديم خدماتها وأنشطتها المتنوعة.

2-المكتبة المدرسية والحاسوب:

لقد دخل الحاسوب التربية في العالم العربي في منتصف الثمانينات، ومن قبله في العالم الغربي مع الحاسوب الذي يضع التعامل مع الكمبيوتر في مرتبة تعليم القراءة والكتابة¹ وأصبحت مناهج تدرس داخل الفصول المدرسية² وأصبحت كثير من فئات المجتمع المدرسي تتعامل مع الحاسوب، وأصبح للحاسوب موقع في الأهداف التربوية داخل المدارس، ودخل الحاسوب في عناصر الإدارة المدرسية ومنها المكتبة المدرسية.

وقدم الدكتور زين عبد الهادي³ تعريفا للمكتبة المدرسية في ظل التطورات الجديدة التي يعرفها زمن التكنولوجيا المتطورة والتقنيات الحديثة، يقول فيه:

" المكتبة المدرسية هي ذلك النوع من المكتبات التي تتوفر فيها المعلومات بمختلف أشكالها سواء وجدت داخل المكتبة أو أمكن الحصول عليها بالوسائل الإلكترونية ورتبت ونظمت بطرق معينة والتي ترضي الحاجات والميول الخاصة بجمهور المستفيدين داخل المجتمع المدرسي بتعداد مراحلته الدراسية مع مراعاة فروق السن والجنس لهؤلاء المستفيدين ومراعاة روح العصر. وأن يقوم على خدماتها أشخاص مؤهلين تأهيلا فنيا وتربويا عاليا، وأن تخضع أهدافها لأهداف التعليم التي تخضع هي أساسا لروح العصر الذي نعيشه << .

وهذا التعريف، يوافق في مجمله التعريف الذي أعطيناه في البداية للمكتبة المدرسية، ونركز فيه على النقطة التالية وهي أن المكتبة المدرسية خرجت من غلاف التعريف القديم إلى مصطلح أعم سيضم كل مصادر التعليم، خرجت عن حدود الجدران التي تحتوي الكتب والدوريات وغيرها من مواد ومصادر إلى المعلومات في أي مكان بعد أن أصبح من الممكن الحصول على المعلومات التي يريدها الطلاب من أي مكان خارج حدود المكتبة عن طريق الوسائل الإلكترونية وعن طريق الخطوط المباشرة On line وذلك عند استخدام تقنيات الاتصال وذلك بتزويد المكتبة بالتجهيز الحديث والتدريب على حسن استعماله.

¹ إن إعداد الأطفال للتعامل مع الكمبيوتر طوال حياتهم هو اليوم في أهمية تعلم القراءة والكتابة وقواعد الحاسوب. بيل كلينتون. الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية، أكتوبر 1995.

² مثال ذلك ما أصدرته وزارة التربية الكويتية في 1986 من قرار ينص على انشاء لجنة وطنية تأخذ على عاتقها مسؤولية ادخال الحاسوب في كل المدارس لجميع المراحل التعليمية، وكذلك القرار الوزاري رقم 27 بدولة قطر سنة 1985 بتشكيل لجنة عليا للحاسب الآلي في وزارة التربية والتعليم.

³ زين عبد الهادي. الحاسوب في المكتبات: دراسة عن إدخال الحاسوب في المكتبة المدرسية. -القاهرة: الدار الشرقية، 1993.

وفلسفة التغيير هذه والمتمثلة في إدخال الحاسوب إلى المكتبة المدرسية، لا يقصد بها عملية التحديث فقط، أو المراد منها إحلال الأقراص الممغنطة وشرائط الأقراص محل الكتب والدوريات. "إن إدخال الحاسوب يهدف إلى مساعدة أمناء المكتبات في أداء أعمالهم ولا يحل محل أمين المكتبة، والحاسوب وسيلة وليس هدفاً، تكتيك وليس استراتيجية، بمعنى أنه ليس المقصود هو في ذاته، بل استخدامه كوسيلة مساعدة للمكتبيين على تقديم خدمات أفضل، و تحسين الإنتاج ، وكذلك القيام بأداء بعض الأعمال الإدارية بسرعة أكثر وأخطاء أقل، و استخدامه أيضاً في تعويد الأجيال الجديدة والناشئة على وجوده واستخدامه في حياتهم"¹. وإدخال الحاسوب إلى المكتبة جاء ليحل مشاكل عديدة تعاني منها المكتبات بشكل عام، جاء حصرها في الشكل الموالي، الذي قدمه زين عبد الهادي في كتابه². (الشكل رقم 4)

2.1-المشاكل التقنية للمكتبات المدرسية :

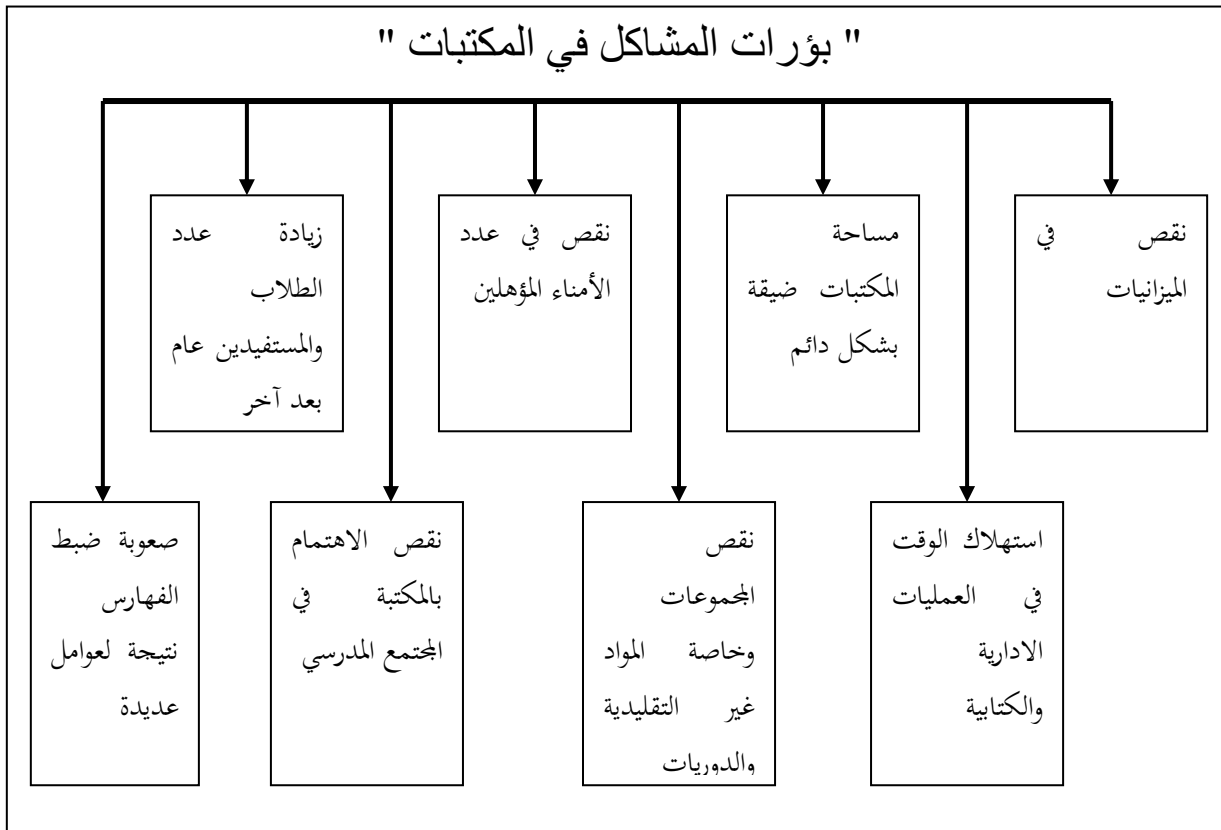
إن المشاكل التي تعاني منها المكتبات عموماً والمكتبة المدرسية خصوصاً تعوق دون تطورها، و يمكن إحصاؤها كالتالي :

- زيادة عدد الطلاب والوافدين الى المكتبة بصفة دورية.
- عدم توفر العدد الكافي من الأمناء لتقديم الخدمات المتزايدة الى المستفيدين.
- الصعوبات التي تواجه الأمناء في إجراء العمليات الإدارية والفنية وترتيب الفهارس والرفوف وأداء الخدمات المطلوبة.
- تخلف الخدمات الببليوغرافية التي يقدمها الأمناء وبطء عمليات إعدادها (تستهلك وقتاً كبيراً في إعدادها).
- الصعوبات في عمليات استرجاع البيانات الببليوغرافية ، وخدمة أكثر من شخص واحد في المرة الواحدة.
- ضيق مساحات المكتبات، وعدم قدرتها لاستقبال الكم الهائل من المطبوعات.
- ضعف المجموعات من حيث التنوع والحدثة.
- عدم وجود برامج للتعاون بين المكتبات المدرسية لسد الفراغ في الكتب.
- عدم ضبط السجلات الإدارية في المكتبات المدرسية.

¹ نفس المرجع السابق. ص 48

² نفس المرجع السابق. ص 117

- تفرغ الأمانء في كثير من الأحيان لأداء أعمال كتابية تذهب بهم بعيدا عن الدور الذي من المفروض أن يؤديه.
 - الصعوبات التي يواجهها الطلاب والمدرسون عند عملية البحث، واستهلاك الوقت الطويل في البحث.
 - عدم استخدام كشافات الدوريات اليدوية من قبل المستفيدين رغم كل الجهود الفنية التي تبذل فيها.
- وقد تكون هناك أسباب أخرى، إلا أننا نكتفي بذكر هذه المشاكل التي أجملها الدكتور زين عبد الهادي¹ في الشكل الموالي، بكل دقة واختصار، ارتأينا نحن أيضا أن نفيديكم به نظرا لأهميتها.



الشكل رقم 4 <> بؤرات المشاكل في المكتبات <<

¹ نفس المرجع السابق. ص 117

وكلّ لهذه المشاكل كلها أو جلها، جاءت الضرورة لاستخدام الحاسوب في المكتبات المدرسية وذلك في المجالات التالية:

2.2-مجالات استخدام الحاسوب في المكتبة المدرسية :

1.2.2-الاستخدامات الإدارية : Managemental Using : هي تلك الاستخدامات التي

تتعلق بالقطاع الإداري في المكتبات المدرسية وتشمل :

- بيانات الموظفين العاملين في المكتبة.
- بيانات الطلاب والمدرسين المستفيدين من خدمات المكتبة.
- بيانات عن إحصائيات الكتب والدوريات والمواد الأخرى وكل عمليات الجرد.
- بيانات خاصة بالأثاث في المكتبة.
- بيانات خاصة بأوامر شراء الكتب والدوريات وأعمال الميزانية (في حالة نظام اللامركزية في الشراء)

- بيانات خاصة بالمعلومات عن الهيئات ذات العلاقة بالمكتبة.
- النشرات المتعلقة بالمكتبة والصادرة من الوزارة والمصالح الحكومية ذات الصلة بها.

2.2.2-الاستخدامات الفنية : Technical Using

هي العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبة المدرسية على كتبها ودورياتها ومواردها الأخرى التي تتيحها أمام المستفيدين، وهي :

- 1) فهرسة الكتب.
- 2) فهرسة المواد السمعية البصرية (أفلام، شرائط فيديو، أقراص حاسوب مرنة، شرائط).
- 3) كشف الدوريات.
- 4) كشف مقالات الدوريات.
- 5) إعداد قوائم الرفوف والأدلة الإرشادية.

3.2.2-الخدمات : Services : وتكتسي عملية الخدمة المكتبية الأهمية الكبرى للمكتبة ،

متمثلة في :

1.3.2.2- الإعارة:

- ويمكن للحاسوب القيام بمختلف العمليات المتعلقة بالإعارة، وهي :
- البحث برقم سجل الكتاب عن كتاب معار.

- البحث برقم المستعير للكتب والمواد الأخرى.
- الانذارات التي وجهت إلى مستعير معين لتأخره في رد ما عليه من كتب.
- الاستعارات التي تمت في تاريخ معين.
- الحجوزات على كتاب معين بناء على رقم الكتاب.
- مدى استعارات كتاب معين خلال عام دراسي.
- مختلف الإحصائيات المتعلقة بالإعارة.

2.3.2.2 - الببليوغرافيات والكشافات : Bibliographies and indices

إن إمكانية تقديم خدمات ببليوغرافية في بضع دقائق، قد تستغرق جمع مادتها إعدادها وترتيبها وطباعتها يدويا عدة أيام، وقد تخرج بشكل غير محبب، أما آليا فيمكن إخراجها حسب الشكل المطلوب سواء كان باسم المؤلف أو العنوان أو الموضوع وتكرار النسخ منها. كذلك إعداد كشافات للدوريات أو لمقالات الدوريات في موضوعات معينة من خلال أوراق عمل خاصة بكل دورية أو بكل مقالة في دورية.

3.3.2.2 خدمات المعلومات والاتصالات : Communication and Information

Services

وهو نوع الخدمات التي تقدم في مراكز المعلومات وهي :

- خدمة الإحاطة الجارية : Current awassnes
- خدمة البث الانتقائي : Selective Dessimination of Information (SDI)

4.2.2 - البرامج الجاهزة : أنواع عديدة من البرامج طرحت في الأسواق العربية والغربية،

تتصل بالموضوعات المدرسية للمراحل السنوية المختلفة، بحيث للمكتبة إمكانية اقتناءها (بأثمان قليلة).

وهذه البرامج (التي تعرض على شكل أقراص الليزر) تقوم مقام العديد من المراجع ومصادر المعلومات مثل :

- القواميس،
- الموسوعات،
- الأطالس،
- الصحف المخزنة على أقراص ليزر.

5.2.2- مجال التعاون واقتسام المصادر :

أصبح مستحيل على أي مكتبة أن تقوم بمفردها بإرضاء رغبات المستفيدين، وذلك في ظل الظروف التالية :

- النمو الهائل في حجم المعرفة وفي أعمال النشر،
- اتساع التعليم من مراحل الابتدائية إلى المراحل العليا،
- التقدم التقني والتكنولوجي في شتى الميادين،
- تنامي المعطيات الدولية وما يتطلبه ذلك من تحديث للمعلومات عن هذه الدول بصفة مستمرة.

وهذا ما يدعو إلى التعاون فيما بينها، وانضمامها إلى شبكة موحدة تجمع بين مختلف المكتبات المدرسية، وبين كافة المؤسسات المعلوماتية وذلك من أجل :

- إعداد الفهارس الموحدة.
- اقتسام مصادر المعلومات.
- عمليات التزويد المشتركة.
- الاقتناء التعاوني.

إن توفر أجهزة الحاسوب بالمكتبة المدرسية، وقيامه بالأعمال السالفة الذكر، قد يحل كثيرا من المشاكل، لعل من أهمها

- ربح الوقت.
- خدمة أحسن للمستفيدين.
- استغلال أوسع لمصادر المعلومات.
- توفير طاقة كبيرة لبيانات والمعلومات
- السرعة والدقة في التعامل مع البيانات
- انخفاض تكلفة العمليات التي يتم إنجازها بواسطته.
- التقليل من مدة الأعمال الروتينية

وعلى ضوء ما ذكرناه، يمكننا القول أنه لا يمكن للمدارس أن تقف بعيدة عن مجالات الحياة الأخرى في استخدام تقنية الحاسوب والمعلومات، حيث تعد التلاميذ والطلاب للإسهام في تقدم المجتمع والفرد.

والحاسوب أداة مناسبة للتعليم، لأنه أداة اتصال وتفاعل ذو اتجاهين >> فالحاسوب ينوع عرض المعلومات ويمكن المتعلم من التفاعل المستمر ويعمل على نقله من نجاح إلى نجاح¹.

بالإضافة إلى أن الحاسوب يمكننا من التعرض للتكنولوجيات الحديثة للمعلومات التي تكتسح العالم بتطورها وانتشارها، والتي على إثرها عرفت المكتبات المدرسية تطورات جذرية في أساليب العمل والطرق التي عهدت العمل بها لسنين طويلة مما يدعونا لإلقاء نظرة ولو سريعة على هذه التكنولوجيات الحديثة. هذا ما سنعرفه في العنصر الموالي من البحث.

3- المكتبة المدرسية وتكنولوجيا المعلومات:

عرفت تكنولوجيا المعلومات تطورات هامة خلال العقود الأخيرة، وتولي المؤسسات التربوية اليوم اهتماما متزايدا بها لاستثمارها في عملية التعليم والتعلم. ومن الضروري أن تقوم المكتبة المدرسية من جهتها باستخدامها - وليس فقط بحفظها - لأغراض توثيقية مع تعليم المستفيدين طريقة استعمالها.

ومفهوم تكنولوجيا المعلومات² Technology Information يشمل جانبين أساسيين >> يتمثل الأول في الإجراءات المتعلقة بتصميم وإدارة عمليات جمع ومعالجة وبحث ونقل المعلومات آليا. والثاني في الأجهزة والأدوات التي تستخدم لهذه الأغراض << .

1.3- فوائد تكنولوجيا المعلومات:

بالنسبة للمؤسسة التربوية، ترتبط تكنولوجيا المعلومات بعملية التعليم وتكتسي بذلك أهمية بالغة للعاملين والمستفيدين في المكتبة المدرسية.

1.1.3- فوائد للمستفيد:

¹ فهيمي مصطفى. المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عملي للأمناء ودليل إرشادي للموجهين. -القاهرة: دار المركز العربي، 2001. -ص 15.

² محمد الراحي ووحيد قدورة. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم: دليل أمين المكتبة. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996.

تساعد التكنولوجيا على تكوين التلميذ، إذ تقدم بواسطة الصورة والصوت والنص دروسا مبسطة تقرب المفاهيم إلى التلميذ وتغني في نفس الوقت المدرسة من تقديم شروح مضمّنة بشكل مجرد. وهذه المعلومات المدرسية هي مخزونة على أوعية ممغنطة أو إلكترونية ضوئية. إلى جانب الوظيفة التكوينية تقوم تكنولوجيا المعلومات بوظيفة تثقيفية وترفيهية إذ تعمل على توسيع مدارك التلميذ والمدرس المعرفية بتقديم معلومات ثقافية، كما توفر ألعابا تربوية وفكرية مشوقة وطريفة. وفي نفس الوقت تقرب المكتبة المدرسية هذه التكنولوجيا إلى ذهن الطفل وتعوده على التعامل معها كما تدرسه - وكذلك المدرس - على استخدامها وخاصة الحاسوب منها، وبذلك يساهم أمين المكتبة المدرسية في إعداد أجيال المستقبل المتفتحة على هذه التكنولوجيا.

2.1.3- فوائد أمين المكتبة:

تساعد تكنولوجيا المعلومات أمين المكتبة على إدارة المجموعات وإنجاز مختلف العمليات الفنية وتقديم الخدمات بأقصى سرعة وفاعلية. وتساهم أيضا في إنشاء وتنمية شبكة مكتبات مدرسية وتسهل عمليات تبادل المعلومات بمختلف ركائزها. ويمكن لأمين المكتبة أن ينتج بواسطتها مواد تعليمية، يستخدمها المدرسون لأغراض تربوية وتضاف في الآن نفسه إلى المجموعات المكتبية.

ويضاف إلى هذه الوظائف التوثيقية والتربوية لهذه التكنولوجيا وظيفة أخرى اجتماعية غير مباشرة، تتمثل في تغييرها لصورة أمين المكتبة التقليدية في المجتمع من خازن للكتب إلى اختصاصي معلومات يستخدم أحدث التكنولوجيات مما يساهم في اعتراف المجتمع بهذه المهنة وفي تقديره للعاملين بها الذين سيلعبون دورا أساسيا في دخولهم عصر المعلومات.

إذن من الضروري أن يتجاوب أمين المكتبة مع هذه التكنولوجيا، إلا أنه يتعين عليه مجابهة تحديين، وهما: تحدي مهني وآخر تربوي: بالنسبة للتحدي الأول، على أمين المكتبة إبراز قدراته في استخدام الأدوات التكنولوجية ولا بد أن يتعلم طرق استعمالها وذلك بمتابعة دورات تدريبية، أما التحدي التربوي فيتمثل في أنه مدعو لمساعدة أو تكوين المستفيدين على استخدام هذه التكنولوجيا، تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

2.3- تصنيف تكنولوجيا المعلومات:

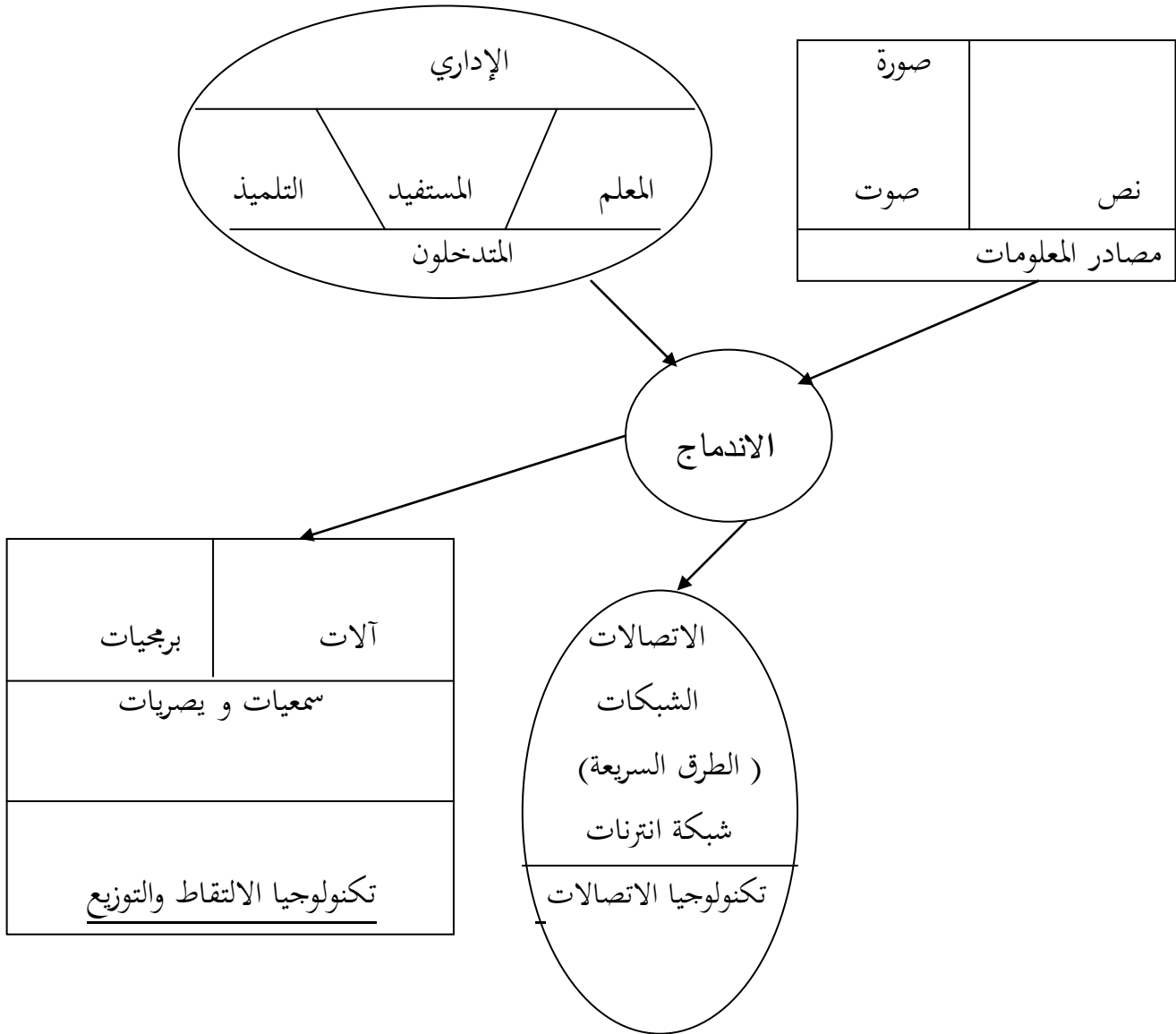
تشمل هذه التكنولوجيا كل الأدوات والفنيات والأساليب التي تسهل نقل المعلومات في أشكالها المختلفة ونقدم فيما يلي صورة عامة عن مكونات هذه التكنولوجيا مما يساعد على لم شتات أو تجميع قطع الفسيفساء المتناثرة لهذه التكنولوجيا.

يقدم هذا الرسم تصنيفا لتكنولوجيا المعلومات يشمل كل عناصرها وهي كالتالي:

1.2.3-مصادر المعلومات: أي كل وحدات المعلومات المتمثلة في النص والصورة والصوت،

والتي يتم جمعها وتنظيمها ومعالجتها و تخزينها وتوزيع كل منها بواسطة تكنولوجيا معينة. والبصريات والسمعيات والكتاب أيضا، وتبقى الإعلامية من أهم التكنولوجيات لنقل المعلومات.

وفيما يلي سنعرض الشكل رقم 4 الموضح لمكونات تكنولوجيا المعلومات.



الشكل رقم 5 : مكونات تكنولوجيا المعلومات

1- هذا الشكل مأخوذ بتصريف عن المخطط المذكور في : المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم: دليل أمين المكتبة/ د. محمد الراحي وحيد قدورة. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996.

2.2.3- تكنولوجيا الاتصالات: وتعني الاتصالات والاتصالات اللاسلكية وشبكات تراسل

المعلومات، وهي الآلات والفنيات المندمجة التي تنقل وتحول ماديا مصادر المعلومات من الإنسان الى الآلة، ومن الآلة إلى الإنسان أيضا ومن الآلة إلى الآلة. وتعتمد تكنولوجيا الاتصالات بالأساس على البصريات والسمعيات والإعلامية، ومن بين هذه التكنولوجيات نذكر الهاتف والأقمار الصناعية والأنسجة البصرية والخطوط الهيرتزية وغيرها.

3.2.3-المتدخلون: هم الأشخاص الذين يصممون ويديرون ويستخدمون او يساعدون على استخدام هذه التكنولوجيات ومصادر المعلومات. ويمثل هذا العنصر الجانب <<الإنساني>> لهذه التكنولوجيات.

4.2.3-تكنولوجيا الالتقاط والتوزيع: وهي تضم الآلات والأجهزة التي يتم بواسطتها نقل المعلومات، إضافة إلى البرمجيات التي تساهم في عمليات جمع ونقل المعلومات. ويلاحظ أن هذه العناصر الأربعة هي مدمجة مع بعضها حيث تتفاعل لتؤدي وظيفة محددة ضمن نظام نقل المعلومات، إلا أن كل عملية نقل (أي جمع وتنظيم وخرن وتوزيع) لكل مصدر من مصادر المعلومات تصب لوحدها مجالا للتطبيق وتنشأ حولها مجموعة من التكنولوجيات. فمثلا عند إدماج الإعلامية مع البصريات والسمعيات تبرز تكنولوجيا الفيديو دسك. أيضا الأقراص المكنزة CD ROM.

وبالتالي فان أهمية تكنولوجيا المعلومات في مكاتب المستقبل بصفة عامة والمكاتب المدرسية بصفة خاصة تدعو إلى التأكيد على ضرورة التفكير والشروع في استخدامها تدريجيا في مكباتنا على مستوى المدارس لمختلف المراحل الدراسية.

كما نجد ضرورة ملحة تدعو هذه المكاتب للتعاون فيما بينها وانضمامها الى شبكة موحدة تجمع بين مختلف المكاتب المدرسية وكافة المؤسسات المعلوماتية من أجل اقتسام مصادر المعلومات وتوحيد بعض العمليات الفنية المتعلقة بتسيير المكاتب.

كما أن هذا التعاون والتفتح على المحيط يستطيع أن يتحقق في ظل وجود الشبكة العالمية، شبكة الشبكات، شبكة الانترنت وهو ما سنراه لاحقا.

4- المكتبة المدرسية والانترنت:

الانترنت (Internet) هي شبكة عالمية تسمح بربط عدد كبير من الحواسيب ببعضها البعض، بواسطة الخطوط الهاتفية أو الخاصة كالألياف البصرية أو عبر الأقمار الصناعية أو بتكامل ومزج هذه الخطوط للنقل السريع للمعلومات¹.

وتلقى شبكة الانترنت اهتماما كبيرا من مختلف الأوساط فبفضل خدماتها المتعددة، أصبح العالم قرية صغيرة ضيقة الأرجاء. يمكن عبرها الاتصال بمختلف نقاط الأرض.

وتوظف مختلف وسائل وخدمات شبكة الانترنت لدعم شتى الاهتمامات الفردية (صداقة، هوايات..) ولكل ميادين النقاط الواسعة (اقتصادية، عسكرية، ثقافية، علمية) باعتباره قطاعا حيويا لدى الدول التي فهمت وأدركت وزنه في دعم مختلف القطاعات والنشاطات، لاسيما الاستراتيجية منها، وقد حظي علم المكتبات والمعلومات ومن ورائه المكتبات المدرسية باهتمام عبر شبكة الانترنت بواسطة استعمال مختلف الوسائل والأدوات التي توفرها الشبكة.

فيمكن وبسهولة تامة التنقل إلى مواقع المكتبات المدرسية في كثير من البلدان العربية والانجلوساكسونية والفرنكوفونية أيضا، وتبادل المعلومات العملية منها أيضا بما فيها المتعلقة بالخدمات المكتبية (البحث البيبليوغرافي في الأوعية المطبوعة وغير المطبوعة).

بالإضافة إلى مواقع جمعيات المكتبات المدرسية وكذا في مجال النشر الإلكتروني تتيح شبكة الانترنت إمكانية الحصول على النصوص الإلكترونية الكاملة لبعض المقالات الصادرة في الدوريات المتخصصة في المكتبات المدرسية. كما انه يمكن الحصول على الكثير من المراجع البيبليوغرافية في العديد من الدوريات في كثير من المواقع الإلكترونية².

وعليه يتحتم حاليا على جميع دول العالم، بما فيها الجزائر، توظيف كل إمكانياتها المادية والبشرية لمحاولة التأقلم مع التحولات التربوية والاستراتيجية والاقتصادية والإعلامية. باعتبارها تحديات العصر الذي نعيش فيه.

وفي إطار الأنظمة الإعلامية الوطنية، أصبحت المكتبات المدرسية بمختلف أطوارها تشكل أنظمة فرعية قائمة بذاتها لا يليق التهوين من قيمتها ووزنها الكبيرين في المجال التربوي والثقافي والإعلامي، بل والحضاري. لهذا الغرض، أصبحت المكتبات المدرسية تستقطب اهتمام

¹كمال بونعجة. نحو نظرة جديدة لتثمين المكتبات المدرسية في: المجلة العربية للمعلومات، تونس، مج 19، ع2، 1998- ص 80.

²كمال بونعجة. نفس المرجع السابق. ص 80.

مختلف الدوائر التربوية والمكتبية. فأن لها الوقت لأن تسعى لكي تكون في المستوى المطلوب أو المقبول الذي يمكن لها أن تظهر به ضمن مثيلاتها من المكتبات المدرسية لدول العالم عبر شبكة الانترنت.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يوجد على مستوى وزارة التربية الوطنية مشروع تربية ناط Tarbianet لتطوير استعمال التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في مجال التربية الوطنية، والذي كان موضوع ملتقى دولي نظم في 28 جانفي إلى 01 فيفري 2001 بالمكتبة الوطني للحامة¹. والذي أشرف السيد رئيس الحكومة على افتتاح أشغاله، وميز حضور هذا الملتقى ما يزيد عن 300 مشارك من قطاعات مختلفة أبرزها قطاع التربية ومن أهداف هذا المشروع:

-عصرنة عملية تسيير قطاع التربية

-دعم التكوين المتواصل للأساتذة عن طريق تكنولوجيات الإعلام والاتصال

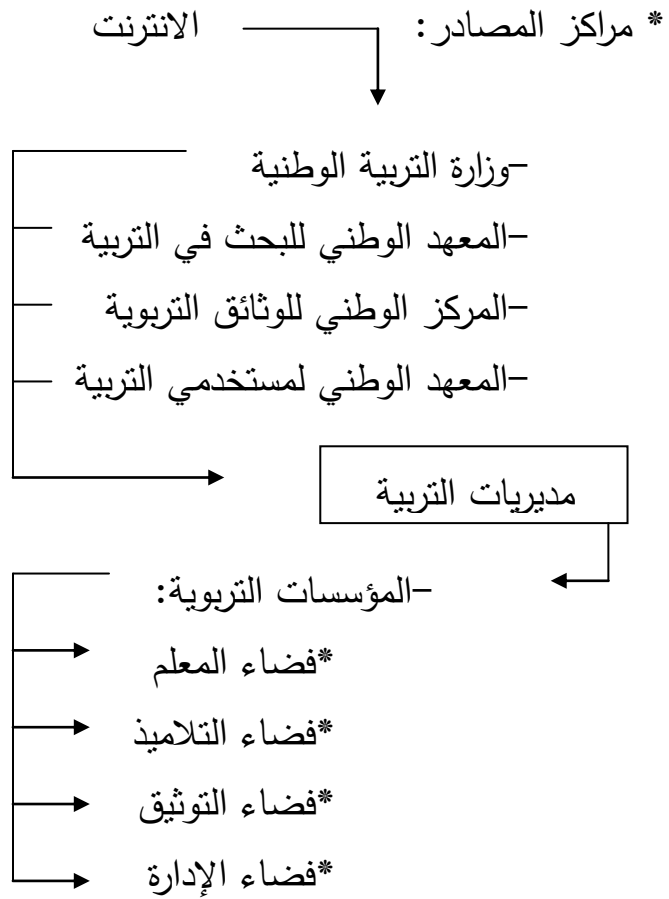
-ترسيخ الثقافة التكنولوجية لدى التلاميذ والارتقاء بهم إلى عالم التكنولوجيا الحديثة والانترنت

-تفتح المدرسة الجزائرية على المحيط والعالم

-ترقية الإنتاج والبت الإعلامي البيداغوجي والثقافي

وتبلورت اهتمامات قطاع التربية بهذا المشروع وتوسيعه على كافة المؤسسات على شكل المخطط التالي:

¹الجزائر. وزارة التربية الوطنية. المركز الوطني للوثائق التربوية. استخدام التقنيات الحديثة في التربية. نافذة على التربية. -ع 32، فيفري 2001.ص 1.



الشكل رقم: 6 << مخطط خاص بالبنية القاعدية لشبكة تربية-نات >>*

المباج الثاني

الدراسة التطبيقية:

واقع المكتبات المدرسية في الجزائر

الفصل الأول

المكتبات المدرسية من خلال النصوص الرسمية الجزائرية

- 1- هيكلية الإدارة الخاصة بالمكتبات المدرسية بوزارة التربية الوطنية
- 2- النصوص الرسمية والتشريعات التنظيمية
- 3- النشاطات الوزارية في مجال المكتبات المدرسية
- 4- المناهج المدرسية والمكتبة المدرسية
- 5- المكتبيون والمكتبة المدرسية

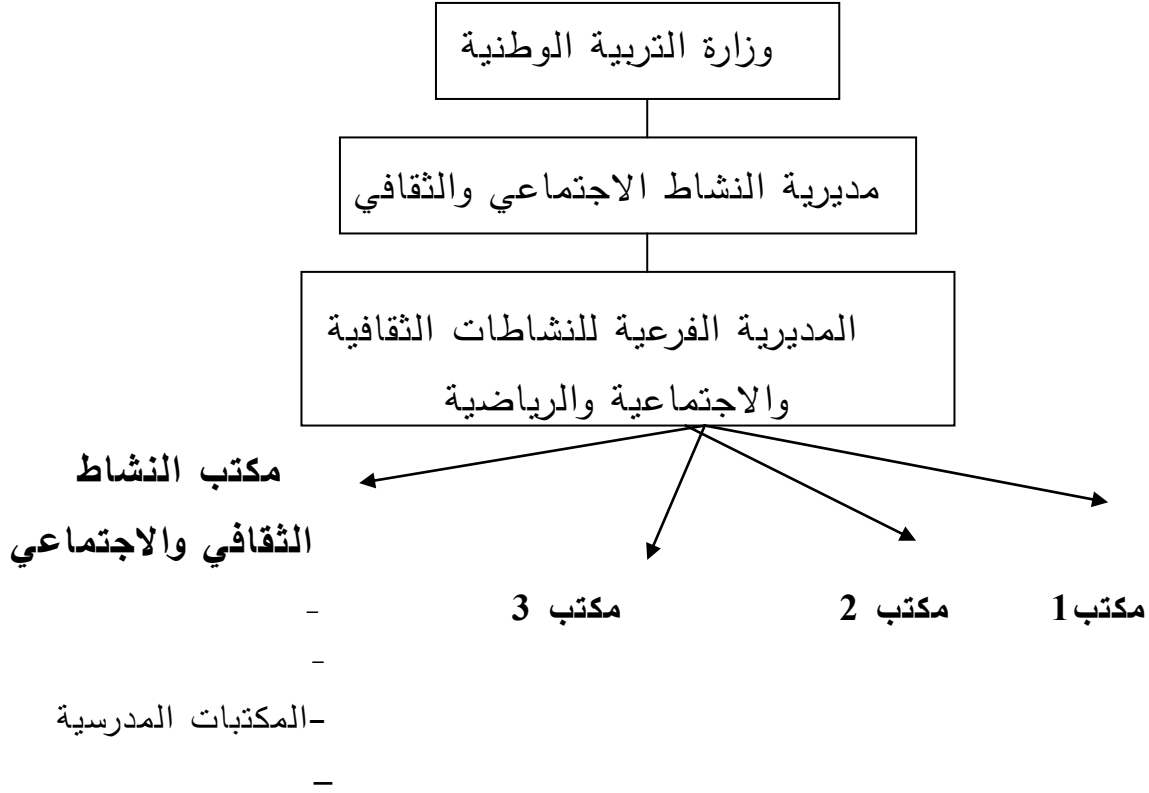
1- هيكلية الإدارة الخاصة بالمكتبات المدرسية بوزارة التربية:

قبل الخوض في تحليل النصوص الصادرة عن الوزارة الوصية على المكتبات المدرسية في الجزائر، يجدر بنا الإشارة إلى موقع هذه الإدارة في هرم السلطة، حتى يتضح الأمر بالنسبة للموقع والمركز الذي تحتله ضمن الهيكلية العامة لمؤسسات الدولة . ذلك لان الهيكل التنظيمي للمكتبات المدرسية يمثل عنصرا أساسيا في التنظيم الإداري لأن مكانتها داخل النظام التعليمي وداخل المؤسسة التربوية نفسها تؤثر في كمية ونوعية المعلومات التي تقتنيها وتبثها، كما تؤثر في درجة أدائها وفي علاقاتها مع كل الأطراف المعنية.

فالواقع يخبرنا أن المكتبات المدرسية ببلادنا ما هي إلا نشاط ضمن مجموعة من النشاطات التي تتكفل بها المديرية الفرعية للنشاطات الثقافية الاجتماعية والرياضية التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والثقافي بوزارة التربية الوطنية .

حتى أن المديرية الفرعية، تظل منشغلة بالنشاطات الأخرى التي تأتي قبل المكتبات المدرسية¹ بما فيها الحصص الإذاعية والتلفزيونية التي تبث معظم الموسم الدراسي والخاصة بحصة "بين الثانويات" التي تأخذ أكبر وقت وتركيز واهتمام هذه المديرية الفرعية على حساب متابعة نشاط المكتبات المدرسية . (الشكل رقم : 7) .

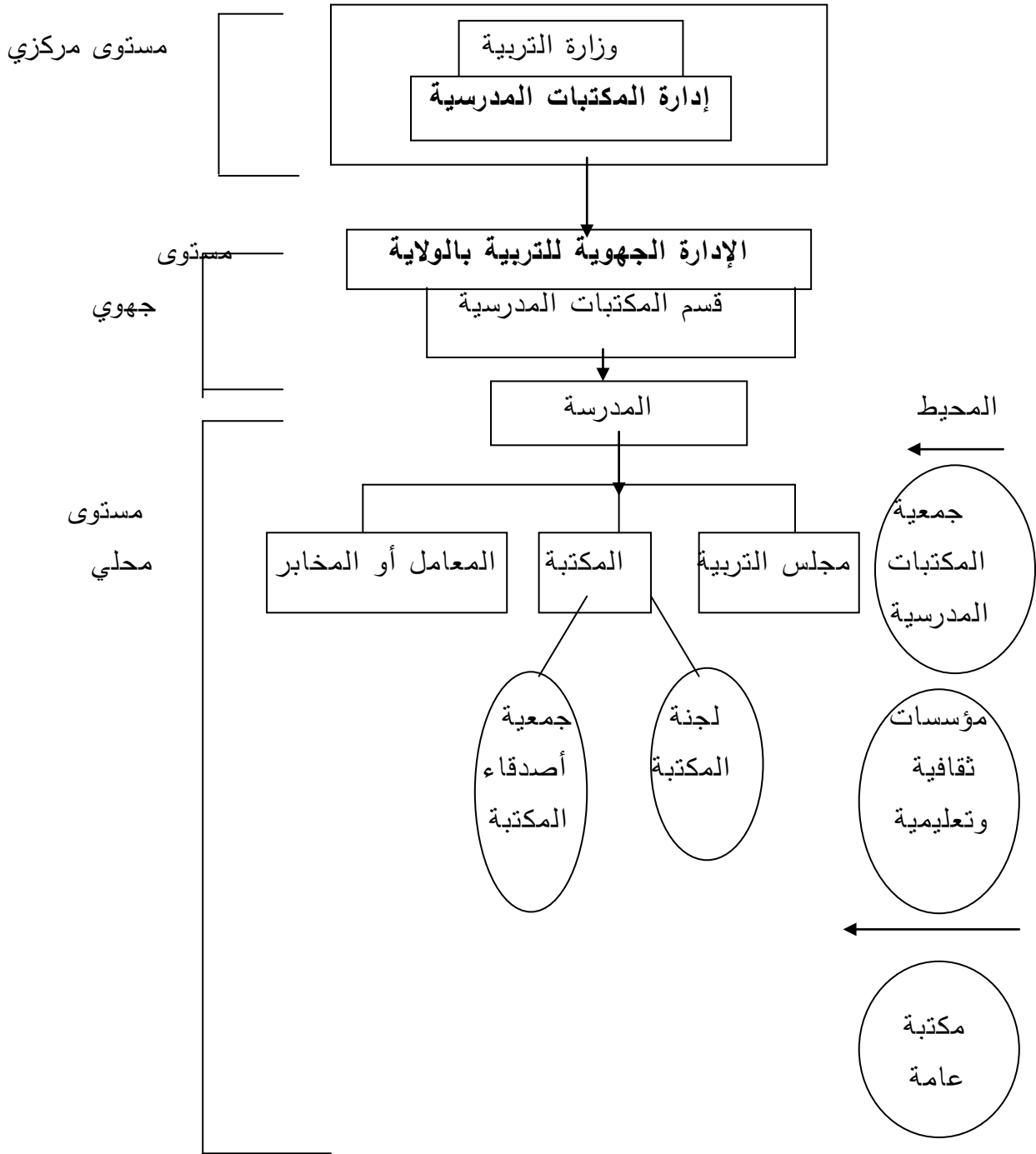
¹ حسب رأي المدير الفرعي للنشاطات الاجتماعية والرياضية بوزارة التربية الوطنية، في جانفي 2001.



الشكل (7) : الهيكل التنظيمي للمكتبات المدرسية
بوزارة التربية الوطنية

فمن خلال عرضنا لهذا الواقع، نكشف منذ الوهلة الأولى أن المكتبات داخل مدارسنا لا تولى لها الأهمية اللازمة، من طرف المسؤولين الأوائل، وعليه نستطيع من الآن تنبؤ أحوال سيئة بمكتبات مدارسنا ، فهي لاتزال بعيدة عن الصدارة حتى يكون لها السلطة والنفوذ اللازمين لتطبيق بعض الأوامر المتعلقة بالمكتبات داخل المؤسسات التعليمية.

لذا نرى أنه من الضروري إنشاء هيئة إدارية على مستوى وزارة التربية تكون قادرة على أخذ القرارات ومتابعة العمليات الخاصة بمكتبات المدارس. وعليه، نقترح هيكلًا تنظيميًا خاصًا للمكتبات المدرسية أخذناه من الدليل الذي أعدته منظمة الألكسو حول المكتبات المدرسية. (أنظر الشكل رقم 8)



الشكل رقم 8 : << الهيكل التنظيمي المقترح للمكتبات المدرسية >>¹

¹ محمد الراجحي ووحيد قدورة. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم: دليل أمين المكتبة. -تونس: 1996

ويبين الرسم البياني 03 مستويات في التنظيم:

مستوى مركزي: ويعني بالإشراف على كل المكتبات المدرسية في البلاد.

مستوى جهوي: ويعني بالإشراف على المكتبات المدرسية في الولاية.

مستوى داخلي: يهتم بتنظيم علاقة أمين المكتبة بكل الأطراف العاملة داخل

المؤسسة التربوية وأيضا ببعض أطراف المحيط.

وتتبع المكتبات المدرسية حسب النمط المركزي جهازا إداريا مركزيا يتولى الإشراف على عمليات التنسيق بين الوحدات التوافقية، ويعد البرامج والخطط المناسبة لتحقيق أهداف المكتبات المدرسية ويرسى دعائم شبكة وطنية للمعلومات التربوية.

ومن مزايا النمط المركزي الاستفادة من كل الموارد المتاحة وتفادي تكرار الجهد واهدار الوقت، إذ يعمل هذا النمط على التنسيق في الإجراءات الفنية وذلك بتنظيم عمليات الاقتناء والمعالجة الفنية مركزيا مما يسمح بتخفيف العبء على أعوان المكتبات ويمكنهم بالتالي من التفرغ أكثر لخدمة المستفيدين.

وتنص المعايير الموحدة الدولية والإفلا¹ على أهمية النمط المركزي التي تجنيها مرافق المعلومات التربوية من هذا النظام.

ويعمل النمط المركزي على تنفيذ وظيفتين أساسيتين هما: الوظيفة الإدارية والوظيفة الفنية. كل وظيفة تضم مجموعة من المهام:

¹ محمد الرابعي ووحيد قدورة. نفس المرجع السابق. -ص 168.

مهام الوظيفة الإدارية:

- الإشراف على شبكة المعلومات التربوية والتنسيق مع الشبكة الوطنية للمعلومات.
 - استصدار القوانين وتعديلها لإنشاء أو دعم أو تنظيم مراكز للتعليم.
 - انتداب الأعوان والإشراف على التكوين المستمر.
 - إدارة الموارد المادية وتوزيع المخصصات المالية على المكتبات.
 - إعداد المباني واقتناء التجهيزات والتعهد بصيانتها.
- ويشرف على إدارة المكتبات المدرسية مدير عام يساعده متفقدون أو مراقبون من ذوي الاختصاص في كل قسم جهوي داخل كل ولاية.

مهام الوظيفة الفنية:

- اقتناء مواد المكتبة على اختلاف أنواعها وأشكالها.
 - المعالجة الفنية لهذه المواد: فهرسة، تصنيف، وتكشيف لتوحيد طرق العمل والتقليص من حجم العمل للمكتبيين.
- وفي ظل هذا النظام الذي تضعه المؤسسة التربوية ضمن الأطر العلمية والعملية التي تحدد وجودها، ينتظم العمل بها على مستويات أوسع، إداريا وفنيا، الأمر الذي يخفف على العاملين ويساهم في إحكام التنسيق بين جميع المكتبات المدرسية داخل البلاد.

2- تحليل النصوص التشريعية:

بالاعتماد على النصوص التشريعية الخاصة بالمكتبات المدرسية، المذكورة في الجدول¹، يمكننا تسجيل الملاحظات التالية :

1) أول إشارة إلى المكتبة في النصوص التشريعية جاءت في المرسوم التأسيسي رقم 71-76 المؤرخ في 76/4/16 الذي ينظم و يسير المدرسة الأساسية والمرسوم 72-76 بنفس التاريخ الذي يسير مؤسسات التعليم الثانوي (وهو نص ساري المفعول إلى غاية اليوم) ، وذلك في المادة "4" التي جاء فيها مايلي : >> يمكن لمدارس التعليم الأساسي أن تحتوي على أقسام داخلية تتوفر فيها مطاعم مدرسية ومكتبات وتجهيزات ثقافية وفنية و رياضية ومصالح لنقل تلامذتها <<

الملاحظات :

1 - إنشاء المكتبات بالمؤسسات التعليمية يأتي ضمن المرافق الأخرى ، مثله مثل المطاعم والتجهيزات الثقافية والفنية والرياضية ومصالح النقل ، وليست له أفضلية أو أسبقية على باقي المنشآت .

2 - احتواء المؤسسات التعليمية على المكتبات أمر اختياري وليس إجباريا، لأنه جاء بصيغة " يمكن " هذه الكلمة التي لا تلزم صاحبها مسؤولية التطبيق .

3 - الإشارة إلى " المكتبات " جاءت في هذه المادة من بين 29 مادة يحتويها المرسوم . وباقي النص يشير في أكثر من مرة إلى النشاطات الثقافية والفنية والرياضية (المادتين 15 و 24) .

بمعنى أنه لم يعترف بالمكتبات ككيان قائم بذاته ، له خصوصيته وتشريعاته التي تحكمه وتضبطه و إنما نشاط يدخل ضمن نشاطات أخرى ، ثقافية أو فنية .

¹ أنظر الملحق رقم 5 الخاص بالنصوص الرسمية لوزارة التربية الوطنية المتعلقة بالمكتبات المدرسية.

4 - بالنسبة للميزانية , جاء في المادة 24 من نفس المرسوم : <<تتحمل ميزانية الدولة في إطار المخطط الوطني للتنمية نفقات البناء أو تجديد البناء لمدارس التعليم الأساسي والهيكل الثقافي والتربوي والرياضي التابع لها >> الحديث عن الميزانية المخصصة لمدارس التعليم الأساسي لم يخص بالذكر المكتبات المدرسية، بل جاء في صيغة الجمع يشمل الهيكل الثقافي والتربوي والرياضي مرة أخرى، تدخل المكتبة المدرسية ضمن الهياكل الثقافية أو التربوية، ولا يشار إليها ككيان منفصل قائم بذاته.

2 - بالنسبة للمرسوم 76-72 المؤرخ في 16/04/76 والخاص بتنظيم مؤسسات التعليم الثانوي، نسجل نفس الملاحظات على المادة 04 ، التي هي نفسها المادة " 04" للمرسوم السابق ، والإشارة للمكتبات المدرسية جاءت في مادة واحدة من بين 33 مادة يحتويها المرسوم .

3 - المنشور 67 المؤرخ في 28/02/1989¹ :

يحمل هذا المنشور موضوع : " إنشاء ودعم المكتبات المدرسية " جاء مرفقا بعرض حول << أهمية المكتبات المدرسية² >> ضم النقاط التالية :

- أهمية المكتبة و وظائفها في الوسط المدرسي
- محتوى المكتبة
- الأسس العامة لاختيار مجموعات الكتب
- دور المعلم
- دور مدير المؤسسة التعليمية
- أنواع المكتبات المدرسية

كما أنه جاء في مقدمة المنشور ما يلي :

<< تستهدف المنظومة التربوية خلق الحاجة عند التلميذ للاطلاع وتشجيعه و تعويده على القراءة الحرة ومطالعة الكتب والمجلات في أوقات فراغه , ولتحقيق ذلك يجب العمل على إنشاء مكتبة بكل مؤسسة تعليمية خلال

¹ أنظر الملحق رقم 5 المذكور سابقا.

² أنظر الملحق رقم 8.

السنة الدراسية الحالية، وفتح أبوابها أمام كل التلاميذ وتوفير الشروط الضرورية التي تمكن الجميع من الإقبال إليها والتردد عليها باستمرار <<

الملاحظات :

1 - وزارة التربية , تربط الاطلاع والقراءة الحرة بأوقات الفراغ، (كما جاء في مقدمة المنشور) .

2 - وزارة التربية تدعو لإنشاء مكتبة مدرسية بكل مؤسسة تعليمية (هذا في السنة الدراسية 88/89) .

و ها نحن بعد أكثر من عشر سنوات من هذا التاريخ , وبعد قراءتنا للإحصائيات¹ إلى توصلنا إليها مؤخرا حول المكتبات المدرسية , نجد أن هذه العملية لم تتم بعد , و أن تعليمات هذا المنشور الوزاري لم تطبق بعد عشرية من الزمن وبقيت حبرا على ورق .

3 - طريقة الدعم وتزويد المكتبات التي تراها الوزارة تأتي بالطرق التالية كما جاء في المنشور :

1 - >> تكليف كل أستاذ و معلم بتحسيس التلاميذ بضرورة مشاركتهم في تأسيس أو دعم المكتبة، ومساهمتهم في التزويد بالكتب <<

2 - أن يهدي كل تلميذ لمكتبة المدرسة كتابا أو أكثر .

3 - أن يساهم في نفس العملية كل المربين من معلمين و أساتذة وإداريين وجمعية أولياء التلاميذ .

4 - أن يخصص من الاعتمادات المحصل عليها من نفقات التمدريس , مقدار مالي لشراء بعض الكتب .

5 - الاتصال بالجماعات المحلية والجمعيات الثقافية بهدف الحصول على مساعدات منها (باستثناء السفارات والمراكز الثقافية الأجنبية << .

¹ أنظر الملحق رقم 6. الخاص بالإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والخاصة بالمكتبات المدرسية.

هذا ما يدل أن الوزارة لم تخصص مبلغا ماليا لإنشاء المكتبات المدرسية بكل ما تتطلبه من مستلزمات من أثاث و أدوات عمل , وحتى مواد مكتبية غير الكتب (المجلة , المواد السمعية البصرية ...) ، و إنما اكتفت بجمع الكتب من مصادر مختلفة (خاصة الإهداء) دون تحديد سياسة للاقتناء والتزويد.

4 - لم يتعرض هذا المنشور إلى المشرف على المكتبة، ولا إلى تكوينه ومؤهلاته .

5 - أما بالنسبة للعرض الذي جاء مرفقا لهذا المنشور ، فقد جاء ديماغوجيا أكثر منه تطبيقيا ، جاء سطحيا وعاما حيث لم يشمل على معايير أو مقاييس معينة تعتمد بصفة إلزامية و موحدة بالمكتبات، وافتقر في فقراته إلى النضج العلمي الذي تتطلبه الوظائف الهامة والمتعددة الخاصة بالمكتبات المدرسية .

ينبغي الإشارة إلى الإيجابيات التي جاء بها المنشور كخطوة أولى في مجال المكتبات بعد ما يقارب 15 سنة من إنشاء المرسوم .

4 - المنشوران رقم 51 المؤرخ في 90/02/20

رقم 29 المؤرخ في 192/02/08¹

جاء هذان المنشوران لتنظيم أيام دراسية، حول المكتبات المدرسية فبالنسبة للمنشور الأول رقم 51 المؤرخ في 90/02/20 ، جاء فيه تكليف هيئة التفتيش بكل ولاية لتنظيم ندوات تربوية وأيام دراسية للمديرين والأساتذة بهدف تحسسيهم بأهمية دور المكتبة داخل المدرسة . بالرغم من أن هذا الأمر يعتبر إيجابيا من جهة ، إلا أننا لم نلمس له متابعة في الميدان هذا ما نلاحظه في الواقع .

أما المنشور الثاني رقم 29 المؤرخ في 92/02/08 ، فقد جاء في إحدى فقراته : "المرجو منكم تعيين مشرف على مكتبة مدرسية بإحدى المؤسسات التعليمية للمساهمة في هذا الملئقى قصد التكفل مستقبلا بتأطير عمليات تكوينية " والشيء الملاحظ في هذا المنشور ، أنه لم يكثرث لأن يكون بكل

¹ أنظر الملحق رقم 5.

مكتبة مشرف ، أو أن تحدد المواصفات اللازمة للمكلف بتسيير المكتبة ، وإنما المهم أن يعين مشرفا ليتكفل بتأطير العمليات التكوينية فقط ؟؟ ...

5 - المنشوران : 103 المؤرخ في 93/03/28

و 01 المؤرخ في 96/03/03¹

يحمل كلاهما موضوع " دعم المكتبات المدرسية " .

المنشور الأول : يتضمن سياسية تزويد المكتبة بمناسبة يوم العلم بالطريقة التي أعتادتها الوزارة لتنمية رصيد مكتباتها إذ جاء في المنشور :
>> قررت الوزارة تنظيم عملية تستهدف من خلالها إثراء المكتبات المدرسية عن طريق إهداء كل تلميذ كتابا - سبق له وأن قرأه - إلى المكتبة <<
فتشجيعا لهذه العملية جاء في المنشور :

>> تجمع الكتب المهداة يوم 15 أبريل 93 عن طريق إهداء شهادة شرفية من طرف مدير المؤسسة التعليمية إلى كل من ساهم في العملية بما في ذلك الأولياء وقدامى تلاميذ المؤسسة <<

المنشور الثاني : وهو منشور وزاري من إمضاء الوزير الأستاذ سليمان الشيخ جاء في مقدمته >> لقد أصبح من أساسيات التكوين وتوسيع المعارف , تأسيس المكتبات التي أضحت جزءا لا يتجزأ من المدرسة وعملا تربويا لا يمكن الاستغناء عنه <<

وفي ذلك نلمس تحسيسا أكبر و وعيا أكثر بأهمية المكتبة في الوسط التربوي لإعتبارها " جزءا لا يتجزأ من المدرسة " .

وتم التركيز على إنشاء هذه المكتبات على جميع المستويات , كما جاء في المنشور : >> والمطلوب من كل مدير مؤسسة تعليمية إنشاء مكتبات بكل قسم , تتضمن كتبا تثقيفية متنوعة تناسب مستوى التلاميذ والمدرسة، تتلاءم والبرنامج المسطر بالنسبة للسنوات الست الأولى وأخرى على مستوى كل

¹ أنظر الملحق رقم 5.

ابتدائية و إكمالية وثانوية ومتقنة مع تطوير النشاط الأدبي انطلاقا من المكتبة >> .

إلا أن هذا التشجيع لم ترفقه ميزانية لتكوين المكتبات وتجهيزها بالأدوات والوسائل اللازمة.

و تواصل الوزارة سياسية تدعيم المكتبة عن طريق : >> تنظيم حملة إهداء كتاب من كل تلميذ للمكتبة و دعوة أولياء التلاميذ إلى المساهمة في دعم المكتبات المدرسية وإثرائها << كما جاء في المنشور نفسه .

ويظل التعقيم يخيم على من سيشرف على هذا النوع من المكتبات، ولا زالت مهمة تنظيم المكتبات توكل إلى غير أهلها ولم يدخل بعد مصطلح المكتبي ليستقر بالمكتبة، إذ جاء في نفس المنشور : >> إسهام المربين والتلاميذ بالمؤسسة في تأطير الأنشطة المكتبية << دون الإشارة إلى مختصين في إدارة المكتبات الذين يتخرجون من معهد علم المكتبات والتوثيق منذ إنشائه في 1971 ، أي ما يقارب ثلاثين سنة من تخرج طلبة المعهد .

6 - المنشور رقم : 200 بتاريخ 90/11/06¹

جاء هذا المنشور يحمل نفس التعليمات، وبعد التحسيس بأهمية المكتبات في مقدمة المنشور، جاء مايلي:

>> يشرفني أن اطلب منكم العمل على إنشاء مكتبة مدرسية بكل مؤسسة تعليمية بولايتكم وتنظيم أيام دراسية لتحسيس كل الإطارات بأهمية المكتبة المدرسية وإعدادهم على كيفية تسييرها وتنظيمها بمختلف مراحل التعليم <<

و الشيء الملاحظ من هذه الفقرة هو مايلي :

1) المشرف على المكتبة في وزارة التربية هم إطارات التربية (من مربين ومعلمين) ، و لا تجدر الإشارة إلى المختصين و ذوي المهارات الفنية في علم المكتبات على الإطلاق .

¹ أنظر الملحق رقم 5.

2) أن الدعوة مازالت متواصلة لإنشاء المكتبات ، ومنذ ذلك الحين إلى غاية سنة 2000 لم تطبق هذه التعليمات بصرامة ، ولم تتمكن جميع المؤسسات من إنشاء المكتبات ، وذلك حسب إحصائيات الوزارة لسنة 2000 والتي أفادتنا أن 38 % فقط من المكتبات موجودة على مستوى المؤسسات التعليمية¹ .

و تواصل الوزارة سياسة تدعيمها للكتاب مرة أخرى عن طريق الإهداء ، فجاء في الفقرة التي تليها مايلي :

>> كما يمكنكم تنظيم حملات بكل المؤسسات تستهدف إسهام التلاميذ في تدعيم المكتبة المدرسية عن طريق التبرع وإهداء الكتب ومراجع ووثائق اطلعوا عليها، إلى مكتبة مؤسستهم <<

والمنشور لا يدل على أن هذه العملية تخضع لفرز أو تمحيص لتصفية الكم المجموع .

ويبقى الإهداء وسيلة تدعيم المكتبات ، إلى جانب وسائل أخرى جاء بها المنشور :

>> وفي هذا المجال نشير إلى ضرورة استعمال المنح التي تخصصها الوزارة سنويا للولاية وجزءا من الاعتمادات التي تحصل عليها المؤسسة التعليمية في إطار نفقات التمدريس لتأسيس المكتبة وتدعيمها بكتب جديدة << .

كما تبقى الاعتمادات المالية يسودها الغموض وتنقصها الرؤيا الواضحة للتكفل بمختلف المصاريف التي تتطلبها الخدمة المكتبية .

وقد جاء المنشور متبوعا بمذكرة حول المكتبة المدرسية² وهي نفس المذكرة التي تم توزيعها على الولايات قبل سنتين تقريبا . (وفي هذه الملاحظة نرى أن عنصر التحديث غائب في النصوص التنظيمية)

ونشير إلى أن نفس المذكرة جاءت مرفقة من قبل بالمنشور رقم 67 المؤرخ في 28 فيفري 1989.

¹ أنظر الملحق رقم 6 والخاص بإحصائيات الوزارة.

² أنظر الملحق رقم 8 المتعلق بالمذكرة.

7 - المنشوران رقم : 255 بتاريخ 193/10/25¹

153 بتاريخ 95/06/11

هذان المنشوران جاء الهدف منهما تشجيع المطالعة في الوسط التربوي لدى التلاميذ ، ونلاحظ تحسنا ملموسا في إعطاء الأولوية لنشاط المكتبات . إلا أنه يبقى ضمن النشاطات المكملّة، كما جاء في المنشور 255 بتاريخ 93/10/25:

>> يجب إعطاء الأولوية في إطار النشاطات المكملّة إلى دعم المكتبات المدرسية، وتأسيسها بالمؤسسات التي توجد بها، والعمل على خلق مجموعة من الأنشطة لتحويلها من الوضعية التي هي عليها اليوم، إلى مركز إشعاع أدبي وفكري وثقافي، ووسيلة تربوية مؤثرة في المجتمع المدرسي تخلق فيه غريزة حب الاطلاع والتطلع والاستطلاع << وهذا المنشور يدعو أيضا إلى:

>> القيام بحملة لحث التلاميذ على إهداء كتاب أو كتب سبق لهم أن قرأوها إلى مكتبة المدرسة قصد إثرائها << . والمسؤول على هذه العملية هم إدارات المؤسسات التعليمية وعمالها دون الإشارة إلى المكتبي:

>> إننا نؤكد على إلزامية الشروع في تنفيذ العملية التي نعول فيها بالدرجة الأولى على كل إدارات المؤسسات التعليمية وعمالها << أما المنشور رقم 153 المؤرخ في 1995، فجاء فيه: >> وإيماننا منّا في سد الفراغ الثقافي، وحتى تزود فئة من التلاميذ بمعارف مختلفة، نطلب منكم إشعار مسؤولي المؤسسات التعليمية إلى إمكانية الاتصال بجمعية الجاذبية للاشتراك في المجلة التي تصدرها دوريا << . السؤال المطروح، هل لهذه المجلة قيمة علمية تخدم المناهج الدراسية، حتى يطلب من كل المؤسسات التعليمية الاشتراك فيها دون غيرها من المجالات أم هي الوحيدة الموجودة على الساحة أم

¹ أنظر الملحق رقم 5 المذكور سابقا.

لأسباب أخرى خفية؟؟ وبذلك تظل سياسة التزويد بعيدة عن التخطيط والتفكير بعمق لصالح جميع المؤسسات التربوية.

8) المنشور رقم 16 المؤرخ في 06 جانفي 1997¹

وأخيرا ، وفي هذا المنشور المتضمن للمقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية والإدارية ، جاءت فيه الإشارة إلى منصب "مساعد وثائقي للمكتبات" ضمن المناصب المالية القاعدية للخريطة الإدارية ، وذلك يخص التعليم الثانوي والتقني فقط ، حيث أن التعليم الابتدائي والاكمامي (الأساسي) غير معني بهذا المنصب الذي نجده لا يقل أهمية عن مثله في التعليم الثانوي .

ومقاييس هذا المنصب المالي حدد بالشروط التالية :

01 مساعد وثائقي للمكتبات لأكثر من 600 تلميذ ، وتوفر 2000 كتاب

ومكتبة وقاعة للمطالعة .

وفي دراسة إحصائية قامت بها مديريةية التعليم الثانوي حول عملية إحصاء المساعدين الوثائقيين للمكتبات² في مؤسسات التعليم الثانوي ، قدمت النتائج التالية :

عدد المناصب حسب المقاييس	عدد المناصب حسب الميدان	العجز	نسبة العجز
416	218	135	32,5 %

الجدول رقم: 2 << تحديد نسبة العجز في عدد المكتبيين بمكتبات الثانويات >>

وتبين لنا هذه الإحصائيات الأخيرة لسنة 2000، أنه بعد 04 سنوات من وجود المنشور الذي يحدد المقاييس اللازمة لتعيين المكتبيين بالمكتبات

¹ المنشور رقم 16 المؤرخ في 6 جانفي 1997 والمتضمن المقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية والادارية.

² أنظر الملحق رقم 6 الخاص بإحصائيات وزارة التربية.

المدرسية، إلا أن مؤسساتنا لازالت تعاني عجزا كبيرا في المشرفين على المكتبات المدرسية بنسبة 32,5 % . أما بالنسبة لمؤسسات التعليم الأساسي فننتوقع عجزا أكبر حسب المعطيات التي بحوزتنا وفي ظل غياب النصوص التشريعية.

3-نشاطات الوزارة فيما يخص المكتبات المدرسية:

عقدت وزارة التربية الوطنية، الوزارة الوصية على المكتبات المدرسية بمؤسسات التعليم الأساسي والثانوي، مجموعة من الملتقيات والأيام الدراسية عالجت مواضيع هامة حول المكتبات المدرسية في الجزائر .
ومن أجل تعميم الفائدة، قمنا بجمع معلومات حول هذه الملتقيات والأيام الدراسية لمعرفة بعض التفاصيل المتعلقة بكل ملتقى خاصة ما يتعلق بتاريخ الملتقى، مكان انعقاده، الهيئة المنظمة برنامج الملتقى، الهدف منه والمشاركون فيه.

ووضعنا هذه المعلومات في بطاقات فنية لكل ملتقى، تجدونها بالتفصيل في الملحق رقم 7.

والشيء الملاحظ بخصوص هذه الملتقيات أنها خرجت من توصيات تصب مجملها في تصميم خطة علمية لتطوير المكتبات المدرسية على المدى المتوسط والبعيد.

فبالنسبة للملتقى الوطني الأول المنعقد في 22 إلى 23 نوفمبر 1994¹ فقد خرج بتوصيات قيمة، لعل أهمها:

1-اعتماد النظرة التنسيقية في تحديد العلاقات بين المنظومة التربوية والمكتبة المدرسية.

2-ضرورة إنشاء مكتبة في كل مدرسة ووضع تصميم عام لها.

¹ أنظر الملحق رقم 7 المتعلق بالأيام الدراسية والملتقيات التي عقدتها وزارة التربية الوطنية حول المكتبات المدرسية.

- 3-إنشاء إدارة عامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية الوطنية
- 4-وضع برامج لتدريب التلاميذ على استخدام المكتبة المدرسية والأساتذة في معاهد إعداد المدرسين والمعلمين.
- 5- التأكيد على دور مجالس أولياء التلاميذ في تطوير خدمات المكتبة المدرسية
- 6-تحفيز المكتبات المدرسية على إقامة علاقات تعاون فيما بينها.
- 7-تشجيع دور النشر على نشر الكتب المدعمة للمناهج المدرسية المقررة وحث المدارس على شرائها، وإصدار قائمة موحدة للمقتنيات من طرف الوزارة.

وفي تعليقنا على هذه التوصيات التي خرج بها هذا الملتقى، نقول أنها جد قيمة وشملت مختلف الجوانب التنظيمية والإدارية للنهوض بالمكتبات المدرسية بقطاع التربية، إلا أنها للأسف لم تلق لها صدى أو أثرا على أرض الواقع حتى الآن. وتبريرنا لهذا الحكم آت في الجزء الخاص بنتائج الدراسة الميدانية. جاءت بعد هذا الملتقى أيام دراسية وملتقيات جهوية¹ شملت (03) ثلاث ولايات من الوطن، قسنطينة شرقا، وسيدي بلعباس غربا والجزائر العاصمة وسطا حول موضوع المكتبات المدرسية في 1997، تلتها بعد ذلك الندوة الوطنية² حول المكتبات المدرسية المنعقدة في 1998 والتي تضمنت التوصيات من الجوانب المختلفة:

- الجانب التشريعي والتنظيمي
- الجانب المادي والمالي
- مجال الهياكل والتجهيزات
- جانب التأطير والتكوين
- مجال اقتناء الكتب.

والشيء الملاحظ أن هذا الملتقى خرج بنفس التوصيات السابقة، أي ملتقى 1994. فبعد أربع سنين من عقد الملتقى الأول، كان من المفروض أن نقيّم الوضعية منذ ذلك الحين، حتى نعرف مدى تطبيقها لتوصيات

¹ أنظر الملحق رقم 7 المذكور سابقا.

² نفس المرجع السابق.

الملتقى الأول ويمكن بعدها التركيز على التوصيات التي لم تؤخذ بعين الاعتبار.

أما أن تعقد ملتقيات نخرج منها في كل مرة بنفس التوصيات ودون تقييم وتشريح للوضع ودراسته عن قرب واتخاذ الوسائل والتدابير اللازمة لتغييره، فهذا لن يفيد في نظرنا ولن يدفع الأمور إلى التغيير أو التقدم نحو الأحسن والأفضل.

وبعد 03 سنوات من انعقاد هذا الملتقى، لم تقم وزارة التربية الوطنية بأي تظاهرة أو نشاط تجمع فيه المهتمين بالمكتبات المدرسية، لتكوينهم واعدادهم بوسائل العمل والطرق الحديثة التي تجدد باستمرار. هل لأنها اكتفت بتكوين المسيرين، أم أن متابعة العملية ليس بالأمر الضروري؟؟

ويبقى أن نقول أن الهدف الأساسي للملتقيات هو أن يكون بالدرجة الأولى تكوينيا، يفيد المشاركين بمعلومات قيمة تساعدهم على أداء مهمتهم.

إلا أن واقع ملتقياتنا على ما يبدو هو مجرد دروس نظرية لازالت في طور التحسيس - وان قدمت بعض العروض التقنية -، وهي لاتزال بعيدة على الميدان بحيث أنها لا تستند إلى معايير دولية أو حتى عربية في كثير من الأمور التقنية لتوحيد طريقة العمل وتوضيح ملامح العمل الإداري في مجال المكتبات المدرسية بالجزائر.

4- المناهج المدرسية والمكتبة المدرسية:

يمكننا القول أنه لا توجد على أي مستوى من مستويات التعليم الأساسي أو الثانوي برنامج أو مقرر، يقوم بتعليم الطلبة والتلاميذ كيفية الاستفادة من المكتبة المدرسية¹ وتفسيرنا لذلك هو وجود نقص في الخطط التربوية التي تربط بين المكتبة والمنهج الدراسي.

ذلك لأن الواقع اليوم يؤكد ضرورة التمازج التام بين المهارة المعلوماتية والخبرة التربوية وان يكون نشاط التدريب على الحصول على جزء لا يتجزأ من الخبرة التربوية لكل طالب في مختلف المراحل التعليمية، حتى نضمن التعامل الناجح مع المكتبة ومصادر المعلومات بها فقد حدثت جمعية الإشراف وتطوير المناهج (ASCD) بالولايات المتحدة الأمريكية²، المدارس والكليات والجامعات على دمج برامج المكتبات والمعلومات في نسيج واحد مع البرامج التعليمية لجميع المراحل الدراسية.

ويعد الجهد الذي قامت به لجنة التعليم العالي بجمعية الكليات والمدارس بالولايات المتحدة الأمريكية جهداً معتبراً، يتمثل في جعل تقييم المهارات المعلوماتية والبحثية جزءاً لا يتجزأ من عملية الاعتراف بالشهادة الممنوحة.

ومن هذا المنطلق، كان جدير بنا أن نحذو حذو هذه الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي يزداد اهتمامها يوماً بعد يوم، خاصة في المدارس الثانوية الأمريكية بإعداد طلاب المرحلة الثانوية للدخول في الحياة الجامعية والإفادة من خدمات المكتبات الجامعية وذلك عن طريق تدريس مقررات **المكتبات وطرق البحث** في مدارسهم وتطوير مستويات عالية من المهارات المعلوماتية والبحثية وأساليب التفكير النقدي .

وقد سارت مجموعة من الدول العربية في هذا الاتجاه، منها دولة الكويت التي تدرس نفس المقرر الذي يعزز مناهج البحث العلمي بالمرحلة الثانوية تحت

¹ حسب ما صرح به مدير التعليم الثانوي ومدير التعليم الأساسي بوزارة التربية الوطنية في مقابلة معها في فيفري 2001.

² أحمد محمد عيسوي. أمناء المكتبات المدرسية ودورهم التربوي في التربية، ع 116، 1996 ص 127.

اسم المكتبات وطرق البحث، والذي يوجد كذلك في المملكة العربية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز ويطلق عليه **مناهج البحث**، وجامعة قطر ويطلق عليه أساسيات البحث العلمي، وغيرها من البرامج في مختلف البلدان.

ولقد أجريت دراسة¹ للطلبة الذين تمهروا بحثيا واكتسبوا منهجيات البحث العلمي وأجادوا الاستفادة من الخدمات الببليوغرافية في بيئة التعلم وتبين أن هؤلاء الطلاب يشكلون فئة بحثية متقدمة إلى درجة كبيرة جدا مقارنة بغيرهم من لم يتلقوا هذه البرامج الخاصة بالمهارات المكتبية والدراسات النظامية للعمليات المعلوماتية خلال دراستهم كخبرة تربوية وبيئة تعليمية تمكنه من استخدام المصطلحات البحثية المناسبة والتعرف على المصادر بالكشافات وعمل إستراتيجيات بحث ناجحة باستخدام المصطلحات الموضوعية.

ومن أجل ذلك، يركز خبراء المناهج الحديثة اليوم على بناء المناهج المطورة بشكل جديد يأخذ في اعتباره مكتبة المدرسة (أو مركز مصادر التعلم بها) كأداة من الأدوات الأساسية لتحقيق المنهج الدراسي وخاصة استخدامها في مجال الفيزياء والرياضيات والعلوم بشكل عام.

ويأمل خبراء المناهج وعلماء التربية أن تتولى مؤسسات تكوين المعلم مسؤولية زمام المبادرة في التركيز على إعداد المدرسين في مجال الثقافة المكتبية وكيفية استخدام المكتبة المدرسية الاستخدام الأمثل، وطرق الاستفادة المختلفة من مصادرها وبصفة خاصة على يد فريق من المتخصصين الجدد أو المهنيين المدربين عن طرق التعاون والتنسيق بين المكتبي والمدرس داخل المكتبة بحيث يمثل عملهم جميعا القلب الواحد الذي يغذي المنهج بدلا من أن تكون المكتبة عنصرا اختياريا في تدريبات التلاميذ أو توصيات هامشية للمعلمين.

والجدير هنا بالذكر، أنه حتى في قسم علم المكتبات والتوثيق الذي يتخرج منه المكتبيون، فإننا نجد أن وحدة المكتبات المدرسية كوحدة مستقلة لا تدرس

¹ أحمد محمد عيسوي. نفس المرجع السابق.ص 128.

بصفة قطعية كل السنوات بل هو مقرر اختياري¹ لمدة سداسي واحد فقط بحيث لا يستفيد منه كل الطلبة في مسارهم الدراسي، وحتى من يستفيد، فلا نظن أن ذلك يكون بالقدر الكافي الوافي.

أما بالنسبة للمعاهد الجامعية الأخرى، فلا يوجد بتاتا ما يسمى ببرنامج التربية المكتبية أو التدريب على استخدامها كما أفادنا به مستشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالدراسات².

فحري بنا أيضا أن نعي جيدا في بلدنا تطور النظم التعليمية لمسايرتها والاستجابة للتقارير الدولية والتوصيات العالمية التي تدعو للاهتمام بتدريس كيفية استعمال المكتبات ضمن المقررات والمناهج المدرسية لكل المستويات ابتداء من الأساسي ومرورا بالثانوي حتى الجامعي.

¹ حسب برنامج الأفواج للسنوات الأربع بقسم علم المكتبات والتوثيق، الذي أفادنا به مدير الدراسات بالقسم.

² مقابلة مع السيد بوجانة عاشور، مستشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مارس 2001.

5- المكتبيون و المكتبة المدرسية:

بالاعتماد على ما ذكرناه في الأجزاء السابقة ، ومن خلال قراءتنا التحليلية للنصوص التشريعية الخاصة بتنظيم المكتبات المدرسية ، نجد أن :

- العنصر البشري المتخصص، غائب في عملية تنظيم المكتبات و أن الإشارة إليه تكاد تكون منعدمة .

- المنشور رقم 16 المؤرخ في 06 جانفي 1997¹ المتضمن المقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية والإدارية ، يتحدث ضمن المناصب المالية القاعدية للخريطة الإدارية عن منصب " مساعد وثائقي للمكاتبات " لمؤسسات التعليم الثانوي والتقني فقط . ولا يشير إلى مؤسسات التعليم الأساسي بأطواره الثلاثة، كما سبقت الإشارة إليه أثناء تحليلنا للنصوص التشريعية.

- أما فيما يخص المعايير التي يستند عليها المنشور فهي لا تتوافق مع المعايير التي وضعها الاتحاد الدولي والتي نصت عليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للمكتبات المدرسية بالوطن العربي² ، بل هي بعيدة كل البعد و يتبين ذلك بوضوح من خلال الجدول التالي:

¹ أنظر الملحق رقم 5 الخاص بالنصوص الرسمية

² أنظر الملحق رقم 9 الخاص بلائحة الالكسو الخاصة بالمكتبات المدرسية في الوطن العربي.-
2000.

المساعدون	المهنيون	عدد الطلبة	
1	*0,5	250-1	معايير IFLA
2	1	500-251	
4	2	501 فما فوق	
لا يوجد	1مساعد وثائقي	600 تلميذ وأكثر 2000+ كتاب	المنشور الجزائري

* (أي يعمل نصف الوقت)

الجدول رقم: 3 << مقارنة بين المعايير الدولية والنصوص الجزائرية >>

بالنسبة للمعايير الدولية¹ ، فإن عدد الطلبة في المدرسة إذا كان من 501 فما فوق ، فإن مجموعة الكتب تبدأ بـ 6000 كتاب على أن تضاف 3 كتب لكل طالب سنويا وهو شيء بعيد كل البعد عن واقع التشريع الجزائري ، الذي يضع معدل 2000 كتاب لـ 600 تلميذ كما ينص عليه المنشور، ويشرف عليهم مساعد وثائقي واحد، دون الإشارة إلى مساعدين إداريين يعملون بجانبه في المكتبة.

- وعن نتائج الدراسة الإحصائية² التي قامت بها وزارة التربية الوطنية ممثلة في مديريةية التعليم الثانوي سنة 2001 والتي قامت بإحصاء الأمناء بالمكتبات المدرسية لمؤسسات التعليم الثانوي حسب المقاييس المنصوص عليها في المنشور المذكور آنفا (رقم 16 المؤرخ في 06 جانفي 1997)³ تبين ما يلي :

¹ الملحق رقم 5 الخاص بالنصوص الرسمية.

² الملحق رقم 6 الخاص بالإحصائيات.

³ الملحق رقم 5. المذكور سابقا.

عجز	عدد المناصب حسب الميدان	عدد المناصب حسب المقاييس	عدد الكتب	عدد المكتبات	عدد مؤسسات التعليم الثانوي
135	281	416	2508162	1076	1218

الجدول رقم : 4 < بيان عجز مساعدي المكتبيين في المرحلة الثانوية >

والملاحظة التي سبق وان أشرنا إليها، أن عدد المناصب المالية التي ينبغي توفرها بالاعتماد على مقاييس المنشور بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني يبلغ 416 منصبا . بينما في الميدان لا يوجد سوى 281 منصبا . هذا يعني أنه يوجد عجز يقدر بـ : 135 منصبا على المستوى الوطني تمثل نسبة 32,45 % . وبطبيعة الحال، نقص العامل البشري في المكتبات المدرسية يؤثر حتما على تنظيمها وحسن سيرها وتطويرها للخدمات التي تقدمها.

ونستعين بهذا الجدول رقم 4 لتوضيح نقص عدد المكتبيين، بحيث أنه: حسب المعايير الدولية (IFLA) ينبغي أن يكون مكتبيا واحدا لكل 2000 كتاب والشيء الموجود حاليا هو 281 مكتبي لـ: 2508162 كتاب أي أن كل مكتبي يشرف على 8926 كتاب وهذا رقم كبير يخالف بشكل واسع تعليمات المنشور الجزائري وبشكل أوسع المعايير الدولية.

الخلاصة:

من خلال تعرضنا في هذا الفصل لـ:

- هيكلية الإدارة الخاصة بالمكتبات المدرسية
 - النصوص الرسمية والتشريعات التنظيمية لوزارة التربية الوطنية
 - النشاطات الوزارية في مجال المكتبات المدرسية
 - المناهج المدرسية والمكتبة المدرسية
 - المكتبيون والمكتبة المدرسية
- فإننا نسجل الملاحظات التالية:

1 - غياب هيكلية إدارة المكتبات المدرسية ، وأن الوزارة الوصية تعتبره نشاطا ضمن نشاطات المديرية الفرعية للنشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية للمديرية النشاط الثقافي والاجتماعي بوزارة التربية الوطنية.

2 - مرسوم تنظيم المدرسة الأساسية والمؤسسات التعليمية لا يتحدث عن إنشاء المكتبة بصفة إلزامية، بل ترجع إلى إمكانيات المؤسسة في إنشائها، ولم يستدرك هذا النقص إلا في المناشير التي تلت هذا المرسوم والتي تحث في معظمها على إنشاء مكتبة بكل مدرسة دون أن تقدم الدعم المالي والبشري المتخصص، ويبقى أن المنشور لا يستطيع أن يلغي المرسوم، وأن التغيير في المرسوم يكون بمرسوم آخر.

3 - بالرغم من التعليمات الوزارية الصارمة التي جاءت في هذه المناشير، إلا أنها لم تطبق في الميدان، نأخذ على سبيل المثال عدد المكتبات المدرسية بالنسبة لعدد المؤسسات والتعليمية نجده متباينا¹.

¹ أنظر الملحق رقم 6 والخاص بإحصائيات الوزارة.

4- افتقار هذه النصوص التشريعية إلى الشمولية والاكتمال وعدم مواكبتها للتطورات التي حققها العالم في الإنجازات العلمية، إذ يبقى الكتاب في مختلف النصوص التشريعية هو المادة الأولى والوحيدة لتكوين المكتبات ولا تجدر الإشارة في هذه النصوص إلى المصادر الأخرى للمعلومات التي ظهرت حديثاً وطورت الخدمات المكتبية، ونؤكد على ضرورة تبنيها من أجل خدمة أفضل.

5 - لم نلمس تجديداً في النصوص التشريعية، إذ جميعها تتكلم بصفة عامة عن نفس المضمون، فهي خلال أكثر من 25 سنة لم تغير خطابها، مما جعلها لا تفي بالفائدة التي شرعت من أجلها وتنقصها إلزامية التنفيذ والمتابعة الميدانية .

6 - لم تستفد الوزارة من التشريعات المكتبية للدول المتقدمة في هذا المجال، و التي أصدرت لوائح للمكتبات المدرسية تحدد فيها المعايير التي ينبغي أن تقاس عليها المكتبات في المدارس .

7 - لا تعتبر المكتبة نشاطاً ثقافياً أساسياً، بل تعتبر نشاطاً ثقافياً مكملاً (كما جاء في المنشور 255 / 93/10/25)¹ وليس كياناً قائماً بذاته ، يمثل القلب النابض للمدرسة .

8 - إن سياسية المكتبة في تدعيم الكتاب تركز على الأسس التالية :

- إهداء التلاميذ كتباً للمكتبة
- دعوة المعلمين والمربين وإطارات المؤسسات التعليمية وكذا جمعيات أولياء التلاميذ إلى إثراء هذه المكتبات .
- الإشارة إلى وجود ميزانية خاصة بكل مؤسسة تعليمية دون تحديد النسبة التي ينبغي تخصيصها للمكتبات أو الجهة الممونة.
- تخصيص جزء من الاعتمادات التي تحصل عليها المؤسسات التعليمية في إطار نفقات التمدريس دون تحديد مرة أخرى نسبة استفادة المكتبات من هذه النفقات.

¹ أنظر الملحق رقم 5 الخاص بالنصوص التشريعية.

9 - طريقة تنمية رصيد المكتبة والتي مصدرها الأولي " الكتاب المهدي" لم تتعرض المناشير في أي حال من الأحوال إلى ضرورة خضوع هذه الوثائق إلى الفرز و التمهيد الأولي لتكوين رصيد يتلاءم و أهداف المكتبة والرسالة المنوطة بها، وهذا أمر هام ينبغي أخذه بعين الاعتبار لتفادي تكوين أرصدة وثائقية لا تتماشى والأهداف التربوية المسطرة.

10 - تأطير المكتبات المدرسية يقع بالدرجة الأولى على إطارات المؤسسات، (المعلمين و المربين) وليس المتخصصين، حيث أنه لم ترد الإشارة على الإطلاق إلى الاستعانة بذوي المهنة و الاختصاص الذين يكونون في المعاهد الجامعية في هذا الاختصاص باعتبارهم شريحة فنية متخصصة تتعامل مع القراء ومصادر المعلومات ولهم دورهم الفاعل في مسيرة التقدم العلمي ، ولم يأت ذلك إلا في سنة 1997 التي تم فيها إدماج المساعدين الوثائقيين للمكتبات ضمن المناصب المالية للخريطة التربوية ، لكن بالنسبة للتعليم الثانوي والتقني فقط ، أما التعليم الأساسي بأطواره الثلاث فلا يعنيه هذا الإدماج، وحتى هذه المناصب لم تفتح بجميع المؤسسات؟! ويبقى العجز يسجل نسبة كبيرة في مؤسساتنا التعليمية فيما يخص المكتبيين.

11 - غياب عنصر المكتبة المدرسية في المناهج المدرسية المقررة، سواء للتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، أو للأساتذة في مرحلة التكوين والإعداد، مما يترتب عليه الاستغناء عن المكتبة المدرسية في العملية التعليمية.

12 - ومن خلال استقراء شامل للنصوص ، يتبين الغياب شبه التام للمتخصصين المكتبيين في إعداد النصوص، حيث لا تتوفر لغة ومصطلحات ومفاهيم علم المكتبات التي ينبغي أن تنتشر بين هذه النصوص، وهذا يدل على أن المختصين في علم المكتبات والمعلومات غائبون تماما في حقل التربية بالرغم من أن بإمكانهم تقديم الكثير للمؤسسات التربوية على اختلاف مستوياتها في مجال المكتبات المدرسية. .

الفصل الثاني

تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة

- 1-معلومات عامة
- 2-الميزانية
- 3-المكتبيون
- 4-الموقع والمبنى
- 5-المقتنيات
- 6-العمليات الفنية
- 7-موجه المكتبات
- 8-التكنولوجيات الحديثة
- 9-الخدمات المكتبية
- 10-استخدام المكتبة
- 11- حوصلة عامة
- 12- معدلات النتائج ومقارنتها مع المعايير الدولية

تحليل الإجابات:

بعد جمع الاستبيانات الموزعة حسب الطريقة المنصوص عليها في المنهجية، قمنا بتفريغ الإجابات و حساب التكرارات للأسئلة المكونة للاستبيان بأنواعه الأربعة. و على ضوء هذه الأرقام، سنقوم بعرض النتائج المحصل عليها في البحث، تحليلها و مناقشتها وفق المعايير التالية :

1. تحليل النتائج وفق الخطوات أو الفقرات التي تضمنها الاستبيان والمتعلقة بالجوانب المختلفة لتنظيم وتسيير المكتبات.

2. عرض النتائج في بعض الأحيان حسب المراحل الدراسية الثلاثة : الابتدائي، المتوسط و الثانوي، للقيام بعملية المقارنة.

3. الاعتماد في تحليل النتائج على معامل أو أكثر حسب ما تدعو إليه ضرورة البحث، أي أننا نعتمد على :

- أجوبة المكتبيين.
 - أجوبة المديرين.
 - أجوبة المكتبيين و المديرين معا.
 - أجوبة الأساتذة.
 - أجوبة التلاميذ.
 - أجوبة الأساتذة و التلاميذ معا.
 - أجوبة المكتبيين و المديرين و الأساتذة و التلاميذ في آن واحد.
- و ذلك لتوضيح رأي الجميع، على اختلاف مستوياتهم في بعض القضايا الجوهرية التي تتعلق بالمكتبة المدرسية.

1-معلومات عامة:

نبدأ تحليل المعلومات التي جاءت في هذه الفترة، و هي خاصة بتقديم و وصف العينة التي تم استغلالها فعليا في هذه الدراسة، تعقيا لما تم ذكره وصف العينة في منهجية البحث.

- عدد المؤسسات التي تم توزيع الاستبيان عليها : 340 مؤسسة.

- كل مؤسسة وزعت عليها 6 استبيانات :

01 : للمدير؛

01 : للمكتبي؛

02 : للأساتذة؛

02 : للتلاميذ.

- عدد الاستبيانات الموزعة : $6 \times 340 = 2040$ استبيانا.

وبطبيعة الحال، لم نتلق هذا العدد من الاستبيانات الموزعة حيث أن :

19 مؤسسة : تأخرت على الإجابة.

11 مؤسسة : لم تجب تماما على الأسئلة.

13 مؤسسة : استبياناتها متطابقة، أي أننا نجد نفس الإجابات في جميع

الاستبيانات الخاصة بالمؤسسة الواحدة، و هذا التطابق في الأجوبة يوحي لنا أن شخصا واحدا هو الذي أجاب و بنفس القلم، و أن هذه الاستبيانات خضعت لعملية المراقبة، بحيث نجد تغير الأجوبة إلى ما يتفق و رأي المدير، أما الأجوبة الأصلية فنجدها ممحاة.

27 مؤسسة : لم يتم فيها الإجابة على جميع الأسئلة، بل أننا وجدنا أنه تم

ملء الصفحة الأولى للاستبيان فقط، أما باقي الصفحات فتبقى بيضاء بدون أجوبة، و بذلك يكون عدد المؤسسات المجيبة هو:

340 ناقص (19 + 11 + 13 + 27) = 270 مؤسسة.

لاحظنا أن 58 مؤسسة لا توجد بها مكتبة (ثانويتان، 4 متوسطات و 52 ابتدائية) أي نسبة 21,5 %، معظمها ابتدائيات، و بالتالي استغلال الاستبيان يكون مستحيلا، لأن أسئلة الاستبيان مبنية على وجود المكتبة. وبالتالي فإن عدد الاستبيانات المستغلة هو:

$$270 - 58 = 212 \text{ مؤسسة مستغلة فعليا.}$$

عدد الاستبيانات المنتظرة من أجوبة 212 مؤسسة هو :

$$1272 = 6 \times 212 \text{ استبيانا، لكن الذي وجدناه فعليا هو :}$$

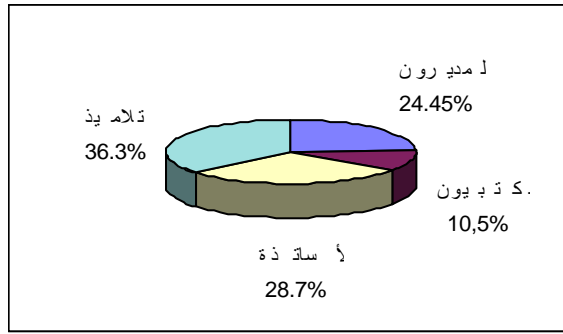
867 استبيانا.

أي أن التلاميذ و الأساتذة و المكتبيين لم يجيبوا كلهم على الأسئلة، لكن نسبة الإجابة تبقى مرتفعة لأن هذا العدد يمثل نسبة 68,16 % من الأجوبة المنتظر استغلالها من خلال هذه العينة.

و يبقى أن نوزع الاستبيانات على المجيبين من حيث العدد في العينة المستغلة كما يلي :

النسبة	العدد	فئة المجيب
24,45 %	212	المديرون
10,5 %	91	المكتبيون
28,7 %	249	الأساتذة
36,3 %	315	التلاميذ
100 %	867	المجموع

الجدول رقم: 5 << توزيع أفراد العينة المجيبة >>



رسم بياني رقم: 1 << توزيع أجزاء العينة الموجبة >>

معنى ذلك أن التلاميذ هم أكثر العينة إجابة و نفسر ذلك أن التلميذ إذا قدم له الاستبيان فإنه يلتزم بملئه، وفي بعض المؤسسات وجدنا أن بعض الأساتذة لم يملأوا استبياناتهم أو تأخروا عنها، مما جعل عددهم أقل من عدد التلاميذ، أما بالنسبة للمكتبيين فإن قلة العدد يؤكد بأن مكتباتنا لا تحتوي كلها على مكتبيين.

أما الموجبون حسب المراحل الدراسية:

المرحلة الدراسية	المديرون	المكتبيون	الأساتذة	التلاميذ	المجموع	النسبة
الابتدائي	62	11	57	60	190	21,9
المتوسط	78	35	101	132	346	39,90
الثانوي	72	45	91	123	331	38,2
المجموع	212	91	249	315	867	100

الجدول رقم: 6 << توزيع العينة الموجبة حسب الفئات والمراحل الدراسية >>

وفيما يلي نستعرض إلى توزيع هذه العينة في الرسم البياني رقم 2 الموالي.

أي أن توزيع المؤسسات بين المتوسطات بنسبة 39,9% و الثانويات 38,17% جاء بنسب متقاربة لأن الاهتمام بالمكتبات لمسناه في هاتين المرحلتين. أما الإبتدائيات التي تمثل نسبة 21,91% ف جاء عددها قليلا لأنها لا تحتوي جميعها على مكتبات، و هذا مؤشر على نقص الاهتمام بإنشاء المكتبات المدرسية في المستوى الإبتدائي بالرغم من الأهمية التي تحتلها هذه المرحلة بالذات من عمر التلاميذ، كما سبق و أن تعرضنا إليه في الجزء النظري من هذه الدراسة.

و الجدير بالذكر، أن الأجوبة التي تجيب بنعم على وجود المكتبة، جاءت أمامها عبارات مكتوبة بين قوسين من هذا النحو : (شبه مكتبة)، (تسمى مكتبة)، (تقريبا مكتبة)، و هذا دليل على أنها لا توحى بالمدلول الحقيقي للمكتبة كما ينبغي أن تكون عليه.

أما عن التقسيم الجغرافي للعينة المستغلة فهو كالآتي :

المجموع	مستغانم	المسيلة	الجزائر	سطيف	غرداية	المنطقة الفئة
212	35	28	62	65	22	المديرون
91	17	12	33	19	10	المكتبيون
249	39	45	68	49	48	الأساتذة
315	50	36	87	89	53	التلاميذ
867	141	121	250	222	133	المجموع
% 100	% 16,3	% 13,9	% 28,8	% 25,60	% 15,3	النسبة

الجدول رقم: 7 << التقسيم الجغرافي لفئات العينة المجيبة >>

وفيما يلي نستعرض إلى التوزيع الجغرافي لهذه العينة في الرسم البياني رقم 3 الموالي.

- و فيما يخص توزيع العينة على المدن و القرى، فكان كالتالي :
- 42 مؤسسة في منطقة ريفية بنسبة 19,8 %.
- 73 مؤسسة في منطقة شبه حضرية بنسبة 34 %.
- 97 مؤسسة في منطقة حضرية بنسبة 45,8 %.

و يؤثر هذا التوزيع على النتائج التي أظهرتها الدراسة لأن الكثير من الأوضاع والنقائص متشابهة في المدن و القرى.

وإذا تمحصنا العينة المجيبة من حيث الجنس نجدها كما يلي :

المجموع		التلاميذ		الأساتذة		المكتبيون		المديرون		الفئة الجنس
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
60,9	528	39,7	125	69,1	172	48,9	45	87,7	186	ذكور
39,1	339	60,3	190	30,9	77	51,1	46	12,3	26	إناث
100	867	100	315	100	249	100	91	100	212	المجموع

الجدول رقم: 8 << توزيع العينة المجيبة حسب الفئة والجنس >>

وفيما يلي سنقدم الرسم البياني رقم 4 الذي يحدد توزيع العينة المجيبة حسب الفئة والجنس.

هذا يعني أن 60 % من المجيبين ذكور و تقريبا 40 % منهم إناث.
و تبقى بذلك النسب متقاربة بين الجنسين، مما يضيف موضوعية أكثر
على النتائج.

- و في سؤالنا عن وجود المكتبة بالأقسام، تلقينا :
- 16- إجابة تعبر عن وجود المكتبة بالأقسام بنسبة 7,8 %.
- 189- إجابة تعبر عن عدم وجود المكتبة بالأقسام بنسبة 92,2 %.

رغم أن المكتبة المدرسية ضرورة حتمية داخل مؤسساتنا التعليمية، إلا أن
المكتبات داخل الأقسام تكاد تكون منعدمة، و حتى الموجود منها فهو ليس في
كل الأقسام، بحيث أن 75 % من المجيبين أظهروا أنها موجودة في بعض
الأقسام فقط.

و من بين الأسئلة المطروحة في هذه الفقرة، ما يتعلق بإنشاء المكتبة
المدرسية، هل هو فكرة الوزارة، أم المدير أو الأساتذة، ف جاء ما يلي :

- 84 شخصا أجابوا أنها فكرة الوزارة بنسبة 46,9 %.
- 72 شخصا أجابوا أنها فكرة المدير بنسبة 40,2 %.
- 56 شخصا أجابوا أنها فكرة الاثنين معا أو الأستاذ بنسبة 12,9 % .

و يبقى إنشاء المكتبة بالمدارس يتراوح بين تطبيق التعليمات الوزارية التي
تنص على إنشاء المكتبات و دعمها دون تقديم مستلزمات ذلك، و بين المبادرات
الشخصية الذي يأخذها بعض المديرين لإنشاء المكتبات داخل مدارسهم رغم
الظروف غير المهيأة لذلك، و قلة الوسائل المتوفرة.

- و عن الاستفادة من المكتبة المدرسية، أجاب المديرون كالاتي :
- 130 - إجابة تعبر عن استفادة كل من التلاميذ و الأساتذة و الإدارة من المكتبة أي بنسبة 68,4 %.
- 45 - إجابة تعبر عن استفادة التلاميذ و الأساتذة فقط أي بنسبة 23,7 %.
- 15 - إجابة تعبر عن استفادة التلاميذ فقط أي بنسبة 7,9 %.
- 22 - بدون إجابة.
- و هذا يدل على أن المكتبة موجهة للجميع، للاستفادة منها، يبقى أن نعرف هل فعلا الجميع يستفيد من خدماتها، هذا ما سنجيب عليه لاحقا في الفقرة المتعلقة باستخدام المكتبة.

2-الميزانية :

الميزانية عبارة عن كشف يبين الموارد المالية المخصصة للمكتبة خلال فترة زمنية محددة، عادة ما تكون سنة واحدة. و على ضوء الميزانية تقوم المكتبة بتسطير برنامج مستقبلي مفصل تحدد من خلاله أنشطتها و عملياتها و خدماتها المختلفة لروادها، و لهذا يجب إعطاءها أهمية كبيرة لأن أي مشروع أو برنامج عمل يحتاج إلى تمويل كاف، و قد يكون ذلك سببا في نجاحه أو فشله، لذلك طرحنا مجموعة من الأسئلة على المدير فيما يتعلق بالميزانية، باعتبارها عنصرا من أهم عناصر نجاح المكتبة المدرسية، فكان الرد حسب كل مرحلة دراسية كما يلي :

المجموع		لا		نعم		الإجابة المرحلة الدراسية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
29,5 %	61	98,4 %	60	1,6 %	01	الإبتدائي
36,7 %	76	9,2 %	07	90,8 %	69	المتوسط
33,8 %	70	4,3 %	03	95,7 %	67	الثانوي
100 %	207	33,8 %	70	66,2 %	137	المجموع

الجدول رقم: 9 << وجود ميزانية للمكتبة المدرسية حسب المراحل الدراسية >>

و من هذا الجدول نستخرج الدلائل التالية :

- لا يوجد ميزانية للمكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الإبتدائي، لأن مجيب واحد فقط ذكر أنه يوجد ميزانية أما الآخرون فقد عبروا عن عدم وجود ميزانية بمدارسهم وهي الحقيقة المرة.

- أما ما يتعلق بالمرحلتين المتوسطة و الثانوية، فقد أجابوا بأنه يوجد ميزانية خاصة بالمكتبات المدرسية، بنسبة 95,7% للثانوي و 90,8% للمتوسط.

- أما عن مصدر هذه الميزانية، فقد أجاب عنها 142 مديرا موزعين كالتالي :

* 121 إجابة أن الوزارة هي مصدر التمويل.

* 10 إجابات تذكر أن جمعية أولياء التلاميذ هي مصدر آخر

للتمويل بعد الوزارة.

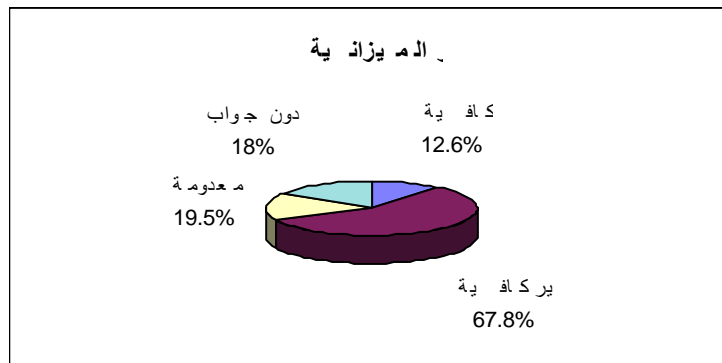
* 11 إجابة تتراوح بين مختلف مصادر التمويل (الوزارة،

الأولياء والولاية).

النتيجة : إن المصدر الرئيسي للميزانية هو الوزارة، لكن ما يتعلق بخصوصيات هذه الميزانية من حيث كفايتها و انتظامها، تلقينا الأجوبة التالية موضحة في الجدول التالي:

قدر الميزانية				الميزانية منتظمة		الجواب المراحل الدراسية
معدومة	غير كافية	كافية	العدد	لا	نعم	
33	07			06	01	الابتدائي
01	60	07		07	57	المتوسط
00	51	15		06	56	الثانوي
34	118	22	174	19	114	المجموع
% 19,5	% 67,8	% 12,6	% 82	% 14,2	% 85,1	النسبة

الجدول رقم: 10 << معلومات عن ميزانية المكتبات المدرسية حسب المراحل الدراسية >>



الرسـم البياني رقم: 5 << تقدير كفاية ميزانية المكتبة المدرسية >>

و بقراءة هذه الأرقام، يتبين لنا أن الميزانية غير منتظمة فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي، و منتظمة بنسبة 85 % فيما يتعلق بالتعليمين المتوسط و الثانوي. لكن انتظامها لا يعني كفايتها، بحيث أن 118 مجيبا بنسبة 67,8 % أقرروا أن الميزانية غير كافية و 33 آخرون بنسبة 19 % أجابوا أن الميزانية معدومة بمؤسساتهم الابتدائية فقط 15 مجيبا من المرحلة الثانوية ذكروا أن الميزانية كافية بمؤسساتهم، لكن هذا العدد يبقى ضئيلا إذا ما قورن بمن لهم ميزانية غير كافية أو معدومة.

3-المكتبيون :

ومن أهداف الدراسة تفصي أوضاع العاملين في المكتبات المدرسية من حيث مؤهلاتهم وكفايتهم وتسمياتهم ووظائف أخرى. فكما سبقت الإشارة إليه أثناء وصفنا للعينة المستغلة، فإننا وجدنا 91 مكتبيا فقط ضمن 212 مؤسسة مجيبة، وهم يمثلون نسبة 42,9 % فقط. يعني أن أكثر من نصف المكتبات المدرسية الموجودة ليس بها مكتبيون. ون خلال استفسارنا عن تسميات المشرفين على المكتبات تلقينا الأجوبة التالية:

التسمية	العدد	النسبة
أمين المكتبة	38	45,2%
أستاذ	18	21,4%
تسميات أخرى	28	33,3%

الجدول رقم: 11 << تسميات وظائف العاملين بالمكتبات المدرسية >>
وأغلب الأجوبة التي تضمنتها التسميات الأخرى كانت تتراوح بين المساعد التربوي، المراقب، المراقب العام، التقني، وحتى المخبري.
وعن مدى التفرغ للعمل في المكتبة وأوقات العمل إذا كان كلياً أو جزئياً، أجابنا المكتبيون بما يلي:

لا	نعم	
50	40	عدد المكتبيين
% 55	% 45	النسبة

الجدول رقم: 12 << تفرغ المكتبيين للعمل في المكتبة >>

فقد أجاب 40 مكتبيا يمثلون نسبة 45 % من العينة أنهم متفرغون للعمل بالمكتبة، بينما الأغلبية وعددهم 50 مكتبيا يمثلون نسبة 55 % من العينة ليسوا متفرغين كلياً للعمل بالمكتبة لأنهم كما وسبق أن أعطينا تسميات وظائفهم الأصلية، فهم إما مدرسون أو مراقبون أو مساعدون إداريون. أما عن نسبة التفرغ، فإن:

19 مكتبيا من المجيبين يمثلون نسبة 35,2 % عبروا عن تفرغهم للعمل بالمكتبة في وقت قليل.

و19 آخرون يمثلون نسبة 35,2 % عبروا عن تفرغهم نصف الوقت للعمل بالمكتبة.

والباقي يمثلون نسبة 29,6 % يقضون معظم الوقت بالمكتبة.

هذا يعني أن العاملين بالمكتبة ليسوا متفرغين تماماً للعمل بها في معظمهم.

وهذه النتيجة تجعل من المهم التفكير جدياً في اتخاذ الإجراءات لتمكين كل المكتبات من فتح أبوابها طول وقت الدوام الدراسي واتخاذ الخطوات اللازمة لتوفير القدر الكافي من الأمناء المتفرغين، لأن حجم العمل بالمكتبة يتطلب موظفاً متفرغاً، وأكثر من موظف أحياناً إذا تعلق الأمر بالمدارس الكبيرة.

كما أن ظاهرة تكليف أمين المكتبة أو المسؤول عنها بأعمال أخرى في المدرسة أمر يستحق البحث، لذلك طرحنا سؤالاً على العينة المكونة من المكتبيين الهدف منه معرفة ما إذا كانوا يريدون العمل بالمكتبة أو يريدون القيام بالأعمال الأخرى. فأتضح أن:

77 % منهم يريدون العمل بالمكتبة و23 % منهم يحبون الانصراف إلى الأعمال الأخرى لمساعدة عمل الكاتبات والمراقبين وأعمال إدارية أخرى كما جاء في أكثر من استبيان.

وهذا الأمر لا ينبغي أن يكون على الإطلاق، لأن العمل بالمكتبة يستدعي الحضور المستمر لأمين المكتبة لخدمة جمهوره والإجابة عن استفساراته في كل أوقات اليوم الدراسي .

أما المؤهلات العلمية فإنها كانت من المسائل التي بحثت لأن الموظف المؤهل في التخصص سيكون أقدر على أداء العمل من غير المتخصص. والشيء الآخر أنه يلاحظ تهاون من العاملين في مجال التعليم بتوجيه أي موظف مهما كان مؤهله للعمل في المكتبة غير مدركين تأثير هذا على وظيفة المكتبة وأدائها لدورها التعليمي والثقافي. ويوضح الجدول التالي توزيع المكتبيين في عينة الدراسة حسب المؤهلات.

النسبة	العدد	المؤهل الدراسي
4%	3	دون الثانوي
62%	47	مستوى ثانوي
29%	22	مستوى جامعي
4%	3	ليسانس علم مكتبات
1%	1	تقني في علم المكتبات

الجدول رقم: 13 << المؤهلات العلمية للمشرفين على المكتبات المدرسية >>

يتبين من الجدول أن 5% فقط من العاملين في عينة الدراسة هم من المتخصصين في المكتبات، سواء كانوا حائزين على شهادة ليسانس علم مكتبات (4%) أو تقني سامي في علم المكتبات (1%).

ومعظم الذين يشرفون على هذه المكتبات من خلال عينة الدراسة وهم يمثلون نسبة 62% لديهم مستوى ثانوي.

أما الجامعيون فعددهم 22 يمثلون نسبة 29% من مجموع العينة. وهذه المعطيات توحى بنقص فضيع في اليد العاملة المتخصصة في مجال المكتبات. وهناك جانب آخر يرتبط بتأهيل العاملين في المكتبات وهو التدريب بواسطة دورات متخصصة، حيث أننا وجدنا أن:

7% من العاملين استفادوا من دورة تدريبية في مجال المكتبات. أما 93% الآخرون فلم يستفيدوا على الإطلاق من أي دورة تدريبية للعمل في المكتبات وهم يجدون أنفسهم مسؤولين عن تسيير مكتبات مدرسية وعن الإشراف عليها من مختلف جوانبها دون أي تكوين أو تدريب.

كما أبدى 60 شخصا يمثلون نسبة 82% ممن أجابوا على هذا الاستفسار أنهم يرغبون في الالتحاق بدورات تدريبية متخصصة بينما وجد أن 13 شخصا يمثلون 18% لا يرغبون في أي دورة.

إنه لأمر يستحق الاهتمام أن يعمل في المكتبات من لا يحملون أي مؤهلات متخصصة أو تدريب ومع ذلك لا يرغبون في الالتحاق بدورات تدريبية. فكيف يرضون لأنفسهم أن يعملوا في مواقع تتطلب أداء أعمال ومسؤوليات فنية متخصصة ولا يتجهون لرفع كفاءتهم. وإذا قبلوا ذلك لأنفسهم تشبثا بالوظيفة فإن على المسؤولين عن المكتبات استبدالهم بمكتبيين مؤهلين ونقل هؤلاء إلى أعمال أخرى تناسبهم.

ومع أن بعضهم غير مؤهلين فإنهم يمارسون أعمالا ذات طبيعة فنية مثل الفهرسة والتصنيف دون خبرة. واستطعنا معرفة ذلك من خلال استفسارنا حول الواجبات التي يؤديها المكتبيون فكان جوابهم كالاتي: (نشير إلى أننا وجدنا أكثر من خدمة واحدة في كثير من الأحيان)

%	العدد	
16,5 %	15	اختيار المواد المكتبية
27,5 %	25	الإرشاد المرجعي (الإعارة)
24 %	22	الفهرسة والتصنيف
10 %	9	التدريب على استخدام المكتبة
22 %	20	القيام بأعمال أخرى

الجدول رقم: 14 >> الأعمال التي يقوم بها المكتبيون في المكتبة المدرسية <<

ويتبين لنا من خلال هذا الجدول أن اختيار المواد لا يقوم بها المكتبيون كلهم بالرغم من أنهم من المفروض أن يكونوا الأكثر تأهيلا لمعرفة احتياجات المترددين على المكتبة.

4-الموقع والمبنى والأثاث:

تناولت الدراسة أمرا مهما جدا هو مبنى المكتبة من جوانبه المختلفة تشمل الموقع في المدرسة وكيف تم اختياره وسهولة الوصول إليه ومدى توفر الهدوء والشروط الصحية فيه، ومساحة المكتبة ومدى كفايتها لاستيعاب التلاميذ. فمن حيث الموقع وجدنا أن المكتبة تحتل المواقع التالية:

موقع المكتبة	العدد	النسبة
الدور السفلي	38	% 19,3
مدخل المدرسة	36	% 18,5
وسط المدرسة	30	% 15,5
بين قاعات التدريس	28	% 14,5
مبنى ملحق	18	% 9
السطح	6	% 3
موقع آخر	39	% 20

الجدول رقم: 15 <> موقع المكتبات المدرسية<>

فمن خلال هذه الأجوبة، نلاحظ أن نسبة كبيرة من المكتبات تقع في الدور السفلي، وعادة ما تكون هذه المواقع غير جيدة التهوية والإضاءة وقد تكون غير صحية كما أن 6 مكتبات تقع بالسطوح والمعروف أن السطح عادة منطقة بعيدة ومهجورة لا تساعد على ارتياد المكتبة كما أن 18 مكتبة توجد بالملاحق ووجودها بالملاحق لا يشجع على الوصول إليها.

أما المكتبات التي تقع وسط المدرسة، في المدخل أو بين قاعات التدريس فهي تصل نسبتها إلى 48,5% (5 , 18 % + 15,5 % + 14,5 %).

يعني هذا أن نصف المكتبات المدرسية لديها موقع مناسب والنصف الآخر ليست في مواقع مناسبة تساعد التلاميذ على ارتيادها.

ولمعرفة ما إذا كان موقع المكتبة قد صمم هندسيا ضمن مبنى المدرسة بهذا الشكل عند إنشائها أم أنه تحدد في وقت آخر، تبين ما يلي :

54 مكتبة تمثل نسبة **28,3 %** صممت خصيصا لتكون مكتبة.

137 مكتبة تمثل نسبة **71,7 %** توجد في مواقع لم تصمم لهذا الغرض .

وعن سؤالنا عما إذا كان إنشاء المكتبة قد جاء مع إنشاء المدرسة أو بعد

سنوات من إنشائها، تبين ما يلي:

83 مكتبة تمثل نسبة **51,2 %** أنشئت مع المدرسة.

79 مكتبة تمثل نسبة **48,8 %** أنشئت سنوات بعد إنشاء المدرسة.

هذا يدل على أن ما يقارب نصف المكتبات الموجودة في عينة الدراسة لم يتم بناؤها مع المدارس، أي أن التخطيط لوجود المكتبة بالمدرسة لم يؤخذ في الحسبان عند بناء المدارس، وهذه مسألة ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار مستقبلا أثناء بناء المدارس خاصة منها الابتدائية.

وعند استفسارنا عما إذا كان موقع المكتبة يساعد التلاميذ والأساتذة على سهولة الوصول إليها، أجاب أفراد العينة بما يلي:

الأجوبة العينة	نعم	لا	يقدر ما
المدير	158	17	7
المكتبي	77	5	2
الأستاذ	164	18	17
التلميذ	182	12	11
المجموع	581	52	37
النسبة	% 86,7	% 7,8	% 5,5

الجدول رقم: 16 << سهولة الوصول إلى مبنى المكتبة >>

بالرغم من أن هذه الأجوبة جاءت متناقضة مع الأجوبة التي جمعناها عن موقع المكتبة إلا أن هذا أمر مشجع لأن أفراد العينة وعددهم 581 في أغلبيتهم الساحقة التي تمثل 86,7 % يجدون أن موقع المكتبة سهل الوصول إليه.

وفي سؤالنا عما إذا كان مبنى المكتبة يساعد على توفر الهدوء للقراءة، سجلنا ما يلي:

لا		نعم...		الأجوبة العينة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 31,4	53	% 68,6	116	المدير
% 23,8	19	% 76,3	61	المكتبي
% 32,8	60	% 67,2	123	الأستاذ
% 27,5	5	% 72,5	171	التلميذ
% 22,5	137	77,4	471	المجموع

الجدول رقم: 17 << توفير عامل الهدوء بالمكتبة المدرسية >>

وهذا يعني أن نسبة 77 % من المجيبين بينوا أن عامل الهدوء يتوفر عليه مكتباتهم.

وعند بحثنا عن مدى كفاية مبنى المكتبة لاستيعاب تلاميذ القسم الواحد الذين يرغبون في القراءة في وقت واحد مجتمعين، أجابنا مديرو المؤسسات بما يلي:

- 74 منهم يمثلون نسبة 49 % أفادوا أن المكتبة تتسع لأقل من قسم.
- 53 منهم يمثلون نسبة 35 % أفادوا أن المكتبة تتسع لقسم بكامله.
- 24 منهم يمثلون نسبة 16 % أفادوا أن المكتبة تتسع لأكثر من قسم.

وتبين هذه الأرقام أن نصف العينة تقريبا 49 % تتسع مكتباتهم لأقل من قسم والنصف الآخر 51 % تتسع لقسم أو أكثر. لكن هذا الأمر يدعو للتفكير عند حسابنا لمعدل مساحة المكتبات المدرسية، حيث نجده بعيدا كل البعد عن هذه الحقيقة.

وسألنا العينة أيضا عن رأيهم في مساحة مبنى المكتبة فكانت الأجوبة كالتالي:

العينة	الجواب		
	كاف	ضيق	واسع
	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد والنسبة
المدير	30 % 20,7	74 % 51	41 % 28,3
المكتبي	18 % 24,3	37 % 50	19 % 25,7
الأستاذ	51 % 31,3	98 % 60	14 % 8,6
التلميذ	38 % 20,2	118 % 62,8	32 % 17
المجموع	137 % 24	327 % 56	106 % 20

الجدول رقم: 18 << صفة مبنى المكتبة المدرسية >>

ومن خلال هذه الأرقام يتضح لنا أن الذين يجدون مبنى المكتبة ضيقا هم الأكثرية إذ يمثلون نسبة 56% .
أما من يجدونه كاف فهم يمثلون نسبة 24% . والذين يجدونه واسعا يمثلون نسبة 20% .

ولتدعيم هذا السؤال، تضمن الاستبيان استفسارا لوصف قاعة المكتبة، فأجاب المديرون أن المكتبة هي عبارة عن:

- قاعة صغيرة: أفادنا بها 61 شخصا يمثلون نسبة 58,6%
 - قاعة كبيرة: أفادنا بها 36 شخصا يمثلون نسبة 34,6%
 - مجموعة قاعات: أفادنا بها 7 أشخاص يمثلون نسبة 6,7%
- وهذا مؤشر آخر يعبر عن ضيق مساحة المكتبة.

الأثاث:

يعد الأثاث هو الآخر من المؤشرات الدالة على نجاح المكتبة وتأديتها لوظيفتها المنوطة بها. لهذا تضمن الاستبيان أسئلة عن الأثاث. سألنا في البداية العينة عمّا إذا كان أثاث المكتبة كاف لسد الاحتياج أم لا، فكانت الأجوبة كما يلي:

لا		نعم		الأجوبة العينة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 79	139	% 21	37	المدير
% 70,5	55	% 29,5	23	المكتبي
% 74,7	194	% 25,2	60	المجموع

الجدول رقم: 19 << مدى كفاية أثاث المكتبات المدرسية >>

ومن ثم نرى أن أفراد العينة بنسبة %74,75 يرون أن التأثيث غير كاف وهذا مؤشر يتطلب العناية بالتأثيث.

ولتحديد المصدر الذي يقوم باختيار الأثاث وشرائه، ظهر بصفة عامة أن % 86,5 من المكتبات البالغ عددها 135 مكتبة من العينة يتم تأثيثها من طرف إدارة المدرسة، و 11 مكتبة يمثلون نسبة 7,1 % يتم تأثيثها من طرف الوزارة و 09 مكتبات الباقية والتي تمثل نسبة 5,8 % يتم تأثيثها من أطراف أخرى، كالبلدية أو الولاية.

5-المقتنيات:

مقتنيات المكتبات:

من الضروري أن تقتني المكتبة مصادر التعلم من كتب ودوريات ومواد غير الكتب، مثل الأشرطة والأفلام وغيرها.

ومن واقع الدراسة المسحية، تمكنا من التعرف على معدل حجم المقتنيات بالمكتبات المدرسية بالنظر إلى عدد التلاميذ ومقارنتها بالمعايير الدولية التي وضعتها الـ IFLA وأوصت بها الألكسو دول الوطن العربي. سنشير إليها لاحقا في خلاصة هذا التحليل.

وفي سؤالنا عن مدى كفاية هذه المقتنيات لاحتياجات الأساتذة والتلاميذ، تلقينا الأجوبة التالية:

كفاية المقتنيات.....ات				الاجوية الفئة
للأساتذة		للتلاميذ		
لا	نعم	لا	نعم	
العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد والنسبة	العدد والنسبة	
154 % 87,5	22 % 12,5	155 % 87	24 % 13	المدير
66 % 82,5	14 % 17,5	74 % 89,2	9 % 10,8	المكتبي
112 % 86,8	17 % 13,2	116 % 85,9	19 % 14,1	الأستاذ
332 % 86,2	53 % 13,7	345 % 87	52 % 13	المجموع

الجدول رقم:20 << كفاية مقتنيات المكتبات المدرسية >>

ومن هنا يتضح لنا أن الأغلبية الساحقة للعينة المستجوبة والتي تمثل نسبة 86,6% يصرحون بعدم كفاية مقتنيات المكتبة لاحتياجات الأساتذة والتلاميذ على حد سواء.

وعن مصادر التزويد (الشراء، الإهداء، والتبادل) ظهر من واقع تحليل الإجابات أن: 85 مكتبة فقط تمثل نسبة 47,5% هي التي يتم لها التزويد عن طريق الشراء والنسبة الكبيرة الباقية والتي تمثل 52,5% هي مصادر أخرى للتزويد، يتصدرها الإهداء، خاصة إهداء التلاميذ وأولياءهم، ثم الوزارة الوصية التي تساهم بعض الشيء في عملية التزويد.

ويدل هذا على أن تنمية المجموعات في أغلب المكتبات تظل ضعيفة وبطيئة طالما هي رهينة الإهداء.

أما تبادل المطبوعات بين المكتبات فهو معدوم وهذا عامل قد لا يساعد تطوير المكتبات وتنوع مقتنياتها.

وعن طرق التزويد للمكتبات بصفة عامة، فإن ذلك يتم عادة بإحدى السبل

الآتية:

-الشراء اللامركزي: الذي تقوم به المكتبة نفسها، يمثل الوسيلة الرئيسية حيث تعتمد عليه 84,1 % من المكتبات.

-الشراء المركزي: الذي تقوم به الوزارة وهو يمثل نسبة 4,6 % من المكتبات.
-الطريقتان معا: أي الحصول على ما يصل مركزيا من الوزارة وفي الوقت نفسه تستطيع المدرسة تزويد المكتبة بما يتوفر لديها من مصادر مالية وهذا الوضع تمثله نسبة 8,6 % من مكتبات العينة المدروسة.

ومن ثم يتضح أن للمؤسسات حرية تزويد مكتباتهم في إطار الميزانية المقدمة، فينبغي على المسؤولين إعطاءها العناية اللازمة لسد أكبر قدر ممكن من احتياجات الأساتذة والتلاميذ.

أما بالنسبة لمن يقوم باختيار المقتنيات، فمعظم المكتبات المجيبة أوضحت أن:

-الإدارة هي التي تقوم باختيار المقتنيات وهي تمثل أكبر نسبة 29 %، يلي ذلك ذكر المكتبي بنسبة 24,6%، المعلمون بنسبة 23,28 % ، وهناك من ذكر الأولياء 14,28% وحتى التلاميذ بنسبة 8,5% . كما وردت إجابات توحى باشتراك جميع المتعاملين في عملية التزويد، أي الإدارة والمكتبي والأستاذ والتلميذ معا.

ومن المعتاد أن تقوم المكتبات بتسجيل المقتنيات التي تصل إلى المكتبة في سجل خاص بذلك. هذا ما أكده لنا 79 مكتبي يمثلون 99 % من المكتبيين و147 مديرا يمثلون 95% من المديرين.

ويبدو أن هذا الاهتمام مرده إلى افتقاد سبل أخرى للضبط مثل الحاسوب أو الفهارس البطاقية.

هذا ما سنؤكدده في الفقرة الخاصة بالعمليات الفنية.

6-العمليات الفنية:

تعد الفهرسة والتصنيف من الأسس المهمة لتنظيم المواد في المكتبات وقد أوضحت إجابات المكتبيين، الأوضاع القائمة التالية:

مواد المكتبة	العدد	النسبة
مصنفة ومفهرسة	60	74 %
مصنفة وغير مفهرسة	16	16 %
مفهرسة فقط	5	6,2 %
مفهرسة ومصنفة جزئيا	3	3,7 %
غير مفهرسة وغير مصنفة	2	2,5 %

الجدول رقم: 21 << نسبة فهرسة وتصنيف مواد المكتبة المدرسية >>

والجدير بالذكر هنا، أنه من خلال زيارتنا الميدانية أثناء توزيعنا للاستبيانات، كشفنا عن حقائق أخرى تختلف عن هذه الأوضاع التي أظهرتها نتائج الاستبيان، حيث تدل أن المكتبات غير المفهرسة وغير المصنفة جزئيا أو كليا أكثر من هذه النسب المذكورة، والسبب في ذلك يعود:

- إما لأن هذه المكتبات في العينة ربما كانت مكتبات جيدة ومختارة
- أو أن الصدق بعيد كل البعد عن هذه الأجوبة.

وعن المركزية واللامركزية في أعمال الفهرسة والتصنيف، أي أن الوزارة الوصية هي من تقوم بمسؤولية الفهرسة والتصنيف مركزيا أو أن المكتبات هي من تقوم بهذه المهمة منفردة، ظهر ما يلي:

7 مكتبات تمثل نسبة 9 % تقدم لها خدمات فهرسة مركزية.

63 مكتبة تمثل نسبة 83 % تعتمد على نفسها في أعمال الفهرسة والتصنيف.

6 مكتبات تمثل نسبة 8 % تصلها بعض خدمات فهرسة مركزية لكنها غير مكتملة فيقوم المكتبيون بأعمال الفهرسة.

ويتضح من هذه الإحصاءات أن دور الإدارة الوصية على المكتبات المدرسية بالوزارة في الفهرسة المركزية ضعيف جدا، حيث أن 91 % من المكتبات تعتمد على نفسها في الفهرسة. وينتج عن ذلك ضعف مستوى الأداء والافتقار إلى التوحيد في قواعد الفهرسة ونظم التصنيف، خاصة إذا علمنا أن العاملين بالمكتبات المدرسية لا يحملون مؤهلات متخصصة في حقل المكتبات كما سبق الإشارة إليه سابقا ومعنى ذلك أنهم غير مؤهلين للقيام بهذه الأعمال الفنية.

أما عن أشكال الفهارس المستخدمة، فقد وجدنا ما يلي:

النسبة	العدد	شكل الفهرس
85,7 %	66	فهارس بطاقية
2,6 %	2	فهارس آلية
11,7 %	9	أشكال أخرى

الجدول رقم: 22 << أشكال الفهارس الموجودة بالمكتبات المدرسية >>

فيما يخص الأشكال الأخرى للفهارس، فإن معظم الأجوبة تضمنت الإشارة إلى السجلات فبالنسبة للفهارس البطاقية الذي وصلت نسبة استخدامه إلى 85,7 % في عينة الدراسة، لا نظن أنه يمثل الواقع. لأنه من خلال زيارتنا الميدانية والمعلومات التي أفادنا بها المسؤولون في وزارة التربية الوطنية تؤكد لنا أن نسبة أكبر من المكتبات غير مفهرسة.

أما عن طريقة التصنيف المتبعة، فقد تبين ما يلي:

النسبة	العدد	طرق التصنيف
45,8 %	22	تصنيف ديوي العشري CDD
12,5 %	6	التصنيف العالمي العشري CDU
41,7 %	20	تصنيفات أخرى

الجدول رقم: 23 << طرق التصنيف المتبعة في المكتبات المدرسية >>

وقد أجابت بعض الاستبيانات على أن المكتبيين وبنسبة 41,7 % قد اجتهدوا في وضع تصنيفات <يدوية> على حد تعبيرهم في أكثر من استبيان وهو أمر معقول لأن المكلفين غير مؤهلين ولم يتلقوا تدريبات حول الموضوع.

التجليد والجرد:

خصصت أيضا مجموعة من الأسئلة الموجهة لأمين المكتبة للتعرف على الجوانب المتعلقة بالتجليد والجرد السنوي لمقتنيات المكتبة وما يتصل بذلك من إجراءات بشأن المواد المفقودة والتالفة.

فبالنسبة للتجليد، ظهرت لنا النتائج التالية:

68 مكتبة تمثل نسبة 91,9 % لا تقوم بعملية تجليد الكتب، 6 فقط يمثلون نسبة 8,1 % أجابوا بنعم.

أما تجليد الدوريات، فعدد قليل ممن أجاب على هذا السؤال، حيث أن 7 مكتبات تمثل نسبة 46,7 % تقوم بتجليد الدوريات، و8 مكتبات تمثل نسبة 53,3 % لا تجلد فيها الدوريات.

والجدير بالذكر هنا، أنه ما يحصل من تجليد فإنه محدود ويتم باجتهادات من بعض المدارس وليس وفق خطة مركزية من الوزارة لصيانة المكتبات والعناية بها ومرد ذلك إلى عدم توفر الإمكانيات المالية.

أما الجرد السنوي، فيتم في أكثر المكتبات الممثلة في العينة، حيث أن:

71 مكتبة تمثل نسبة 91 % تقوم بعملية الجرد.

و7 مكتبات تمثل نسبة 9 % لا تقوم بالجرد.

وهذا في رأينا راجع إلى التعليمات الوزارية الصارمة التي تتعلق بجرد الممتلكات بالمؤسسات العمومية.

ومن المؤكد أيضا توقع ظهور فقدان أو تلف لبعض المواد بالمكتبة، فقد أوضحت النتائج ما يلي:

47 مكتبة تمثل نسبة 65,3 % يتم فيها إسقاط ما تلف أو فقد.

25 مكتبة تمثل نسبة 34,7 % أفادت بعدم إسقاط التالف والمفقود من مواد المكتبة.

ونذكر هنا أنه لا ينبغي التساهل فيما إذا كان فقدان أو تلف مجموعات المكتبة نتيجة إهمال المكتبي أو المسؤول عن المكتبة، إذ أن ذلك يكلف المؤسسة التعليمية خسارة تعود حتما بالسلب على المجتمع المدرسي، وأنه في هذا الصدد، ينبغي اتخاذ إجراءات صارمة للمحافظة على رصيد مكتباتنا بمؤسساتنا التعليمية، لأطول فترة ممكنة حتى يتسنى لأبنائنا التلاميذ وإخواننا الأساتذة الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

7-موجه المكتبات:

وعن موجه المكتبات المكلف من الوزارة الوصية على المدارس، ومدى الاستفادة أمناء المكتبات منه إن وجد ومواعيد زيارته، أجاب 52 شخصا يمثلون نسبة 72 % أنه لا يوجد موجه للمكتبات على مستوى المدرسة أو الوزارة، بينما 20 آخرون يمثلون نسبة 28% أفادوا أنه يوجد موجه. وبالاستفسار عن التسمية الرسمية للموجه، وجدنا :

أن مفتش التربية والتكوين يمثل نسبة 52% بالنسبة للثانويات. ومفتش التربية والتعليم الأساسي يمثل نسبة 13% فيما يخص المتوسطات والابتدائيات.

أما نسبة 35 % فقد أجابوا بتسميات أخرى.

والواقع أنه لا يوجد شخص مختص في علم المكتبات مكلف بالتوجيه حيث أن هذا الإطار منعدم في وزارة التربية الوطنية رغم أهميته ودوره الفعال. وفي محاولة منا لمعرفة مواعيد زيارته، أجاب أفراد العينة بنسبة 83% بعدم وجود أوقات محددة لزياراته. وبالاستفسار أيضا من المكتبيين عن مدى الاستفادة منه، ظهر مايلي:

الاستفادة من موجهي المكتبات					وجود موجهي المكتبات		العدد
معدومة	ضعيفة	متوسطة	جيدة	جيدة جدا	لا	نعم	
2	1	10	5	2	52	20	
% 10	% 5	% 50	% 25	% 10	% 72	% 28	النسبة

الجدول رقم: 24 << وجود موجهي المكتبات المدرسية ودرجة الاستفادة منهم >>

ومن خلال هذه النسب، يتضح أن الاستفادة عموما متوسطة بنسبة 50 %، وضعيفة ومعدومة بنسبة 15 % وعلى درجة من الجودة بنسبة 35 % . وقد أشارت الدراسة إلى ضرورة وجود موظفين آخرين في المكتبة لأن الملاحظ في أغلب المكتبات والتي تمثل نسبة 80,7 % أن أمين المكتبة يعمل وحده.

وفي سؤالنا للمكتبيين عن رغبتهم أو احتياج المكتبة لموظفين آخرين، أجاب بما يلي:

النسبة	العدد	
% 62	41	نعم
% 38	25	لا
% 100	66	المجموع

الجدول رقم 25 << احتياج المكتبة لموظفين آخرين >>

أما عن لجنة المكتبة في المدرسة فقد وجد أن 66,6% أظهروا عدم وجود لجان للمكتبة أي ما يمثل 3/2 ثلثي العينة، والثلث الباقي 33,3 % يوجد به لجنة المكتبة.

ويعبر هذا على أن كثيرا من الأعمال والنشاطات المرتبطة بالمكتبة تخضع لاجتهادات إدارة المدرسة أو أمين المكتبة. بينما في تصورنا، ينبغي تحديد ضوابط تلتزم بها كل المدارس. فإذا ثبت عن التجربة فائدة لجنة المكتبة فينبغي أن تعمم على كل المدارس.

أما طريقة تشكيل اللجنة بالنسبة للمدارس التي توجد بها، فإنها تتفاوت بين المدارس، لكن وجد في الغالب أنها تضم مدير المدرسة أو نائبه وأمين المكتبة ومدرسا أو أكثر. كما وجدنا في متوسطتين مشاركة المستشار الاجتماعي.

8-التكنولوجيات الحديثة في المكتبة المدرسية:

أصبح التعليم بالطرق الحديثة يقوم بوسائل تعليمية منها السمعية مثل الأشرطة الصوتية ومنها البصرية مثل الشرائح وهناك وسائل تجمع الصوت والصورة مثل الأفلام التعليمية. ضف إلى ذلك وسائل أخرى مثل الخرائط والمجسمات. وهناك اتجاه حديث كما سبقت الإشارة إليه في الجزء النظري لهذه الدراسة، لدمج كل مصادر المعرفة في المكتبة بحيث تصبح مركزا لمصادر التعلم.

ولقد بحثت الدراسة مدى توفر الوسائل في المكتبة وسألنا أفراد العينة عموما عن وجود مواد أخرى غير المواد المطبوعة (الكتاب أو المجلة) بمكتبة المدرسة فتلقينا الأجوبة التالية:

وجود مصادر غير مطبوعة				الأجوبة
لا		نعم		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	العينة
% 69,7	129	% 30,3	56	المديرون
% 66,3	57	% 33,7	29	المكتبيون
% 75,5	170	% 24,5	55	الأساتذة
% 71,7	356	% 28,2	140	المجموع

الجدول رقم: 26 << وجود المصادر غير المطبوعة في المكتبة المدرسية >>

هذا يعني أن 71,7 % من الأجوبة المتمثلة في آراء المديرين، المكتبيين والأساتذة، أظهروا عدم وجود مواد غير مطبوعة بالمكتبة. ولمعرفة الأجهزة المتوفرة بالمكتبات المدرسية ومن ثم بالمؤسسات التعليمية، نقدم الجدول التالي:

إعلام آلي	تسجيل صوتي	عرض شفافيات	تلفزيون	فيديو	عرض سينمائي	الأجهزة المراحل
6	12		2	3	1	الابتدائي
14	15	9	16	15	6	المتوسط
30	21	26	18	13	8	الثانوي
50	48	35	36	31	15	المجموع
%24	%22	%16	%17	%14	%7	النسبة

الجدول رقم: 27 << تواجد الأجهزة بالمكتبات المدرسية على اختلاف مراحلها >>

من هذا الجدول يتبين لنا قلة وجود الأجهزة بالمؤسسات التعليمية والموجود منها يتمثل في أجهزة الإعلام الآلي بنسبة 24 %، أي أن أقل من ربع مؤسسات العينة لديها جهاز إعلام آلي، لكن هل يستعمل في المكتبة أثناء العمليات الفنية أو الخدمات، هذا ما سنجيب عليه لاحقاً، يليها جهاز التسجيل الصوتي بنسبة 22%، ثم أجهزة التلفزيون والفيديو بنسبة 17% و 14% على التوالي، وأجهزة

عرض الشفافيات بنسبة 16 % كما نلاحظ أنها غير موجودة بمؤسسات التعليم الابتدائي. أما أجهزة العرض السينمائي فهي تمثل أقل نسبة في الأجهزة وهي تقدر بـ: 7% من العينة.

ونظرا لأهمية وجود الإعلام الآلي بالمؤسسات التعليمية عموما والمكتبة المدرسية على وجه الخصوص، تضمن الاستبيان سؤالا حول استعمال الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية، فكانت لنا الأجوبة التالية جمعناها في هذا الجدول:

استعمال الاعلام الآلي				الأجوبة العينة
لا		نعم		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 84,9	158	% 15,1	28	المديرون
% 85,7	72	% 14,3	12	المكتبيون
% 77,7	164	% 21,8	46	الأساتذة
% 85	226	% 15	40	التلاميذ
% 83,1	620	% 16,9	126	المجموع

الجدول رقم: 28 << استعمال الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية >>

ونرى أن هذه النسب تكاد تكون متقاربة بين مختلف أفراد العينة على اختلاف فئاتهم، بحيث تكون نسبة عدم استعمال الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية خلال أجوبة المتعاملين الأربعة تقدر بأكثر من 83% مع الإشارة إلى أن هذه النسبة موجودة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وأنه لم يرد على الإطلاق استعمال الإعلام الآلي بالمرحلة الابتدائية.

هذا يعني أن أكثر من 4 أخماس العينة لا يستعملون الإعلام الآلي في عصر تسوده نظم الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات على جميع المستويات، والتعليم منها على وجه الخصوص.

أما عن مجالات استعمال الإعلام الآلي بالنسبة لمن تتوفر لديهم أجهزة المعلوماتية، فتلقينا الأجوبة التالية:

النسبة	العدد	استخدام الإعلام الآلي
11,7 %	2	1- تخزين البطاقات الفهرسية
11,7 %	2	2- البحث عن المعلومات المختزنة
0 %	0	3- الإعارة
76,5 %	13	4- استعمال برامج الأقراص المضغوطة CD.R

الجدول رقم: 29 << مجالات استخدام الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية >>

ومن خلال هذا الجدول، نلاحظ أن أكبر النسب الخاصة باستعمال الإعلام الآلي بالمكتبة تخص استعمال برامج الأقراص المضغوطة CD وذلك بنسبة % 76,5 أما ما يتعلق بالعمليات الفنية الأخرى كتخزين البطاقات الفهرسية والبحث عن المعلومات المختزنة فنسبتها قليلة جدا، تقدر بـ 11,7 % لكل عملية وحسب أجوبة المكتبيين، فإن الإعارة، لا تتم على الإطلاق بواسطة جهاز الإعلام الآلي.

وحتى نتقصى أكثر أوضاع المكتبة المدرسية من حيث مسايرتها لتكنولوجيات العصر، تضمن الاستبيان سؤالا حول الاشتراك في الشبكة العالمية للإنترنت فكان الجواب كالاتي:

الاشتراك في الإنترنت				الأجوبة العينة
لا		نعم		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
94,3 %	164	5,7 %	10	المديرون
90 %	64	10 %	7	المكتبيون
93 %	185	7 %	14	الأساتذة
93 %	413	7 %	31	المجموع

الجدول رقم: 30 << اشتراك المؤسسات التعليمية في الإنترنت >>

مع العلم أن 93,3 % من المجيبين ينتمون إلى المرحلة الثانوية، و 6,6 % فقط ينتمون إلى المرحلة المتوسطة. أما المرحلة الابتدائية فنسبة الاشتراك في شبكة الأنترنت تقدر بـ 00 %.

هذا يعني أن عددا قليلا جدا من مكاتبنا المدرسية يطلعون على شبكة الأنترنت، وهم في المرحلة الثانوية في أغلبيتهم الساحقة.

وحتى نعرف من المستفيد من هذه الشبكة، طرحنا سؤالاً على المديرين والمكتبيين فكانت نسب المستفيدين منها تقدر كما يلي:

للتلاميذ: عبر عنه 40 % من المديرين و 47,3 % من المكتبيين.

للأساتذة: عبر عنه 28,5 % من المديرين و 31,6 % من المكتبيين.

للإدارة: عبر عنه 31,4 % من المديرين و 21 % من المكتبيين.

وهذا يعني أنه في حالة وجود الإنترنت في المؤسسات التعليمية، فإن الأستاذ هو أقل الفئات استعمالاً للشبكة مقارنة بالتلاميذ والإدارة حسب رأي المديرين وحظوظه أقل مقارنة بالتلاميذ حسب رأي المكتبيين كذلك، بينما نقترح أن تكون الحظوظ متساوية لاستعمال الإنترنت إن وجد، حتى يستفيد منه الجميع، ولعل الأساتذة إذا تعودوا على استعمال الإنترنت فإنهم يعتبرون الأكثر تأهيلاً لدفع تلاميذهم لاستعماله هم أيضاً.

وفيما يخص استفسارنا عن أسباب عدم الاشتراك في شبكة الإنترنت، أجاب المديرين بنسبة 55 % أن ذلك راجع لنقص الميزانية، و 10 % يرون عدم وجود ضرورة للاشتراك و 35 % ذكروا أسباباً أخرى.

وهذا دليل على أن الإنترنت لم يدخل بعد مؤسساتنا التعليمية رغم أنه غزا العالم المتطور وأصبح جزءاً أساسياً في كل التعاملات.

أما عن التعاون بين المكاتب الأخرى، طرحنا سؤالاً على المكتبيين والمديرين حول وجود تعاون بين المكاتب المدرسية، وعن أساليب هذا التعاون، فكانت أجوبتهم كالتالي:

180 مديراً يمثلون نسبة 98 % و 80 مكتبا يمثلون نسبة 95 % أقرروا أنه لا يوجد تعاون بين المكاتب.

وجود تعاون بين المكتبات المدرسية		
لا	نعم	
% 98	% 2	المدير
% 95	% 5	المكتبي

الجدول رقم: 31 <> غياب التعاون بين المكتبات المدرسية<>

مما يستدعي في نظرنا التفكير في إعداد شبكة معلوماتية تتيح عن طريقها للمكتبات المدرسية أن تتصل فيما بينها وتقيم علاقات تعاون بينها للاستفادة المشتركة والاستغلال الموحد لمصادر المعلومات التي تفتسمها المؤسسات التعليمية.

9-الخدمات المكتبية:

يبحث مستويات الخدمات التي تتوفر في المكتبات، أوضحت الإجابات التي قدمها المكتبيون ومديرو المؤسسات الأوضاع التالية، مع أخذ بعين الاعتبار أكثر من خدمة واحدة من هذه الخدمات في كثير من المكتبات.

النسبة	العدد	الخدمات المكتبية
% 45,9	103	الخدمة المرجعية أو الإعارة الداخلية
% 22,8	51	الإعارة الخارجية
% 10,71	24	إرشاد القراء
% 6,7	15	التدريب على استخدام المكتبة
% 3,1	7	المكتبات التي تقدم خدمات عرض القصة
% 0,4	1	خدمات التصوير

الجدول رقم: 32 <> الخدمات المكتبية بالمكتبات<>

من خلال هذه الأرقام، يتضح لنا أن الخدمات المكتبية تتمثل في الإعارة والإرشاد بنسبة كبيرة وباقي الخدمات الأخرى لا تتال القسط اللازم والأوفر، خصوصا خدمة التدريب على استخدام المكتبة وتأكدنا من ذلك من خلال سؤال

آخر وجهناه للمكتبي عما إذا كان يقوم بتدريب المستفيدين من المكتبة، فتلقينا الأجوبة التالية:

44 يمثلون نسبة 59 % أجابوا بنعم.

30 يمثلون نسبة 41 % أجابوا بلا.

وهنا ينبغي التركيز على أن التدريب على استخدام المكتبة يعد من الوظائف الهامة والضرورية للمكتبة المدرسية وعلى المكتبي أن يوفرها للتلاميذ والأساتذة على حد سواء لدفعهم وتعوديهم على استخدام المكتبة.

الإعارة:

لقد لاحظنا في هذه الدراسة من خلال أجوبة المكتبيين عدم وجود لوائح أو ضوابط كافية لتنظيم أعمال الإعارة، وإذا كانت موجودة فقد لا يلتزم بها، حيث ظهر تفاوت بين المكتبات في السياسة المتبعة في الإعارة خاصة تحديد مدة الإعارة وعدد الكتب التي يسمح بإعارتها.

فقد ظهر بشكل عام أن معظم المكتبات تسمح بإعارة الكتب وهي تمثل نسبة 94 % من مجموع المكتبات.

أما مدة الإعارة فتتراوح ما بين أسبوع إلى أسبوعين، وعدد الكتب المعارة خلال هذه المدة، هو ما بين كتاب إلى كتابين سواء للأستاذ أو للتلميذ، مع الإشارة إلى أنه جاء في بعض الاستبيانات ذكر أكثر من أربعة كتب بنسبة % 16,2 للأساتذة.

وفي نهاية التحليل، سنعطي بعض المعدلات التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة منها معدل الإعارة.

أما عن إحصائيات الإعارة خلال الموسم الدراسي الماضي والتي أفادنا بها المكتبيون فنبينها في الجدول التالي:

عدد الكتب المعارة						العينة
-2501 4000 كتاب	-1501 2500 كتاب	-1001 1500 كتاب	-501 1000 كتاب	-201 500 كتاب	-1 200 كتاب	
5	4	5	10	12	9	التلاميذ
-	-	-	1	7	37	الأساتذة
-	-	-	-	-	45	الموظفون
5	4	5	10	19	91	المجموع

الجدول رقم: 33 << إحصائيات الإعارة خلال سنة 2000 >>

من هذا الجدول نستنتج أن أكبر عدد للكتب المعارة بالمكتبات يقل عن 200 كتاب في السنة وهذا العدد قليل جدا، خاصة إذا اعتبرنا عدد أيام السنة الدراسية لا يتعدى في جميع الأحوال 200 يوم فهذا يعني أن أكبر نسبة تمثلها إحصائيات الإعارة هي بمثابة إعارة كتاب واحد في اليوم، وفي حسابنا لمعدل الإعارة وجدنا أرقاما أخرى، سنعرضها في آخر هذا الفصل.

وفي سؤالنا للعينة عن النشاطات التي تقوم بها المكتبة إضافة إلى هذه الخدمات تلقينا أجوبة متعددة، فبينها في الجدول التالي:

النشاطات							العينة
نشاطات أخرى	التحضير لمناسبات معينة	تنظيم ندوات ومحاضرات	تنظيم مسابقات فكرية	مناقشة حول كتاب	تنظيم معارض كتب	اعداد مجلة المكتبة	
15	58	17	22	18	35	37	المدير
2	15	2	2	5	10	7	المكتبي
17	73	19	24	23	45	44	المجموع
6,9 %	29,8 %	7,8 %	9,8 %	9,4 %	18,4 %	17,9 %	النسبة

الجدول رقم: 34 << نشاطات المكتبة المدرسية >>

ومن هنا تبين أن المكتبة تقوم بنشاطات حصرها المجيبون في الجدول التالي:

النسبة	العدد	النشاطات
29,8 %	73	-التحضير لبعض المناسبات
18,4 %	45	-تنظيم معارض الكتب
17,9 %	44	-إعداد مجلة المكتبة
9,8 %	24	-تنظيم مسابقات فكرية
9,4 %	23	-تنظيم مناقشات حول كتاب
7,8 %	19	-تنظيم ندوات ومحاضرات
6,9 %	17	-نشاطات أخرى

الجدول رقم: 1.35 <<ترتيب نشاطات المكتبة المدرسية>>

هذا يعني أن التحضير للمناسبات يتصدر قائمة النشاطات، ولا يكفي أن يكون هذا النشاط بمفرده بل ينبغي أن يدعم بنشاطات أخرى ثقافية وحتى فنية تكون أكثر تحفيزا على القراءة.

10- استخدام المكتبة:

إن استخدام المكتبة بحد ذاته هو الغاية من وجودها، فلا معنى أن توجد مكتبة ولا تستخدم لذلك وجهنا مجموعة من الأسئلة لأفراد العينة المدروسة حتى نتقصى الوضع بدقة.

و سألنا أفراد العينة عن درجة استخدامهم للمكتبة المدرسية، فكانت أجوبتهم موضحة في الجدول رقم 2.35

ومن خلال قراءتنا لهذا الجدول، نستنتج ما يلي:

* 66 % من المجتمع المدرسي يستعملون المكتبة بصفة دائمة، أما 33 % منهم الباقية فإما يستعملونها أحيانا (23,5 %) أو نادرا ما يستعملونها (2,5 %) أو لا يستعملونها تماما .

* استعمال المكتبة يكون في أغلبيته في المدارس المتوسطة (42 %) و الثانوي (39 %) و هو ضئيل و منخفض بالمدارس الإبتدائية (19 % فقط).

* الأساتذة و التلاميذ يمثلون نسبة أقل في استعمال المكتبة (57%) مقارنة بالمديرين و المكتبيين (68 %) و المفروض أن يكون العكس.

أما عن استفسارنا حول عدم استخدام المكتبة، فجاءت الأجوبة من 87 تلميذا و 35 أستاذا لا يستخدمون المكتبة للأسباب التالية :

أسباب عدم استخدام المكتبات	التلاميذ	الأساتذة
لا يوجد لديك وقت	46 %	14,3 %
مواد المكتبة قديمة	23 %	9 ; 42 %
طرق التدريس لا تشجع على استخدام المكتبة	15 %	25,7 %
المكتبة غير منظمة	10 %	14,3 %
لا داعي لاستعمال المكتبة	6 %	2,9 %

الجدول رقم:36 << أسباب عدم استخدام المكتبة المدرسية >>

ونستنتج من هذه النسب ما يلي:

- تكثيف المناهج و كثرة ساعات التدريس يعد من أبرز أسباب انصراف المعلمين و التلاميذ عن المكتبة، بحيث لا يبقى لديهم وقت للتردد على المكتبة.
- طرق التدريس بدورها لا تشجع على استخدام المكتبة، إذ أن المنهج التعليمي السائد يركز على حشو المعلومات اعتمادا على الكتاب المقرر الذي سيمتحن فيه التلميذ، كما أنها تركز غالبا على الإلقاء مع قلة استخدام وسائل المكتبة.

و من الأسباب الأخرى أيضا هو ضعف تجهيز المكتبة و قدم موادها و عدم تنظيمها أصلا، مما سبب النفور من استخدام المكتبة و تتمثل نسبة هذين السببين مجتمعة : 45 %، بين التلاميذ والأساتذة. و السبب الآخر يراه البعض في عدم وجود ضرورة لاستعمال المكتبة كما عبر عنه 6 % من التلاميذ. أما عن درجة استخدام المكتبة المدرسية بالنسبة للتلاميذ و الأساتذة، فجاءت مدة الاستخدام على النحو التالي :

الأساتذة		التلاميذ		درجة استخدام المكتبة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
18,4 %	41	39,7 %	107	مرة في الأسبوع
15,2 %	34	20,2 %	55	أكثر من مرة في الأسبوع
37,7 %	84	19,7 %	53	من مرتين إلى ثلاثة في الشهر
21,1 %	47	14,4 %	39	أقل من مرة في الشهر
7,2 %	16	6,7 %	18	لا تستخدم المكتبة تماما

الجدول رقم:37 << درجة استخدام المكتبة المدرسية للأساتذة والتلاميذ >>

- و من هذا نستنتج معدل استعمال المكتبة كالتالي :
- مرة واحدة في الأسبوع بالنسبة للتلاميذ، عبرت عنها أكبر نسبة من عينة التلاميذ.
 - من مرتين إلى ثلاث في الشهر بالنسبة للأساتذة. عبرت عنها أكبر نسبة من عينة الأساتذة.

و من ثم نستنتج أن استعمال المكتبة بالمدرسة لم يرق إلى درجة الاستعمال اليومي الذي نطمح له، بحيث تكون المكتبة المكان الذي ينبغي أن لا يستغنى عنه في المدرسة طيلة أيام الأسبوع.

و حسب هذه المعطيات يتضح لنا أن التلميذ هو أكثر ترددا نسبيا على المكتبة من الأستاذ، و أن استعمال الأستاذ للمكتبة ضئيل إذا ما قورن باستعمال التلميذ لها، بينما نجد في تصورنا أن كلاهما لا ينبغي له الاستغناء عنها، سواء لتحضير الدروس و تحسين المعلومات بالنسبة للأساتذة أو لإعداد البحوث و مختلف أنواع القراءة للتلاميذ.

و عن كيفية استعمال المكتبة، قمنا باستجواب العينة هل التلاميذ يأتون إلى المكتبة بمفردهم أم بمرافقة معلمهم، فتبين ما يلي :

التلاميذ		الأساتذة		كيفية استعمال المكتبة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
85,4 %	228	82,7 %	152	التلاميذ يأتون بمفردهم
12,4 %	33	14,8 %	29	التلاميذ يأتون برفقة معلمهم

الجدول رقم: 38 << طريقة تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية >>

كما أن أكبر رقم سجل في الإجابة الثانية التي تقول أن التلاميذ يأتون مع معلمهم إلى المكتبة خاص بالمرحلة الابتدائية و عن دور المكتبيين فيما يخص توجيه التلاميذ و الأساتذة لاستعمال المكتبة و تزويدهم بالإرشادات لاستخدامها، جاءت الأجوبة تتراوح بين التأكيد و النفي، كما هو مبين في الجدول التالي:

توجيه المكتبي للأساتذة والتلاميذ				العينة
لا		نعم		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 38	46	% 62	75	التلاميذ
% 42,4	25	% 57,6	34	الأساتذة

الجدول رقم: 39 << دور المكتبي في توجيه الأساتذة والتلاميذ لاستخدام المكتبة >>

كما أن الإجابة على هذا السؤال يعقبه الإجابة على سؤال آخر من نفس النوع، لمعرفة ما إذا كانت عملية البحث عن المعلومات في المكتبة، تعتبر سهلة، صعبة نوعاً ما أو صعبة جداً. فجاءت الأجوبة كما يلي :

عملية البحث عن المعلومات						العينة
صعبة جداً		صعبة نوعاً ما		سهلة		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 3,1	08	% 45,3	116	% 51,6	132	التلاميذ
% 1	02	% 24,5	50	% 74,5	152	الأساتذة

الجدول رقم: 40 << درجة السهولة في عملية البحث عن المعلومات >>

ومن ثم يتبين أن عملية البحث عن المعلومات لاتزال معقدة وصعبة نوعاً ما لـ 45,3 % من التلاميذ وحتى الأساتذة بنسبة 24,5 %.

و في سؤال عن استعانة الأساتذة بالمكتبة في إعداد دروسهم، و التلاميذ في إعداد بحوثهم، جاءت الأجوبة كالتالي :

استعانة التلاميذ بالمكتبة			استعانة الأساتذة بالمكتبة			العدد	العينة
دون جواب	لا	نعم	دون جواب	لا	نعم		
35	16	161	35	21	156	177	المدير
11	02	78	11	08	72	80	المكتبي
22	36	191	22	54	173	227	الأستاذ
68	54	430	68	83	401	484	المجموع
% 12,31	11,2	88,8	% 18,31	17,1	82,9	% 87,68	النسبة

الجدول رقم: 41 <<استعانة الأساتذة والتلاميذ بالمكتبة المدرسية>>

يبدو من خلال الأرقام الموجودة على هذا الجدول أن استعانة كل من الأساتذة والتلاميذ بالمكتبة جاءت عالية حيث سجلنا ما يلي :

82,9 % من المجتمع المدرسي المكون من المدير، المكتبي و الأستاذ يقرون أن الأساتذة يستعينون بالمكتبة و 88,8 منهم، يقرون أيضا أن التلاميذ يستعينون بالمكتبة.

لكن الشيء الملاحظ، هو أن هذه النسب جاءت مختلفة عن تلك التي سجلناها فيما سبق عن استخدام التلاميذ و الأساتذة للمكتبة التي كانت تقدر آنذاك بـ 60 %.

و قد يدل هذا على عدم تحري الصدق في أجوبه كل من التلاميذ والأساتذة، و بمثل هذه الأسئلة استطعنا في كثير من الأحيان أن نكشف درجة الصدق في الإجابة عن بعض الأسئلة المتشابهة التي وضعناها عمدا في الإستبيان، حتى نتبين حقيقة الأمر.

و عند بحث مدى استخدام المجتمع المدرسي للمكتبة، بفئاته الأربعة : المدير، المكتبي، الأستاذ و التلميذ، وفقا لخمس مجالات، طلبنا منهم تحديد درجة الاستخدام لكل منها فكانت هناك جملة من المؤشرات موضحة في الجدول التالي :

المجموع		أبدا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		العدد	مجالات الاستفادة من المكتبة المدرسية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
23,76	206	8,6	57	10,9	72	35,6	235	21,8	144	23,1	153	661	القراءة المساندة للمنهج الدراسي
17,2	149	6,12	44	14,5	104	40,5	291	26	187	12,8	92	718	القراءة للثقافة العامة
25,3	220	14,7	127	27,7	179	30,1	195	14	91	8,5	55	647	القراءة الترفيهية
24,6	213	11,5	75	16	105	29,4	192	24,4	160	18,6	122	654	البحوث العلمية
32,2	279	24,6	145	20	118	34,7	204	12,8	75	7,8	46	588	النشاطات المدرسية الأخرى

الجدول رقم: 42 << مجالات الاستفادة من المكتبة المدرسية >>

و لتفسير البيانات في الجدول السابق، يؤخذ كل واحد من مجالات الاستخدام و ينظر في تقسيم المدرسين حسب درجة الاستخدام (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أو لا تستخدم أبدا)، مع ملاحظة أن حوالي 25 % من أفراد العينة لم يقدموا إجابة لتحديد بعض المجالات.

و لتحديد مدى الاستخدام، يهمننا أكثر الحقلان الأول و الثاني (دائما و غالبا). أما ما يحصل أحيانا فإنه لا يعد قياسا، و إذا جمع مع النادر و الذي لا يحصل أبدا يتضح ضعف استخدام المدرسين للمكتبة المدرسية.

لذا، يستخلص من الجدول السابق المؤشرات الآتية :

- الذين يرتادون المكتبة دائما أو غالبا بهدف القراءة المساندة للمنهج الدراسي يمثلون نسبة 45 % تقريبا (23,1 % + 21,8 %) إذ يصل عددهم إلى 297 فردا (153 + 144) من جملة العينة، و الباقي يعد استخدامهم ضعيفا أو معدوما.

- و الذين يرتادون المكتبة دائما و غالبا بهدف القراءة لإنجاز البحوث العلمية يمثلون نسبة 43 % (18,6 % + 24,4 %) و عددهم 282 فردا (122 + 160).

يعد إقبال أفراد العينة على القراءة الترفيهية و القراءة بهدف مساندة النشاطات المدرسية الأخرى أقل من المعدلات السابقة.

حيث تصل النسبة في القراءة الترفيهية إلى 22,5 % يمثلها 146 فردا من العينة و القراءة من أجل النشاطات المدرسية تصل نسبتها إلى 20,6 % يمثلها 121 فردا من أفراد العينة.

و يستخلص من الجدول أن أكثر النسب المعطاة للاستفادة من هذه المجالات في المكتبة تكون في حدود : أحيانا، نادرا أو أبدا.

بحيث تمثل نسبة: 55 % للقراءة المساندة للمنهج الدراسي

ونسبة : 57 % للقراءة لإنجاز البحوث العلمية

ونسبة : 61 % للقراءة من أجل الثقافة العامة

ونسبة : 77% للقراءة الترفيهية

ونسبة : 79,5% للقراءة بهدف مساندة النشاطات المدرسية الأخرى

هذا يعني أن استخدام المكتبة أحيانا، نادرا أو أبدا يمثل أكثر نسب

الاستفادة من المكتبة على اختلاف مجالاتها و هي تقدر بما يلي

$$55\% + 57\% + 61\% + 77\% + 79,5\%$$

$$= 66\% \text{ تقريبا}$$

5

وللبحث أيضا في أسباب عدم استعمال المكتبة المدرسية، تضمن

الاستبيان سؤالا حول ما إذا كانت المناهج و المقررات تشجع على استخدام

الأساتذة و التلاميذ للمكتبة فكانت الأجوبة كما يلي :

طريقة التعليم المتبعة تشجع على المكتبة						الجواب العينة
بدون جواب	النسبة	لا	النسبة	نعم	العدد	
38	% 29,2	43	% 70,8	131	174	المدير
17	% 25,3	15	% 74,7	59	74	المكتبي
80	% 42	46	% 58	123	169	الأستاذ
81	% 26,6	52	% 73,4	182	234	التلميذ
216	% 24	156	% 76	495	651	المجموع

الجدول رقم: 43 << تشجيع طرق التعليم لاستخدام المكتبة >>

و الشيء الملاحظ هنا، هو أن الأساتذة و هم المؤهلون الأوائل للإجابة على هذا السؤال تنقسم آراؤهم بين مؤيد و معارض، بحيث 58 % منهم يرون أن المناهج تشجع على استخدام المكتبة و 46 % يرون أنها لا تشجع. أما آراء بقية المتعاملين، من مديرين ومكتبيين وتلاميذ، فهم يؤكدون وبنسبة تفوق 72 % أن البرامج تشجع على استخدام المكتبة وهذا عامل أساسي يدعو لتشجيع المكتبات وتنشيطها للقيام بدورها.

و في محاولة منا لتقييم وضع المكتبات المدرسية، من حيث الإقبال عليها سألنا كل من المديرين و المكتبيين، فكان جوابهم كما يلي:

المكتبيون		المديرون		الإقبال على استخدام المكتبة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
18,4 %	16	8,2 %	16	جيد جدا
46 %	40	49,2 %	96	جيد
31 %	27	33,3 %	65	ضعيف
4,5 %	04	2,6 %	05	ضعيف جدا
4,5 %	04	6,2 %	12	معدوم

الجدول رقم: 44 << تحديد درجة الإقبال على استخدام المكتبة المدرسية >>

فيما يخص نسبة 6,2 % من المديرين الذين أجابوا أن استخدام المكتبة المدرسية معدوم بمؤسساتهم كانوا جميعهم من المرحلة الابتدائية التي سبق وأن ذكرنا أن الاهتمام بها قليل بالمقارنة مع المتوسطات والثانويات.

و في سؤالنا على أسباب ضعف إقبال كل من الأساتذة و التلاميذ على

استخدام المكتبة المدرسية، جاء الجواب كالتالي :

المكتبيون		المديرون		أسباب عدم استخدام المكتبة المدرسية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
9,9 %	6	4 8,7 %	72	كثرة ساعات التدريس (عدم وجود وقت للمكتبة)
32,8 %	20	11,5 %	17	عدم الاقتناع بدور المكتبة في العملية التعليمية
26,2 %	16	21,6 %	32	عدم إدراك أهمية المكتبة
31,1 %	19	18,2 %	27	الانشغال بالمنهج الدراسي

الجدول رقم: 45 << أسباب عدم استخدام المكتبة المدرسية >>

من خلال هذه الأرقام، يتبين لنا أن السبب الرئيسي لعدم استخدام المكتبة هو كثرة ساعات التدريس والانشغال بالمنهج الدراسي بحيث لا يبقى الوقت للتردد على المكتبة وذلك بنسبة 67 % حسب أجوبة المديرين وسبب آخر يتمثل في عدم إدراك أهمية المكتبة بنسبة 21,6 % ويأتي بعدها السبب المتمثل في عدم الاقتناع بدور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية بنسبة 11,5 % . وهذا في اعتقادنا أمر خطير، يدعو للتفكير في إستراتيجية يتم وفقها إدخال عنصر المكتبة المدرسية في العملية التعليمية.

إن من الأهمية أيضا أن نعرف أوقات عمل المكتبة للتأكد من إتاحة الوقت الكافي و المناسب للتلاميذ و الأساتذة للاستفادة منها، لذلك سألنا العينة عن كيفية توقيت المكتبة، و اعتمدنا في ذلك على أجوبة المدير باعتباره المسؤول الأول عن المكتبة، فكانت كما يلي:

الأجوبة المراحل	أثناء أوقات الفراغ	كل ساعات اليوم الدراسي	حسب برنامج محدد لكل فوج
الابتدائي	02	12	16
المتوسط	28	08	38
الثانوي	19	30	43
المجموع	49	50	97
النسبة	% 25	% 25,5	% 49,5

الجدول رقم: 46 << أوقات فتح المكتبة المدرسية >>

و من هذا يتضح لنا أن نصف العينة تقريبا (49,5 %) أجابت أن استعمال المكتبة يكون حسب برنامج محدد لكل فوج. و هذا في رأينا يحد من حرية التلميذ للدخول إلى المكتبة متى أراد، فتقيده بالبرنامج يحول دون التردد على المكتبة بشكل مستمر و متواصل، و متى دعت الحاجة لذلك.

أما نصف العينة الآخر، فقد تأرجحت الآراء بين فتح المكتبة في كل ساعات اليوم الدراسي (25,5 %) و أثناء أوقات الفراغ (25 %).

و حتى نتأكد من صحة الأجوبة المعطاة، تضمن الاستبيان في إحدى فقراته سؤالاً عن وجود حصة خاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي للتلاميذ، و استقيناً الأجوبة من مظانها الأربعة : المدير، المكتبي، الأستاذ و التلميذ، فكانت كالتالي :

لا		نعم		الجواب العينة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 58,4	104	% 41,6	47	المديرون
% 53,2	42	% 46,8	37	المكتبيون
% 66,9	99	% 33,1	49	الأساتذة
% 55	110	% 45	90	التلاميذ
% 71,5	359	% 28,5	142	المجموع

الجدول رقم : 47 << نسبة وجود حصة المكتبة بالجدول الأسبوعي للتلاميذ >>

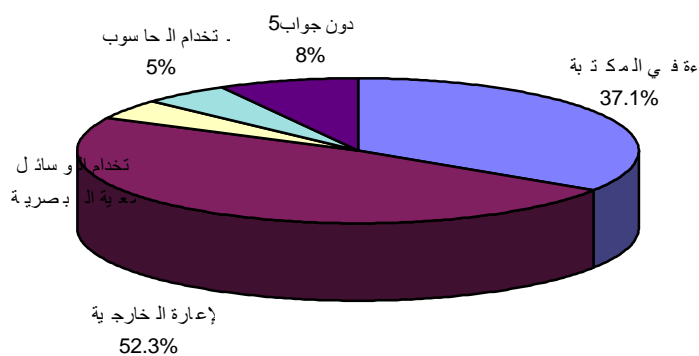
هذا يعني أن 28,5 % فقط من أفراد العينة يصرحون بوجود حصة للمكتبة وأن 71,5 % نفوا ذلك.

و هذا الجواب يتعارض مع سابقه، حيث أن 49,5 % و هو يمثل نصف العينة تقريبا، أفادوا أن استعمال المكتبة يكون حسب برنامج محدد لكل فوج، بينما الآن نجد أغلبيتهم الساحقة بنسبة 71,5 % من العينة المذكورة تنفي وجود حصة للمكتبة ضمن الجدول الأسبوعي للتلاميذ. وبالفعل فلا نجد حصة في البرامج الرسمية مخصصة للمكتبة، لكننا نجد حصة خاصة بالمطالعة في أقسام الطورين الأول والثاني تحت إشراف معلم القسم نفسه.

أما عن كيفية استفادة التلاميذ من المكتبة، فقد حددناها في الجدول الموالي:

العينة	القراءة في المكتبة	الإعارة الخارجية	استخدام الوسائل السمعية البصرية	استخدام برامج الحاسوب
المدير	65	79	03	11
المكتبي	43	62	05	05
الأستاذ	80	118	21	14
التلميذ	106	155	11	13
المجموع	294	414	40	43
النسبة	% 37,1	% 52,3	% 5	% 5,4

الجدول رقم: 48 << كيفية استفادة التلاميذ من المكتبة المدرسية >>



رسم بياني رقم: 6 >> << كيفية استفادة التلاميذ من المكتبة المدرسية >>

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ما إذا كان استخدام المكتبة لمجرد القراءة أو الإعارة أم تعداه إلى استخدام الوسائل السمعية و البصرية. فتأكد مرة أخرى ضعف الاهتمام بالوسائل السمعية البصرية عموماً (5% فقط من العينة) و الإعلام الآلي خصوصاً (5,4%).

و يبقى أن نقول أن استخدام المكتبة يظل بنسبة كبيرة للإعارة الخارجية (52,3%) و للقراءة في المكتبة بنسبة 37% من العينة.

و الاستخدام المحدود للوسائل السمعية البصرية و الحاسوب جاء نتيجة لعوامل أهمها عدم وجود الوسائل نفسها ، إضافة إلى ضعف توجيه الأساتذة لطلابهم لاستخدامها.

و تعد الإعارة من المؤشرات الأساسية على استخدام المكتبة، لذلك سألنا كلا من الأستاذ و التلميذ عما إذا كان يستعير كتباً أو مواد أخرى من مكتبة مدرسية فكانت الإجابة كما يلي :

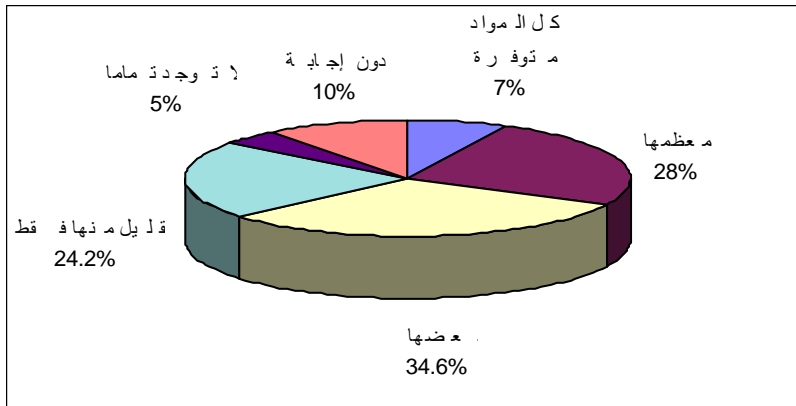
لا			نعم		الجواب العينة
نسبة المجيبين بلا المنتيمين للمرحلة الابتدائية	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
46,7%	27,6%	63	72,4%	165	الأساتذة
41%	28,3%	73	71,7%	193	التلاميذ

الجدول رقم: 49 >> استعارة الأساتذة و التلاميذ لمواد المكتبة المدرسية <<

هذا يعني أن تقريبا ثلاثة أرباع 4/3 العينة سواء كانوا أساتذة أو تلاميذ يقومون باستعارة مواد المكتبة لكن هذه النسبة وجدناها تختلف كلية عند حسابنا لمعدل الإعارة الذي سنتعرض إليه فيما بعد
و من ثم نواصل استجوابهم حول مدى عثور المكتبة على المواد التي يطلبها كلاهما الأستاذ و التلميذ، فكانت الأجوبة كالتالي :

الأجوبة الفئة	العدد	كل المواد متوفرة	معظمها	بعضها	القليل منها فقط	لا توجد تماما	دون إجابة
الأستاذ	229	16	54	78	62	19	20
التلميذ	271	25	86	95	59	06	44
المجموع	500	41	140	173	121	25	64
النسبة	% 88,6	% 8,2	% 28	% 34,6	% 24,2	% 5	% 11,4

الجدول رقم: 50 << درجة توفير المواد المكتبية بالمكتبة المدرسية >>



رسم بياني رقم: 7 << درجة توفير المواد المكتبية بالمكتبة المدرسية >>

و هذا يعني أن :

34,6 % من المستفيدين يجدون بعض المواد بالمكتبة.

28 % من المستفيدين يجدون معظمها.

24,2 % من المستفيدين يجدون القليل منها.

8,2 % من المستفيدين يجدون كل المواد متوفرة.

5 % من المستفيدين لا يجدون تماما ما يبحثون.

و تبقى النسب متضاربة بين من يجد بعض المواد، و من يجد معظمها و من يجد القليل منها فقط.

و عن الأسباب التي تجعل التلاميذ و الأساتذة يمتنعون عن استعارة مواد المكتبة، سألنا فئة المستفيدين مرة أخرى، فكانت الأسباب نفسها :

التلاميذ		الأساتذة		أسباب عدم استعارة مواد المكتبة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% 28,9	37	% 61,6	53	عدم وجود كتباً أو مواد أخرى
% 25,8	33	% 23,2	20	لا يوجد وقت للقراءة
% 21,9	28	% 11,7	10	لا يوجد كتباً حديثة
% 6,2	08	% 11,7	10	عدم وجود ميل لقراءة خارج الكتاب المقرر
% 17	22	% 2	2	أسباب أخرى

الجدول رقم : 51 << أسباب عدم استعارة مواد المكتبة المدرسية >>

وفي هذا دعوة إلى التفكير بعمق وأخذ الإجراءات الإدارية اللازمة لتوظيف المكتبة في العملية التربوية.

11-الحوصلة:

سألنا أفراد العينة المكونين من مديري المؤسسات و المكتبيون عن إقبال الأساتذة و التلاميذ على استخدام المكتبة، فكانت الأجوبة متفاوتة كما يلي :

التلاميذ		الأساتذة		الإقبال على استخدام المكتبة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
30,9%	74	7,2%	17	قوي
54,4%	158	55,2%	144	متوسط
13,7%	44	36,2%	113	ضعيف
1%	3	1,4%	4	معدوم

الجدول رقم: 52 << إقبال الأساتذة والتلاميذ على استخدام المكتبة المدرسية >>

هذا يعني أن الإقبال على المكتبات عموماً سواء كان للأساتذة أو للتلاميذ فهو متوسط بنسبة تتراوح بين 54% و 55%، و عن الإقبال الضعيف أجاب أفراد العينة بنسبة 25%، أما من يجدونه قويا فهم يمثلون نسبة 19% و 1,2% فقط يرونه معدوماً.

في استجوابنا للمتعاملين الأربعة المكونين للمجتمع المدرسي، سألناهم عن رضاهم عن وضع المكتبة بمدرستهم، و جمعنا الأجوبة في الجدول التالي :

العينة	العدد	ابتدائي		متوسط		ثانوي		المجموع	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
المدير	183	/	48	13	58	22	41	35	147
المكتبي	67	01	08	12	20	15	11	28	39
الأستاذ	223	02	39	22	72	41	47	65	158
التلميذ	272	10	32	43	78	32	77	85	187
المجموع	745	13	127	90	228	110	176	213	531
النسبة %	85,9	1,7	17	12	30,6	14,8	23,6	28,6	71,3

الجدول رقم 53 >> رضا المجتمع المدرسي عن استعمال المكتبة المدرسية حسب المراحل المدرسية<<

نلاحظ من قراءة هذا الجدول ما يلي :

- 71,3 % من مجموع العينة، مكونة من المدير المكتبي، الأستاذ و التلميذ غير راضون على وضع المكتبة.
- المرحلة الابتدائية هي أكثر المراحل، عبر فيها أصحابها عن عدم رضاهم عن المكتبة، حيث نجد تباينا شديدا بين الراضين الذي يمثلون فقط % 1,7 من العينة، و 17 % من هم غير راضين على الوضع.
- المرحلة الثانوية : هي أكثر المراحل الدراسية تعبيرا عن وضع أحسن للمكتبات بالمقارنة بالمتوسط و الابتدائي.

و عن الأسباب التي جعلت المجتمع المدرسي غير راضي على وضع المكتبة، جمعنا أجوبة المديرين و المكتبيين و التلاميذ و الأساتذة في هذا الجدول.

أسباب عدم الرضا					راضون على وضع المكتبة		العينة
أسباب أخرى	عدم الفتح عند الحاجة	مكتبة غير منتظمة	موظفون غير مؤهليون	مقتنيات ها غير كافية	لا	نعم	
					14	5	3
18	26	2	92	106	228	90	المتوسط
13	11	12	34	105	176	110	الثانوي
45	42	17	172	284	531	213	المجموع
8	7,5	3	30,7	50,7	71,3	28,6	النسبة %

الجدول رقم 54 >> أسباب عدم رضا المجتمع المدرسي على المكتبة المدرسية حسب المراحل الدراسية<<

و من خلال قراءتنا لهذه المعطيات نستنتج عدم رضا المجتمع المدرسي على المكتبة للأسباب التالية :

السبب الأول : مقتنيات المكتبة غير كافية، و هو جواب نصف العينة بنسبة 50,7 % .

السبب الثاني : وجود موظفين غير مؤهلين بالمكتبة، و هو جواب أدلى به المجيبون بنسبة 30,7 % .

السبب الثالث : - عدم فتح المكتبة عند الحاجة إليها، و هو جواب لـ : 42 فرد من العينة، بنسبة 7,5 % .

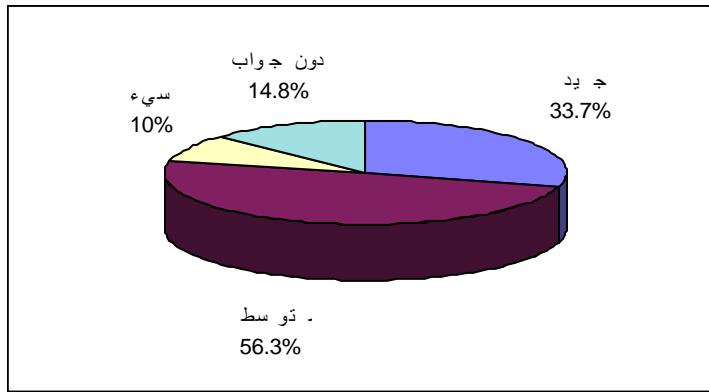
السبب الرابع : - المكتبة غير منتظمة، و هو جواب 17 فرد من العينة، أي بنسبة 3 % .

و 45 فرد من العينة يمثلون نسبة 8 % ذكروا أسبابا أخرى.

و أثناء سؤالنا للعينة عن جو المكتبة، تلقينا الأجوبة التالية :

العينة	العدد	جيد	متوسط	سيء
المدير	183	65	101	17
المكتبي	70	27	41	02
الأستاذ	217	75	117	25
التلميذ	269	82	157	30
المجموع	739	249	416	74
النسبة %	85,2	33,7	56,3	10

الجدول رقم 55 << جو المكتبة المدرسية >>



الرسم البياني رقم 8 << جو المكتبة المدرسية >>

- و من هذا الجدول نستنتج تقييم العينة لجو المكتبة كالاتي :
- جو متوسط : عبر عنه 416 فرد من العينة، يمثلون نسبة 56,3 %.
 - جو جيد : عبر عنه 249 فرد من العينة، يمثلون نسبة 33,7 %.
 - جو سيئ : عبر عنه 74 فرد من العينة، يمثلون نسبة 10 %.

كما سألنا أفراد العينة عمّا إذا كانت المكتبة تقوم بأداء وظائفها التي أنشئت من أجلها أم لا، فكان الجواب كالتالي:

64 مكتبيا يمثلون نسبة 82 % أجابوا بنعم.

15 مكتبيا يمثلون نسبة 18 % أجابوا بلا.

وسألنا أيضا عينة الدراسة عما إذا كانت للمدرسة رغبة في تطوير المكتبة المدرسية، فجاءت الأجوبة كما يلي :

نعم، أجاب عنها 192 مديرا يمثلون نسبة 98,8 % و لا، أجاب عنها مديرا واحدا يمثل نسبة 0,5 %.

- نعم، أجاب عنها 82 مكتبيا يمثلون 98,8 % و لا، أجاب عنها مكتبي واحد يمثل نسبة 1,2 %.

نعم، أجاب عنها 162 أستاذا يمثلون نسبة 98,2 % و لا، أجاب عنها 3 أساتذة آخرون يمثل نسبة 1,8 %.

و هنا يظهر أن أغلب المؤسسات التعليمية التي تمثل نسبة 98,8 % ترغب إدارتها في تطوير المكتبة المدرسية و هذا يعني أنهم يبدون استعدادا كبيرا لتطوير خدمات المكتبة إذا ما توفرت الشروط و الإمكانيات اللازمة، لاسيما المادية منها و البشرية. و حتى نتمكن من معرفة الدور الذي تلعبه المكتبة في العملية التعليمية، سألنا المتعاملين الأربعة، فكانت نظرتهم للمكتبة المدرسية كما يلي :

العينة	نشاط من النشاطات		عنصر هام جدا		مصدر للثقافة العامة		لا دور لها
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
المدير	35	16,5	112	52,8	62	29,2	0,5
المكتبي	07	7,7	45	49,5	38	41,7	1,2
الأستاذ	12	4,8	142	49,2	95	38	2,5
التلميذ	36	11,42	155	49,2	116	36,8	0

الجدول رقم 56 >> تحديد نظرة المجتمع المدرسي للمكتبة المدرسية<<

و من ذلك يتضح لنا أن أكبر نسبة من العينة ينظرون إليها على أنها عنصر هام جدا بنسبة 10 % يرون أنها مجرد نشاط من النشاطات. و نسبة قليلة جدا يرون أنه لا دور لها و يمثلون 1,5 %.

الاقتراحات :

في نهاية الاستبيانات المقدمة للمكتبيين و المديرين و الأساتذة، طلبنا من المجيبين إضافة أي بيانات أو معلومات أخرى و ترك المجال أمامهم لتقديم آرائهم و اقتراحاتهم بشأن الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بأعمالهم، و عن سبل تطوير المكتبات، و قد تقدمت نسبة كبيرة منهم بآراء و اقتراحات مكتوبة، و استفدنا منها في إعداد خلاصة نتائج الدراسة و في طرحنا للمقترحات في نهاية الدراسة.

12- المعدلات المستنتجة من الدراسة ومقارنتها مع المعايير الدولية:

وفي آخر هذه الدراسة التحليلية سنقدم بعض المعدلات التي تحصلنا عليها:

*معدل المساحة: 65 م².

*معدل عدد التلاميذ: 416 تلميذا بالمؤسسة.

*معدل التلاميذ بالقسم الواحد: 38 تلميذا.

*معدل عدد الكتب (العناوين): 1623 كتابا بالمدرسة.

-معدلات الإعارة حسب الإحصائيات المقدمة خلال العام الدراسي 1999-
2000:

-للتلاميذ: 1113 كتابا في السنة.

-للأساتذة: 77 كتابا في السنة

-للموظفين: 31 كتابا في السنة

وباعتبار أن عدد أيام السنة الدراسية باستثناء العطل وأيام الجمعة والأعياد، هو 190 يوماً في السنة، فإن معدل الإعارة يكون:

- للتلاميذ: 5 كتب في اليوم.
- للأساتذة: 0,5 كتاب في اليوم أي كتاب كل يومين.
- للموظفين: 0,1 كتاب في اليوم أي كتاب كل عشرة أيام.

المقارنة مع المعايير الدولية:

1- المساحة:

- تنص المعايير الدولية¹ على أنه ينبغي للمساحة أن تتسع لـ 10 % من الطلبة. ومع أن معدل الطلبة هو حوالي 40 تلميذاً فإننا وجدنا أن نصف العينة تتسع مكتباتهم لأقل من قسم.

- علماً أنه حسب المعايير التي يوصي بها الاتحاد الدولي لجمعيات المعلومات والتي دعت إليها منظمة الألكسو دول الوطن العربي بتطبيقها²، فإن معدل المساحة التي ينبغي أن يكون للطلبة الذين يتراوح عددهم ما بين 251-500 طالب، هو 463,34 م².

أما معدل المساحة بالنسبة لعدد الطلبة الذي بلغ معدلهم في هذه الدراسة 416 تلميذ بالمؤسسة، فهو 65 م²، أي 10/1 عشر المساحة التي تنص عليها المعايير.

¹ محمد الراجحي ووحيد قدورة. المرجع السابق. ص 10

² أنظر الملحق رقم 9- لائحة الألكسو-ص 12

2- المجموعات:

تنص المعايير¹ على أن بداية المجموعات للمؤسسة التي يتراوح عدد تلاميذها ما بين 401 و500 هو 6000 كتاب بينما وجدنا معدل عدد الكتب هو 1623 لمعدل 416 تلميذا بالمؤسسة .

ونرى هنا الفرق شاسعا بين ما هو موجود وبين ما تدعو إليه المعايير الدولية.

-الإعارة:

حسب المعدلات التي بحوزتنا والتي استنتجناها من الدراسة، نجد أن نسبة الإعارة قليلة جدا بحيث أنها وهي الخدمة الأساسية التي تقوم بها المكتبة المدرسية حسب ما رأيناه في الدراسة التحليلية، لكن للأسف لا يستفيد عدد كبير منها بحيث أن:

5 كتب تتم إعارتها في اليوم لـ 416 تلميذا

و 1 كتاب واحد كل يومين يعار لمجموع الأساتذة

و 1 كتاب واحد كل 10 أيام يعار للموظفين الإداريين.

وهذه الأعداد أو المعدلات تكشف لنا التقصير الفضيع الذي تعانيه مكتباتنا، لاسيما من حيث الاستخدام والإعارة.

¹ أنظر الملحق رقم 9، ص 12

الفصل الثالث

نتائج الدراسة والمقترحات

نتائج الدراسة:

- 1- إنشاء المكتبات
- 2- الميزانية
- 3- الإدارة المسؤولة عن المكتبات
- 4- المكتبيون
- 5- مباني المكتبات
- 6- الأثاث
- 7- المقتنيات
- 8- الاختيار والتزويد
- 9- الأعمال الفنية: الفهرسة، التصنيف، الجرد والتجليد
- 10- موجه المكتبات
- 11- الأجهزة والتكنولوجيات الحديثة
- 12- استخدام المكتبة وخدماتها

نتائج الدراسة:

لقد تم الاعتماد في صياغة النتائج النهائية لهذه الدراسة على ما تم جمعه من خلال الاستبيانات الموزعة إضافة إلى الاعتماد على مصادر بيبليوغرافية والتقارير والإحصائيات الرسمية التي تم ذكرها سابقا في مصادر البحث، والهدف من تنوع مصادر المعلومات وكذلك تعدد فئات العينة من خلال الاستبيانات (المدير، المكتبي، الأستاذ والطالب) هو أن تستوفى المعلومات وألا يعتمد في النتائج على طرف أو مصدر واحد، خاصة ما يتعلق بتلك القضايا الخلافية التي تعتمد على الرأي الشخصي.

وطريقتنا في ذلك هو أننا سنقدم النتائج في تقييم موضوعي يتم بموجبه عرض النتائج المتعلقة بكل مجال أو قضية محددة. مثلما كانت مقسمة في الاستبيان.

وهذا الأسلوب في عرض النتائج يجعل من السهل مناقشتها وتقديم التوصيات بعدها لتطوير المكتبات المدرسية حسب التقييم الموضوعي الذي شمل المجالات التالية:

- 1-إنشاء المكتبات
- 2-الميزانية
- 3-الإدارة المسؤولة عن المكتبات
- 4-المكتبيون
- 5-مباني المكتبات
- 6-الأثاث
- 7-المقتنيات
- 8-الاختيار والتزويد
- 9-الأعمال الفنية: الفهرسة، التصنيف، الجرد والتجليد.
- 10-موجه المكتبات
- 11-الأجهزة والتكنولوجيات الحديثة
- 12-استخدام المكتبة وخدماتها

وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة مقسمة حسب الجوانب المدروسة.

1-إنشاء المكتبات:

1/1 أظهرت الدراسة أن المكتبات لا تتوفر في كل المدارس فالموجود منها يمثل نسبة 38 % حسب إحصائيات الوزارة أما حسب الدراسة، فوجدنا أنها موجودة في أكثر من 60 % . أما عن توزيعها على مراحل التعلم الثالث فقد لاحظنا حسب إحصائيات الوزارة لسنة 2000 أن:

-نسبة المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الثانوي والتقني تقدر بـ

98 %

-نسبة المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الأساسي الطور الثالث

تقدر بـ 75 %

-نسبة المكتبات المدرسية في مؤسسات التعلم الأساسي الطور الأول

والثاني تقدر بـ 25 %

وهذا يعني غياب سياسة تربوية تهدف إلى الاعتماد بصفة إلزامية أو

مطلقة على المكتبة في العملية التعليمية لتحسين مردودها.

2/1 الشيء الملاحظ هو أن النسبة الكبيرة المتمثلة في غياب المكتبات

عن المؤسسات التعليمية تقتصر على التعليم الأساسي للطورين الأول

والثاني(الابتدائي) وهذه ملاحظة استنتاجناها أيضا من البحث الميداني حيث

أن 58 ابتدائية لا توجد بها مكتبة.

3/1 وتبين أيضا أن المكتبات الموجودة عامة لازالت تقليدية في طبعها

بحيث أنها:

-تعتمد على الكتب بنسبة كبيرة جدا

-لا تهتم باقتناء المواد السمعية البصرية

2-الميزانية:

1/2 أظهرت الدراسة أن الميزانية التي تنفق على المكتبات المدرسية تعد ضئيلة جدًا، والجدير بالذكر هنا أن أغلب المدارس الابتدائية محرومة من هذه الميزانية لذلك وجدنا أنها أكثر المراحل الدراسية التي تسجل غياب المكتبة المدرسية بها.

2/2 وبالرغم من أن هذه الميزانية تظل غير كافية، فإن توجيهها لاقتناء المواد السمعية والبصرية، والأجهزة والأثاث يظل قليلا جدًا بل ويكاد يكون منعدما في بعض المؤسسات التعليمية.

3-الإدارة المسؤولة عن المكتبات:

1/3 نلاحظ أن من أسباب ضعف إدارة المكتبات، موقعها الهرمي في الهيكل التنظيمي للوزارة. إذ تظل بعيدة عن الصدارة بحيث أن مسؤولية المكتبات المدرسية تكاد تقع على عاتق رئيس مكتب بمديرية فرعية تابعة لمديرية مركزية بالوزارة وحده، بينما نجد في بعض البلدان المتقدمة في حقل المكتبات أن لها إدارة مركزية على مستوى الوزارة تختص بشؤون المكتبات وتسييرها.

حتى أن التحكم في العملية على المستوى الوطني عمل تواجهه صعوبات عدة منها قلة النفوذ، وعدم تحمل المسؤولية بكل جدية وصرامة فيما يتعلق بالمكتبات المدرسية طالما أن هذه الإدارة وهي الوصية على المكتبات المدرسية بوزارة التربية الوطنية تنظر إليها على أنها نشاط ضمن النشاطات الأخرى، أو قد تقل أهميتها بالنسبة للنشاطات الثقافية الأخرى التي لها متابعة اعلامية، اذاعية كانت أو تلفزيونية.

2/3 بالرغم من وجود مناشير وتعليمات رسمية تدعو إلى تدعيم المكتبات المدرسية، إلا أننا نرى أنها لم تطبق بصرامة وجدية، والدليل أن المكتبات غير موجودة بجميع المؤسسات التعليمية، رغم أن هذه الأخيرة تنص على ضرورة إنشائها في جميع المؤسسات التربوية.

3/3 تفتقر هذه الإدارة إلى معايير المراقبة والتفتيش أو بعبارة أخرى التوجيه لمتابعة تسيير وتنظيم المكتبات، فلذلك نجد أن مسؤولية المكتبة تقع على مدير المؤسسة وحده، وفي كثير من الأحيان على المكتبي فقط، وهذا أمر لا يشجع على الاهتمام بجدية بالمكتبات داخل المدارس.

4/3 أصدرت وزارة التربية مذكرة¹ حول المكتبات المدرسية وجهت لمديري التربية بالولايات، للتعريف بها وتأكيد أهميتها في التعليم والتثقيف وتحديد وظائفها وأعمالها ونشاطاتها وهذا أمر محمود إلا أن الشيء الملاحظ هو أن هذه المذكرة لم تجدد منذ أكثر من 12 سنة، فهي نفسها لازالت توزع، كما أنها تفتقر إلى الدقة والوضوح خاصة ما يتعلق بالأمور العملية والتطبيقية إذ جاءت هذه المذكرة متضمنة لمفاهيم نظرية بعيدة عن توضيح كيفية تطبيقها على أرض الواقع.

4-المكتبيون:

1/4 لقد تبين من خلال إحصائيات الوزارة لسنة 2001 فيما يخص مؤسسات التعليم الثانوي أنه يوجد عجز يقدر بـ 135 منصب مكتبي في 1076 مكتبة موجودة في مرحلة التعليم الثانوي أي نسبة 13 % من مجموع المكتبات. ضف إلى ذلك المدارس الثانوية التي ليس بها مكتبات وعددها 142 مؤسسة.

¹ انظر الملحق رقم 8

أما بالنسبة لمراحل التعليم الأساسي، فلم ترد إحصائيات حول الموضوع. ومن خلال الدراسة الميدانية وجدنا أن: 43 % من المؤسسات التي تمثل عينة الدراسة لا يوجد فيها مكتبيون بالرغم من وجود مكتبة.

(91 مكتبيا في 212 مكتبة مدرسية) موزعة كالتالي:

11 مكتبيا في 62 مدرسة ابتدائية وتمثل نسبة 17,74 %

35 مكتبيا في 78 مدرسة متوسطة وتمثل نسبة 44,8 %

45 مكتبيا في 72 مدرسة ثانوية وتمثل نسبة 62,5 %

وهكذا يتبين لنا مرة أخرى أن مؤسسات التعليم الابتدائي بها أقل نسبة من المكتبيين بالرغم من أنها تمثل أكثر مؤسسات التعليم عددا.

2/4 بالنسبة للتسمية الرسمية لهؤلاء المكتبيين،

تبين أنه: 45 % فقط يحملون اسم أمين المكتبة،

21,5 % منهم يعتبرون أساتذة ومعلمين كلفوا بصفة مؤقتة

بالمهمة.

33,5 % الباقون يحملون تسميات أخرى، إما مراقبون،

مساعدون تربويون أم أعوان إداريون .

وهذا يعني أن العملية تقترب أكثر من سد الفراغ منه الى التعيين من

أجل أهداف واضحة ومسطرة.

3/4 أما عن مؤهلات المكتبيين فوجدنا أن:

66 % من المكتبيين يحملون مستوى ثانوي أو أقل،

29 % منهم يحملون مستوى جامعي و 5 % فقط متخصصون في علم

المكتبات. وهو نقص فضيع نسجله في جانب التأهيل.

4/4 وفيما يتعلق برغبة المشرفين على المكتبة في الاستفادة من دورات تكوينية في تخصص علم المكتبات، فقد أبدى 82 % منهم رغبتهم في الاستفادة من هذه التريصات التكوينية.

5/4 أمّا ما يخص تفرغ العاملين للعمل في المكتبة، وجدنا أن المتفرغين كليا للعمل يمثلون نسبة 30 % فقط، أما 70 % فهم يقضون نصف الوقت أو معظمه إما في التدريس لمن هم يدرسون أو في الأعمال الإدارية لمن هم موظفو إدارة.

ولاحظنا أن عدم التفرغ للعمل في المكتبة يؤثر على ساعات فتح المكتبة إذ وجدنا نسبة معتبرة من المكتبات تفتح أبوابها للتلاميذ أثناء أوقات الفراغ فقط، ولهذا الأمر آثار سلبية تحد من استغلال المكتبة في كل الأوقات، خاصة أولئك الذين يكونون في حاجة ماسة إلى المكتبة لإنجاز عمل محدد في الزمان.

6/4 ورأينا أيضا عدم كفاية القوى البشرية اللازمة للعمل في المكتبات المدرسية حيث عبر 62 % عن رغبتهم في وجود موظفين آخرين بالمكتبة، ونرى أن السبب في ذلك هو عدم تخصيص وظائف كافية معتمدة في ميزانيات وزارة التربية مما يدفع بعض المؤسسات بتكليف أستاذ للإشراف عليها أو موظف إداري تقع عليه مسؤولية المكتبة بالإضافة إلى أعماله الإدارية الأخرى .

7/4 على الرغم من كثرة أعمال المكتبات وتشعبها، خاصة في المدارس الكبيرة فإننا في جميع الأحوال نجد موظفا واحدا يكلف بالعمل في المكتبة. حتى وان كان عدد الكتب وعدد التلاميذ كبيرين، معنى ذلك أن المقاييس العلمية المنصوص عليها دوليا فيما يخص هذا الشأن ليست مطبقة.

5- مباني المكتبات:

1/5 تبين من خلال الدراسة أن نصف عدد مكتبات العينة يحتوي على موقع مناسب والنصف الآخر يقع في أماكن غير ملائمة، إما في الدور السفلي 19,3 % أو في السطح 3 % أو في مبنى ملحق 9 % وهذه المواقع لا تشجع على الوصول إليها كما تبين أن 20 % من المكتبات توجد في مواقع أخرى.

2/5 وقد تبين أن 72 % من المكتبات تقع في مواقع لم تصمم في الأصل لتكون مكتبات مدرسية عند إنشاء المدرسة. أما المصممة خصيصاً والمنشأة هندسياً لتكون مكتبة مدرسية فهي تمثل نسبة 28 % فقط.

ويستنتج من هذا أن من يقومون بتصميم وإنشاء المدارس لا يأخذون في الحسبان مواقع للمكتبات بمساحات كافية وفقاً لمواصفات تتلاءم مع طبيعة عمل المكتبة، وأن ما يخصص من مواقع في مباني المدارس للمكتبة من خلال زيارتنا إنما هو مجرد غرفة مماثلة لقاعات التدريس ولا تتوفر فيها كل المواصفات المطلوبة للمكتبة، مما يؤكد أن المكتبة تعتبر فرعية من حيث الأهمية.

3/5 وعن مساحة المكتبة، فقد تبين أن 56 % من أفراد العينة على اختلاف فئاتهم عبروا عن ضيق مساحة مكتباتهم ونسبة 58,6 % من العينة وصفوا القاعة بأنها صغيرة ضف إلى ذلك أن 49 % من المكتبات تتسع لأقل من قسم واحد. والظاهر أن هذه المؤشرات بعيدة عن المعايير التي تشير إلى أن مبنى المكتبة ينبغي أن يستوعب 10 % من عدد طلاب المدرسة على الأقل. ويمكننا تلخيص هذه المعطيات في الجدول التالي:

لا	نعم	مواصفات مبنى المكتبة
% 51,5	% 48,5	موقع المكتبة مناسب
% 71,7	% 28,3	المبنى مصمم أصلا ليكون مكتبة
% 48,8	% 51, 2	إنشاء المكتبة مع إنشاء المدرسة
% 13,3	% 86,7	يمكن وصول التلاميذ للمكتبة بسهولة
% 56	% 44	المبنى واسع أو كاف
% 41,4	% 58,6	قاعة المكتبة صغيرة
% 29	% 71	توفر الهدوء بالمكتبة

الجدول رقم: 57 << مواصفات مبنى المكتبة المدرسية >>

ومن هنا نجد أن المؤشرات المتعلقة بسهولة الوصول إلى المكتبة وتوفر عامل الهدوء، هي مؤشرات على ما يبدو إيجابية، أما ما يتعلق بالمساحة، وتصميم المبنى والموقع المناسب فهي لا تزال مؤشرات سلبية إذا ما قورنت بمتطلبات الموقع الجيد للمكتبة المدرسية.

6-أثاث المكتبة:

لا يمكن للمكتبة أن تقوم بالوظائف المطلوبة منها على الوجه الأكمل إلا إذا توفر لها الفضاء المناسب وكذلك الأثاث والتجهيزات اللازمة، لأن القيام بمختلف الأنشطة التوثيقية يستدعي إيجاد مبنى مناسب واستغلال كامل مساحته بأحكام . فللمقر والتجهيزات تأثير كبير على نوعية الخدمات المقدمة وعلى طبيعة الاتصال بين العاملين والقراء، وكذلك بين المكتبة ومحيطها.

كما تعتبر تهيئة فضاء المكتبة وتجهيزاته عملية متشعبة ومرتفعة التكاليف، لذا فإنه من الضروري التخطيط لها واستغلال كل الإمكانيات المتاحة . كما أن هناك جملة من الاعتبارات ينبغي مراعاتها عند اقتناء الأثاث والتجهيزات مثل الوظيفة والجمالية والمرونة والتنوع والاقتصاد.

1/6 ركزت الدراسة على بحث مدى توفر الأثاث وملاءمته لاحتياج المكتبات المدرسية، فظهر أن أربعة أخماس (5/4) العينة يمثلون 80 % تقريبا من العدد الإجمالي يجدون أن الأثاث غير كاف لمكتباتهم.

ونظرا لأهمية تجهيز المكتبة بالأثاث الكافي والمناسب، فينبغي توفيره وبكفاية بالمكتبات.

7-المقتنيات:

تعتبر المقتنيات من أهم الوسائل المميزة لخصوصية المكتبة وأحد المعايير الهامة للحكم لها أو عليها. وقد تتشابه قواعد الفهرسة والتصنيف في نفس المكتبات ولكنها لا تتشابه فيما يتعلق بالمقتنيات. إذ تتسم كل مكتبة بطابع خاص يميزها عن غيرها والمعروف هو أن بناء المجموعات يبدأ بدراسة حاجة المستفيد وينتهي بتقييمه لهذه المجموعات. وبناء على هذا يمكن اعتبار بناء المجموعات على أنها ليست فقط جملة العمليات والإجراءات التي تهدف إلى إثراء رصيد المكتبة بالكتب والدوريات والوسائل السمعية البصرية، وأنه أيضا اعتبار الجوانب الاجتماعية والإدارية والاقتصادية لترشيد الاقتناء.

وفيما يخص النتائج المتحصل عليها في هذا الجانب، فقد أظهرت الدراسة ما يلي:

1/7 أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة على اختلاف فئاتهم، أجمعوا بنسبة 86,6 % على عدم كفاية المقتنيات أو ملاءمتها لاحتياجات الأساتذة والتلاميذ.

كما بين عدد كبير من أفراد العينة المدروسة أن مواد المكتبة قديمة، وهو من الأسباب التي تنفرهم من التردد على المكتبات المدرسية.

2/7 وبالرغم من عدم كفايتها، فإنها تكاد تقتصر على المواد المطبوعة، أي الكتاب على وجه الخصوص، أما الدوريات فسجلنا انخفاضا شديدا لمن يقومون باقتنائها. وفيما يخص المواد السمعية البصرية، فيكاد يكون وجودها منعدما في كثير من المؤسسات التعليمية.

8-الاختيار والتزويد:

1/8 عن مصادر تزويد المكتبات المدرسية بالمقتنيات، ظهر أن أقل من نصف العينة، يتم التزويد فيها عن طريق الشراء. أما 52,5 % من العينة فيتم فيها التزويد عن طريق الإهداء في أغلب الأحيان، أو عن طريق الوزارة في الأحيان القليلة. ونؤكد مرة أخرى أنه طالما أن المصدر الرئيسي لتزويد المكتبات هو الإهداء، فسيظل تنمية رصيد مكتباتنا المدرسية يسير بوتيرة بطيئة جدا تبقى رهينة إهداء الأساتذة أو التلاميذ وأولياءهم ولن تعرف مجموعاتنا تطورا أو تنمية على الوجه المطلوب.

ومن مساوئ طريقة الإهداء في الاقتناء أنها لا تخضع للتمحيص وللرقابة لتفقد المواد التي توضع بالمكتبة وبالتالي يكون الرصيد ضعيفا من حيث المحتوى وغير قائم على سياسة معينة لخدمة ميول التلاميذ أو تخصصات الأساتذة.

2/8 كما نجد أن تبادل المطبوعات بين المكتبات يكاد يكون منعدما بالرغم من أن بعض المكتبات لديها نسخ مكررة من بعض الكتب، يمكن لها اقتراح تبادلها مع مكتبات أخرى للحصول على عناوين جديدة تثري بها رصيدها الوثائقي. وهذا ما عبر عنه أكثر من 98 % من مديري المؤسسات حينما أكدوا لنا عدم وجود أي صيغة للتعاون بين المكتبات.

3/8 باعتبار أن الدراسة كشفت على أن أكثر من 90% من المؤسسات تقوم بعملية الشراء على مستوى لا مركزي (أي بدون تدخل الوزارة) فهذا يعني أنه لا يوجد ضوابط أو مقاييس معينة يتم وفقها إجراء هذه العملية الهامة.

ومن ثم، يكون محتوى رصيد المكتبات يختلف من مكتبة لأخرى، وقلما يكون التشابه لأن سياسة التنمية ليست موحدة أو مسطرة من قبل، فهي تخضع لاختيار المدير في كثير من الأحيان بنسبة 30% أو المكتبي بنسبة أقل 24% أو لأطراف أخرى مثل الأساتذة وأولياء أمور التلاميذ.

9- الأعمال الفنية:

ثم يأتي دور الفهرسة الوصفية وكيفية القيام بالوصف المادي للكتب والدوريات والوسائل السمعية البصرية وإمكانية ميكنة هذه العملية والنظم المعيارية الخاصة بالجانب الآلي وتحليل الوثائق بالطرق التقليدية أو الطرق الحديثة والإجراءات المتبعة لتصنيفها وإسناد الأرقام الخاصة بها. ولعله من المفيد أن نذكر بأهمية هذه الأعمال الفنية والدور الرئيسي الذي تلعبه في تقريب المعلومة من المستفيد وإنجاح عملية التواصل.

1/9 ذكرت معظم المؤسسات وبنسبة كبيرة نوعا ما تقدر بـ74% أن المواد الموجودة بمكتباتهم مصنفة ومفهرسة. والباقي إما أن تكون مفهرسة أو مصنفة جزئيا أو غير مفهرسة ومن خلال زيارتنا الميدانية وما أطلعنا عليه الوزارة من معلومات فإن عدد المكتبات غير المفهرسة وغير المصنفة أكثر مما ظهر في العينة. وهذا يعود للسبب الذي قد أشرنا إليه في بداية التعريف بالدراسة وهو أن الطابع الرسمي الذي أرسلت به هذه الاستبيانات جعل كثيرا من المجيبين يجمعون الحقيقة ويلمعوها لإعطاء صورة غير الصورة الحقيقية الموجودة عليها مكتباتهم في الواقع.

2/9 واتضح أيضا أن مسؤولية الفهرسة تقع على عاتق المكتبي بنسبة % 91 وسبق وأن رأينا في بحثنا لمؤهلات المكتبيين أن 5 % فقط منهم متخصصون في علم المكتبات والتوثيق، أي بإمكانهم إتقان قواعد الفهرسة والتصنيف، إذ لا يعقل أن تكون 95 % من المكتبيين غير متخصصين في علم المكتبات ولم يستفيدوا من دراسة تدريبية ومع ذلك موادهم مصنفة ومفهرسة.

وهذا التناقض الرهيب يكشف لنا مرة أخرى وللأسف زيف الحقيقة وتشوهاها.

3/9 إن قيام المكتبة بأعمال الفهرسة والتصنيف بمفردها يؤدي حتما إلى غياب التنسيق والتوحيد في قواعد الفهرسة ونظم التصنيف وأشكال الفهارس وغير ذلك من المعايير الفنية، ويتأكد لنا ذلك إذا علمنا أن نصف العينة تعتمد على تصنيف ديوي العشري المقترح للمكتبات المدرسية عموما والنصف الآخر تستعمل تصنيفات أخرى معظمها يدوية.

لذلك نرى أنه بإمكان الوزارة إيجاد صيغة موحدة لتدارك نقص المؤهلين المشرفين على المكتبات المدرسية بتوحيد مثل هذه العمليات المتكررة، من الفهرسة والتصنيف، خصوصا إذا عملت على توحيد طريقة الاقتناء، مما يسهل العمل على المكتبي ويوفر كثيرا من الجهد مع تجاوز الكثير من الأخطاء التي يرتكبها هؤلاء المكتبيين أثناء قيامهم بهذه العملية الفنية، خصوصا وأنهم غير مختصين.

4/9 لم يظهر في مجال الفهرسة اتجاه لتطوير أساليب العمل حيث وجدنا مكتبتان فقط تمثلان نسبة 2,6% استخدمت الحاسوب في فهارسها وهذه الخطوة اجتهاد ومبادرة فردية وليست وفق خطط مركزية للتطوير.

5/9 وجدنا أن 91 % من المؤسسات تقوم بعملية الجرد، ذلك لأنه في رأينا راجع إلى التعليمات الوزارية الصارمة في هذا الشأن والتي تتعلق بضرورة جرد الممتلكات العمومية مهما كان نوعها بما فيها المكتبات.

6/9 يبدو أن مقتنيات المكتبة تسجل في غالب المكتبات بنسبة 97 % ومرد هذا الاهتمام في اعتقادنا هو أن هذه المكتبات تفتقد إلى وسائل أخرى للضبط مثل الحاسوب أو الفهارس البطاقية في بعض المكتبات، لذلك نعتمد في كثير من الأحيان على سجل المكتبة .

7/9 بالرغم من أهمية التجليد لمواد المكتبة، خاصة الدوريات منها، أفادتنا الدراسة أن عددا كبيرا من مكتبات العينة المدروسة لا يقومون بالتجليد وهم يشكلون نسبة 92 %.

8/9 وعن إسقاط ما أتلّف أو فقد من مواد المكتبة، أطلعتنا الدراسة أن نسبة 35 % من مجموع مكتبات العينة لا تقوم بإسقاط موادها التالفة والمفقودة، مما يسبب تعطيلات كبيرة أثناء أداء الخدمة المكتبية.

ونذكر هنا أنه لا ينبغي التساهل فيما إذا كان فقدان وتلف مجموعات المكتبة نتيجة إهمال المكتبي أو المسؤول عن المكتبة إذ أن ذلك يكلف المؤسسة التعليمية خسارة تعود حتما بالسلب على زملائنا الأساتذة وأبنائنا التلاميذ.

10- موجّه المكتبات :

1/10 أفادنا 72 % من أفراد العينة المبحوثة أنه لا يوجد موجّه للمكتبات على مستوى الوزارة أو مديرية التربية، أما نسبة 28 % الذين عبروا عن وجود المرشد أو الموجّه، ذكروا أنه إما أن يكون مفتش التربية والتكوين بالنسبة لمؤسسات التعليم الثانوي أو مفتش التربية والتعليم الأساسي بالنسبة لمؤسسات التعليم الأساسي ونسبة 35 % من أفراد العينة ذكروا تسميات أخرى.

وهنا نلاحظ غياب وجود موجّه للمكتبات في عدد كبير من المؤسسات التعليمية، مما يدل على أن هذا الأمر غير وارد في برامج التخطيط للوزارة.

2/10 أما عن أوقات زيارته الرسمية، فقد ذكر المبحوثون نسبة 83 % من العينة أنه لا مواعيد محددة لزياراته.

3/10 وبالنسبة لدرجة الاستفادة من توجيهاته، فإننا سجلنا ونسبة 50 % أن الاستفادة متوسطة، ونسبة 35 % بين الاستفادة الجيدة والجيدة جدا. أما 15 % الباقية ذكرت أن الاستفادة ضعيفة (5 %) أو معدومة (10 %).

11-الأجهزة والتكنولوجيات الحديثة:

1/11 تتطلب المكتبات الحديثة وجود أجهزة خاصة ذات صلة بمصادر التعلم، منها أجهزة التسجيل الصوتي و أجهزة الفيديو وأجهزة التلفزيون وأجهزة عرض الشرائح والأفلام التعليمية.

وقد أظهرت الدراسة أن المكتبات تفتقر إلى الأجهزة حيث لا توجد إلا في القليل جدا من المكتبات، والكثير منها لا يوجد بها أجهزة طالما أن أكثر من 70 % أظهروا عدم وجود مواد غير مطبوعة بالمكتبة وأنهم لازالوا يعتمدون على الكتاب فقط كمصدر وحيد للمعلومات.

2/11 وعن استعمال الإعلام الآلي بالمكتبات المدرسية ، أكد أفراد العينة بنسبة 83,3 % عدم استعمالهم للإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية. وأكثر هذه النسبة هي بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية خاصة .

3/11 بالرغم من الضرورة التكنولوجية التي يملها علينا عصر المعلومات فإن أكثر من 93 % من مكتباتنا أظهرت عدم اتصالها بشبكة الانترنت . هذا يعني أن هذه الشبكة العالمية، لم تدخل ضمن استراتيجية التخطيط بوزارة التربية الوطنية إلا مؤخرا، والطريق مازال طويلا .

12- استخدام المكتبة وخدماتها :

لم يعد تقييم فاعلية المكتبة المدرسية يعتمد فقط على بنائها ومقتنياتها وموظفيها . بل أصبحت المكتبة تقيم بمدى استخدامها ومدى ما تقدمه من خدمات لمجتمع المدرسة ، إذ أن هذه الخدمات تعتبر المرآة الحقيقية التي تعكس مدى إشعاع المكتبة ومدى نجاحها في الاستجابة لحاجيات المستفيدين منها .

وحتى تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها على خير وجه لا بد لها من القيام بثلاثة أعمال رئيسية¹ وهي :

- أولاً : توفير ما يحتاجه مجتمع المدرسة من مواد ومصادر للمعلومات.
- ثانياً : تنظيم هذه المواد بشكل يساعد على استخدامها أفضل استخدام.
- ثالثاً : تقديم ما يلزم من خدمات مكتبية .

وتعرف الخدمات المكتبية بأنها كافة التسهيلات والإجراءات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من المقتنيات وبأقل التكاليف والجهود . ولهذا تعتبر الخدمات المكتبية المحك الرئيسي لمدى نجاح المكتبة المدرسية وبالتالي لمدى قدرتها على توفير المادة المناسبة للقارئ المناسب في الوقت الملائم .

¹ ربحي مصطفى عليان . واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين: مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم. -مجلة التربية، ع 109، 1994. -ص 186.

1/12 وعن الخدمات المقدمة بمكتبات مدارسنا نجد ما يلي:

الخدمات المكتبية	النسبة
- خدمة مرجعية أو إعارة داخلية	45,9 %
- إعارة خارجية	22 %
- إرشاد القراء	10,7 %
- عرض القصة	3,1 %
- التصوير	0,4 %

معنى ذلك أن الخدمات المكتبية تنحصر أساسا في الإعارة وإرشاد القراء بنسبة 78,6%. وهذه خدمات تقليدية تقوم بها المكتبة المدرسية ينبغي لها أن تدعم بخدمات أخرى من أجل فاعلية أكبر.

2/12 أما عن النشاطات التي تقوم بها المكتبة المدرسية، فتمثل فيما يلي:

- التحضير للمناسبات	29,8 %
- تنظيم معارض كتب	18,4 %
- إعداد مجلة المكتبة	17,9 %
- تنظيم مسابقات فكرية	99,8 %
- تنظيم منافسات حول كتاب معين	4,9 %
- تنظيم ندوات أو محاضرات	7,8 %
- التبادل بين المكتبات	00 %

والشيء الملاحظ أن هذه النشاطات غير موجودة بجميع مكتبات مدارسنا، وحتى الموجود منها فهو بنسب قليلة، أما عن التبادل بين المكتبات فهو غير وارد على الإطلاق بالرغم مما له من مزايا وفوائد.

3/12 ولعل أهم الخدمات التي لها علاقة مباشرة باستخدام المكتبة هي تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة .

فقد اتضح من خلال الدراسة أن **59%** من المكتبيين يقومون بهذه الخدمة الهامة لاستقطاب المترددين على المكتبة للاستفادة من مصادرها وموادها . ونسبة معتبرة منهم **41%** لا يقومون بها . وهذا مما يؤثر حتما على سلوك المستفيدين ونفورهم عن المكتبة طالما لا يحسنون استعمالها أو البحث فيها .

هذا ما سنكشف عنه في النتائج الموائية والخاصة باستخدام الطلبة والأساتذة للمكتبة .

4/12 لقد وجهنا مجموعة معتبرة من الأسئلة إلى أفراد العينة على اختلاف فئاتهم (المدير، المكتبي، الأستاذ والتلميذ) حول استخدام المكتبة المدرسية، ودرجة الاستفادة منها ومجالات استعمالها، فكانت النتيجة ما يلي:

* **66%** من المجتمع المدرسي يستعملون المكتبة بصفة دائمة، أما **33%** منهم الباقية فإما يستعملونها أحيانا نادرا ما يستعملونها أو لا يستعملونها تماما .

* استعمال المكتبة يكون في أغلبيته في المدارس المتوسطة (**42%**) والثانوي (**39%**) وهو ضئيل ومنخفض بالمدارس الابتدائية (**19% فقط**).
* الأساتذة والتلاميذ يمثلون نسبة أقل في استعمال المكتبة مقارنة بالمديرين والمكتبيين والمفروض أن يكون العكس.

5/12 وعن أسباب عدم استخدام المكتبة، ظهر ما يلي:

- تكثيف المناهج وكثرة ساعات التدريس يعد من أبرز أسباب انصراف المعلمين والتلاميذ عن المكتبة، بحيث لا يبقى لديهم وقت للتردد على المكتبة.

- طرق التدريس بدورها لا تشجع على استخدام المكتبة، إذ أن المنهج التعليمي السائد يركز على حشو المعلومات اعتماداً على الكتاب المقرر الذي سيمتحن فيه التلميذ، كما أنها تركز غالباً على الإلقاء مع قلة استخدام وسائل المكتبة.

ومن الأسباب الأخرى أيضاً هو ضعف تجهيز المكتبة وقدم موادها وعدم تنظيمها أصلاً، مما سبب النفور من استخدام المكتبة وتتمثل نسبة هذين السببين مجتمعة : 45 % من التلاميذ والأساتذة. والسبب الآخر يراه البعض في عدم وجود ضرورة لاستعمال المكتبة كما عبر عنه: 6 % من التلاميذ.

6/12 أما عن مدى استخدام المكتبة، فظهر أن درجة استعمال المكتبة المدرسية هي كما يلي:

- مرة واحدة في الأسبوع بالنسبة للتلاميذ عبرت عنها أكبر نسبة من عينة التلاميذ.

- من مرتين إلى ثلاثة في الشهر بالنسبة للأساتذة عبرت عنها أكبر نسبة من عينة الأساتذة.

ومن ثم نستنتج أن استعمال المكتبة بالمدرسة لم يرق إلى درجة الاستعمال اليومي الذي نطمح له، بحيث تكون المكتبة المكان الذي لا يستغنى عنه في المدرسة طيلة أيام الأسبوع.

وبالنسبة للمجالات التي يستخدم فيها المجتمع المدرسي المكتبة المدرسية، وجدنا أن:

- الاستفادة أكثر ما تكون من المكتبة المدرسية، وفي حدود (أحيانا أو نادرا) هو ما كان مساندا للنشاطات المدرسية، أي أن المكتبة يلجأ إليها لممارسة العمل فيها كنشاط مثل باقي النشاطات المدرسية (79,5 %) أي الاستفادة من المكان فقط.
- ثم تأتي القراءة الترفيهية (17 %)
- القراءة من أجل الثقافة العامة (61 %)
- القراءة لإنجاز البحوث العلمية (57 %)

وفي الأخير تأتي القراءة المساندة للمنهج الدراسي (55 %) يعني أن في المرات القليلة التي تستخدم فيها المكتبة تكون في المجالات السابق ذكرها أما الاستعمال بصفة دائمة أو غالبية لمكتبة، فهو ما كان يهدف القراءة لفائدة المنهج الدراسي أو لإنجاز البحوث بنسبة تفوق 40 % كما رأينا في تحليل الأجوبة.

7/12 نسبة كبيرة من أفراد العينة (72 %) أجابوا أن طريقة التعليم المتبعة تشجع التلاميذ والأساتذة على ارتياد المكتبة، إلا أن في الواقع وجدنا أن التردد على المكتبة ليس أمرا حتميا أو مفروضا أو حتى معمما على كافة الأساتذة والتلاميذ، بحيث أن الرجوع إلى المكتبة يكون حسب درجة وعي الأستاذ أو التلميذ للاستفادة من المواد التي تقدمها له المكتبة خارج البرنامج الدراسي المقرر.

ومع ذلك نجد أن المديرين والمكتبيين يصفون الإقبال على مكتبات مؤسساتهم بالجيد بنسبة تفوق 58 % .

8/12 ولعل أسباب عدم استفادة التلاميذ من المكتبة المدرسية حسب ما أفادت به هذه الدراسة هو عدم وجود الوقت لاستعمال مصادر المكتبة، ويرجع ذلك إلى كثرة ساعات التدريس، والانشغال بالمنهج الدراسي طوال

الوقت. وهذه مسألة تدعو للمراجعة والتفكير بحيث يكون التنسيق بين القراءة المساندة للبرنامج وبين استعمال المكتبة واجبا وضروريا.

9/12 وعن كيفية استفادة التلاميذ من المكتبة المدرسية وجدنا أن الإعارة الخارجية والقراءة في المكتبة يمثلان السبب الرئيسي لوجودها أما ما خالف ذلك، فهو بنسب قليلة جدًا كاستخدام الوسائل السمعية البصرية (5%) واستخدام برامج الحاسوب 5,4 % فقط . يعني هذا، مرة أخرى، أن مكتباتنا المدرسية، مثلما هي تقليدية في مقتنياتها، فهي كذلك تقليدية في خدماتها أو استخدامها.

10/12 حسب أجوبة التلاميذ، وجدنا أن أكثر من 71 % يقومون بعملية الإعارة داخل مكتباتهم، إلا أن الإحصائيات أوضحت لنا خلاف ذلك، بحيث أننا وجدنا أثناء عرضنا للمعدلات المحصل عليها في هذه الدراسة عددا يشير إلى أن معدل الإعارة لازل منخفضا.

11/12 وفي بحثنا للأسباب التي تجعل الأساتذة والتلاميذ ينفرون من الإعارة، لاحظنا:

- عدم وجودهم للمواد التي يحتاجونها في المكتبة 61, 61 % .
- عدم وجود وقت للقراءة (23,2 %).
- عدم وجود كتب حديثة (11,7 %).
- عدم وجود ميل للقراءة خارج الكتاب المقرر (11,7 %).

وهذا يعني أن حاجيات التلاميذ والأساتذة ليس مدروسة وبالتالي رغباتهم غير مأخوذة بعين الاعتبار حسب ما عبروا عنه بنسبة 73,3 % .
لهذا ينبغي أن تكون لكل مكتبة مدرسية دراسة لحاجيات ومتطلبات المترددين عليها حتى تستطيع أن تقوم المكتبة بالدور المطلوب منها.

الخلاصة :

لقد أوضحت نتائج الدراسة أن واقع المكتبات المدرسية بالجزائر لم يصل بعد إلى مستوى المعايير المكتبية المطبقة والمنصوص عليها دوليا ، سواء من حيث الموقع ، الأثاث ، الميزانية ، المجموعات أو العاملين . بالإضافة إلى ذلك فإن الخدمات المكتبية التي تقدمها محدودة وتقليدية . كذلك فإن هذه المكتبات تواجه مشكلات صعبة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- عدم توفر الوعي بأهمية المكتبة داخل مؤسساتنا التعليمية، وخاصة التابعة للمرحلة الأساسية.

- النقص الفضيع في المكتبيين المؤهلين وعدم وجود برامج تكوينية للمكتبيين الحاليين.

- غياب التخطيط عند بناء وتجهيز المكتبات.

- غياب التشريعات والقوانين الصارمة والسياسات التي تسير المكتبات المدرسية بالجزائر.

- افتقارها إلى هيكل تنظيمي ترأسه هيئة إدارية وتقنية خاصة لدى الجهات الوصية بوزارة التربية، يتولى الإشراف والتوجيه والتخطيط للمكتبات المدرسية ويحدد أقسامها ومهامها ويوزع الصلاحيات على القائمين عليها.

- الميزانية الفقيرة المخصصة للمكتبات .

- غياب التنسيق والتعاون بين المكتبات على المستوى المحلي أو الوطني.

ولعل من أهم أسباب ذلك مشكلة عدم الوعي بأهمية المكتبات في التنمية والتربية والبحث والثقافة ، ولا يقتصر عدم الوعي هذا على المواطنين العاديين فقط ، ولكنه ينسحب - وهذا هو الأخطر - إلى المسؤولين الحكوميين أصحاب القرارات .

وعسانا ببحثنا المتواضع ، نكون قد وضعنا لبنة في أدب المكتبات المدرسية، نعلق آمالا كبيرة عليها لتوعية مختلف الأطراف المتفاعلة وتعريفهم بالحقيقة المزرية للوضع الذي تعيشه مكتباتنا في ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة وتنوع مصادر المعلومات .

ونطمح يوما ، أن تساير مكتباتنا متطلبات عصرنا هذا ، حتى نضمن أن تتخرج من مدارسنا أجيال تواكب التطور الحضاري والتقني الذي يعرفه عالم الألفية الثالثة عالم المعلومات .

المقترحات:

- 1-التشريع
- 2-الهيكلية
- 3-الميزانية
- 4- المكتبيون
- 5-المقتنيات
- 6-الأعمال الفنية
- 7-المبنى والأثاث
- 8-التجهيزات والتكنولوجيات الحديثة
- 9-استخدام المكتبة وخدماتها
- 10- مقترحات عامة

المقترحات:

على ضوء النتائج المستخلصة من هذه الدراسة ، يتأكد لنا أن المبادئ التي تحكم موارد وخدمات المكتبات المدرسية ليست أمرا خاصا بالمكتبيين وحدهم ، بل إن آراء الفئات الأخرى وفي مقدمتها مديري المؤسسات ووصايتهم والأساتذة وخبراء التربية ينبغي أن تؤخذ بعناية واهتمام كبيرين .

ذلك أن المسؤولية على المكتبات المدرسية هي مسؤولية مشتركة تساهم فيها جميع الأطراف والمؤسسات ذات العلاقة بالعملية التربوية ابتداء من وزارة التربية الوطنية ، مرورا بمديري المؤسسات التعليمية ثم الأساتذة وانتهاء بالتلاميذ وأولياء الأمور .

بالإضافة إلى أن تطوير مكتبات المدارس إلى مراكز مصادر التعلم مسؤولية صعبة يجب أن تعطى القدر الكاف من الاهتمام ومن مختلف الأطراف ذات العلاقة بالموضوع .

وبناء على النتائج المحصل عليها ، نقدم مجموعة من المقترحات ، نضعها على المنوال الذي اتعبناه في تحليل المعطيات وصياغة النتائج ، وذلك بتقسيمها من حيث :

- 1 - التشريع
- 2 - الهيكلية
- 3 - الميزانية
- 4 - المكتبيون
- 5 - المقتنيات
- 6 - الأعمال الفنية
- 7 - المبنى و الأثاث
- 8 - التجهيزات والتكنولوجيات الحديثة
- 9 - استخدام المكتبة وخدماتها
- 10 - مقترحات عامة

1 - التشريع :

1/1 ضرورة إعطاء مزيدا من الاهتمام للمكتبات المدرسية لتلعب دورا أكبر في العملية التربوية . ولا يكون ذلك إلا بوضع حلول جذرية شاملة تحتوي على خطط وبرامج كافية لتطويرها .

2/1 إعادة النظر في التشريع الرسمي الخاص بالمكتبات وجعله أكثر وضوحا لما ينبغي أن تقوم به المكتبة داخل المدرسة ، والابتعاد على الصيغة الأدبية للنصوص الحالية والتي جاءت في كثير من الأحيان عامة وسطحية تفتقر إلى الدقة وإلى الأسلوب العملي الذي ينتقل صاحبه من القراءة النظرية إلى التطبيق على أرض الواقع . وأهم ما ينبغي أن تأتي به هذه التشريعات ، هو التأكيد على وجوب توفر مكتبة جيدة في كل مدرسة تحدد لها المهام والواجبات بوضوح .

3/1 ضرورة إعادة النظر في خطط التطوير التربوي لوضع المكتبة المدرسية في موقعها الصحيح من العملية التعليمية والحد من النظر إليها على أنها مجرد نشاط ضمن النشاطات التربوية الأخرى ، ويستدعي ذلك تعديل المناهج والمقررات الدراسية بحيث تكون المكتبة عنصرا فعالا يعتمد عليها في التعلم .

2- الهيكلية :

1/2 إنشاء إدارة للمكتبات المدرسية تكون عبارة عن هيئة علمية متخصصة على مستوى الوزارة ومديريات التربية ، تتولى الإشراف على

المكتبات المدرسية ، والقيام بالتوجيه والتخطيط والدراسات بهدف وضع أنظمة ومشاريع تسمح لتلك المكتبات بتطوير خدماتها وتحقيق أهدافها .

2/2 تعمل هذه الإدارة على تنسيق الأعمال ، وتوحيد طرق العمل في مختلف المكتبات المدرسية على اختلاف مستوياتها ، الابتدائية ، المتوسطة والثانوية . بما في ذلك إصدار نشرات دورية تقوم بتوزيعها على كافة المؤسسات التي يفترض أن تحتوي جميعها على مكتبات . وكذا تنظيم ندوات وملتقيات دورية (سنوية على الأقل) تبحث و تعالج فيها تطوير المكتبات المدرسية .

3 - الميزانية :

1/3 تخصيص نسبة معينة من الميزانية تكون ثابتة وتحدد بنص رسمي ، تستفيد منها سنويا المكتبات المدرسية داخل المؤسسات التعليمية بما فيها الابتدائيات .

2/3 تقسيم هذه الميزانية على كافة احتياجات المكتبة المدرسية وذلك بالنسبة لـ:

- المطبوعات والمواد السمعية والبصرية لأن الاعتماد على الهدايا والتطوع أبرز فشل المكتبة المدرسية إذا اعتبرا الركيزة الوحيدة لتنمية الرصيد .

- الأجهزة والأثاث ، ويكون ذلك وفق تقديرات مبنية على أسس علمية تأخذ بعين الاعتبار حاجيات التلاميذ والأساتذة في كل مدرسة من حيث العدد .

4 - المكتبيون :

1/4 ينبغي لوزارة التربية الوطنية ، وبالعامل مع الهيئات المعنية أن تشرع في تخصيص مناصب عمل قارة في كل مؤسسة تعليمية لتوظيف مكتبيين متخصصين يتفرغون للعمل بالمكتبات المدرسية .

2/4 العناية والاهتمام بالعنصر البشري العامل بالمكتبات المدرسية ، وذلك بإتاحة الفرصة للمكتبيين ، من المختصين وغيرهم ، في التكوين المستمر والاطلاع على التجارب العالمية في مجال تسيير المكتبات المدرسية عن طريق عقد ندوات وإجراء تريضات وطنية وجهوية لتوعيتهم وتمكينهم من اكتساب الخبرات وتبادلها وتوسيع مجالات الاهتمام .

3/4 دعم المكتبات المدرسية بالأطر المكتبية المتخصصة من خلال :
- توظيف عدد من المتخرجين من المعاهد المتخصصة في علوم المكتبات .
- تكوين العاملين بالمكتبات المدرسية الذين لهم مستوى جامعي ويحتاجون إلى تأهيل متخصص .

- دمج العاملين بالمكتبات المدرسية الذين ينتمون إلى أسلاك إدارية في أسلاك المكتبيين بعد تكوينهم وإعدادهم إعدادا جيدا في مجال تسيير وتنظيم المكتبات ، وذلك لتغطية العجز الذي تسجله الإحصائيات فيما يتعلق بالكفاءات المتخصصة بالنظر إلى العدد الكبير للمؤسسات التعليمية .

4/4 ضرورة تفرغ المكتبي للعمل في المكتبة والتأكيد على عدم تكليفه بأعمال أخرى خارج المكتبة ، كما ندعو للنظر في تعيين مساعد للمكتبي في المدارس الكبيرة حسب ما تنص عليه المعايير الدولية .

5 - المقتنيات :

1/5 تأمين مجموعات كافية من أوعية المعلومات التقليدية كالكتب والدوريات ، وغير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية بحيث تدعم هذه المقتنيات المنهج التعليمي للمدرسة ، و تغطي معظم الاهتمامات المختلفة للتلاميذ و الأساتذة ، مع الأخذ في الحسبان مستويات التلاميذ القرائية والذهنية المتفاوتة.

2/5 إثراء المكتبة دوريا والاستغلال الأقصى لكل الموارد الموجودة بها، مع مراعاة توفير الكتب المناسبة للتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، خاصة التي تتميز بالاجاذبية في الشكل ، والسلاسة في الأسلوب والغنى في المحتوى .

3/5 ينبغي أن يجرى التزويد واختيار مقتنيات المكتبات المدرسية حسب المعايير الدولية وفق سياسة مرسومة وواضحة ، منعا للاجتهاد أو الارتجال . كما ينبغي إشراك مسؤول المكتبة مع عدد من الأساتذة وبعض المثقفين من أولياء الأمور لاختيار نوعية الأوعية التي ينبغي للمكتبة المدرسية أن تفتنيها والتي لا يجب أن تبنى على الكم فقط بقدر ما تبنى على الكيف والنوع .

4/5 الاتفاق على نظام وطني مدرسي لتنسيق المقتنيات ، تتولى تطبيقه مراكز جهوية أو ولائية قصد تسهيل عملية التنسيق في تنمية المجموعات المكتبية وإثرائها .

6 - الأعمال الفنية :

1/6 ضرورة العمل على فهرسة وتصنيف مقتنيات المكتبة ، مع تنظيم هذه الأوعية تنظيماً سليماً وسهلاً بحيث يمكن للباحث بشيء من التوجيه والإرشاد أن يعتمد على نفسه في استخدام المقتنيات واسترجاع المعلومات .

2/6 القيام بأعمال الجرد والتجديد ، خاصة ما يتعلق بالدوريات لما في ذلك من أهمية في حفظ مجموعات المكتبة ، وصيانتها من فقدان والتلف ، وعدم التساهل في معاقبة من يسعون إلى إتلاف مواد المكتبة ، أو الإهمال في المحافظة عليها .

3/6 إجراء تقييم للمكتبة المدرسية في نهاية كل موسم دراسي حتى تكون دليلاً أمام الإدارة المدرسية للقيام بعملية التحديث وفقاً لمتطلبات المرحلة القادمة، بما فيها التعرف على الاحتياجات الآتية والملحة .

4/6 توحيد الإجراءات الفنية والعمل على تجنب تكرار الإعداد الفني للوثيقة الواحدة من خلال نظام وطني أو جهوي للفهرسة المركزية أو التعاونية التي تسعى لتوزيع البطاقات الفهرسية المعيارية والخاصة بالمقتنيات المشتركة.

7 - المبنى والأثاث :

1/7 وجوب اهتمام كل المعنيين وعلى رأسهم المدير بتوفير الظروف المادية والمعنوية التي تجعل المكتبة ركناً هادئاً جميلاً جذاباً، يجد القارئ فيه راحتته ، ويشعر بالرعاية والحفاوة والاهتمام من خلال تسخير كل

الإمكانيات لفائدتهم ، مع المحافظة على الهدوء والجو المناسب للعمل في المكتبة .

2/7 تزويد المكتبات بالأثاث المناسب وفق المعايير المعروفة للمكتبات المدرسية بما فيها الرفوف والمقاعد و الطاولات ، وبأعداد كافية تتناسب مع عدد المدارس وعدد التلاميذ في كل مدرسة .

8 - الأجهزة والتكنولوجيات الحديثة :

1/8 الإسراع في تحويل هذه المكتبات المدرسية إلى مراكز لمصادر التعلم لمسايرة عصر تكنولوجيا المعلومات . وتحقيق هذا الدور لا يمكن أن يتم من خلال محاولات المكتبات والمكتبيين كأفراد، وإنما بتدعيم الأجهزة المركزية المسؤولة عن التربية عموماً، والأجهزة المركزية المسؤولة عن المكتبات وأنظمة المعلومات على وجه الخصوص .

2/8 وضع خطة للتكوين لصالح العاملين بالمكتبات المدرسية تساهم فيها معاهد علم المكتبات ، يتم التركيز فيها على التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات وتمكن المعنيين بالتكوين من الاستعمال الجيد والفعال لأجهزة الحاسوب لتطوير خدمات المعلومات .

3/8 ضرورة التفتح على عالم المعلومات من خلال الشبكة العالمية أنترنت مع إتاحة الفرصة للأساتذة والتلاميذ على حد سواء للاتصال والاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة خاصة في مجال تحديث المعلومات ومجال التعاون بين الأفراد والهيئات .

9 - استخدام المكتبة وخدماتها :

1/9 الاستغلال الأقصى للمكتبة من طرف التلاميذ وتمكينهم من المطالعة الداخلية والإعارة الخارجية ، عوض تقليص هذا الاستغلال بذريعة التخوف من ضياع الكتب وغيرها ، لأن المكتبة غير المستعملة هي في حكم المنعدمة ولا معنى لوجود مكتبة بدون استغلال.

2/9 جعل حصة واحدة كل أسبوع لكل قسم دراسي لمختلف المراحل الدراسية تؤخذ في المكتبة حتى نضمن حق كل تلميذ في الاستفادة من الخدمة المكتبية ويقوم بتحقيق ذلك الوزارة الوصية بإدخال حصة ضمن البرامج الدراسية الرسمية ، ولتكن تحت عنوان: >> حصة المكتبة موقف تعليمي جماعي ، ينبغي أن يستفيد منه الكل << .

3/9 تقديم برنامج خدمات المكتبة المدرسية في المرحلتين الأساسية والثانوية ويبدأ التعليم من السنة الأولى ويستمر مع النمو في الاتساع والعمق حتى نهاية المرحلة الثانوية . واستمرار برنامج المكتبة يتيح للطالب نموا متكاملا في تنمية المهارات المكتبية وفي زرع قدرات القراءة وحبها .

4/9 >> ينبغي أن تخرج المكتبات إلى التلاميذ لا أن تنتظر قدومهم << بمعنى أن لا يقتصر دور المكتبة على جمع الكتب وترتيبها واستغلالها وإنما يتعداه إلى أنشطة فكرية و أدبية متنوعة ، تقام فيها ندوات ومحاضرات موسمية لاجتذاب القراء ، ومعارض للكتب يعرض فيها أكبر عدد ممكن من الكتب والإصدارات الثقافية .

5/9 تشجيع العمل في المكتبات المدرسية وذلك بتخصيص جوائز سنوية تمنحها وزارة التربية الوطنية لأفضل المكتبات المدرسية وأكثرها نشاطا

وروادا، وجوائز لأحسن القراء لتحفيزهم على استخدام المكتبة وخلق رغبة التنافس في القراءة .

10 - مقترحات عامة :

1/10 ضرورة ربط المكتبة بالمنهج الدراسي لإعطاء التلميذ فرصة البحث والاطلاع ومزج الدراسة النظرية بالدراسة العملية وجعل الدارس يعتاد عليها ويعتمد على نفسه في البحث .

2/10 أن تتضمن خطط الدراسة الخاصة بإعداد المعلمين بالمدارس العليا للأساتذة والجماعات مقررا خاصا بالتربية المكتبية (عمليا ونظريا) يوضح دور المكتبة في العملية التعليمية باعتبارها محورا أساسيا من محاور التربية ويزود المعلم بالمعارف والمهارات التي تمكنه من الاستفادة من مصادر المكتبة في عملية التعلم ، ويتمكن بدوره من إيصال هذه المفاهيم بعد التشبع بها إلى فئة الطلبة والتلاميذ

3/10 إنجاز لائحة للمكتبات المدرسية على مستوى وزارة التربية الوطنية مثلما هو موجود في كثير من الدول المتقدمة علميا ، يوضع بمثابة دليل للأعمال والخدمات المطلوب إنجازها في المكتبات المدرسية ، يكون في متناول المشرفين على تسييرها كأداة عمل تضم مختلف البنود التي تستلزمها المكتبة المدرسية منذ نشأتها حتى الخدمات المرجعية التي تقدمها لجمهور القراء مع تحديد مهام المشرف عليها بدقة ووضوح .

ويعد هذا العمل من الأعمال الكبرى التي لا يمكن القيام بها إلا من خلال أجهزة مركزية ، وبالاستناد إلى معايير دولية مع إمكانية إجراء بعض التعديلات لمسايرتها مع الواقع الجزائري .

4/10 إيجاد صيغة لتطبيق مبدأ التعاون بين المكتبات المدرسية، يقترح أن يكون ضمن شبكة معلوماتية يوجد فيها عدد من العمليات الموجودة التي تجرى على مستوى المكتبات المدرسية ، وذلك من أجل تطويرها وترقية مستوياتها في مختلف الجوانب التنظيمية والفنية .

5/10 القيام بدراسات مختلفة عن واقع المكتبات المدرسية في الجزائر على مستوى الجامعات خاصة لدراسة الجوانب المختلفة ، الإدارية والتنظيمية والتربوية ، كل على حدى، و بعمق حتى تكون الدراسة في غاية الدقة والشمولية ، وذلك من أجل الكشف عن مواطن القصور حيثما وجدت لاستدراكها وتجاوزها لتطوير مكتباتنا على اختلاف مستوياتها : الأساسية والثانوية في مؤسساتنا التعليمية الجزائرية التي نريد لها كل الخير والفلاح والتوفيق .

قائمة الإحصائيات

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
47	المكتبات و مراكز المعلومات	1
83	عناصر نجاح المكتبة المدرسية	2
92	مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية	3
100	بؤرات المشاكل في المكتبات	4
107	مكونات تكنولوجيا المعلومات	5
111	مخطط خاص بالبنية القاعدية لشبكة " تربية - نات "	6
115	الهيكل التنظيمي للمكتبات المدرسية بوزارة التربية الوطنية	7
117	الهيكل التنظيمي المقترح للمكتبات المدرسية	8

قائمة الرسوم البيانية

الصفحة	العنوان	الرقم
145	توزيع أجزاء العينة المجيبة	1
146	توزيع العينة حسب الفئة والمراحل التعليمية	2
148	التقسيم الجغرافي لفئات العينة المجيبة	3
150	توزيع العينة المجيبة حسب الفئات والجنس	4
154	تقدير كفاية ميزانية المكتبة المدرسية	5
192	كيفية استفادة التلاميذ من المكتبة المدرسية	6
193	درجة توفير المواد المكتبية بالمكتبة المدرسية	7
198	جو المكتبة المدرسية	8

قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
21	توزيع الاستبيانات على العينة المدروسة حسب المراحل الدراسية والولايات	1
128	تحديد نسبة العجز في عدد المكتبيين بمكتبات الثانويات	2
136	مقارنة بين المعايير الدولية والنصوص الجزائرية	3
137	بيان عجز مساعدي المكتبيين في المرحلة الثانوية	4
144	توزيع أفراد العينة المجيبة	5
145	توزيع العينة المجيبة حسب الفئات والمراحل الدراسية	6
147	التقسيم الجغرافي لفئات العينة المجيبة	7
149	توزيع العينة المجيبة حسب الفئة	8
152	وجود ميزانية للمكتبة المدرسية حسب المراحل الدراسية	9
153	معلومات عن ميزانية المكتبات المدرسية حسب المراحل الدراسية	10
155	تسميات وظائف العاملين بالمكتبات المدرسية	11
156	تفرغ المكتبيين للعمل في المكتبة	12
157	المؤهلات العلمية للمشرفين على المكتبات المدرسية	13
159	الأعمال التي يقوم بها المكتبيون في المكتبة المدرسية	14
160	موقع المكتبات المدرسية	15
161	سهولة الوصول الى مبنى المكتبة	16
162	توفير عامل الهدوء بالمكتبة المدرسية	17
163	صفة مبنى المكتبة المدرسية	18
164	مدى كفاية أثاث المكتبات المدرسية	19
165	كفاية مقنيات المكتبات المدرسية	20
167	نسبة فهرسة وتصنيف مواد المكتبة المدرسية	21
168	أشكال الفهارس الموجودة بالمكتبات المدرسية	22
168	طرق التصنيف المتبعة في المكتبات المدرسية	23
171	وجود موجهي المكتبات المدرسية ودرجة الاستفادة منهم	24
171	احتياج المكتبة لموظفين آخرين	25
173	وجود المصادر غير المطبوعة في المكتبة المدرسية	26
173	تواجد الأجهزة بالمكتبات المدرسية على اختلاف مراحلها	27
174	استعمال الإعلام الآلي بالمكتبات المدرسية	28
175	مجالات استخدام الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية	29

الرقم	العنوان	الصفحة
30	اشترك المؤسسات التعليمية في الانترنت	175
31	غياب التعاون بين المكتبات المدرسية	177
32	الخدمات المكتبية بالمكتبات	177
33	إحصائيات الإعارة خلال سنة 2000	179
34	نشاطات المكتبة المدرسية	179
1.35	ترتيب نشاطات المكتبة المدرسية	180
2.35	استخدام المكتبة المدرسية من طرف فئات المجتمع المدرسي لمختلف المراحل الدراسية	182
36	أسباب عدم استخدام المكتبة المدرسية	181
37	درجة استخدام المكتبة المدرسية للأساتذة والتلاميذ	183
38	طريقة تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية	184
39	دور المكتبي في توجيه الأساتذة	185
40	درجة السهولة في عملية البحث عن المعلومات	185
41	استعانة الأساتذة والتلاميذ بالمكتبة المدرسية	186
42	مجالات الاستفادة من المكتبة المدرسية	187
43	تشجيع طرق التعليم لاستخدام المكتبة	188
44	تحديد درجة الإقبال على استخدام المكتبة المدرسية	189
45	أسباب عدم استخدام المكتبة المدرسية	189
46	أوقات فتح المكتبة المدرسية	190
47	نسبة وجود حصة المكتبة بالجدول الأسبوعي للتلاميذ	191
48	كيفية استفادة التلاميذ من المكتبة المدرسية	191
49	استعارة الأساتذة والتلاميذ لمواد المكتبة المدرسية	192
50	درجة توفير المواد المكتبية بالمكتبة المدرسية	193
51	أسباب عدم استعارة مواد المكتبة المدرسية	194
52	إقبال الأساتذة والتلاميذ على استخدام المكتبة المدرسية	195
53	رضا المجتمع المدرسي عن استعمال المكتبة المدرسية حسب المراحل المدرسية	196
54	أسباب عدم رضا المجتمع المدرسي على المكتبة المدرسية حسب المراحل الدراسية	197
55	جو المكتبة المدرسية	198
56	تحديد نظرة المجتمع المدرسي للمكتبة المدرسية	199
57	مواصفات مبنى المكتبة المدرسية	212

المراجع

I - المؤلفات العربية

أ - الكتب :

- 1 - إبراهيم صبح وآخرون. المكتبة العربية والثقافة المكتبية . - عمان : دار الحامد ، 1997
- 2- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1997
- 3- أحمد بدر. المدخل الى علم المعلومات والمكتبات . -الرياض: دار المريخ، 1985.
- 4- أحمد عبد الله العلي . المكتبات المدرسية والعامة : الأسس والخدمات والأنشطة . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1993 .
- 5-حسن محمد عبد الشافي. دراسات في المكتبات المدرسية. -القاهرة: دار الكتاب المصري، 1990.
- 6- حسن محمد عبد الشافي. مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية: بناؤها وتنميتها وتقييمها. -الرياض: دار المريخ، 1986.
- 7- حسين عبد الرحمان الشيمي . مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية: دراسة تطبيقية. - الرياض : دار المريخ ، 1986 .
- 8- حشمت قاسم. المكتبة والبحث. -القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993. -259 ص.
- 9- زين عبد الهادي . الحاسوب في المكتبات : دراسة عن إدخال الحاسوب في المكتبة المدرسية . - القاهرة : الدار الشرقية ، 1993
- 10- سعد محمد الهجرسي . المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1993
- 11- سيد حسب الله وسعد محمد الهجرسي. تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجي وعائلي. - الرياض : دار المريخ ، 1994

- 12- شعبان خليفة وحسن شحاتة وحسن عبد الشافي. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية: دليل المعلم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1996
- 13- شعبان عبد العزيز خليفة. التربية المكتبية في المدرسة العربية. ط 2. مزبدة ومنقحة . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1995
- 14- شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.
- 15- عبد ربه محمود وعبد الجليل السيد حسن . المكتبة والتربية : دراسة في الاستخدام التربوي للكتب والمكتبات الكويت: دار الكتاب الحديث ، (د . ت)
- 16- عبد الرحمن عبد الله الشيخ . مكتبة المدرسة الثانوية و أثر الاتجاهات التربوية الحديثة عليها . - القاهرة : دار الفكر العربي ، 1978
- 17- عبد اللطيف صوفي. -المكتبات الحديثة: مبانيها وتجهيزاتها. الرياض: دار المريخ، 1992.
- 18- عبد اللطيف صوفي. المكتبات المدرسية: تنظيمها، مصادرها ودورها في مستقبل التربية-ط2 :الجزائر، دار الملكية، 1998.
- 19- عبد الوهاب أبو النور . دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والبليوغرافيا . - القاهرة : عالم الكتب ، 1996
- 20- فهيم مصطفى. المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عمل الأبناء ودليل إرشادي للموجهين. -القاهرة: دار الفكر العربي ، 2001.
- 21- محمد الرابحي ووحيد قدورة . المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة. - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم ، 1996
- 22- محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل. -القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998.
- 23- محمد فتحي عبد الهادي وحسن محمد عبد الشافي وحسن سيد شحاتة. المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1999 .

24- ناصر بن محمد السويدان المكتبات المدرسية في دول الخليج العربية: واقعها وسبل تطويرها الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1996

ب- مقالات الدوريات:

- 25- أحمد محمد عيساوي . أمناء المكتبات المدرسية ودورهم التربوي . التربية، ع 116 ، 1996 ، ص 121 - 131
- 26- أفنان نظير دروزة. دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد، المجلة العربية للتربية، مج 19، ع 2، 1999. ص ص 92-109.
- 27- أسامة القلس. الخدمة المكتبية المدرسية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 1، 1994. ص ص 257-260.
- 28- أسامة مصطفى الكاشف. الندوة المصرية حول المكتبات المدرسية في مصر وسبل تطويرها. 2-3 مارس 1998، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 5، ع 10، 1998. ص ص 239-246
- 29- أمينة مصطفى صادق. إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الانترنت، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 6، ع 11، 1999. ص ص 103-120.
- 30- ربحي مصطفى عليان. واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين: مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم، التربية، ع 109، 1994. ص ص 156-192.
- 31- سبيكة محمد خاطر. المكتبة المدرسية في قطر: دراسة وصفية، التربية، السنة 84، ع 113، 1995. ص ص 94-114.
- 32- سمير عثمان. أمين مكتبة المستقبل Cyberarian، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 5، ع 9، 1998. ص ص 112-123.
- 33- عبد العزيز بن عبد الله السلطان. الإنترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية ، رسالة الخليج العربي ، السنة 20 ، ع 71 ، 1999. ص ص 79-115.

- 34- عبد العزيز محمد المسفر. المكتبات المدرسية والعامية: الدور المفقود والحل المطلوب، مجلة مكتبة فهد الوطنية، مج 1، ع 1، 1995. ص ص 152-165.
- 35- عبد الله الصوفي. المكتبات المدرسية في الأردن. رسالة المكتبة، م 30، ع 4، 1995. ص ص 54-63.
- 36- علي محمد واصف طوقان. المكتبة المدرسية ودورها في تشجيع عادة القراءة وتعزيز المنهاج المدرسي، رسالة المكتبة، م 30، ع 3، 1995. ص ص 4-27.
- 37- فضل جميل كليب. المكتبة المدرسية ودورها في تقديم خدمات تربية وأنشطة فاعلة، التربية، السنة 27، ع 125، 1998. ص ص 98-112.
- 38- كمال بونعجة. نحو نظرة جديدة لتثمين المكتبات المدرسية. المجلة العربية للمعلومات، مج 19، ع 2، 1998. ص ص 66-84.
- 39- محمد عبود الزبيدي. التشريعات المكتبية في العراق، رسالة المكتبة، م 30، ع 2، 1995. ص ص 24-48.
- 40- محمد عصمت عبد السلام. المكتبة: دعوة الى القراءة، التربية، السنة 24، ع 112، 1995. ص ص 220-228.
- 41- محمد فتحي عبد الهادي. الاستخدام التربوي والتعليمي للمكتبة المدرسية. -المجلة العربية للمعلومات، م 18، ع 1، 1997. ص ص 5-17.
- 42- نحو دور أشمل للمكتبة المدرسية في خدمة العملية التعليمية، التربية، ع 104، 1993. ص ص 38-43.

ج- تقارير الملتقيات:

- 43- وزارة التربية الوطنية، المعهد التربوي الوطني. الملتقى الوطني الأول حول المكتبات المدرسية: وضعها الراهن وآفاق مستقبلها، يومي 22-23 نوفمبر 1994. - 13 محاضرة بالعربية والفرنسية.

44- وزارة التربية الوطنية و المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
ALESCO . الندوة الوطنية حول المكتبات المدرسية، يومي 06-07 جوان
1998 بالمكتبة الوطنية الجزائرية (05مواضيع بالعربية والفرنسية) .

د-مذكرات نهاية ليسانس :

جامعة الجزائر :

45- ازرو اسفي زهرة واوشان امينة. تحقيق حول وضعية المكتبات
المدرسية في المدارس الأساسية للطور الأول والثاني لبلدية القبة.-الجزائر،
1998.

46- حورية ساهد و فائزة تنسي. وضعية المكتبات المدرسية في
مؤسسات التعليم الثانوي لبلدية القبة: دراسة ميدانية -الجزائر، 2000.

47- سخري عقيلة ورحومة صليحة. وضعية المكتبات المدرسية في
المؤسسات التعليمية للطور الثالث لولاية الجزائر العاصمة. -الجزائر، 1996.

48-صليحة بورحلة وفتيحة قاسم. دراسة وضعية مكتبات ثانويات مدينة
الجلفة: استقصاء ميداني: عينة ل:06 مكتبات. -الجزائر، 2000.

49-علواش رابح وعوادي لخضر. وضعية المكتبة المدرسية في مؤسسة
التعليم الثانوي والتقني بولاية البويرة. استقصاء ميداني عينة ل: 15 مؤسسة .
الجزائر ، 1997

50- فاطمة الزهراء بوعبي وفايزة مشالبيخ. وضعية المكتبات المدرسية في
مؤسسات التعليم الثانوي والتقني بدائرة عين الدفلى: دراسة ميدانية. الجزائر ،
2000.

51- فريدة عديل. وضعية المكتبة في مدارس التعليم الأساسي للطورين
الأول والثاني.دائرة بن عكنون -عينة لـ 29 مدرسة. -الجزائر، ، 1998.

52- كمال بونعجة. المكتبة في المدرسة الابتدائية الجزائرية . استقصاء
ميداني في ولاية الجزائر. عينة من 42 مدرسة. -الجزائر، 1992.

53- مداوي ليلي وموساوي وهيبة . دراسة وضعية المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية المدية . - الجزائر ، 2000 .

جامعة قسنطينة :

54- بعزیز صبرينة، بن يحي حياة وبوضياف دليلة. التربية المكتبية في المكتبات المدرسية لدى تلاميذ بلدية قسنطينة. -قسنطينة، 2000.

55- بوبكر سليمة وحمودي هدى. المكتبة المدرسية في النظام التربوي الجزائري، رؤية مديري الاكماليات والثانويات حول الموضوع: دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة. -قسنطينة، 1999.

56- تريكي ريمة وكحول سميرة. دور المكتبة المدرسية في تنمية الميول القرائية لتلاميذ الثانويات: دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس بقسنطينة. -قسنطينة، 1999.

57- خذير مبروكة وريشي فائزة. التكنولوجيا التعليمية واستخدامها في المكتبات المدرسية: دراسة حالة بثانويات ولايتي ورقلة وقالمة- قسنطينة، 2000.

58- سميرة منور ونورة عامر. تطبيق العمليات الفنية بمكتبة مدرسية: مكتبة متقن الشيخ ابراهيم بيوض بالخروب: دراسة ميدانية. - قسنطينة، 1992.

59- سيفي آمنة ولخصير اليامنة. إدارة وتسيير ثلاث مكتبات مدرسية بولاية قسنطينة: دراسة ميدانية مقارنة. قسنطينة، 1993.

60- عبلة راشدي وحنان سطايفي. استعمال المكتبات المدرسية من طرف التلاميذ: دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة. -قسنطينة، 1999.

61- مبيروك جلال وغجاس شعيب. استعمال المكتبات المدرسية من طرف المعلمين: دراسة حالة بمدينة قسنطينة. قسنطينة، 1996.

62- مجاني اسمهان وعبدوسي حفصة. الخدمة المكتبية للمدرسية: دراسة ميدانية بثانويات بلدية قسنطينة. -قسنطينة، 1999.

63- محي الدين سلامنة. دراسة ميدانية للمكتبات المدرسية بمدينة جيجل.
- قسنطينة، 1993.

جامعة وهران:

- 64- زهوري رشيد وكرسفان التاج. دراسة ميدانية لحقيقة المدرسة الأساسية امحمد اسياخم بمرفال. - وهران ، 1998.
- 65- غنيتوري فاطمة وغميض سليمة. القارئ والمكتبة عبر المراحل الدراسية الثلاثة: دراسة ميدانية "بإكمالية شرفاوي علي" " ثانوية العقيد لطفي" "معهد علم النفس" ، "ومعهد أساتذة التكوين التقني بمدينة وهران. وهران ، 2001.
- 66- اليوبي فاطمة وحمول خليدة. القراءة عند الثانويين والجامعيين: دراسة ميدانية مقارنة. - وهران، 1995.

هـ- المنشورات الرسمية لوزارة التربية الوطنية:

- 67- مرسوم رقم 76-71 المؤرخ في 16 افريل 1976 المتعلق بتنظيم وتسيير المدرسة الأساسية.
- 68- مرسوم رقم 76-72 المؤرخ في 16 افريل 1976 المتعلق بتنظيم مؤسسات التعليم الثانوي.
- 69- منشور رقم 67 المؤرخ في 28 فيفري 1989 المتعلق بإنشاء ودعم المكتبات المدرسية.
- 70- منشور رقم 51 المؤرخ في 20 فيفري 1990 المتعلق بتنظيم أيام دراسية حول المكتبات.
- 71- منشور رقم 200 المؤرخ في 06 نوفمبر 1990 المتعلق بإنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية.
- 72- منشور رقم 29 المؤرخ في 08 فيفري 1992 المتعلق بتنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية.

- 73- منشور رقم 103 المؤرخ في 28 مارس 1993 المتعلق بدعم المكتبات المدرسية.
- 74- منشور رقم 255 المؤرخ في 25 أكتوبر 1993 المتعلق بتدعيم المكتبات المدرسية.
- 75- منشور رقم 153 المؤرخ في 11 جوان 1995 المتعلق بتوسيع مجال المطالعة.
- 76- منشور رقم 1 المؤرخ في 03 مارس 1996 المتعلق بدعم المكتبات المدرسية.
- 77- منشور رقم 316 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 المتعلق بتنشيط المكتبات المدرسية.
- 78- منشور رقم 16 المؤرخ في 06 جانفي 1997 والمتضمن المقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية والإدارية.

و- مطبوعات وزارة التربية الوطنية:

- 79- الجزائر. وزارة التربية الوطنية. المركز الوطني للوثائق التربوية. المكتبة المدرسية- الجزائر، 1998.
- 80- الجزائر. وزارة التربية الوطنية. المركز الوطني للوثائق التربوية. أهمية التوثيق التربوي. -الجزائر، 1998.
- 81- الجزائر. وزارة التربية الوطنية. مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي. مذكرة المكتبة المدرسية، (د.ت).
ز- الأدلة:
- 82- الجزائر. وزارة التربية الوطنية. المركز الوطني للوثائق التربوية. دليل المكتبة المدرسية: خطة منهجية لتنظيم وتسيير المكتبة في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي/ خلفاني الطاهر، 1999.

ح- المنشرات:

83- الجزائر. وزارة التربية الوطنية. المركز الوطني للوثائق التربوية. استخدام التقنيات الحديثة في التربية. نافذة على التربية. -العدد 32، فيفري 2001.

84- الجزائر. وزارة التربية الوطنية. المكتبات المدرسية. نافذة على التربية ، العدد 5 -جوان 1998.

ط- الإحصائيات:

85- الجزائر. وزارة التربية الوطنية. مديرية التخطيط. المديرية الفرعية للإحصائيات. سلسلات إحصائية من 1962 الى 2000 .

86- الجزائر . وزارة التربية الوطنية. مديرية التخطيط. المديرية الفرعية للإحصائيات. بيانات إحصائية من 1999 الى 2000 .

ي - اللوائح الرسمية :

87- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، النهوض بالمكتبات المدرسية في الوطن العربي وتعزيز دورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي ، 2000 .

88- قطر: وزارة التربية والتعليم: لائحة المكتبات المدرسية. - الدوحة: الوزارة ، 1996 .

II- المراجع باللغة الأجنبية:

– الكتب:

(أ)

89- Bayard- Pierlot Jacqueline et Marie José Birglin. **Clés pour le CDI** Paris : Hachette livre, 1994.

90- Pauplin Michel . **Guide à l’usage des documentalistes et de leurs partenaires dans l’établissement.** –Paris : Hachette livre, 1993.

91- Righi Dominique . **Une BCD pour lire et écrire.** –paris : Hachette live, 1995.

(ب) الدوريات :

92- Bernhard Paulette. La vraie nature des bibliothèques scolaires. **Documentation et bibliothèque**, vol 40, n°04, 1994.

93- Charpon Françoise . Les Bouquins d’abord les centres de documentation et d’information dans les lycées, collèges in : **Bill.biblig. France**, t 31, n°1, 1986.

94- Brigitte Chevalier. Exploiter l’infoxau CDI. Une activité trausdisciplinaire. –2ed.et augmentée rencontres pédagogiques N° 29, 1991. (CRPD)

95- Lambert Odile –chesnot. L ‘ABC des BCD : les bibliothèques, centres documentaires à l’école. In : bulletin bibliographique de france, paris, t 31, N° 1, 1986.

96- Lancelot Gwénaille, Secroun Delphine. La pédagogie des bibliothécaires BBF N° 6, 1998, t43.-paris 60-63

97- Léveillé yves. La bibliothèque de l’école, l’avenir au present..in documentaliste et bibliothèque, vol40, N°04, 1994.-pp189.195.

98- Paul Carolyne. Le projet APNE ou aider les élèves à mieux apprendre. Vie Pédagogique, n° 108,1998.-PP 50-51

99- Seibel Bernadette (sociologue). Anatomie des bibliothèques pour la jeunesse : innovation Pédagogique et sociale : bulletin bibliographique de france, t31, n° 1, 1986.

100- Vera Oscar. Les bibliothèques face à la croissance explosive de l’éducation in bull. Unesio bibliogr.vol XXIV, N° 4, juillet-aout 1970

جـ- الرسائل الجامعية:

101- Azzedine Bouderbane. **Les Bibliothèques scolaires et leur rendement pédagogique.** –Alger, 1986.- Memoire de Diplôme Supérieur de Bibliothécaire.

د-الندوات والمؤتمرات:

102- Charrier collette. **Le CDI, outil pédagogique des enseignants : pour une mise en place de la formation à en equipe professeur – documentaliste.** –62 rd Ifla Général conference- August 25-31, 1996 : [http // www.Ifla.org](http://www.Ifla.org)

103- Evans Gwynneth. **Manifeste sur la bibliothèque scolaire.** – 64 th Ifla general conference August 16-21, 1998.

104- Hassner Kerstin. **Le projet de la bibliothèque modèle : une voie pour concrétiser le manifeste public de l'UNESCO.** –64 th Ifla général conference. August 16-21, 1998. K.www.Ifla.org

۱۱۰ لاجق

استبيان حول المكتبات المدرسية موجه للمدير

في إطار بحث أكاديمي عنوانه : " المكتبات المدرسية في المنظومة التربوية الوطنية" تحت إشراف الدكتور صوفي، دكتور في علم المكتبات ورئيس قسم المكتبات، نقوم به لصالح المؤسسات التربوية بوزارة التربية الوطنية، ولإتمام هذا البحث على الوجه المطلوب، نوافيكم رفقة الاستبيان الخاص بالمكتبات المدرسية لجمع بعض المعلومات عنها تتصل بالجوانب الإدارية والتنظيمية والمالية والقوى البشرية والمباني والأثاث وغير ذلك.

وإيماننا منا أنكم تقدرون أهمية استكمال البيانات بكل دقة وصدق ووضوح، نظرا لأثرها على نتائج الدراسة، نأمل أن تفضلوا بالإجابة على هذا الاستبيان وإعادته إلينا في حدود أسبوعين ما أمكن ذلك.

ولكم جزيل الشكر والتقدير على حسن تفهمكم وتعاونكم.

ملاحظة :

تكون الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في مكان واحد فقط. باستثناء بعض الاستفسارات التي تتطلب الإشارة في أكثر من موضع، وهناك أيضا أسئلة مفتوحة تتطلب إجابة مكتوبة، نرجو ألا تبخلوا بها علينا.

الاستبيان الموجه للمدير

(1) معلومات عامة :

- 1/1. اسم المؤسسة :
- 2/1. تابعة ولاية :
- 3/1. المرحلة الدراسية : أساسي طور 1 و 2 () أساسي طور 3 () ثانوي ()
- 4/1. ما هو العدد الإجمالي : للتلاميذ : للأساتذة : للأقسام :
- 5/1. هل توجد في المدرسة مكتبة ؟ نعم () لا ()
- 6/1. في حالة الإجابة بنعم، هل انشاء هذه المكتبة كان فكرة :
وزارة التربية () المدير () الأساتذة () طرف آخر، أذكره :
- 7/1. هل توجد مكاتب في الأقسام : نعم () لا ()
- 8/1. في حالة الإجابة بنعم، هل هي موجودة في :
كل الأقسام () معظم الأقسام () بعض الأقسام ()
- 9/1. من المستفيد من المكتبة المدرسية ؟
التلاميذ () الأساتذة () الإدارة () لا أحد ()
- 10/1. هل المؤسسة تقع في منطقة : ريفية () شبه حضرية () حضرية ()

(2) الميزانية :

- 1/2. هل هناك ميزانية خاصة بالمكتبة : نعم () لا ()
- 2/2. إذا كان الجواب بنعم، أذكر مصدرها :
وزارة التربية () الولاية () جمعية أولياء التلاميذ () مصدر آخر ()
- 3/2. إذا كان الجواب بلا، فما مصدر تمويل المكتبة ؟ أذكره من فضلك :
- 4/2. هل الميزانية المخصصة للمكتبة تأتيم بصفة : منتظمة () غير منتظمة ()
- 5/2. هل تجدونها : كافية () غير كافية () معدومة ()

(3) استخدام المكتبة :

- 1/3. إذا كان في مدرستك مكتبة، هل تستخدمها ؟
نعم () لا () أحيانا () نادرا ()
- 2/3. إذا كنت لا تستخدم المكتبة، فبين الأسباب :

لا يوجد لديك وقت. () مواد المكتبة قديمة. ()
المكتبة غير منظمة. () لا داعي لاستخدام المكتبة. ()
أسباب أخرى. أذكرها من فضلك :

3/3. * هل يستعين الاساتذة بالمكتبة في إعداد الدروس ؟ نعم () لا ()
* هل يستعين التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث ؟ نعم () لا ()

4/3. هل ترى أن المناهج والمقررات تشجع على استخدام الطلاب والمدرسين للمكتبة ؟
نعم () لا () رأي آخر، أذكره من فضلك :

5/3. كيف ترى الإقبال على استخدام المكتبة في نظرك ؟
جيد جدا () جيد () ضعيف () ضعيف جدا () معدوم ()

3

6/3. إذا كان الإقبال ضعيفا، فلأي سبب يرجع ذلك :
عدم إدراك أهمية المكتبة. ()
عدم الاقتناع بدور المكتبة في العملية العلمية. ()
الانشغال بالمنهج الدراسي. ()
عدم وجود وقت (كثرة ساعات التدريس). ()
أسباب أخرى، أذكرها من فضلك :

7/3. استقبال المكتبة للتلاميذ يكون :
أثناء أوقات الفراغ. () حسب برنامج محدد لكل فوج. () طريقة أخرى، أذكرها من فضلك :

8/3. هل أنت راض على الوضع الحالي لمكتبة مدرستك ؟
نعم () لا ()

9/3. إذا كانت إجابتك بلا، فلأي الأسباب يعود عدم رضاك :
مقتنياتها غير كافية. ()
ليس فيها موظفون مؤهلون للخدمة. ()
المكتبة غير منظمة. ()
المكتبة لا تفتح عندما نكون بحاجة إليها. ()
أسباب أخرى. أذكرها من فضلك :

4) التكنولوجيات الحديثة في المكتبة :

1/4. هل توجد بالمكتبة مواد أخرى غير المواد المطبوعة : نعم () لا ()
2/4. ضع العلامة على الأجهزة المتوفرة بمؤسستكم :
جهاز عرض سنماني. () جهاز تسجيل صوتي. ()
جهاز فيديو. () أجهزة الاعلام الآلي. ()
جهاز تلفزيون. () أجهزة أخرى. أذكرها من فضلك :

جهاز عرض شفافيات. ()

3/4. هل تستعملون الاعلام الآلي بالمكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

4/4. إذا كانت الاجابة بنعم، ما هو مجال استعماله ؟
تخزين بطاقات الفهرسة. () البحث عن المعلومات المختزنة. ()
استعمال برامج الأقراص المدمجة CD. () الإعارة. ()
5/4. في حالة استعمالكم للاعلام الآلي في عملية البحث، من الذي يقوم بذلك :
أمين المكتبة () الأستاذ () التلميذ ()

6/4 هل أنتم مشتركون في شبكة الأنترنت ؟ نعم () لا ()

7/4 إذا كانت الإجابة بنعم، من المستفيد منها :
الأساتذة () التلاميذ () الإدارة () أطراف أخرى. أذكرها من فضلك :..... ()

8/4 إذا كانت الإجابة بلا، فما هو السبب ؟
عدم وجود ضرورة للاشتراك. () نقص الميزانية. () غياب التكوين. ()
أسباب أخرى. أذكرها من فضلك :..... ()

9/4 هل يوجد تعاون مع المكتبات الأخرى ؟ نعم () لا ()

(5) المقتنيات :

1/5. حجم المكتبة : ما هو عدد المواد التي تحتويها المكتبة ؟

عدد العناوين :..... عدد النسخ :.....

2/5. توزيع المقتنيات حسب نوع المواد (مطبوعة، غير مطبوعة) واللغة.

المواد	وجودها	عدد العناوين بالعربية	عدد المجلدات (بما فيها النسخ المكررة)	عدد العناوين بالفرنسية	عدد المجلدات بما فيها النسخ باللغات الأخرى	عدد العناوين بما فيها النسخ	المجموع
الكتب							
الدوريات							
الصحف							
قصص الأطفال							
أشرطة تسجيل صوتي							
أفلام تعليمية							
أفلام فيديو							
شرائح							
برامج في أقراص مضغوطة							

3/5. هل هذه المقتنيات كافية لاحتياجات التلاميذ ؟ نعم () لا ()

4/5. هل هذه المقتنيات كافية لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس ؟ نعم () لا ()

5/5. ما هو مصدر التزويد بهذه المقتنيات ؟

وزارة التربية () شراء () اهداء التلاميذ والأولياء ()
اهداء الأساتذة () التبادل () مصدر آخر. أذكره من فضلك :..... ()

6/5. كيف يتم اختيار وتزويد المكتبة بالكتب والمواد الأخرى ؟

مركزيا (من طرف الوزارة) () لا مركزيا (المكتبة نفسها) () الاثنان معا ()

7/5. من يقوم باختيار المواد ؟

أمين المكتبة () الإدارة () التلاميذ ()
المعلمون () الآباء () طرف آخر. أذكره من فضلك :.....

8/5. هل تسجل مقتنيات المكتبة عند ورودها في سجل المكتبة؟ نعم () لا ()

(6) الخدمات المكتبية :

- 1/6. ما أوقات فتح المكتبة ؟
- | | | | |
|-----|-----------------------------|-----|-----------------------------|
| () | كل ساعات اليوم الدراسي. | () | وقت الاستراحة بين الدروس. |
| () | أوقات فراغ المكلف بالمكتبة. | () | حسب جدول زمني محدد لكل قسم. |
| () | عند طلب التلميذ أو الأستاذ. | () | أوقات أخرى. |

- 2/6. ما الخدمات التي تقدمها المكتبة للطلاب ؟
- | | | | |
|-----|-------------------------------|-----|---------------------------------|
| () | ارشاد القراء () | () | التدريب على استخدام المكتبة () |
| () | الخدمة المرجعية (الاعارة) () | () | الاعارة الخارجية () |
- خدمات أخرى. أذكرها من فضلك :

- 3/6. هل يسمح بالاعارة الخارجية :
- | | | | | |
|------------|---------|--------|-------------------|---------------|
| للأساتذة : | نعم () | لا () | عدد الكتب : | المدة : |
| للتلاميذ : | نعم () | لا () | عدد الكتب : | المدة : |

- 4/6. هل يوجد حصة خاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي للتلاميذ ؟
- نعم () لا ()

- 5/6. هل يستفيد الطلاب من المكتبة بـ :
- | | | | |
|-----|--------------------|-----|-------------------------------------|
| () | القراءة في المكتبة | () | استخدام الوسائل السمعية البصرية () |
| () | الاعارة الخارجية | () | استخدام برامج الحاسوب () |

- 6/6. ما هي النشاطات التي تقوم بها المكتبة إضافة إلى هذه الخدمات ؟
- | | | | |
|-----|-----------------------|-----|-------------------------|
| () | اعداد مجلة المكتبة. | () | تنظيم ندوات ومحاضرات. |
| () | تنظيم معارض كتب. | () | التحضير لمناسبات معينة. |
| () | مناقشة حول كتاب معين. | () | تنظيم مسابقات فكرية. |
- نشاطات أخرى. أذكرها من فضلك :

(7) الأعمال الفنية :

- 1/7. هل مقتنيات المكتبة مصنفة ؟
- | | | | |
|-----|----------------|-----|---------------------------------|
| () | مصنفة ومفهرسة. | () | جزء من المجموعة مفهرس ومصنف. |
| () | مصنفة فقط. | () | المجموعة غير مفهرسة وغير مصنفة. |
| () | مفهرسة فقط. | () | |

- 2/7. كيف تتم عملية الفهرسة والتصنيف ؟
- | | | | |
|-----|--------------------------|-----|--|
| () | مركزيا (من قبل الوزارة). | () | |
| () | لا مركزيا (في المكتبة). | () | |
| () | الاثنان معا. | () | |

- 3/7. ما شكل الفهرس الموجود بالمكتبة ؟

فهرس بطاقي. ()

فهرس آلي. ()

شكل آخر. أذكره من فضلك :

4/7. هل تقوم المكتبة بإجراء جرد سنوي على محتوياتها ؟ نعم () لا ()

5/7. هل تسقط من سجل المكتبة الكتب أو المواد الأخرى التالفة والمفقودة ؟

نعم () لا ()

8) الموقع والمبنى والأثاث:

1/8. أين تقع المكتبة من مبنى المدرسة :

في مدخل المدرسة. () في الدور السفلي. ()

وسط المدرسة. () في السطح. ()

بين قاعات التدريس. () في مبنى ملحق. ()

في موقع آخر. أذكره :

2/8. هل أعد المبنى أساسا ليكون مكتبة ؟ نعم () لا ()

3/8. هل إنشاء المكتبة جاء :

مع إنشاء المدرسة. () بعد سنوات من إنشاء المدرسة (أذكر عدد السنوات من فضلك). ()

4/8. هل يساعد موقع المكتبة على سهولة الوصول إليها ؟ نعم () لا () بقدر محدود ()

5/8. هل مبنى المكتبة الحالي يساعد على توفير الهدوء للقراء ؟ نعم () لا ()

6/8. هل سيستوعب مبنى المكتبة في وقت واحد :

قسم بأكمله. () أقل من قسم. () أكثر من قسم. () آخر. ()

(مع ذكر معدل القسم الواحد من فضلك : تلميذ).

7/8. ما هي مساحة المكتبة ؟م².

8/8. هل في نظرك، مبنى المكتبة : واسع () ضيق () كاف ()

9/8. هل تحتوي المكتبة على :

قاعة صغيرة ()

قاعة كبيرة ()

مجموعة قاعات. حدد العدد من فضلك ()

10/8. هل أثاث المكتبة كاف لسد الاحتياج ؟ نعم () لا ()

11/8. من يقوم باختيار الأثاث وشرائه ؟

ادارة المدرسة () وزارة التربية () غير ذلك. أذكره من فضلك. ()

9) الخلاصة :

1/9. هل ترغب إدارة المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

2/9. ما رأيكم في دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية ؟
نشاط من النشاطات. () مصدر للثقافة العامة. ()
عنصر هام جدا. () لا دور لها. ()

3/9. ما رأيك في اقبال المدرسين على المكتبة ؟
قوي () متوسط () ضعيف () معدوم ()

4/9. ما رأيك في اقبال الطلاب على استخدام المكتبة ؟
قوي () متوسط () ضعيف () معدوم ()

5/9. ما هي اقتراحاتكم لتحسين دور مكتبتكم ؟
الرفع في قيمة الميزانية. () توسيع المبنى. ()
اضافة عمال مختصين في علم المكتبات. () الانتقال إلى مبنى آخر. ()
اثراء الرصيد بالوثائق الجديدة. () التعاون مع المكتبات الأخرى. ()
ادخال الاعلام الآلي في شتى المجالات. () الاشتراك في الشبكات المتخصصة. ()
شيء آخر. أذكره من فضلك. ()

6/9. إذا كانت لديكم أي ملاحظات أو صعوبات أو أي مشاكل تعترض تطوير المكتبة وخدماتها، أو لديكم اقتراحات تساهم في إيجاد الحلول المناسبة، تفضلوا بتسجيلها.

استبيان حول المكتبات المدرسية موجه لمدير المؤسسة

في إطار بحث أكاديمي عنوانه : " المكتبات المدرسية في المنظومة التربوية الوطنية" تحت إشراف الدكتور صوفي، دكتور في علم المكتبات ورئيس قسم المكتبات، نقوم به لصالح المؤسسات التربوية بوزارة التربية الوطنية، ولإتمام هذا البحث على الوجه المطلوب، نوافيكم رفقة الاستبيان الخاص بالمكتبات المدرسية لجمع بعض المعلومات عنها تتصل بالجوانب الإدارية والتنظيمية والمالية والقوى البشرية والمباني والأثاث وغير ذلك.

وإيماننا منا أنكم تقدرين أهمية استكمال البيانات بكل دقة وصدق ووضوح، نظرا لأثرها على نتائج الدراسة، نأمل أن تفضلوا بالإجابة على هذا الاستبيان وإعادة إيلينا في حدود أسبوعين ما أمكن ذلك.

ولكم جزيل الشكر والتقدير على حسن تفهمكم وتعاونكم.

ملاحظة :

تكون الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في مكان واحد فقط. باستثناء بعض الاستفسارات التي تتطلب الإشارة في أكثر من موضع، وهناك أيضا أسئلة مفتوحة تتطلب إجابة مكتوبة، نرجو ألا تبخلوا بها علينا.

الاستبيان الموجه للمكتبي

(1) معلومات عامة :

1/1. اسم المؤسسة :

2/1. تابعة لولاية :

3/1. المرحلة الدراسية : أساسي طور 1 و 2 () أساسي طور 3 () ثانوي ()

4/1. الجنس : ذكر () أنثى ()

5/1. هل توجد في المدرسة مكتبة ؟ نعم () لا ()

6/1. هل توجد مكتبات في الأقسام : نعم () لا ()

7/1. في حالة الإجابة بنعم، هل هي موجودة في :

كل الأقسام () معظم الأقسام () بعض الأقسام ()

8/1. من المستفيد من المكتبة المدرسية ؟

التلاميذ () الأساتذة () الإدارة () لا أحد ()

(2) الميزانية :

1/2. هل هناك ميزانية خاصة بالمكتبة : نعم () لا ()

2/2. هل الميزانية المخصصة للمكتبة تأتيكم بصفة : منتظمة () غير منتظمة ()

3/2. هل تجدونها : كافية () غير كافية () معدومة ()

(3) استخدام المكتبة :

1/3. التلاميذ يأتون إلى المكتبة المدرسية : بمفردهم () بمرافقة معلمهم ()

2/3. * هل يستعين الأساتذة بالمكتبة في إعداد الدروس ؟ نعم () لا ()

3/3. * هل يستعين التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث ؟ نعم () لا ()

4/3. هل ترى أن المناهج والمقررات تشجع على استخدام الطلاب والمدرسين للمكتبة ؟

نعم () لا () رأي آخر، أذكره من فضلك :

5/3. كيف ترى الإقبال على استخدام المكتبة في نظرك ؟

جيد جدا () جيد () ضعيف () ضعيف جدا () معدوم ()

6/3. إذا كان الإقبال ضعيفا، فلأي سبب يرجع ذلك :

عدم إدراك أهمية المكتبة. ()

عدم الافتتاح بدور المكتبة في العملية العلمية. ()

الانشغال بالمنهج الدراسي. ()

عدم وجود وقت (كثرة ساعات التدريس). ()

أسباب أخرى، أذكرها من فضلك :

7/3. استقبال المكتبة للتلاميذ يكون :

أثناء أوقات الفراغ. () حسب برنامج محدد لكل فوج. () طريقة أخرى، أذكرها من فضلك :..... ()

8/3. هل أنت راض عن الوضع الحالي لمكتبة مدرستك ؟ نعم () لا ()

9/3. إذا كانت إجابتك بلا، فلأي الأسباب يعود عدم رضاك :

مقتنياتها غير كافية. ()
ليس فيها موظفون مؤهلون للخدمة. ()
المكتبة غير منظمة. ()
المكتبة لا تفتح عندما نكون بحاجة إليها. ()
أسباب أخرى. أذكرها من فضلك :..... ()

10/3. هل طريقة التعليم المتبعة في مؤسستكم تشجع التلاميذ للاستفادة بمصادر المعلومات المختلفة التي توفرها المكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

4) التكنولوجيات الحديثة في المكتبة :

1/4. هل توجد بالمكتبة مواد أخرى غير المواد المطبوعة : نعم () لا ()

2/4. ضع العلامة على الأجهزة المتوفرة بمؤسستكم :

جهاز عرض سنماني. () جهاز تسجيل صوتي. ()
جهاز عرض شفافيات. () جهاز فيديو. ()
جهاز فليدو. () أجهزة الاعلام الآلي. ()
جهاز تلفزيون. ()
أجهزة أخرى. أذكرها من فضلك :.....

3/4. هل تستعملون الاعلام الآلي بالمكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

4/4. إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو مجال استعماله ؟

تخزين بطاقات الفهرسة. () البحث عن المعلومات المختزنة. ()
الإعارة. () استعمال برامج الأقراص المدمجة CD. ()

5/4. في حالة استعمالكم للاعلام الآلي في عملية البحث، من الذي يقوم بذلك :
أمين المكتبة () الأستاذ () التلميذ ()

6/4. هل أنتم مشتركون في شبكة الأنترنت ؟ نعم () لا ()

7/4. إذا كانت الإجابة بنعم. من المستفيد منها :

الأساتذة () التلاميذ () الإدارة () أطراف أخرى. أذكرها من فضلك :..... ()

8/4. إذا كانت الإجابة بلا، فما هو السبب ؟

عدم وجود ضرورة للاشتراك. () نقص الميزانية. () غياب التكوين. ()
أسباب أخرى. أذكرها من فضلك :.....

9/4. هل يوجد تعاون مع المكتبات الأخرى ؟ نعم () لا ()

10/4. في حالة الإجابة بنعم، أذكر أساليب هذا التعاون ؟

إعارة متبادلة () تبادل زيارات ()
فهارس مشتركة () أساليب أخرى ()

1/5. من هو المشرف على المكتبة (التسمية الرسمية).
أمين المكتبة () أستاذ () آخر. أذكره من فضلك :.....

2/5. التفرغ للعمل : تفرغ كامل () تفرغ جزئي ()

3/5. إذا كان التفرغ جزئياً، حدد الوقت المخصص للعمل في المكتبة.
نصف الوقت () معظم الوقت () أقل وقت ()

4/5. أي الأعمال تريد القيام بها :
العمل في المكتبة () الأعمال الأخرى ()

5/5. المؤهلات العلمية :
دون الثانوي () ليسانس في تخصص علم المكتبات ()
مستوى ثانوي () تقني في علم المكتبات ()
مستوى جامعي () ماجستير ()
مؤهل آخر. أذكره.....

6/5. وأنت تباشر أعمال المكتبة، هل استفدت من دورة تدريبية في مجال تنظيم المكتبات ؟
نعم () لا ()

7/5. إذا كنت غير متخصص في المكتبات، هل ترغب في الالتحاق ببرنامج تأهيل في تخصص المكتبات ؟
نعم () لا ()

8/5. ما هي أهم الواجبات التي تؤديها ؟
اختيار المواد المكتبية. () الفهرسة والتصنيف. ()
الإرشاد المرجعي (الاعارة). () التدريب على استخدام المكتبة. () أعمال أخرى. ()

9/5. هل يوجد مرشد أو مفتش موجه للمكتبات على مستوى مديرية التربية لديكم ؟ نعم () لا ()
10/5. في حالة الإجابة بنعم، أذكر تسميته الرسمية :
مفتش التربية والتعليم الأساسي () مفتش التربية والتعليم () آخر. أذكره من فضلك..... ()

11/5. ما معدل زيارته للمكتبة ؟
مرة كل شهر () مرة كل فصل دراسي ()
لا أوقات محددة () مواعيد أخرى ()
مرة في السنة ()

12/5. ما درجة الاستفادة من توجيهاته :
جيدة () جيدة جدا ()
جيدة () ضعيفة ()
متوسطة () معدومة ()

13/5. هل يعمل بالمكتبة موظفون آخرون لمساعدة أمين المكتبة ؟ نعم () لا ()

14/5. هل تحتاج المكتبة إلى موظفين آخرين ؟ نعم () لا ()

15/5. هل توجد لجنة للمكتبة ؟ نعم () لا ()

16/5. إذا كان الجواب ب(نعم)، فممن تتكون اللجنة؟

- مدير المدرسة أو نائبه. () أمين المكتبة. ()
أستاذ أو أكثر. () المستشار الاجتماعي. ()
آخرون. أذكرهم من فضلك:

17/5 هل تقوم بتدريب المستفيدين من المكتبة؟

- نعم () لا ()

18/5. في رأيك، هل تقوم المكتبة بأداء وظائفها التي أنشئت من أجلها؟ نعم () لا ()

6) المقتنيات :

1/6. حجم المكتبة : ما هو عدد المواد التي تحتويها المكتبة؟

عدد العناوين: عدد النسخ:

2/6. توزيع المقتنيات حسب نوع المواد (مطبوعة، غير مطبوعة) واللغة.

المواد	وجودها	عدد العناوين بالعربية	عدد المجلدات (بما فيها النسخ المكررة)	عدد العناوين بالفرنسية	عدد المجلدات بما فيها النسخ	عدد العناوين باللغات الأخرى بما فيها النسخ	عدد العناوين	المجموع
الكتب								
الدوريات								
الصحف								
قصص الأطفال								
أشرطة تسجيل صوتي								
أفلام تعليمية								
أفلام فيديو								
شرائح								
برامج في أقراص مضغوطة								

3/6. هل هذه المقتنيات كافية لاحتياجات التلاميذ؟ نعم () لا ()

4/6. هل هذه المقتنيات كافية لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس؟ نعم () لا ()

5/6. ما هو مصدر التزويد بهذه المقتنيات؟

- وزارة التربية () شراء () اهداء التلاميذ والأولياء ()
اهداء الأساتذة () التبادل () مصدر آخر. أذكره من فضلك:

6/6. كيف يتم اختيار وتزويد المكتبة بالكتب والمواد الأخرى؟

مركزيا (من طرف الوزارة) () لا مركزيا (المكتبة نفسها) () الاثنان معا ()

7/6. من يقوم باختيار المواد؟

- أمين المكتبة () الإدارة () التلاميذ ()
المعلمون () الآباء () طرف آخر. أذكره من فضلك:

8/6. هل تسجل مقتنيات المكتبة عند ورودها في سجل المكتبة؟ نعم () لا ()

(7) الخدمات المكتبية :

- 1/7. ما أوقات فتح المكتبة ؟
() كل ساعات اليوم الدراسي.
() أوقات فراغ المكلف بالمكتبة.
() وقت الاستراحة بين الدروس.
() عند طلب التلميذ أو الأستاذ.
() حسب جدول زمني محدد لكل قسم.
() أوقات أخرى. ()
- 2/7. ما الخدمات التي تقدمها المكتبة للطلاب ؟
() إرشاد القراء () التدريب على استخدام المكتبة ()
() الخدمة المرجعية (الإعارة) () الإعارة الخارجية ()
() خدمات أخرى. أذكرها من فضلك :
- 3/7. هل يسمح بالإعارة الخارجية :
للأساتذة : نعم () لا () عدد الكتب : المدة :
للتلاميذ : نعم () لا () عدد الكتب : المدة :
- 4/7. هل يوجد حصة خاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي للتلاميذ ؟
نعم () لا ()

- 5/7. هل يستفيد الطلاب من المكتبة بـ :
() القراءة في المكتبة () استخدام الوسائل السمعية البصرية ()
() الإعارة الخارجية () استخدام برامج الحاسوب ()

- 6/7. ما هي النشاطات التي تقوم بها المكتبة إضافة إلى هذه الخدمات ؟
() اعداد مجلة المكتبة. () تنظيم ندوات ومحاضرات. ()
() تنظيم معارض كتب. () التحضير لمناسبات معينة. ()
() مناقشة حول كتاب معين. () تنظيم مسابقات فكرية. ()
() نشاطات أخرى. أذكرها من فضلك :

(8) الأعمال الفنية :

- 1/8. هل مقتنيات المكتبة مصنفة ؟
() مصنفة ومفهرسة. ()
() مصنفة فقط. ()
() مفهرسة فقط. ()
- 2/8. كيف تتم عملية الفهرسة والتصنيف ؟
() مركزيا (من قبل الوزارة). ()
() لا مركزيا (في المكتبة). ()
() الاثنان معا. ()
- 3/8. ما شكل الفهرس الموجود بالمكتبة ؟
() فهرس بطاقي. () فهرس آلي. ()
() شكل آخر. أذكره من فضلك :

4/8. ما نظام التصنيف المتبع في المكتبة ؟
تصنيف ديوي العشري. ()
التصنيف العالمي العشري. ()
تصنيف آخر متخصص. أذكره من فضلك :

5/8. هل تقوم المكتبة بعملية التجليد ؟ نعم () لا ()

6/8. في حالة الإجابة بنعم، هل تقوم المكتبة بتجليد أعداد المجلات إن وجدت ؟ نعم () لا ()

7/8. هل تقوم المكتبة بإجراء جرد سنوي على محتوياتها ؟ نعم () لا ()

8/8. هل تسقط من سجل المكتبة الكتب أو المواد الأخرى التالفة والمفقودة ؟
نعم () لا ()

9) الموقع والمبنى والأثاث:

1/9. أين تقع المكتبة من مبنى المدرسة :
في مدخل المدرسة. () في الدور السفلي. ()
في السطح. () بين قاعات التدريس. ()
في موقع آخر. أذكره :

2/9. هل يساعد موقع المكتبة على سهولة الوصول إليها ؟ نعم () لا () بقدر محدود ()

3/9. هل مبنى المكتبة الحالي يساعد على توفير الهدوء للقراء ؟ نعم () لا ()

4/9. هل سيستوعب مبنى المكتبة في وقت واحد :
قسم بأكمله. () أقل من قسم. ()
أكثر من قسم. () آخر. ()

5/9. هل في نظرك، مبنى المكتبة : واسع () ضيق () كاف ()

6/9. هل تحتوي المكتبة على : قاعة صغيرة () قاعة كبيرة () مجموعة قاعات. ()

7/9. هل أثاث المكتبة كاف لسد الاحتياج ؟ نعم () لا ()

8/9. من يقوم باختيار الأثاث وشرائه ؟
ادارة المدرسة () وزارة التربية () غير ذلك. أذكره من فضلك. ()

10) الخلاصة :

1/10. هل ترغب إدارة المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

2/10. ما رأيكم في دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية ؟
نشاط من النشاطات. () مصدر للثقافة العامة. ()
عنصر هام جدا. () لا دور لها. ()

3/10. ما رأيك في اقبال المدرسين على المكتبة ؟

قوي () متوسط () ضعيف () معدوم ()

4/10. ما رأيك في اقبال الطلاب على استخدام المكتبة ؟

قوي () متوسط () ضعيف () معدوم ()

5/10. ما هي اقتراحاتكم لتحسين دور مكتبكم ؟

- | | | |
|-----|--------------------------------------|-----|
| () | الرفع في قيمة الميزانية. | () |
| () | إضافة عمال مختصين في علم المكتبات. | () |
| () | إثراء الرصيد بالوثائق الجديدة. | () |
| () | إدخال الإعلام الآلي في شتى المجالات. | () |
| () | توسيع المبنى. | () |
| () | الانتقال إلى مبنى آخر. | () |
| () | التعاون مع المكتبات الأخرى. | () |
| () | الاشتراك في الشبكات المتخصصة. | () |
- أذكره من فضلك.

6/10. إذا كانت لديكم أي ملاحظات أو صعوبات أو أي مشاكل تعترض تطوير المكتبة وخدماتها، أو لديكم اقتراحات تساهم في إيجاد الحلول المناسبة، تفضلوا بتسجيلها.

استبيان حول المكتبات المدرسية موجه للأستاذ

في إطار بحث أكاديمي عنوانه : " المكتبات المدرسية في المنظومة التربوية الوطنية" تحت إشراف الدكتور صوفي، دكتور في علم المكتبات ورئيس قسم المكتبات، نقوم به لصالح المؤسسات التربوية بوزارة التربية الوطنية، ولإتمام هذا البحث على الوجه المطلوب، نوافيكم رفقته بالاستبيان الخاص بالمكتبات المدرسية لجمع بعض المعلومات عنها تتصل بالجوانب الإدارية والتنظيمية والمالية والقوى البشرية والمباني والأثاث وغير ذلك.

وإيماننا منا أنكم تقدرون أهمية استكمال البيانات بكل دقة وصدق ووضوح، نظرا لأثرها على نتائج الدراسة، نأمل أن تفضلوا بالإجابة على هذا الاستبيان وإعادته إلينا في حدود أسبوعين ما أمكن ذلك.

ولكم جزيل الشكر والتقدير على حسن تفهمكم وتعاونكم.

ملاحظة :

تكون الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في مكان واحد فقط. باستثناء بعض الاستفسارات التي تتطلب الإشارة في أكثر من موضع، وهناك أيضا أسئلة مفتوحة تتطلب إجابة مكتوبة، نرجو ألا تبخلوا بها علينا.

الاستبيان الموجه للأستاذ

1. اسم المؤسسة :
2. تابعة لولاية :
3. المرحلة الدراسية : أساسي طور 1 و 2 () أساسي طور 3 () ثانوي ()
4. الجنس : ذكر () أنثى ()
5. هل توجد في المدرسة مكتبة ؟ نعم () لا ()
6. هل توجد مكاتب في الأقسام : نعم () لا ()
7. في حالة الإجابة بنعم، هل هي موجودة في : كل الأقسام () معظم الأقسام () بعض الأقسام ()
8. من المستفيد من المكتبة المدرسية ؟ التلاميذ () الأساتذة () الإدارة () لا أحد ()
9. إذا كان في مدرستك مكتبة، هل تستخدمها ؟ نعم () لا () أحيانا () نادرا ()
10. إذا كنت لا تستخدم المكتبة، فبين الأسباب : لا يوجد لديك وقت. () طرق التدريس لا تشجع التلميذ على ارتياد المكتبة. () المكتبة غير منظمة. () مواد المكتبة قديمة () لا داعي لاستخدام المكتبة. () أسباب أخرى. أذكرها من فضلك :
11. ما مدى استخدامك للمكتبة المدرسية : لا أستخدم المكتبة المدرسية. () مرة واحدة في الاسبوع. () أقل من مرة واحدة في الشهر. () من 2 إلى 3 مرات في الشهر. () أكثر من مرة واحدة في الاسبوع. ()
12. التلاميذ يأتون إلى المكتبة المدرسية : بمفردهم () بمرافقة معلمهم ()
13. أثناء استخدامك للمكتبة، هل يزودك أمين المكتبة بإرشادات عن كيفية استخدام المكتبة ؟ نعم () لا ()
14. عملية البحث عن المعلومات في المكتبة تجدونها : سهلة () صعبة نوعا ما () صعبة جدا ()
15. * هل يستعين الاساتذة بالمكتبة في إعداد الدروس ؟ نعم () لا () * هل يستعين التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث ؟ نعم () لا ()
16. هل ترى أن المناهج والمقررات تشجع على استخدام الطلاب والمدرسين للمكتبة ؟ نعم () لا () رأي آخر، أذكره من فضلك :

17. في حالة استخدامك للمكتبة، ما مدى عثورها على المواد التي تريدها ؟

- كل المواد متوفرة. ()
القليل منها فقط. ()
معظمها. ()
بعضها. ()
لا تجد تماما. ()

18. هل تستعير كتباً أو مواد أخرى من المكتبة ؟ () نعم () لا

19. إذا لم تستعير شيئاً، فلأي الأسباب يرجع ذلك :

- لا أجد كتباً أو مواد أخرى مناسبة. ()
لا يوجد كتب حديثة. ()
ليس لدي وقت للقراءة. ()
لا أميل إلى القراءة خارج الكتاب المقرر. ()
أسباب أخرى، أذكرها من فضلك :

20. هل أنت راض عن الوضع الحالي لمكتبة مدرستك ؟ نعم () لا ()

21. إذا كانت إجابتك بلا، فلأي الأسباب يعود عدم رضاك :

- مقتنياتها غير كافية. ()
المكتبة غير منظمة. ()
ليس فيها موظفون مؤهلون للخدمة. ()
المكتبة لا تفتح عندما نكون بحاجة إليها. ()
أسباب أخرى، أذكرها من فضلك :

22. مجالات استخدامك للمكتبة. حدد درجة الاستخدام بعلامة x :

مجالات الاستفادة	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
القراءة المساندة للمنهج الدراسي					
القراءة للثقافة العامة					
القراءة الترفيهية					
البحوث العلمية					
النشاطات المدرسية الأخرى					

23. كيف تجدون جو المكتبة : جيد () متوسط () سيء ()

24. هل طريقة التعليم المتبعة في مؤسستكم تشجع التلاميذ للاستفادة بمصادر المعلومات المختلفة التي توفرها المكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

25. هل توجد بالمكتبة مواد أخرى غير المواد المطبوعة : نعم () لا ()

26. هل تستعملون الاعلام الآلي بالمكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

27. هل أنتم مشتركون في شبكة الأنترنت ؟ نعم () لا ()

28. إذا كانت الإجابة بنعم، من المستفيد منها :

الأساتذة () التلاميذ () الإدارة () أطراف أخرى. أذكرها من فضلك :

29. حجم المكتبة : ما هو عدد المواد التي تحتويها المكتبة ؟

عدد النسخ :

عدد العناوين :

30. ما أوقات فتح المكتبة ؟

- () كل ساعات اليوم الدراسي. ()
() أوقات فراغ المكلف بالمكتبة. ()
() وقت الاستراحة بين الدروس. ()
() عند طلب التلميذ أو الأستاذ. ()
() حسب جدول زمني محدد لكل قسم. ()
() أوقات أخرى. ()

31. ما الخدمات التي تقدمها المكتبة للطلاب ؟

- () ارشاد القراء () التدريب على استخدام المكتبة () عرض قصص الأطفال ()
() الخدمة المرجعية (الإعارة) () الإعارة الخارجية () التصوير ()
() خدمات أخرى. أذكرها من فضلك :

32. هل يوجد حصة خاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي للتلاميذ ؟

- () نعم () لا

33. ما هي النشاطات التي تقوم بها المكتبة إضافة إلى هذه الخدمات ؟

- () اعداد مجلة المكتبة. () تنظيم ندوات ومحاضرات. ()
() تنظيم معارض كتب. () التحضير لمناسبات معينة. ()
() مناقشة حول كتاب معين. () تنظيم مسابقات فكرية. ()
نشاطات أخرى. أذكرها من فضلك :

34. هل مقتنيات المكتبة مصنفة ؟

- () مصنفة ومفهرسة. () جزء من المجموعة مفهرس ومصنف. ()
() مصنفة فقط. () المجموعة غير مفهرسة وغير مصنفة. ()
() مفهرسة فقط. ()

35. هل يساعد موقع المكتبة على سهولة الوصول إليها ؟

- () نعم () لا () بقدر محدود ()

36. هل مبنى المكتبة الحالي يساعد على توفير الهدوء للقراء ؟ نعم () لا ()

37. هل سيستوعب مبنى المكتبة في وقت واحد :

- قسم بأكمله. () أقل من قسم. () أكثر من قسم. () آخر. ()
(مع ذكر معدل القسم الواحد من فضلك : تلميذ).

38. هل في نظرك، مبنى المكتبة : واسع () ضيق () كاف ()

39. هل تحتوي المكتبة على : قاعة صغيرة () قاعة كبيرة ()

مجموعة قاعات. حدد العدد من فضلك ()

40. هل ترغب إدارة المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()

41. ما رأيكم في دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية ؟

- () نشاط من النشاطات. () مصدر للثقافة العامة. ()
() عنصر هام جدا. () لا دور لها. ()

42. ما هي اقتراحاتكم لتحسين دور مكتبكم ؟

- () الرفع في قيمة الميزانية.
- () اضافة عمال مختصين في علم المكتبات.
- () اثناء الرصيد بالوثائق الجديدة.
- () ادخال الاعلام الآلي في شتى المجالات.
- () توسيع المبنى.
- () الانتقال إلى مبنى آخر.
- () التعاون مع المكتبات الأخرى.
- () الاشتراك في الشبكات المتخصصة.
- () شيء آخر. أذكره من فضلك.

43. إذا كانت لديكم أي ملاحظات أو صعوبات أو أي مشاكل تعترض تطوير المكتبة وخدماتها، أو لديكم اقتراحات تساهم في إيجاد الحلول المناسبة، تفضلوا بتسجيلها.

استبيان حول المكتبات المدرسية

موجه للتلميذ

في إطار بحث أكاديمي عنوانه : " المكتبات المدرسية في المنظومة التربوية الوطنية" تحت إشراف الدكتور صوفي، دكتور في علم المكتبات ورئيس قسم المكتبات، نقوم به لصالح المؤسسات التربوية بوزارة التربية الوطنية، ولإتمام هذا البحث على الوجه المطلوب، نوافيكم رفقته بالاستبيان الخاص بالمكتبات المدرسية لجمع بعض المعلومات عنها تتصل بالجوانب الإدارية والتنظيمية .

وإيماننا منا أنكم تقدرون أهمية استكمال البيانات بكل دقة وصدق ووضوح، نظرا لأثرها على نتائج الدراسة، نأمل أن تفضلوا بالإجابة على هذا الاستبيان وإعادته إلينا في حدود أسبوعين ما أمكن ذلك.

ولكم جزيل الشكر والتقدير على حسن تفهمكم وتعاونكم.

ملاحظات :

1- ملء الاستبيان :

تكون الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في مكان واحد فقط. باستثناء بعض الاستفسارات التي تتطلب الإشارة في أكثر من موضع.

2- الإجابة عن أسئلة الاستبيان :

يمكن للتلاميذ -خاصة المرحلة الابتدائية -الاستعانة بأوليائهم أو أساتذتهم لملى الاستبيان.

الاستبيان الموجه للتلميذ

1. اسم المؤسسة :
2. تابعة لولاية :
3. المرحلة الدراسية : أساسي طور 1 و 2 () أساسي طور 3 () ثانوي ()
4. الجنس : ذكر () أنثى ()
5. متى كان تردّدك على المكتبة لأول مرة في حياتك : قبل الابتدائي () الثانوي ()
الابتدائي () الجامعي ()
المتوسط () ليس بعد ()
6. إذا كان في مدرستك مكتبة، هل تستخدمها ؟
دائما () أبداً () أحيانا () نادرا ()
7. إذا كنت لا تستخدم المكتبة، فبين الأسباب :
لا يوجد لديك وقت. () طرق التدريس لا تشجع التلميذ على ارتياد المكتبة. ()
المكتبة غير منظمة. () مواد المكتبة قديمة. () لا داعي لاستخدام المكتبة. ()
أسباب أخرى. أذكرها من فضلك :
9. ما مدى استخدامك للمكتبة المدرسية :
لا أستخدم المكتبة المدرسية. () مرة واحدة في الاسبوع. ()
أقل من مرة واحدة في الشهر. () أكثر من مرة واحدة في الاسبوع. ()
من 2 إلى 3 مرات في الشهر. ()
10. التلاميذ يأتون إلى المكتبة المدرسية : بمفردهم () بمرافقة معلمهم ()
11. عملية البحث عن المعلومات في المكتبة تجدونها :
سهلة () صعبة نوعا ما () صعبة جدا ()
- 12 * هل يستعين التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث ؟ نعم () لا ()
13. هل ترى أن المناهج والمقررات تشجع على استخدام الطلاب والمدرسين للمكتبة ؟
نعم () لا () رأي آخر، أذكره من فضلك :
14. استقبال المكتبة للتلاميذ يكون :
أثناء أوقات الفراغ. () حسب برنامج محدد لكل فوج. () طريقة أخرى، أذكرها من فضلك :
15. في حالة استخدامك للمكتبة، ما مدى عثورها على المواد التي تريدها ؟
كل المواد متوفرة. () بعضها. () لا تجد تماما. ()
معظمها. () القليل منها فقط. ()
16. هل تستعير كتباً أو مواد أخرى من المكتبة ؟ نعم () لا ()

17. إذا لم تستعر شيئا، فلأي الأسباب يرجع ذلك :
 لا أجد كتباً أو مواد أخرى مناسبة. () لا يوجد كتب حديثة. ()
 ليس لدي وقت للقراءة. () لا أميل إلى القراءة خارج الكتاب المقرر. ()
 أسباب أخرى، أذكرها من فضلك :..... ()

18. مجالات استخدامك للمكتبة. حدد درجة الاستخدام بعلامة x :

مجالات الاستفادة	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
القراءة المساندة للمنهج الدراسي					
القراءة للثقافة العامة					
القراءة الترفيهية					
البحوث العلمية					
النشاطات المدرسية الأخرى					

19. كيف تجدون جو المكتبة : جيد () متوسط () سيء ()
 20. هل توجد بالمكتبة مواد أخرى غير المواد المطبوعة : نعم () لا ()
 21. هل تستعملون الاعلام الآلي بالمكتبة المدرسية ؟ نعم () لا ()
 22. هل أنتم مشتركون في شبكة الأنترنت ؟ نعم () لا ()

23. إذا كانت الإجابة بنعم، من المستفيد منها :
 الأساتذة () التلاميذ () الإدارة () أطراف أخرى. أذكرها من فضلك :..... ()

24. هل هذه المقتنيات كافية لاحتياجات التلاميذ ؟ نعم () لا ()

25. هل يوجد حصة خاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي للتلاميذ ؟
 نعم () لا ()

26. هل يستفيد الطلاب من المكتبة بـ :
 القراءة في المكتبة () استخدام الوسائل السمعية البصرية ()
 الاعارة الخارجية () استخدام برامج الحاسوب ()

27. هل يساعد موقع المكتبة على سهولة الوصول إليها ؟ نعم () لا () بقدر محدود ()

28. هل مبنى المكتبة الحالي يساعد على توفير الهدوء للقراء ؟ نعم () لا ()

29. هل في نظرك، مبنى المكتبة : واسع () ضيق () كاف ()

30. هل أنت راض عن الوضع الحالي لمكتبة مدرستك ؟ نعم () لا ()

الملحق رقم 5

النصوص الرسمية لوزارة التربية الوطنية
حول المكتبات المدرسية

الخاتمة بإنشاء وحدة المكتبة المدرسية

الترتيب	نوع الملف	رقمه	تاريخه	موضوعه	المرسل	المرسل اليه	ملاحظات
1	مرسوم	71-76	76/04/16	تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية	رئيس الدولة : هـ - بومدين	وزير التعليم الابتدائي و الثانوي للتنفيذ	ج ر ع 33 م في 76/04/230 المادة 4 : حول المكتبة المدرسية
2	مشار	72-76	89/02/28	تنظيم مؤسسات التعليم الثانوي	وزير التربية والتكوين	رؤساء لاقسام استشار الوارد البشرية بالولايات (التوزيع والمتابعة) مفتشي التربية والتكوين (الإعلام والمتابعة)	مرفق بعرض حال " أهمية المكتبات المدرسية "
3	مشار	67	90/02/20	إنشاء ودعم المكتبات المدرسية	مدير الخدمات الإجتماعية و الثقافية	مفتش أكاديمية الجزائر و مدير التربية بالولايات	تكليف هيئة التفتيش بتحسين المجتمع المدرسي بأهمية المكتبة المدرسية
4	مشار	51	90/11/06	تنظيم أيام دراسية حول المكتبات	مدير النشاط الإجتماعي و الثقافي (م. بوكري)	مفتش أكاديمية الجزائر و مدير التربية بالولايات	ن د ر ت ع 336 / أكتوبر مرفقة بمذكرة حول المكتبات المدرسية
5	مشار	200	92/02/08	إنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية	مدير النشاط الثقافي و الرياضي والخدمات الإجتماعية	مفتش أكاديمية الجزائر	
6	مشار	29	93/03/28	تنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية	مدير النشاط الثقافي و الرياضي والخدمات الإجتماعية	مفتش أكاديمية الجزائر و مدير التربية بالولايات للتنفيذ	
7	مشار	103	93/10/25	دعم المكتبات المدرسية	مدير النوان	مفتش أكاديمية الجزائر	
8	مشار	255	95/06/11	المطالبة	مدير النشاط الثقافي و الاجتماعي و الرياضي (بوكري)	مفتش أكاديمية الجزائر و مدير التربية بالولايات للتنش و المتابعة	
9	مشار	153	96/03/03	توسيع مجال المطالبة	مدير النوان	مفتش أكاديمية الجزائر و مدير التربية بالولايات للتنش و المتابعة	
10	مشار	1		دعم المكتبات المدرسية	وزير التربية سليمان الشيخ	مفتش أكاديمية الجزائر و مدير التربية بالولايات للتنش و المتابعة	ن د ر ت ع 394 مارس 1996

الجزائر في 6 / 11 / 1990 .

الى
السيد مفتش أكاديمية الجزائر
والسادة مديري التربية بالولايات
- للنشر و المتابعة -

موضوع : انشاء و تدعيم المكتبات المدرسية .

تاريخ : المنشور رقم 51 / م خ ا ث الصادر بتاريخ 20 / 02 / 1990 .

ملاحظات : مذكرة حول المكتبة المدرسية .

تستهدف المنظومة التربوية خلق الحاجة عند التلميذ للقراءة و المطالعة و الاستجابة
الى رغبته في الاطلاع و اكتشاف ما يجبهله و تثقيف نفسه بنفسه .

ان هذه الغاية لا يمكن تحقيقها الا اذا تكفلت كل مؤسسة تعليمية بانشاء مكتبة
مدرسية ونايافية ، باعتبارها مركز اشعاع ثقافي و متبعا ثريا يمكن كلا من المربي و التلميذ
من ايجياد ما يلبي رغبته و يشبع حاجته في المجالات العلمية و الادبية و الثقافية بمقفة عامة .

ولتجسيد ذلك ميدانيا ، يشرفني أن اطلب منكم العمل على انشاء مكتبة مدرسية
بكل مؤسسة تعليمية بولايتكم و تنظيم ايام دراسية لتحسيس كل الاطارات بأهمية
المكتبة المدرسية لاعداد جملى كيفية تسييرها و تنظيمها بمختلف مراحل التعليم .

وفي هذا المجال نشير الى ضرورة استعمال المنح التي تخصصها الوزارة سخويا
للولاية وجزء من الاعتمادات التي تحصل عليها المؤسسات التعليمية في اطار نفقات التمدد
لتأسيس المكتبة و تدعيمها بكتب جديدة .

كما يمكنكم تنظيم حملات بكل المؤسسات تستهدف اسهام التلاميذ في تدعيم
المكتبة المدرسية عن طريق التبرع باهداء كتب و مراجع و وثائق اطالعوا عليها الى مكتبة
مؤسستهم .

ان تضافر كل هذه الجهود سيسمح بدون شك باستعمال التوقيت المخصص
للمطالعة ، ضمن التوقيت الاسبوعي للتلميذ ، استغلالا عقلانيا و مفيدا و هادفا ، و بنفسه
المجال امام كل تلميذ لتثقيف نفسه و اشباع حاجته .

ان دور المكتبة لا يقتصر على جمع الكتب و توزيعها على التلاميذ بل يجب أن يتوسع
الى أنشطة ادبية و فكرية مختلفة ، يمكنها أن تشمل تركيبات شعرية و ادبية عرض محتوى كتاب ،
تقديم دراسات حول كاتب أو اديب اقتباس مسرحيات من مرجع معين اصدار جريدة مدرسية
الى غير ذلك من النشاطات التي يمكن تنظيمها من طرف المشرفين على المكتبة المدرسية .

المطلوب منكم العمل على تحسيس السيدات و السادة مديري المؤسسات التعليمية
المكتبة و بضرورة الاهتمام بالنشاط المكتبي .

مدير النشاط الاجتماعي و الثقافي

11/11



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية

الجزائر في : 8 / فبري 1992

مديرية النشاط الثقافي والرياضي والخدم
الاجتماعية

المديرية الفرعية للنشاطات الثقافية
والتبادل بين المؤسسات

رقم / 29 / 3 / 129 / 92

الى

مفتش أكاديمية الجزائر
والسادة مديري التربية بالولايات
للتفويض

الموضوع : تنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية

يعيش العالم تطورا سريعا في المجالات العلمية والادبية والثقافية ،
ولمسايرة ذلك، يبقى الكتاب الاداة الاساسية التي تمكن من الاطلاع والاكتشاف
والتثقيف . من هنا، يبرز دور المكتبة التي يجب انشاؤها على مستوى كل مؤسسة
وبكل المراحل التعليمية .

لتحقيق هذه الغاية، والحمل على خلق وغرس حب المطالعة في اوساط
التلاميذ، تنظم الوزارة يومين دراسيين لفائدة مسيري المكتبات المدرسية يومي
03 و 04 مارس 1992 بالمعهد التكنولوجي للتربية (بنات) بن عكنون - الجزائر
لذا، المرجو منكم تعيين مشرف على مكتبة مدرسية باحدى المؤسسات
التعليمية للمساهمة في هذا الملتقى، قصد التكفل مستقبلا بتأطير عمليات
تكوينية على مستوى ولايتكم .

المطلوب منكم أيضا، ملء الاستمارة المرفقة المتضمنة معلومات
حول المكتبات المدرسية بولايتكم وارسالها الينا مصحوة ببطاقة معلومات
خاصة بالموظف المعين للمشاركة في هذين اليرمين الدراسييين، وذلك قبـل
26 فبراير 1992 .

مدير النشاط الثقافي والرياضي

وزارة التربية
الخدمات الاجتماعية

م. بوبكر



الجزء في : 93/03/28

م / 103 / م / 03 / 129 / 93

مدير الديوان

السيد

السيد / منتشر أستاذة الجزائر
السادة / مديري التربية بالولايات
- للنشر والمتابعة -
السيدات والسادة / مديري المؤسسات التعليمية
- للتنفيذ -

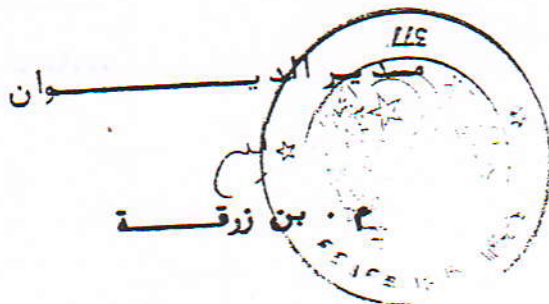
الموضوع : دعم المكتبات المدرسية

تستعد المؤسسات التعليمية للاحتفال بيوم العلم الذي يصادف تاريخه يوم 16 افريل من كل سنة. في هذا الاطار، قررت الوزارة تنظيم عملية، تستهدف من خلالها إثراء المكتبات المدرسية عن طريق إهداء كل تلميذ كتابا - سبق له وان قرأه - الى مكتبة قسمه أو مدرسته -

يجب أن تشمل هذه العملية كل المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها، وأن تصدرها حملة إعلامية و تحسيسية يركز فيها بالخصوص على أهمية الكتاب و المكتبة، بكافة الاوساط الطلابية، وعلى ضرورة إسهام كل منهم في دعم المكتبة، باعتبار ذلك عملا من الاعمال النبيلة يجب القيام به، و قدوة حسنة يجب التحلي بها و عادة يجب أن تدخل تقاليد المنظمة التربوية .

يشرع في تنظيم هذه العملية ابتداء من تاريخ 10 أبريل 1993، و تجمع الكتب المهداة يوم 15 ابريل 1993، عن طريق اهداء شهادة شرفية من طرف مدير المؤسسة التعليمية الى كل من ساهم في العملية بما في ذلك الاولياء و قدامى تلاميذ المؤسسة .

تعتبر هذه العبادة الاولى من نوعها في هذا المجال، لذا يجب ان تنظم بالطريقة التي ترونها ناجعة لتحقيق الغاية المرجوة منها .



وزير التربية الوطنية

الى السادة

- مفتش أكاديمية الجزائر
- مديري التربية بالولايات
- للتفويض
- مفتشي التربية والتكوين
- للمتابعة

رقم 255 و/ت.م.د

" الكتاب أنيس مخلص " حكمة ليا مدلولها المعرفي في حياة الانسان ، وقد أظهرت الدراسات و الاستنتاجات ان الممارسة المستمرة و المنتظمة للمطالعة تسمى الذاكرة و توسع المعارف و تشرى المعلومات . من هذا المنطلق ، نرى أن الكتاب عام جدا في حياة الفرد و المجتمع كعامل حضاري .

ان المطالعة وسيلة أكيدة للتحكم في فهم مختلف المواضيع التي تعترض الفرد في مجالات شتى ، و منها الشعر الذي يعتبر مقياسا لدرجة امتلاك الشخص للغة التي يستعملها .

و حتى نرقى بالكتاب الى المنزلة التي يستأهلها ، و نجعل منه وسيلة في تناول كل تلميذ ، الذي ناسح المسجال أمامه للمطالعة و القراءة ، و نعطي أيضا لشعر بقائمه في مستقبل العقول و المواهب ، قررت الوزارة جعل السنة الدراسية 1934/95 " سنة المطالعة و حفظ الشعر "

.../...

لذا ، يجب اعطاء الاولوية ، في اطار النشاطات المكملّة الى دعم المكتبات المدرسية ، وتأسيسها بالمؤسسات التي توجد بها ، والعمل على خلق مجموعة من الانشطة لتحويلها من الوضعية التي هي عليها اليوم الى مركز اشعاع ادبي وفكري وثقافي ، ووسيلة تربوية مؤثرة في المجتمع المدرسي تخلق فيه غريزة حب الاطلاع والتطلع والاستطلاع .

ولكي نضمن نجاح هذه العملية ، التي نوليها اهمية كبيرة ، يشرفني ان اطلب اليكم العمل على تحسين كل العاملين بحقل التربية بضرورة الاسهام في التكفل بالنشاطات المختلفة التي ستظم في هذا الاطار ، وتخير كل الوسائل المتوفرة لديكم و تعبئة الطاقات البشرية لتجسيد الخايات التي نسعى الى تحقيقها في اطار العمليات التحسينية التي سطرتها الوزارة .

لذا ، يجب عليكم تخطيط برنامج متنوع الانشطة ، يمكنه ان يتضمن :

- 1 - القيام بحملة خلال الفصل الاول لحث التلاميذ على اهداء كتاب او كتب سبق لهم ان قرأوها ، الى مكتبة المدرسة قصد اثرائها
- 2 - تنظيم اشتراك التلاميذ في مكتبة المؤسسة
- 3 - تحفيز التلاميذ على اعادة الكتب ، و تنظيم حصص للمطالعة و تمرينهم على تقنيات تلخيص الكتب و تقديمها في شكل تراكيب ادبية او مسرحية الخ...
- 4 - تشجيع التلاميذ على القيام ببحوث تدفعهم الى استعمال الكتب واستغلال مضمونها في نشاطاتهم اليومية
- 5 - فتح مسابقات ادبية و شعرية ، و نشرية بين التلاميذ و بين الاقسام و بين المؤسسات بالولاية .
- 6 - اصدار المجلة الحائطية و المجلة المدرسية

Le Ministre

الوزير

1996 مارس

رقم 01/و.ت. / ا.خ.و.

الى السيد مفتش أكاديمية الجزائر

السادة مديري التربية بالولايات

- للنشر والمتابعة -

والسيدات والسادة مديرات ومديري

المؤسسات التعليمية

- للتتفيذ -

الموضوع : دعم المكتبات المدرسية .

لقد أصبح من أساسيات التكوين و توسيع المعارف ، تأسيس المكتبات التي أضحت جزءا لا يتجزأ من المدرسة و عملا تربويا لا يمكن الاستغناء عنه. فالوسيلة التي تمكن التلميذ من تصيق قدراته الفكرية وإثرائها ، تكمن في المطالعة التي تساعده على مباشرة مجمل المواضيع التي يتعرض لها بكل طلاقة ورغبة. و حتى تتحقق هذه الأهداف وترقى المدرسة الى المستوى الحضاري المطلوب ، ونجعل من المكتبة مركز اشعاع وتوثيق يؤمه التلاميذ بحثا عن العلم والمعرفة ، المطلوب من كل مدير مؤسسة تعليمية إنشاء مكتبات بكل قسم ، تتضمن كتباً تثقيفية متنوعة تناسب مستوى التلاميذ و مدرسية تتلاءم و البرنامج المسطر بالنسبة للسنوات الست الأولى و أخرى على مستوى كل ابتدائية وإكمالية وثانوية و متقنة مع تطوير النشاط الأمبي انطلاقا من المكتبة وذلك بإتجاز تراكيب أدبية أو شعرية وملخصات للكتب ، ومجلات حائطية ، وبحوث قصيرة وعرض مسرحيات الخ...

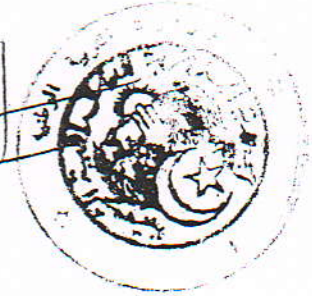
ولإيلاء دور المكتبات والكتاب العناية المستحقة ضمن المنظومة التربوية
كهدف من أهدافها الرامية الى تشجيع المواهب والبحث ، فإن المؤسسات التعليمية مدعوة
أيضا لإنجاز مايلي :

- تنظيم حملة " إهداء كتاب " من كل تلميذ للمكتبة وهذا خلال شهري مارس وأفريل

1996.

- فتح مسابقة ولاتية لانشط مؤسسة برزت من حيث التسيير و المحتوى والاقبال .
 - دعوة أولياء التلاميذ الى المساهمة ودعم المكتبات المدرسية وإشراكهم في اثرائها.
 - اسهام الدربين والتلاميذ بالمؤسسة في تأطير الأنشطة المكتبية .
- الرجاء السهر عن قرب لتنفيذ مختلف العمليات المذكورة مع إقحام كل
الأطراف المعنية والمهتمة بغية تحقيق الأهداف المرجوة

المدير التربوية الوطنية
عليمان الشيخ



الملحق رقم 6

إحصائيات وزارة التربية الوطنية حول المكتبات المدرسية

السنة	1990		1991		1992		1993		1994		1995	
	عدد المكتبات	عدد الكتب	عدد المكتبات	عدد الكتب	عدد المكتبات	عدد الكتب	عدد المكتبات	عدد الكتب	عدد المكتبات	عدد الكتب	عدد المكتبات	عدد الكتب
1990	2000	10000	2100	11000	2200	12000	2300	13000	2400	14000	2500	15000
1991	2100	11000	2200	12000	2300	13000	2400	14000	2500	15000	2600	16000
1992	2200	12000	2300	13000	2400	14000	2500	15000	2600	16000	2700	17000
1993	2300	13000	2400	14000	2500	15000	2600	16000	2700	17000	2800	18000
1994	2400	14000	2500	15000	2600	16000	2700	17000	2800	18000	2900	19000
1995	2500	15000	2600	16000	2700	17000	2800	18000	2900	19000	3000	20000

تطور عدد المكتبات بالمؤسسات التعليمية
خلال الخمس سنوات الأخيرة

النسبة %	سنة 2000		سنة 1999		سنة 1998		سنة 1997		سنة 1996		الإجمالي			
	عدد المكتبات	عدد المؤسسات	النسبة %	عدد المكتبات	عدد المؤسسات	النسبة %	عدد المكتبات	عدد المؤسسات	النسبة %	عدد المكتبات		عدد المؤسسات		
25%	3808	15729	26%	4015	15507	27%	4054	15199	25%	3845	15426	3904	15186	الإجمالي
75%	2473	3315	75%	2398	3224	71%	2230	3145	73%	2214	3038	2130	2921	الإجمالي
89%	1076	1218	86%	1014	1183	84%	943	1132	83%	908	1100	840	1033	الثانوي
37%	7357	20262	38%	7427	19916	38%	7227	19476	36%	6967	19564	6874	19140	المجموع

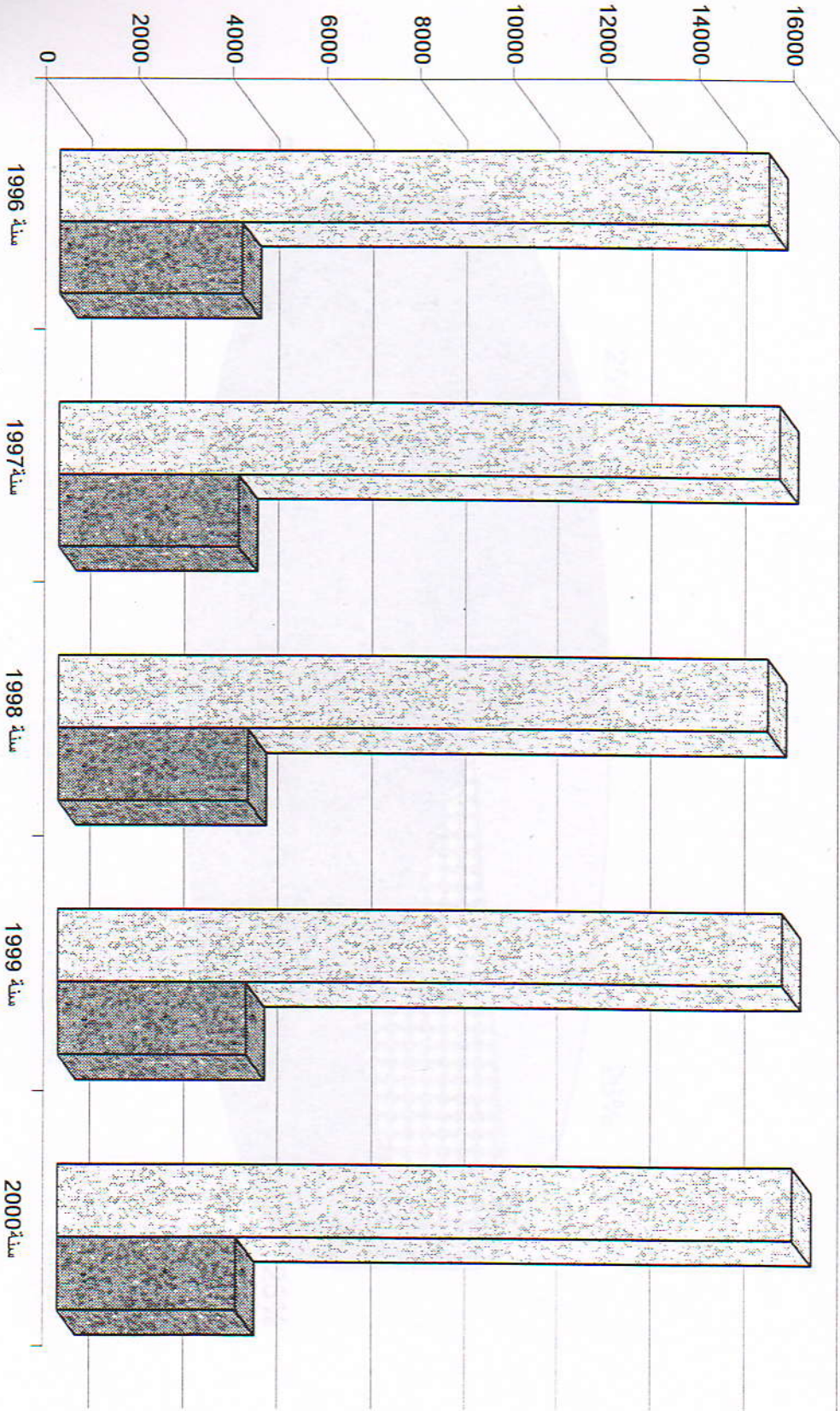
المديرية الفرعية للإحصائيات

- مديرية التخطيط -

وزارة التربية الوطنية

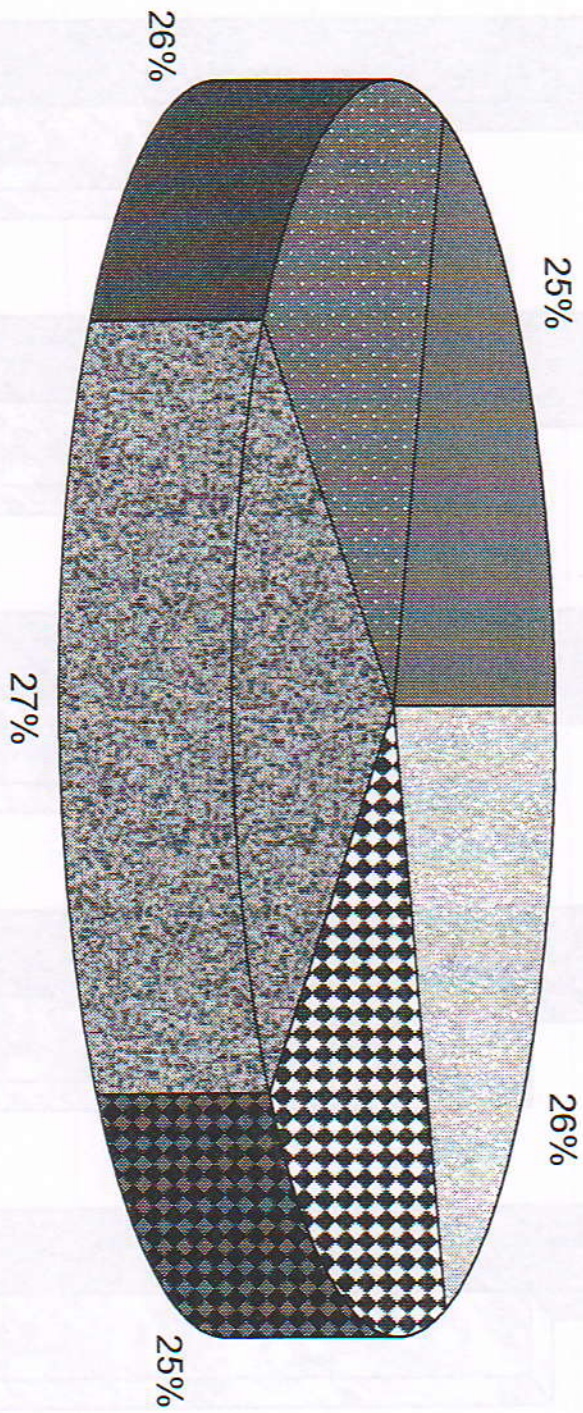
المصدر :

تطور عدد المكتبات بالمؤسسات التعليمية خلال الخمس سنوات الأخيرة
- الطور الابتدائي -



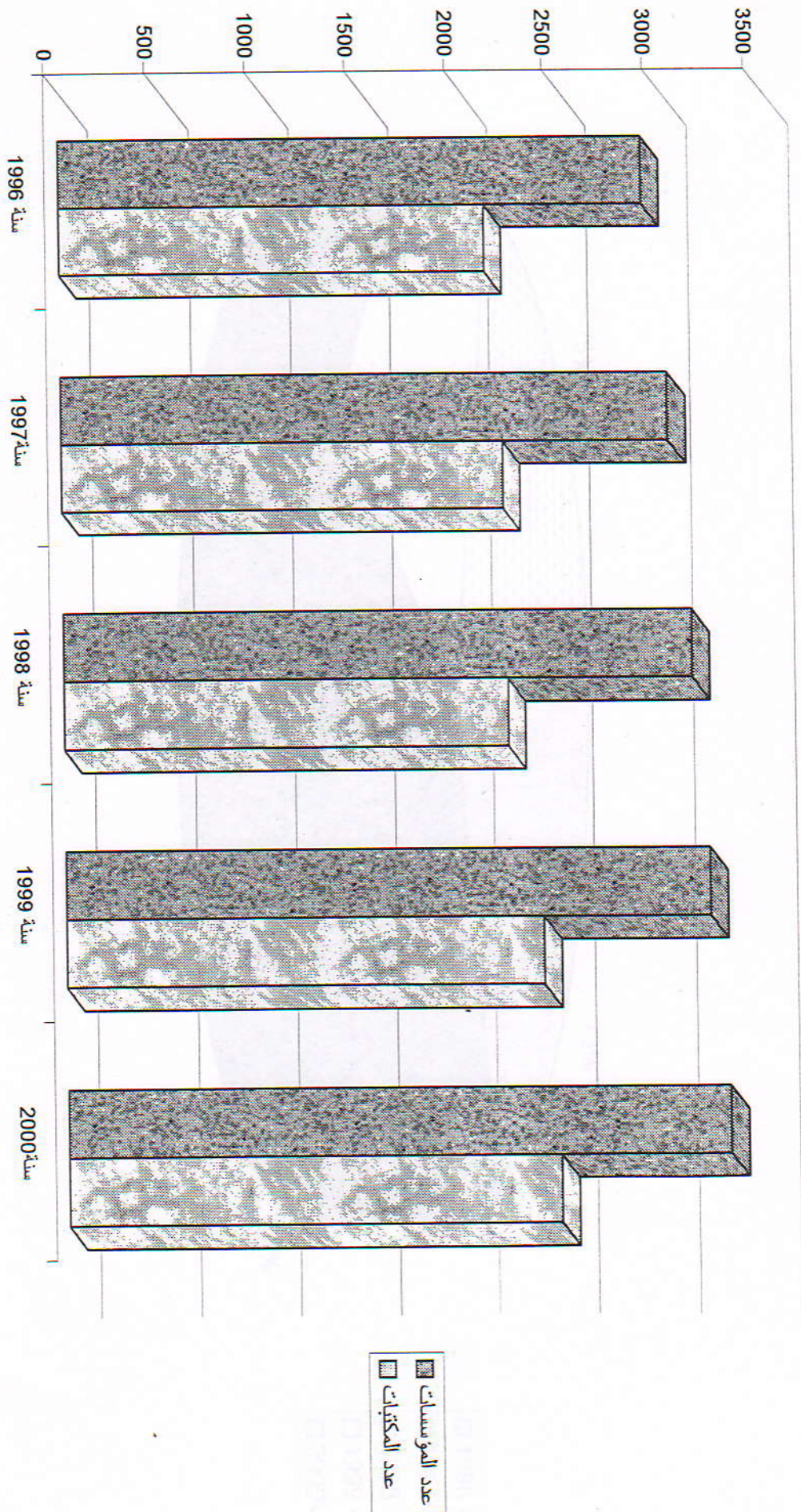
عدد المؤسسات
عدد المكتبات

تطور عدد المكتبات بالمؤسسات التعليمية خلال الخمس سنوات الأخيرة بالنسبة المئوية
 - الطور الابتدائي -

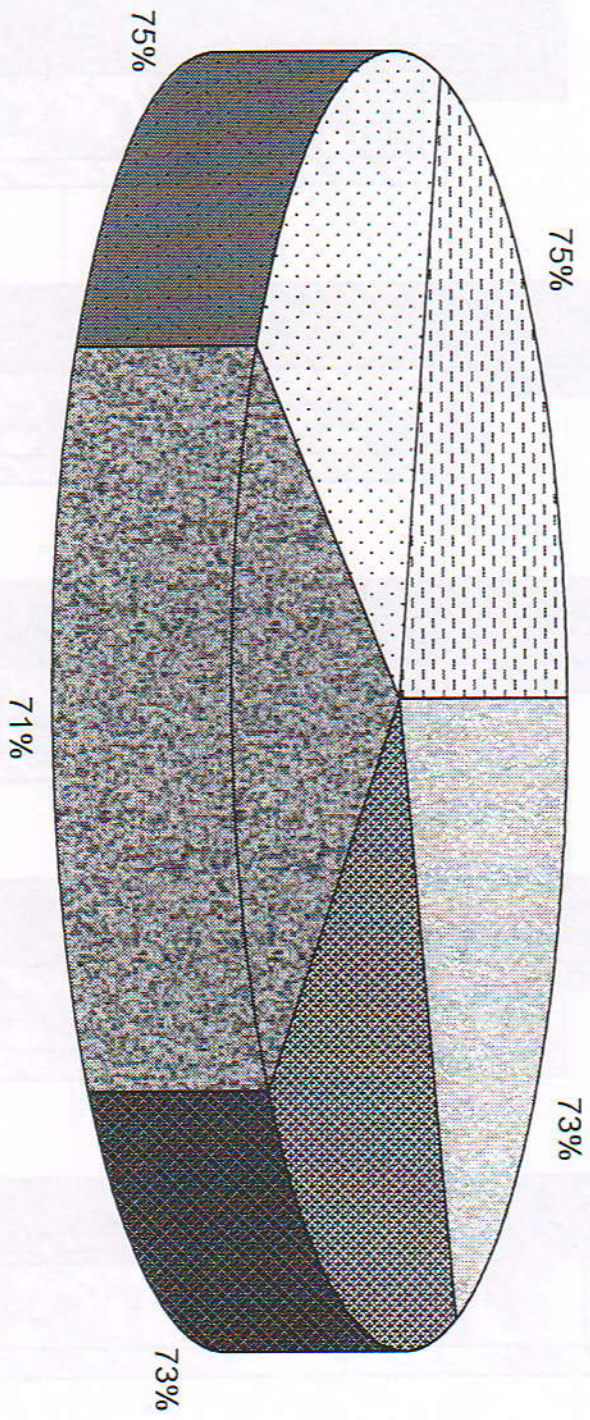


سنة 1996	□
سنة 1997	◐
سنة 1998	◑
سنة 1999	◒
سنة 2000	◓

تطور عدد المكتبات بالمؤسسات التعليمية خلال الخمس سنوات الأخيرة
- الطور الإجمالي -

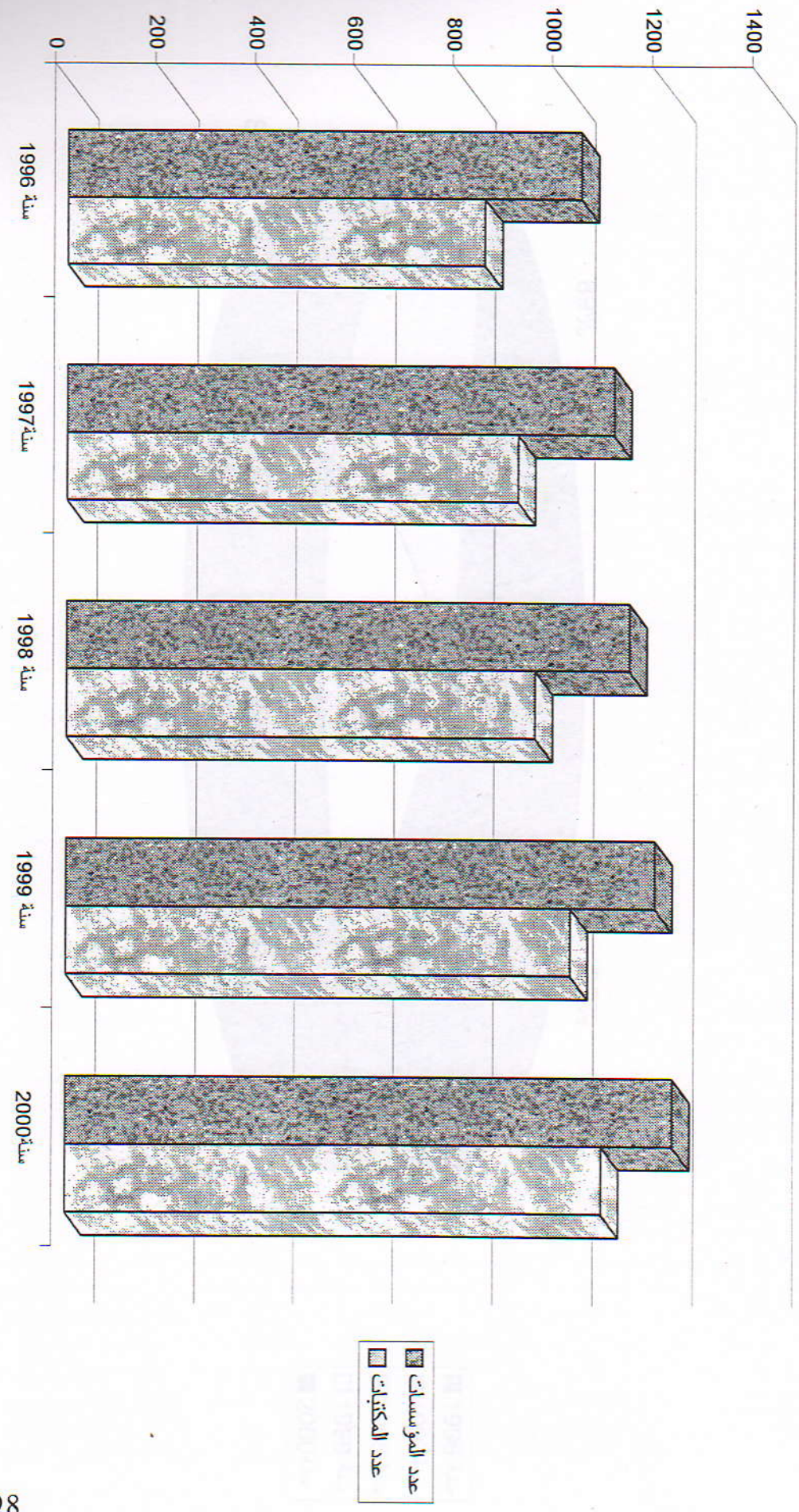


تطور عدد المكتبات بالمؤسسات التعليمية خلال الخمس سنوات الأخيرة بالنسبة المئوية
 - الطور الإجمالي -

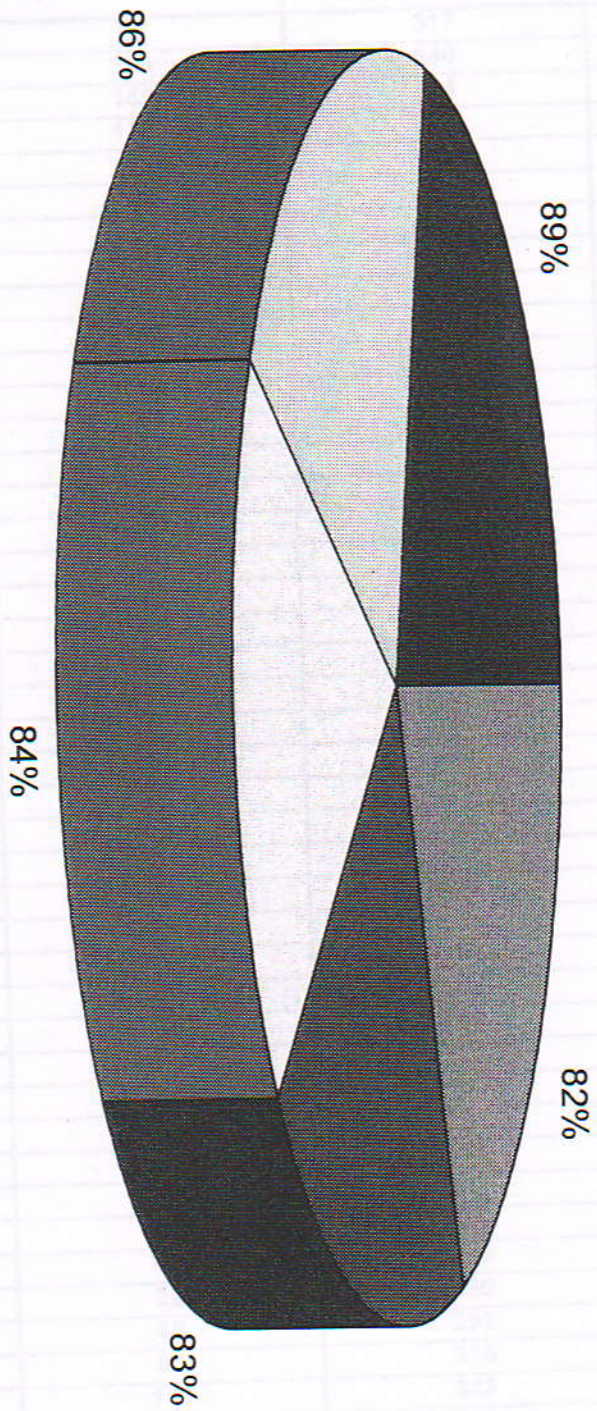


□	سنة 1996
■	سنة 1997
■	سنة 1998
□	سنة 1999
□	سنة 2000

تطور عدد المكتبات بالمؤسسات التعليمية خلال الخمس سنوات الأخيرة
 - الطور الثانوي -



تطور عدد المكتبات بالمؤسسات التعليمية خلال السنوات الأخيرة بالنسبة المئوية
- الطور الثاني -



النسبة المئوية للمكتبات بالمؤسسات التعليمية

لسنة 2000

الرمز	الولاية	عدد المؤسسات	عدد المكتبات	النسبة المئوية للمكتبات
1	ادرار	317	65	21%
2	الشلف	640	186	29%
3	الأغواط	224	159	71%
4	ام البواقي	375	135	36%
5	باتنة	669	177	27%
6	بجاية	732	322	45%
7	بسكرة	377	240	64%
8	بشار	179	125	70%
9	البلدية	395	201	51%
10	البويرة	597	164	28%
11	تمنراست	142	45	32%
12	تبسة	448	120	27%
13	تمسان	549	202	37%
14	تيارت	482	181	38%
15	تيزي وزو	840	228	28%
16	الجزائر	1104	646	59%
17	الجلفة	451	138	31%
18	جيجل	441	119	27%
19	سطيف	943	182	20%
20	سعيدة	187	49	27%
21	سكيكدة	571	243	43%
22	سيدي بلعباس	323	172	54%
23	عناية	296	126	43%
24	قائمة	318	170	54%
25	قسنطينة	450	229	51%
26	المدية	662	131	20%
27	مستغانم	469	187	40%
28	المسيلة	685	286	42%
29	معسكر	460	71	16%
30	ورقلة	344	251	73%
31	وهران	555	139	25%
32	البيض	173	51	30%
33	اليزي	56	10	18%
34	بورج بوعريج	520	132	26%
35	بومرداس	395	127	33%
36	الطارف	317	270	86%
37	تندوف	24	15	63%
38	تسمسيلت	240	62	26%
39	الوادي	390	22	6%
40	خنشلة	299	49	17%
41	سوق اهراس	310	80	26%
42	تيبازة	325	113	35%
43	ميلة	519	184	36%
44	عين الدقل	444	134	31%
45	النعامة	122	26	22%
46	عين تيموشنت	221	102	47%
47	غرداية	186	124	67%
48	غليزان	496	163	33%
	المجموع	20262	7353	38%

المصدر وزارة التربية الوطنية - مديرية التخطيط - المديرية الفرعية للإحصائيات :

بيانات إحصائية

عدد المكتبات المدرسية 1999				عدد المكتبات المدرسية 2000					
المجموع	الثانوي	الإجمالي	الإبتدائي	المجموع	الثانوي	الإجمالي	الإبتدائي		
39	6	19	14	65	10	26	29	أدرار	1
173	29	77	67	186	32	81	73	الشلف	2
164	12	40	112	159	12	32	115	الأغواط	3
131	19	42	70	135	22	42	71	أم البواقي	4
172	26	64	82	177	29	66	82	باتنة	5
324	37	89	198	322	38	93	191	بجاية	6
234	25	42	167	240	25	42	173	بسكرة	7
124	13	31	80	125	13	32	80	بشار	8
155	20	44	91	201	27	57	117	البلدية	9
147	23	48	76	164	23	48	93	البويرة	10
45	6	12	27	45	7	11	27	تمنراست	11
140	20	56	64	120	21	56	43	تبسة	12
139	28	52	59	202	32	84	86	تلمسان	13
165	20	53	92	181	20	69	92	تيارت	14
218	43	112	63	228	44	112	72	تيزي وزو	15
627	87	173	367	646	89	174	383	الجزائر	16
126	24	52	50	138	29	67	42	الجلفة	17
121	18	42	61	119	24	46	49	جيجل	18
170	39	109	22	182	40	120	22	سطيف	19
70	12	33	25	49	12	12	25	سعيدة	20
241	31	70	140	243	31	70	142	سكيكدة	21
200	26	54	120	172	26	57	89	سيدي بلعباس	22
143	24	49	70	126	23	47	56	عنابة	23
166	20	49	97	170	21	52	97	قلمة	24
229	30	58	141	229	30	58	141	قسنطينة	25
190	23	59	108	131	26	64	41	المدية	26
187	19	55	113	187	19	55	113	مستغانم	27
340	28	59	253	286	28	59	199	المسيلة	28
71	18	38	15	71	18	38	15	ممسك	29
232	20	52	160	251	23	63	165	ورقلة	30
193	34	55	104	139	35	79	25	وهران	31
84	6	17	61	51	6	17	28	البيض	32
9	5	4	0	10	5	5	-	اليزي	33
133	21	64	48	132	22	71	39	برج بوعريرج	34
116	19	30	67	127	21	36	70	بومرداس	35
238	17	52	169	270	18	52	200	الطارف	36
12	1	5	6	15	1	6	8	تندوف	37
59	9	28	22	62	9	29	24	تسمسيلات	38
84	22	62	0	22	22	-	-	الوادي	39
99	12	42	45	49	14	35	-	خنشلة	40
84	10	30	44	80	10	30	40	سوق اهراس	41
111	17	45	49	113	19	45	49	تيزازة	42
194	23	48	123	184	24	35	125	ميلة	43
112	18	43	51	134	21	57	56	عين الدفلى	44
35	8	20	7	26	8	17	1	النعام	45
98	10	30	58	102	11	32	59	عين تموشنت	46
121	11	29	81	124	11	32	81	غرداية	47
162	25	61	76	163	25	62	76	غليزان	48
7427	1014	2398	4015	7353	1076	2473	3804	المجموع	

نسبة تواجد المكتبات المدرسية بالمؤسسات

حسب الولايات ومرحلة التعليم لسنة 2000

الرمز	الولاية	(الإبتدائي (ط1 + ط2)			(الإجمالي (اساسي ط 3)			(الثانوي (عام + تقني)		
		عدد المؤسسات	عدد المكتبات	%	عدد المؤسسات	عدد المكتبات	%	عدد المؤسسات	عدد المكتبات	%
1	اندرار	273	29	11%	32	26	82%	12	10	84%
2	الشلف	521	73	14%	86	81	95%	33	32	97%
3	الأغواط	170	115	68%	42	32	77%	12	12	100%
4	ام البواقي	289	71	25%	63	42	67%	23	22	96%
5	باتنة	535	82	16%	97	66	68%	37	29	79%
6	بجاية	585	191	33%	107	93	87%	40	38	95%
7	بسكرة	274	173	64%	71	42	60%	32	25	79%
8	بشار	130	80	62%	35	32	92%	14	13	93%
9	البلدية	278	117	42%	89	57	64%	28	27	97%
10	البويرة	497	93	19%	72	48	67%	28	23	83%
11	تمنراست	117	27	23%	17	11	65%	8	7	88%
12	تبسة	355	43	13%	70	56	80%	23	21	92%
13	تلمسان	413	86	21%	103	84	82%	33	32	97%
14	تيارت	367	92	25%	85	69	82%	30	20	67%
15	تيزي وزو	654	72	11%	137	112	82%	49	44	90%
16	الجزائر	762	383	51%	239	174	73%	103	89	87%
17	الجلفة	345	42	13%	77	67	87%	29	29	100%
18	جيجل	342	49	15%	74	46	63%	25	24	96%
19	سطيف	748	22	3%	146	120	83%	49	40	82%
20	سعيدة	138	25	19%	36	12	34%	13	12	93%
21	سككدة	445	142	32%	90	70	78%	36	31	87%
22	سيدي بلعباس	233	89	39%	64	57	89%	26	26	100%
23	عنابة	208	56	27%	62	47	76%	26	23	89%
24	قائمة	240	97	41%	56	52	93%	22	21	96%
25	قسنطينة	322	141	44%	87	58	67%	41	30	74%
26	المدينة	550	41	8%	85	64	76%	27	26	97%
27	مستغانم	382	113	30%	67	55	82%	20	19	95%
28	المسيلة	564	199	36%	88	59	67%	33	28	85%
29	معسكر	360	15	5%	75	38	51%	25	18	72%
30	ورقلة	245	165	68%	75	63	84%	24	23	96%
31	وهران	418	25	6%	100	79	79%	37	35	95%
32	البيض	134	28	21%	28	17	61%	11	6	55%
33	اليزي	43			7	5	72%	6	5	84%
34	بورج بوعرير	417	39	10%	80	71	89%	23	22	96%
35	بومرداس	315	70	23%	56	36	65%	24	21	88%
36	الطارف	247	200	81%	53	52	99%	17	17	100%
37	تندوف	17	8	47%	6	6	100%	1	1	100%
38	تسمسيت	192	24	13%	36	29	81%	12	9	75%
39	الوادي	285			79			26	22	85%
40	خنشلة	238			45	35	78%	16	14	88%
41	سوق اهراس	246	40	17%	48	30	63%	16	10	63%
42	تيبازة	255	49	20%	51	45	89%	19	19	100%
43	ميلة	424	125	30%	69	35	51%	26	24	93%
44	عين الدفلى	360	56	16%	61	57	94%	23	21	92%
45	النعام	88	1	2%	24	17	71%	10	8	80%
46	عين تيموشنت	170	59	35%	40	32	80%	11	11	100%
47	غرداية	136	81	60%	36	32	89%	14	11	79%
48	غليزان	402	76	19%	69	62	90%	25	25	100%
	المجموع	15729	3804	25%	3315	2473	75%	1218	1075	89%

: ملاحظة

إحصاء الأمان بالمكتبات المدرسية لمؤسسات
التعليم الثانوي حسب المقاييس لسنة 2001

الرمز	الولاية	عدد المؤسسات	عدد المكتبات	عدد التلاميذ	عدد الكتب	إستفادة التلاميذ من الكتب	عدد الأمان
1	ادرار	12	11	7775	28750	4	1
2	الشلف	35	33	25486	49090	2	3
3	الأغواط	14	12	9105	24201	3	3
4	ام البواقي	23	22	17073	42554	3	7
5	باتنة	40	33	32377	89538	3	8
6	بجاية	43	34	30900	138504	4	6
7	بسكرة	32	32	18651	65261	4	5
8	بشار	14	14	8656	32347	4	2
9	البلدية	29	28	27588	81611	3	3
10	البويرة	28	22	21983	44188	2	5
11	تلمسان	9	8	3590	12053	3	1
12	تبسة	24	23	17269	30649	2	4
13	تلمسان	35	31	25796	117843	5	7
14	تيارت	31	29	21096	46212	2	2
15	تيزي وزو	50	49	41988	97602	2	17
16	الجزائر	104	89	-	-	-	-
17	الجلفة	29	29	18582	33523	2	6
18	جيجل	27	25	18944	74293	4	7
19	سطيف	49	49	40398	92024	2	11
20	سعيدة	13	13	8955	28816	3	5
21	سكيكدة	37	36	24744	108101	4	11
22	سيدي بلعباس	26	26	17300	63948	4	13
23	عنابة	26	23	20667	83977	4	14
24	قائمة	22	22	14978	41210	3	5
25	قسنطينة	41	41	31527	92493	3	13
26	المدية	27	26	20850	65756	3	4
27	مستغانم	21	19	15923	38462	2	11
28	المسيلة	33	33	23969	68493	3	12
29	معسكر	25	25	17444	69869	4	2
30	ورقلة	24	24	16101	47691	3	4
31	وهران	37	37	33569	128757	4	8
32	البيض	14	11	6241	17334	3	1
33	اليزي	6	-	-	-	-	0
34	بورج بوعريرج	26	23	21095	48380	2	3
35	بومرداس	25	24	17979	47546	3	6
36	الطارف	17	17	11771	28710	2	1
37	تندوف	1	1	951	4909	5	0
38	تسمسيلت	15	12	7692	26366	3	1
39	الوادي	27	26	1710	50301	-	0
40	خنشلة	16	16	12053	24780	2	1
41	سوق اهراس	16	16	10358	28917	3	1
42	تيزازة	21	19	14977	36185	2	9
43	ميلة	29	26	23419	36493	2	2
44	عين الدفلى	25	18	19231	33010	2	12
45	النعامة	10	10	5591	45407	8	14
46	عين تيموشنت	12	11	8641	78480	9	19
47	غردياية	14	12	8002	29132	4	4
48	غليزان	25	25	16960	42396	3	7
	المجموع	1259	1165	819955	2516162	3	281

إحصاء الأمان بالمكتبات المدرسية لمؤسسات
التعليم الثانوي حسب المقاييس لسنة 2001

الرمز	الولاية	عدد المؤسسات	عدد المكتبات	عدد الكتب	عدد المناصب حسب المقاييس	عدد المناصب حسب الميدان	عجز / فائض (-) / (+)
1	ادرار	12	11	28750	3	1	2
2	الشلف	35	33	49090	10	3	7
3	الأغواط	14	12	24201	6	3	3
4	ام البواقي	23	22	42554	8	7	1
5	باتنة	40	33	89538	11	8	3
6	بجاية	43	34	138504	15	6	9
7	بسكرة	32	32	65261	13	5	8
8	بشار	14	14	32347	6	2	4
9	البلدية	29	28	81611	13	3	10
10	البويرة	28	22	44188	5	5	0
11	تمنراست	9	8	12053	1	1	0
12	تبسة	24	23	30649	6	4	2
13	تلمسان	35	31	117843	17	7	10
14	تيارت	31	29	46212	9	2	7
15	تيزي وزو	50	49	97602	21	17	4
16	الجزائر	104	89	/	/	/	0
17	الجللفة	29	29	33523	2	6	04 -
18	جيجل	27	25	74293	15	7	8
19	سطيف	49	49	92024	13	11	2
20	سعيدة	13	13	28816	7	5	2
21	سكيكدة	37	36	108101	22	11	11
22	سيدي بلعباس	26	26	63948	13	13	0
23	عنابة	26	23	83977	15	14	1
24	قائمة	22	22	41210	7	5	2
25	قسنطينة	41	41	92493	15	13	2
26	المدية	27	26	65756	15	4	11
27	مستغانم	21	19	38462	6	11	05 -
28	المسيلة	33	33	68493	17	12	5
29	محسك	25	25	69869	14	2	12
30	ورقلة	24	24	47691	8	4	4
31	وهران	37	37	128757	24	8	16
32	البيضاء	14	11	17334	2	1	1
33	اليزي	6	/	/	/	0	0
34	بورج بوعريج	26	23	48380	10	3	7
35	بومرداس	25	24	47546	6	6	0
36	الطارف	17	17	28710	5	1	4
37	تندوف	1	1	4909	1	0	1
38	تسمسليت	15	12	26366	5	1	4
39	الوادي	27	26	50301	6	0	6
40	خنشلة	16	16	24780	/	1	01 -
41	سوق اهراس	16	16	28917	/	1	01 -
42	تبيزة	21	19	36185	/	9	09 -
43	ميلة	29	26	36493	/	2	02 -
44	عين الدفلى	25	18	33010	6	12	06 -
45	النعامة	10	10	45407	8	14	06 -
46	عين تيموشنت	12	11	78480	15	19	04 -
47	غرداية	14	12	29132	6	4	2
48	غليزان	25	25	42396	9	7	2
135 304	المجموع	1259	1165	2516162	416	281	

نسبة استفادة كل تلميذ
من الميزانية المخصصة للمكتبات
المدرسية لسنة 1999

المرحلة التعليمية	الميزانية المخصصة	عدد التلاميذ	استفادة كل تلميذ
الإبتدائي	لاشي	4.778.870	0,00 د ج
الإكمالي	4.175.000,00	1.898.748	2,19 د ج
الثانوي	1.667.000,00	909.927	1,83 د ج
مجموع مراحل التعليم	5.842.000,00	7.587.545	0,77 د ج

المرجع: وزارة التربية الوطنية - مديرية النشاط الثقافي والاجتماعي
المديرية الفرعية للنشاط الثقافي والاجتماعي

الملحق رقم 7

الأيام الدراسية والملتقيات
التي نظمتها وزارة التربية الوطنية
حول المكتبات المدرسية

الأيام الدراسية والماتقيات التي نظمتها

وزارة التربية الوطنية حول المكتبة المدرسية

الترتيب	التكاليف	التاريخ	العنوان	المكان	المبيئة المنظمة	المشاركون	الهدف	البرنامج
1	يومان دراسيان وطنيان	03/04 مارس 1992	المكتبة المدرسية	المعهد التكنولوجي للتربية	و.ت.و / مديرية النشاط الثقافي والرياضي والخدمات الإجتماعية بالتنسيق مع وزارة الثقافة	عاملون في قطاع التربية من غير المتخصصين	التحسيس بأهمية النظام التربوي في النظام التربوي	عروض في التسجيل والفهرسة والتصنيف والتربوية
2	المنافى الوطني الأول	23/22 نوفمبر 1994	المكتبات المدرسية : وضعها الراهن وأفاق مستقبلها	المعهد التربوي الوطني العاشور ، العاصمة	و.ت.و المعهد التربوي الوطني	اساتذة وباحثين في مجال المكتبات المدرسية عاملون في حقل التعليم بالولايات	تشخيص الوضع الحالي تحديد استراتيجيات تنمية وطنية	الم ٣ و المنظومة التربوية وسائل ترقيتها وتطويرها
3	ماتقيات جهوية	97/12/30	المكتبات المدرسية	الجزائر : ت/حسية قسنطينة : ت/الحرية سيدي بلعاس : ت/التجاح	و.ت.و / مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الإجتماعي	متخصصون في الميدان مسيرو المكتبات المدرسية	ترويج مسيري مدرية التربية بالمبادئ العامة والأولوية حول سبتمبر ٢٠٠٣	دور المكتبة وأهميتها عروض تقنية
4	ندوة وطنية	1998 جانفي	المكتبات المدرسية	المكتبة الوطنية العامة	و.ت.و / مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الإجتماعي بالتعاون مع المكتبة الوطنية العامة والتنسيق مع ALESCO	مختصين وباحثين وعاملين في حقل ٢٠٠٣	عرض لمختلف المشاكل مع دراسة المقترحات على ضوء أحدث التقنيات	عرض واقع المكتبات الجانب الفني والتقني

1 - يومان دراسيان وطنيان حول المكتبات المدرسية

التاريخ: يومي 03 و 04 مارس 1992

المكان: المعهد التكنولوجي للتربية. بن عكنون - الجزائر

الهيئة المنظمة: وزارة التربية الوطنية ممثلة في مديرية النشاط الثقافي والرياضي والخدمات الاجتماعية بالتنسيق مع وزارة الثقافة.

المشاركون: ممثلي ولايات القطر من المشرفين على المكتبات المدرسية بإحدى المؤسسات التعليمية (مع تسجيل غياب 18 ممثلا ! ؟) بونعجة*.

الهدف: التحسيس بأهمية المكتبات المدرسية في النظام التربوي .

البرنامج:

- تقديم عروض تقنية حول التسجيل والفهرسة والتصنيف والتجليد .

- قراءة مذكرة الوزارة التي تتضمن أهمية المكتبة المدرسية وظيفتها أهدافها، دور المعلم والمسير .

- كمال بونعجة. المكتبة في المدرسة الابتدائية: استقصاء ميداني في ولاية الجزائر: عينة من 42 مدرسة . - الجزائر، 1992. مذكرة نهائية ليسانس: معهد علم المكتبات والتوثيق.

2 - الملتقى الوطني الأول حول المكتبة المدرسية : وضعها الراهن وآفاق مستقبلها

التاريخ: 22-23 نوفمبر 1994

المكان: المعهد الوطني التربوي، العاشور بالجزائر العاصمة
الهيئة المنظمة: المعهد التربوي الوطني بوزارة التربية الوطنية
المشاركون: مجموعة أساتذة وباحثين في مجال المكتبات المدرسية
وعدد من المربين والعاملين في التعليم من مختلف ولايات
الوطن.

الهدف:

- 1- تشخيص وضع المكتبات في المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها.
- 2- الوقوف عند تجارب بعض البلدان المتطورة في هذا الميدان.
- 3- تحديد ملامح استراتيجية وطنية لتنمية هذه المكتبات وتطورها مستقبلا من مختلف الجوانب.

البرنامج: يدور حول 5 محاور

- 1- الإشكالية العامة للمكتبات المدرسية من خلال مقارنة لنماذج الأجنبية من جهة والنموذج الجزائري من جهة أخرى.
- 2- المنظومة التربوية والمكتبات المدرسية
- 3- وضع المكتبات المدرسية في الجزائر
- 4- وسائل ترقية المكتبات المدرسية
- 5- التوصيات المتعلقة بأساليب ومناهج تطوير المكتبات المدرسية.

تقارير خاصة

المكتبات المدرسية في خدمة النشء [خلاصة اليومين الدراسييين حول المكتبات المدرسية - المعهد التربوي الوطني] (نوفمبر 1994)

تتلخص رسالة فن المكتبات عموما ، في تيسير القراءة لأفراد الأمة لغرض التنقيف العام أو الترويج عن النفس ، و كذا يساهم هذا الفن بقسط وافر في النهوض بالبرامج التعليمية في المؤسسات التعليمية و التكوينية بما يسهل لها بالأبحاث العلمية و الدراسات المتخصصة . و ما نراه اليوم أن الجزائر لم تهتم بهذا الفن إلا منذ فترة قريبة جدا .

الواقع أن للمكتبة فوائد تربوية و إجتماعية و علمية جمة و أن على خبراء هذا الفن أن يبصروا البلاد بهذه المنفعة لأن إنشاء المدرسة لن تؤدي مهمتها على أحسن صورة ما لم يتوفر لموظفيها و تلاميذها خدمة مكتبية تساعدهم على النهوض برسالة المدرسة التي لم تعد تقتصر على التعليم فقط ، بل التنقيف العام ، ثم أن محاولة محو الأمية ليس معناه أن يستطيع الفرد تمييز الحروف و النطق بالعبارات و إنما معناه أن يصبح هذا الفرد متمكنا من فهم ما يقرأه ... و هذا لن يتحقق ما لم يهيبا لجميع الأفراد مكتبات عامة تحتوي على مختلف مواد القراءة .

و المكتبة مهما كانت ليست متحفا تحفظ فيه الكتب بقدر ما هي مركز لتوزيع الكتب لغرض المنفعة العامة ، فهي كما نادى به رئيسة إتحاد المكتبات الأمريكية في خطابها الرئاسي لهذا الإتحاد سنة 1947 ((ليست مستودعا سلبيا لتخزين تراث الإسمائية، إنما رسالتها أبعد من ذلك قد تصل إلى حد إيصال ما بداخل الكتب إلى عقول البشرية.)) فالمنفعة العامة هو الواجب الثقافي الذي تؤديه المكتبة ، ثم أنه ليس هناك غرض من الأغراض التعليمية أعمق من توجيه الأطفال إلى الكتب حتى تنشأ بينهم و بين الكتب صلة دائمة حميمة ، و ليست مهمة المدرسة مقصورة على تعليم الطفل كيف يقرأ و إنما الأهم من ذلك هو إمداده بشيء جدير بالإهتمام لكي يجذبه إلى القراءة ألا و هو الكتاب ، و لكن ما نلاحظه اليوم من خلال صورة الخدمة المكتبية عامة ، هو إتساع شاسع بين عالم الأطفال و عالم الكتب ، و الحقيقة أن من بين ما يواجهه الأولياء و المربين و المعلمين و حتى المكتبيين اليوم ، هي مسألة عويصة و التي مفادها كيف يمكن الجمع بين العالمين : عالم الأطفال و عالم الكتب ؟ .

من أجل أن نعم المنفعة العامة و تقرب الخدمة من المواطن ، عمدت إدارة المعهد التربوي الوطني إلى تنظيم ملتقيات علمية من خلال برمجة عدد من الندوات و الأيام الدراسية تعالج و تناقش مواضيع تربوية و علمية مختلفة . و قد كان من بين هذه التظاهرات التربوية ولأول مرة تنظيم ملتقى وطني حول موضوع ((المكتبات المدرسية: وضعها الراهن وآفاق مستقبلها)) (22 - 23 نوفمبر 1994) ، و هو اللقاء الذي تميز بحضور ثلة من الباحثين المختصين و عدد من الحضور المهتمين . كما تميز أيضا بمساهمات ثرية مست كافة جوانب الموضوع و فتحت مجالا واسعا للمناقشة و إثراء مداخلات و قراءات بعض الأساتذة المختصين التي تميزت بمعالجة نظرية و تطبيقية .

وقد خصصت حصص الملتقى الثلاث لعروض و مناقشات تدور حول خمسة محاور رئيسية وهي كالتالي:

المحور الأول: الإشكالية العامة للمكتبات المدرسية من خلال مقارنة للنماذج الأجنبية من جهة والنموذج الجزائري من جهة أخرى. ضمن هذا المحور افتتح الدكتور دحمان مجيد (رئيس مخبر بالـ CERIST) المجال لمداخلات المشاركين بعرض حوصلة حول تقييم الإشكالية الدولية والوطنية للمكتبات المدرسية.

المحور الثاني: المنظومة التربوية والمكتبات المدرسية. ضمن هذا المحور وتحت عنوان "المكتبة المدرسية ودورها في مستقبل التربية"، طرح الدكتور عبد اللطيف صوفي (أستاذ بمعهد علم المكتبات و التوثيق - جامعة قسنطينة) إشكالية المكتبة المدرسية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية لمراحل الدراسة ما قبل الجامعية، و من خلالها نوه بضرورة إدراك أن المكتبة المدرسية تعد هي المكان الأمثل لخدمة الأهداف التربوية و لذلك يجب إعادة النظر في المنيح المدرسي و توسيع الإطار الوظيفي للمدرسة بما يسمح بإعطاء أهمية للمكتبة المدرسية و جعلها عماد أي بناء تربوي سليم .

كما طرح السيد محي الدين عبد العزيز (نائب مدير الدراسات بالمركز الوطني لتكوين إطارات التربية- الجزائر) تحليلا نظريا للعلاقة التفاعلية الدينامية بين المكتبة المدرسية و الفعل التعليمي باعتبارهما موضوعان جديران بالدراسة ضمن ما أطلق عليه بالنسق التربوي، كما عالج مدى إعتبار المكتبة المدرسية عنصرا من هذا النسق،

مداخلة أخرى بعنوان "المكتبات المدرسية الجزائرية بين النصوص و الواقع"، تفضل بعرضها السيد كمال بونعجة (مكلف بالدراسات ب CERIST) و هي قراءة نقدية للرؤية الحالية للمكتبات المدرسية المتبنية من طرف الأوساط التربوية الجزائرية عبر بعض النصوص الرسمية مقارنة بالوضع السائدة، مع طرح مجموعة من التصورات التي رأها كفيلة لتدعيم المكتبات المدرسية على ضوء استنتاجاته النقدية للنصوص وملاحظاته الميدانية .

المحور الثالث: وضع المكتبات المدرسية في الجزائر، وفي هذا الصدد تطرق كل من الدكتور علام رباح (مكلف بالدروس بمعهد علم المكتبات و علوم التوثيق - الجزائر) والأنسة بوعناقة سعاد (باحثة بمعهد علم المكتبات و المعلومات - جامعة قسنطينة) إلى إعطاء صورة ظاهرة عن واقع المكتبات المدرسية في الجزائر من خلال دراسة عينة من المكتبات في كل من ولاية الجزائر ومدينة قسنطينة، و التي تفتقر معظم مؤسساتها التربوية إلى المكتبات المدرسية و إن وجدت - تقول الباحثة - فهي تعيش واقعا جعلها غير قادرة على أداء وظيفتها المتمثلة في تدعيم المناهج المدرسية و خدمة كلا من الأستاذ و التلميذ، و قد خلصت في الأخير أن هذا الواقع ما هو ناتج إلا عن أوضاع مزرية متعددة الجوانب: الوضع القانوني، الوضع المالي و المادي و الوضع الإداري و التنظيمي .

المحور الرابع: وسائل ترقية المكتبات المدرسية و هو الموضوع الذي يدخل ضمن أهمية الإطلاع الخارجي بالنسبة للتلميذ، وفيه تقدم السيد أمين حكيم كروش (معهد علم المكتبات و علوم التوثيق - الجزائر) بعرض جملة من التصورات والآراء حول المواصفات و التقييم في المكتبات المدرسية. تلاه السيد بن لعلم رياض (وثائقي بالمكتبة الوطنية - الجزائر) بمعالجة دور المكتبة البلدية إلى جانب المكتبة المدرسية مبرزاً مختلف جوانب التعاون بين هذين الصنفين من المكتبات و وضعيته في الجزائر من خلال بعض الأمثلة وصولاً إلى إقتراح خطوط كبرى لسياسة وطنية مدعمة لهذا التوجه الجديد .

أما المحور الخامس والأخير فقد صيغ على هيئة ورشة لصياغة التوصيات المتعلقة بأساليب ومناهج تطوير المكتبات المدرسية، وهو ما كان موضوع الحصة الثالثة خلال اليوم الثاني والأخير من الملتقى.

3 - الملتقيات الجهوية حول المكتبات المدرسية

التاريخ: من 07 الى 1997/12/30

المكان: الجزائر: ثانوية حسيبة بن بوعلي.

قسنطينة: ثانوية الحرية.

سيدي بلعباس: ثانوية النجاح.

الهيئة المنظمة: وزارة التربية الوطنية ممثلة في مديرية الأنشطة

الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي.

المشاركون: -متخصصون في مجال المكتبات المدرسية

-مسيرو المكتبات المدرسية

الهدف:

تزويد المسيرين للمكتبات المدرسية بالمبادئ العامة والأولية

حول تسيير المكتبات لتعميم المكتبات المدرسية والتحسين

بدورها وأهميتها في تثقيف التلاميذ ودعم معلوماتهم.

البرنامج: -إبراز دور المكتبة في النظام التربوي الجزائري

-عروض تقنية حول التنظيم الفني والإداري للمكتبة

المدرسية.

4 - الندوة الوطنية حول المكتبات المدرسية

التاريخ: 06 و 07 جوان 1998

المكان: المكتبة الوطنية الحامة-الجزائر.

الهيئة المنظمة: -وزارة التربية الوطنية ممثلة في مديرية الأنشطة

الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي.

-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون

مع المكتبة الوطنية

المشاركون:

-مجموعة من الباحثين والعاملين في حقل المكتبات بما فيهم

المختصين في المكتبات المدرسية.

-معلمون وميسرون للمكتبة المدرسية

الهدف:

تكثيف الاهتمام بالمكتبات المدرسية و إبراز دورها في دعم

المناهج الدراسية والنشاطات التربوية والثقافية

البرنامج:

1- عرض لواقع المكتبات المدرسية في النظام التربوي في الجزائر.

2-المجال الفني:

-خدمات المكتبات المدرسية وأنشطتها.

-المكتبة المدرسية والمنهج

-دور العاملين في المجالين الإداري والفني في المكتبات

المدرسية

-المستفيدون وتدريبهم على المهارات المكتبية

-مواقع ومباني وتجهيزات المكتبة

-مصادر التحكم والتكوين في البحث عن المعلومات

3-المجال التقني:

التسيير الإداري والفني للمكتبة المدرسية بالاعتماد على

استخدام تقنيات الحاسوب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المنظمة العربية للتربية والعلم والثقافة

مديرية الأنشطة الثقافية و الرياضية و النشاط الاجتماعي

الندوة الوطنية حول المكتبات المدرسية
المكتبة الوطنية الجزائرية يومي 06 و 07 جوان 1998
البرنامج

اليوم و التاريخ	عنوان المحاضرة
السبت 06 جوان 1998	
سا 9 و 30 د	الإفتتاح
سا 10 و 00 د	* واقع المكتبات المدرسية في الجزائر - من تقديم مديرية الأنشطة الثقافية و الرياضية و النشاط الاجتماعي
سا 10 و 30 د	* خدمات المكتبة المدرسية و أنشطتها - من تقديم الأستاذ حمداش رشيد من المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة
سا 11 و 00 د	تناول القهوة
سا 11 و 15 د	* مصادر التعلم و التكوين في البحث عن المعلومات الحديثة - من تقديم الأستاذة شكوش يمينة من معهد علم المكتبات جامعة الجزائر
سا 12 و 00 د	* المكتبة ثورة العصر و نهضة النظام التربوي في الجزائر - الإجراءات الفنية (التزويد-الفهرسة-التصنيف- الحوسبة) - من تقديم الأستاذة شكوش يمينة من معهد علم المكتبات جامعة الجزائر
سا 12 و 40 د	مناقشة
سا 13 و 00 د	تناول وجبة الغداء
سا 14 و 30 د	* المكتبة المدرسية و المنهج - من تقديم الأستاذ أوقاسي عبد القادر من المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة
سا 15 و 10 د	* دور العاملين في المجالين الإداري و الفني في المكتبات المدرسية - من تقديم الأستاذ أعراب عبد الحميد من معهد علم المكتبات جامعة الجزائر
سا 16 و 00 د	* التسيير الإداري و الفني للمكتبة المدرسية بالاعتماد على استخدام تقنيات الحاسوب - من تقديم الأستاذ أعراب عبد الحميد من معهد علم المكتبات جامعة الجزائر
سا 16 و 00 د	* المستفيدون و تدريبهم على المهارات المكتبية - من تقديم الأستاذ محمد عيسى و موسى المدير العام للمكتبة الوطنية الجزائرية الحامة
الأحد 07 جوان 1998	
سا 9 و 00 د	* مواقع و مياتي و تجهيزات المكتبة - من تقديم الأستاذ علام رابع من معهد علم المكتبات جامعة الجزائر
سا 9 و 45 د	* عرض المشكلات و دراسة المقترحات القادمة - من تقديم الأستاذة شكوش يمينة من معهد علم المكتبات جامعة الجزائر
سا 10 و 45 د	تناول القهوة
سا 11 و 00 د	مناقشة عامة و توصيات
سا 12 و 30 د	اختتام الندوة

المكتبة المدرسية

الملحق رقم 8

مذكرة وزارة التربية الوطنية

حول المكتبات المدرسية

المكتبة المدرسية

العناصر :

- أهمية المكتبة ووظائفها في الوسط المدرسي .
- محتـــــوى المكتبـــــة .
- الأسس العامة لاختيار مجموعات الكتب .
- دور المعالـــــم .
- دور مـــــدير المؤسســـــة .
- أنواع المكتبـــــات المدرسيـــــة .

اعداد : مدير الأنشطة الثقافية و الرياضية والنشاط الاجتماعي .

مقدمة:

× إننا نعيش عصر العلم و التقدم التكنولوجي الهائل ، و ان معارف البشر قد تضاعفت في السنوات الاخيرة من اجاث علمية و كتب و مجلات و مكتشفات و مخترعات في شتى الميادين العلمية والتكنولوجية و الأدبية و الاجتماعية و الثقافية و يرتبط هذا التطور كذلك بتوسع عظيم في التعليم و انتشار الثقافة و ايضا باتساع القاعدة و الجماهير التي تستمتع بشمار هذا التوسع و ان تعمقنا فى دراسة هذا التطور العلمي هو الطريق الذى يجب علينا ان نسير فيه سريعا ، لتعرض تخلفنا عن غيرنا من الامم التي سبقنا في ميدان العلم و الثقافة و التكنولوجيا فلا مفرنا اذا من اتخاذ المعرفة الصحيحة و العلم العميق أساسا لبناء مستقبلنا الحضارى.

× و للمنظومة التربوية و لاشك ، أثرها العميق في بناء المجتمع على أسس ثابتة من الثقافة الواسعة و العلم البناء ، و هذا يلقي عليها - في مختلف مراحلها - اعداد الافراد ليكونوا مواطنين صالحين منتجين متمسكين بالقيم السامية للبلاد ، على النحو الذى يجعل منهم طاقات إيجابية بناءة قادرة على العمل المستمر للوفاء بمطالبات الحياة المتجددة.

× و من أجل هذا اصبحت مسؤولية المدرسة في مجتمعاتنا تتزايد وتتضخم يوما بعد يوم و مما يضعف من هذه المسؤولية ، طبيعة العصر الذى نعيش فيه و الذى يتصف بسرعة الحركة و التغيير و التطور.

ان الاكتشافات المستمرة فى شتى فروع المعرفة قد تمت و تشعبت الى الدرجة التى اصبحت فيها المنظومة التربوية بكل مناهجها و وسائلها تكاد تكون قاصرة على ان تحقق للفرد الامام بكل هذه المعارف و العلوم ، وهذه احدى المشكلات المعقدة التى تواجهها النظم التربوية فى عالمنا المعاصر. فاذا وقفت التربية القادر على التفاعل مع البيئة التى يعيش فيها بذكاء ، مؤثرا فيها و متأثرا بها ، و المدرسة مؤسسة أو جدها المجتمع لإعداد أفراد و تنشئتهم التنشئة الصحيحة . و على ضوء هذا المفهوم لوظيفة المدرسة ينبغي ان تهتم باعداد المواطن و تكامل نموه عقليا و جسيا و اجتماعيا ثقافيا ، و ان تعتني عناية خاصة بتربية العادات السلوكية التى يجب ان يتصف بها المواطن الصالح.

ولتحقيق هذه المهام النبيلة فانه يجب على المنظومة التربوية ان تسير العصور و ان تستجيب لمطالباته الجديدة و ان تعمل على تحقيق المهام المنوطة بها بتطوير مناهجها و اساليبها و وسائلها التعليمية ، و علاقاتها المختلفة داخل المدرسة و خارجها مع تطور العصر و لا يقتصر مثل هذا التطور على مادة تعليمية أو على عدد من المواد أو طريقة خاصة فى التدريس ، و انما يجب أن يشمل جميع اوجه النشاط التعليمي الذى تشرف عليه المدرسة ، سواء أكان ذلك بين جدران الاقسام أو فى اطار نشاطات الجمعية الثقافية و الرياضية للمؤسسة.

2) أهمية المكتبة ووظائفها في الوسط المدرسي :

× إن جميع أوجه النشاط التي يشترك فيها التلاميذ تحت إشراف المدرسة و توجيهها ، تكون وحدة متكاملة مترابطة . و المكتبة المدرسية و ماينتج عنها من نشاط أدبي وعلمي و تربوي ، جزء من هذه الوحدة المتكاملة . و من أجل هذا ينبغي أن لا تعمل منفصلة أو بمعزل عن غيرها من وسائل التربية و التثقيف الأخرى في المدرسة ، لكي تتمكن من تحقيق أهدافها التربوية التي أنشئت من أجلها .

× إن المكتبة المدرسية جزء مؤثر في المجتمع المدرسي لما لها من أثر فعال في الحياة العامة بتلبيتها للحاجات التربوية و التثقيفية للتلميذ ، ولذلك فإنه من الواجب أن تكون شديدة الصلة بالعناصر المختلفة التي تكونه علميا وثقافيا و فنيا واجتماعيا ... الخ وأن تكون مكتملة للمناهج الدراسية و مدعمة لها و متناسقة معها .

فعلى المكتبات متابعة محتويات البرامج الدراسية والاستجابة الى ما يحدث عليها من تجديد من أجل مسايرتها ، وتنسيق العمل بشكل تستجيب فيه المكتبة للطالب ، و تتابع بانتظام التطور الذي يحدث في القطاع التربوي لأخذه بعين الاعتبار ، كصميم المدرسة الأساسية المندمجة ابتداء من السنة الدراسية 1993/92 ، والاصلاحات التي يعرفها التعليم الثانوي ، فإنه يستوجب على المكتبة المدرسية اذا أرادت أن تسير فعلا متطلبات التلاميذ ، أن تدرج هذا التغيير في حسابها وتراعي ذلك في سياستها المستقبلية وتراجع طرق التزويد والمقاييس المتبعة سابقا من حيث نسبة الكتب في كل ميدان ، وعددها ولغتها الخ... للاستجابة الى متطلبات التلميذ ، الذي ان لم تلب رغبته فانه سيهجرها .

× و المكتبة المدرسية ، بالمفهوم الوظيفي ، من أهم مظاهر النهضة التي تتميز بها المدرسة الحديثة في عالمنا المعاصر فلم يعد اليوم من يتشكك في أهميتها أو يقلل من قيمتها التربوية ، بعد أن أصبحت في ضوء المفهوم الحديث للتربية جزءا هاما لا يمكن للمدرسة أن تستغني عنه في عملها التربوي ، و من أجل هذا أصبح ضروريا أن تعمل المكتبة على تحقيق أهداف محددة تعين المدرسة على أداء وظيفتها .

وهذه الاهداف والوظائف التربوية للمكتبة متعددة ، وهي في أساسها تتصل بالمناهج و الوسائل التعليمية ، كما أنها تتصل كذلك بالتلميذ وبالمعلم وبكل أوجه النشاط التربوي . إن وظائف المكتبة ومهام المنظومة التربوية متصل بعضها ببعض و تكون وحدة متكاملة .

فإلى جانب الاهداف والوظائف التي تخدم المناهج الدراسية ، هناك أهداف تتحملها المكتبة مسؤولة تحقيقها ، أو تشارك فيها مشاركة فعالة و منها:

أولاً : حث التلاميذ و تعويدهم و تشجيعهم على القراءة الحرة و مطالعة الكتب والاطلاع على المجالات و المطبوعات التي تناسب أعمارهم و مستوياتهم وقدراتهم وميولهم .

إن الرغبة في المعرفة تخلق الحاجة الى القراءة . فالطفل مثلا بمجرد أن يتعلم مبادئ القراءة ، فإنه يسعى ذاتيا الى قراءة القصص والكتب المصورة ويتأملها ويرغب في الاطلاع عليها ، ويرجع أسئلة واستفسارات الى والديه عما شاهدته وقرأه في الكتب . وهناك من الأدلة العديدة ما يبين أننا اذا هياتنا جو القراءة للطفل ، اعتاد أن يقرأ بنفسه بشوق ولذة مدى الحياة ، فالمدرس الماهر يستطيع بخبرته أن يدرك مدى ما بين الأطفال من تفاوت في استعداداتهم و ميولهم ويعد لهذا عدته . فليس الاطفال في مستوى واحد ، وبخاصة في المرحلتين الاولييين من التعليم الاساسي اذ أنهم يختلفون من حيث فهمهم ومستواهم التعليمي ومن حيث ميلهم واهتمامهم بقراءة الكتب والقصص ومطالعة الجلات .

فإذا ما استغل المعلم هذه الرغبة عند التلاميذ في هذه المرحلة وأحسن توجيههم وتشجيعهم على القراءة منذ هذه المرحلة المبكرة ، وجد في هذا السن عددا كبيرا منهم سوف يهتمون بالقراءة من تلقاء أنفسهم وسوف يكونون في طليعة المثقفين دائما .

ثانياً : إرشاد التلاميذ في جميع المراحل التعليمية والتعرف على مشاكلهم القرآنية وتدليلها وتمية ميولهم الى القراءة وتوجيهها .

إن إرشاد التلميذ الى أساليب القراءة الصحيحة واختيار الكتاب الذي يلي رغبته ويتجاوب مع ميوله واتجاهاته وحل المشاكل التي تعترض مسيله أثناء القراءة ، كلها عوامل تساعد على اقباله على الكتابة والقراءة تلقائيا في أوقات فراغه بلذة و شوق ومتعة .

فالمكتبة المدرسية اذا توفرت فيها مجموعات من الكتب والمواد الشيقية المتنوعة و المناسبة لمستويات التلاميذ وميولهم المختلفة ، واذا ما وجد لها منشط كفاء تتوفر فيه المهارات اللازمة للقيام بعملية الترجيح و الارشاد ، بالتنسيق مع كافة المعلمين بالمؤسسة واذا ما قام بعمليات الترجيح والارشاد على الوجه الصحيح ، فإنه يمكن للمكتبة أن تساعد التلاميذ في هذه المجالات المتصلة بقراءاتهم المختلفة بطريقة ملموسة وتساهم بذلك في جلب كل من نفع منها هذه الاسباب .

ثالثاً : تزويد التلاميذ بالمعرفة والمهارات اللازمة التي تمكنهم من الاستخدام الراعي والمفيد لمحتويات المكتبة والخدمات التي توفرها ، (مثال التلميذ الذي لايعرف استعمال القاموس ، أو استعمال بطاقة المكتبة) . إن مثل هذه المعرفة و المهارات لا تنشأ من تلقاء ذاتها لدى التلاميذ وإنما تحتاج الى تعليم

وتدريب . فالتلميذ لكي يتعلم كيفية الحصول على معلومات معينة حول موضوع معين يحتاج الى معرفة المصادر التي ترجع اليها وكيفية استخدامها والاستفادة منها . إن كل هذه أمور تحتاج الى جهود وتعاون وتنسيق بين المعلمين و المشرفين على المكتبة .

فعلى المكتبة المدرسية بالحرص والمعلمين بصفة عامة تقع مسؤولية اعداد التلاميذ اعدادا يمكنهم من الانتفاع من المكتبة المدرسية ، وتنمية المهارات المتعلقة باستخدام المكتب واختيارها واستعمال القواميس والوثائق المختلفة و كل المراجع ، و التدريب على القراءة الموضوعية وجمع المعلومات من المصادر المتعددة و تلخيصها وتصنيفها الى غير ذلك من الفنيات المرتبطة باستخدام الكتب .

إن تدريب التلاميذ على استخدام المكتبة ، ينبغي أن لا يترك لعوامل الصدفة و إنما ينظم انطلاقا من مخطط هادف ، و أن يبدأ ذلك من السنوات الاولى من التعليم وان يستمر مع كل مراحلها الى أن يتخرج الطالب من الثانوية متوجها الى الجامعة أو الى مجالات العمل في الحياة .

رابعاً : توفير الكتب والمراجع و الوثائق المكتملة للبرامج الدراسية ومختلف أوجه النشاط التربوي بالمدرسة والتفتح على المحيط .

يجب أن تعمل المكتبة على تزويد المعلمين بما يلزمهم من الكتب و المراجع والوسائل التربوية الموجودة بها والتي لها علاقة بموضوعات الدروس اليومية ، و مجالات النشاط المدرسي التربوي الذي يشرفون عليه .

كما يجب على المكتبة أن توفر للتلاميذ أنواعا مختلفة من الكتب المترعة والمراجع التي لها علاقة بمجالات دراستهم أو مجموعات من الكتب الادبية والعلمية والثقافية التي يمكنهم الرجوع اليها لتلبية حاجياتهم وميولهم الثقافية والعلمية والتكنولوجية .

فالمكتبة المدرسية يجب أن تكون بمثابة القلب النابض بالنشاط و الحيوية لمختلف جوانب البرامج المدرسية من ناحية ، وللمختلف المعارف العلمية والثقافية والتكنولوجية التي تتجاوب مع ميول التلاميذ واهتماماتهم واذواقهم في شتى المجالات من ناحية أخرى ، وهي بذلك تعتبر وسيلة لإظهار وحدة النهج وتكامله و تحقيق الترابط بين مختلف موارده . فهي بذلك تساهم بإلغاء الحواجز التقليدية بين المواد الدراسية المختلفة ، بعضها ببعض وبين هذه المواد والنشاطات الثقافية المترعة التي يشارك فيها التلاميذ بالمؤسسة التعليمية خارج الأقسام وخارج المقررات الدراسية .

خامساً : تنمية قيم وسلوكات ومعاملات اجتماعية مرغوب فيها .

إن المجتمع المدرسي ، مجتمع مترابط والتلميذ عضو فيه ، يتفاعل مع هذه البيئة الاجتماعية ، يحصل ، عن طريق علاقاته وتفاعلاته مع أفرادها وبقية عناصرها ، على تجارب وخبرات و تأثيرات مختلفة والمكتبة - وهي وحدة مترابطة ومتكاملة مع هذا المجتمع المهيكل - تفسح المجال أمام التلميذ لكثير من المواقف والفرص التعليمية لتسمية المعرفة لديه والوعي بأهمية العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والانضباط وخدمة الغير واحترام آرائه وقدرات الآخرين والمحافظة على الملكية الجماعية و التضحية والتخلص من الانانية الى غير ذلك من القيم المرغوب فيها . فاستخدام المكتبة في هدوء والقراءة الصامتة والحرص على توفير الجو الذي يساعد الجميع على

المطالعة والدراسة والاشراك في نادي المكتبة والمساهمة في النشاطات الادبية التي تنظمها ، كلها أمثلة تبين لنا امكانيات خصبة لتنمية الكثير من السلوكات والقيم التي نسعى الى غرسها في التلميذ وتستطيع المكتبة المدرسية عن طريق الانشطة الادبية التي تنظمها أن تعرف التلميذ باتجاهات ومبادئ نافعة ، وان تمكنه من ممارسة هذه الاتجاهات والتمسك بها وادراك أهميتها في حياته الى أن تصبح جزءا من سلوكاته داخل المدرسة وخارجها.

وليست هذه كل الجوانب التي ينبغي أن تهتم بها المكتبة . فهناك غايات أخرى يمكن تحقيقها في هذا الاطار وهي متصلة بخدمة البيئة والتوعية الوطنية و تثقيف الغير و بعث نشاط أدبي في الوسط المدرسي الى غير ذلك.

وهذه الاهداف السابقة كلها تبين لنا في وضوح أن المكتبة المدرسية وسيلة حيوية في الوسط المدرسي تقوم بدور هام ذي أبعاد واهداف تربوية متعددة لها أهميتها ، وعلى وجه أخص ، في مجتمعنا الذي يتخذ من العلم والمعرفة ومن التخطيط السليم أساسا للتحول الثقافي العظيم الذي تعيشه بلادنا والذي يتطلب اطرار من مستوى عال لمواجهة مشاكل التخلف وتحدياته المختلفة .

و المكتبة المدرسية ، وهي بحق المعمل التربوي الذي يجمع بين المعرفة والفكر والممارسة ، ينبغي أن تأخذ مكائنها في الصدارة بين غيرها من وسائل وأساليب التربية في المدرسة الجزائرية مما لها من امكانيات متعددة و متنوعة تمكنها من القيام بواجبها في اعداد أبناء جيلنا الحاضر ، الذين يصبحون اطرار كفاءة تتحمل بكل التزام مصير البلاد في المستقبل القريب.

محتوى المكتبة

إن اهتمام المدرسة الحديثة اليوم ، بعد التطور الكبير ، أصبح موجهها الى مساعدة التلميذ على النمو المتكامل ، ولم تعد تعتمد على حشر ذهنه بمعلومات لا يحس أنه في حاجة إليها ، أو يشعر أنها بعيدة كل البعد عن ميوله ورغباته واستعداداته ، كما أن تربيته و تعليمه لم يعد يعتمد على مصدر واحد للحصول على المعلومات ، و هو الكتاب المدرسي ، بل تغيرت النظرة اليه ، ووجه الاهتمام الى تحصيل المعرفة من شتى المصادر بدافع من النشاط الذاتي المتعدد النواحي لكل تلميذ .

وهنا تظهر الاهمية الكبرى للمكتبة المدرسية باعتبارها أحد المصادر الهامة للمعلومات بما تحويه من كتب ومراجع ومجلات بالاضافة الى الشرائح والتسجيلات و المصورات الى غير ذلك .

وانطلاقا من هذا ، فإن لعملية اختيار الكتب والوثائق أهمية قصوى ، تعتبر مسؤولية خطيرة تلقى على عاتق المشرفين على المكتبة من حيث مدى نفعها و ملاءمتها لفئة دون غيرها من التلاميذ . و مصير المكتبة من حيث نجاحها أو إخفاقها في أداء رسالتها يتوقف على هذا الجانب ، لأنه ليست العبرة في ملء رفوف المكتبة بالكتب وفي زيادة رصيدها من المراجع ، وانما العبرة في مدى ماتورديه هذه المكتبة من خدمات ومقدار ما تسهم به في الاجابة عن أسئلة التلاميذ أو حل مشكلة من مشاكلهم وفي مدى الاقبال عليها من جانب التلاميذ ومعلمهم . و من ثم ، فانه من الضروري الاهتمام بعملية الاختيار لكي تتم على أسس فية سليمة و بمقاييس

حكم دقيقة . وان هذه المسؤولية تتزايد على مر الأيام و مع تقدم العلوم وكثرة المؤلفات و تشعب موارد المعرفة ومصادرها ن تجعل لزاما علينا أن نقترح لأبنائنا أحسن ما أبدعته العقول وما أخرجته المطابع وفق معايير خاصة أمينة نخدم أهداف بلادنا حتى لا يظل أبنائنا في مناهات منابع الثقافة الفسيحة و تعدد ألوانها واتجاهاتها فنختار لهم ما يصبرهم ويفتح اذهانهم ويشبع رغباتهم من أفكار وطنية و آراء صائبة ، ويتفق مع عاداتنا وتقاليدها وديننا الحنيف ، ويعدهم عن كل ما يتنافى مع مجتمعنا .

الأسس العامة لاختيار مجموعات الكتب :

1- أن تكون مجموعات الكتب متكاملة ترضي مختلف الميول و تناسب مع أعمار التلاميذ و مستواهم الثقافي وأن تستجيب لأهداف المرحلة التعليمية التي اختيرت إليها .

2- التوازن بين أقسام المكتبة انطلاقا من الاسس التي تركز عليها سياسة التوجيه بالمنظومة التربوية .

3- الحدائة : يجب أن تمثل الكتب المحصل عليها أحدث ما وصل اليه الفكر الانساني ، وخاصة بعد التطور العظيم في العلوم و المخترعات .

4- خدمة البرامج : وهذا يستدعي أن يكون بالمكتبة كتب تتفق و المناهج الدراسية بالصفوف المختلفة وتستطيع أن تخدمها وتلبي احتياجات التلاميذ في دراسة المقررات الدراسية وعمل البحوث وزيادة حصيلة معلوماتهم . وكذلك كتب ومجلات ومراجع وقواميس ووثائق مختلفة تلبي احتياجات هيئة التدريس وتساعد المعلمين على التعمق في تحضير موادهم ، فضلا عن زيادة ثروتهم العملية والتربوية .

ان هذه الاسس تستدعي أن يتوفر في المكتبة المدرسية :

أ - كتب تتفق و المناهج الدراسية بالصفوف المختلفة ، وتستطيع أن تخدمها و تلبي احتياجات التلاميذ وتسهل لهم دراسة المنهج وعمل البحوث اللازمة ، نذكر من بينها عمل سبيل المثال : كتب (رياضيات ، علوم طبيعية ، فيزياء ، كيمياء ، تاريخ ، جغرافيا ، ادب ، فلسفة ، موسيقى فنون تشكيلية ، كتب دينية بنسبة : 50 % من مجموع الكتب .

ب - كتب للتثقيف العام ، وهي التي تساعد القارئ على زيادة معلوماته العامة وانماء حصيلته الفكرية والاطلاع على كل مايجري في عالمنا من أحداث علمية وتكنولوجية وادبية وفنية ورياضية بنسبة : 30 % من مجموعة الكتب

ج- قواميس أدبية وعلمية متنوعة تماشي و المستوى الدراسي للتلميذ .

د- كتب للقراءة الترويحية و الترفيهية ، بمختلف أنواعها بنسبة 20 % من مجموع الكتب .

وحرصا على تحقيق هذه المبادئ والاهداف ، يجب على كل المربين القيام بفحص الكتب وتقويمها

واختيار ما هو مناسب وابداء الرأي في مدى صلاحيتها للمكتبة المدرسية ، بالتنسيق مع المشرفين على المكتبة .

ملح ق 2

الصفات التي تحب التلاميذ في الكتب :

قام مختصون بدراسة حول هذا الموضوع شملت أكثر من ثلاثة آلاف مدرس بالولايات المتحدة في تسعة و أربعين مدينة لإختيار أحسن خمس عشرة كتابا تناسب السنوات من الأولى الى التاسعة أساسي .
وفيما يلي : الجدول الذي توصل اليه الباحثون والذي يتضمن صفات الكتب المرغوبة من طرف الأطفال و النسبة المتوية من المدرسين الذين قرروا أنها تحب القراءة الى الأطفال .

الفرق الابتدائية	الصفات الكتب						
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	الأولى
المغامرة و البطولة	14	19	23	27	28	28	28
الحركة والحياة	11	11	9	9	10	11	11
الخرافة	9	13	13	14	11	9	5
حياة المنزل و حياة الطفل	7	6	8	12	14	14	13
الفكاهة	7	6	6	7	10	11	11
دراسة الشخصيات	3	5	7	8	10	11	13
الشفقة و المحبة	8	9	10	10	10	8	9
الحيوانية (2)	16	13	10	6	5	3	3
التمثيل	10	8	7	4	3	3	3
التكرار	14	9	5	4	1	1	1
الأخبار	1	1	2	2	2	3	3

ملاحظة :

يعتمد هذا الجدول كمعيار لإختيار الكتب ، عند شرائها من طرف هيئة التدريس و إدارة المؤسسة .

ميول و اهتمام التلاميذ للمطالعة :

فيما يلي جدولاً توصل اليه باحثون بعد دراسة شملت مجموعة من المكتبات ، بين ميول التلاميذ من السنة التاسعة الى الخامسة عشر أي مرحلة التعليم الاساسي الطور الثاني والثالث .
ان ترايد الاهتمام في هذا الجدول ممثل بـ : كثرة إشارات + وانعدام الاهتمام والميل الى الموضوع مشار اليه بالفراغ ويشمل أيضا إهتمام الاولاد و البنات .

15 - 13		13 - 11		11 - 9		الموضوع
بنت	ولد	بنت	ولد	بنت	ولد	
++	+++	+++	+++	++	++	قصص الحيوانات
		+		++	+	القصص الدينية
+	+	+				المهن
+	+	+	+	+	+	قصص الاسرة
+	+	+	+	+	+	التاريخ
++	+++	++	+++	+	++	الهوايات
		+		+++	++	الاساطير و الخرافات
++	++	+++	+++	+++	+++	دراسة الطبيعة
+	+	++	+	++	+	الراويات والمسرحيات
+	+	++	+	++	+	الشعر
	++		+++		++	السكك الحديدية والطائرات
		+	+			القصص المدرسية
	+		+			العلوم
+	+	+	++	+	++	الكاشفون والراشدون
	++	+	++		+	الرياضة
++	+++	++	+++	+	+	الرحلة و المخاطرة

دور المعلم :

المعلم هو الطاقة الكبرى النافعة للنشاط المكتبي بالمدرسة ، و تتوقف القراءة الحرة و الاطلاع الخارجي على حماسة و ايمانه برسالة المكتبة . فان تعاونه و مساهمته في النهوض بالخدمة المكتبية يخلق جوا من الحياة الابدية بالنسبة للنشاط الثقافي بوجه عام . و هو بارشاداته و توجيهاته ، يساعد على جعل المطالعة خارج المدرسة و القراءة عادة متأصلة في نفوس التلاميذ ، تساعدهم على تكوين شخصيتهم و شغل أوقات فراغهم فيما يفيد .

إنه الشخص الذي يمكنه معرفة ما يناسب ميول تلامذته و مقدرتهم ، وهو أقدر على توجيه هذه الميول و تسميتها و رعايتها و معالجة ذوي القصور بما يرفع من مستواهم العلمي و الثقافي ليلحقوا بزملائهم .
وإذا كان عبء تشييد المكتبة و مساعدتها على تحقيق رسالتها التربوية و التعليمية يقع الجانب الأكبر منه على عاتق المعلم ، فان ذلك يتطلب منه أن يكون ملما بكل ما بالمكتبة ، وعلى دراية و معرفة بما يوجد بها ، وان يساهم كذلك في اعداد و تنظيم و تنشيط الندوات و المحاضرات و مناقشات العروض .

وإذا كان - بصفة مختصرة - هذا هو دور المعلم بالنسبة للمكتبة ومدى ما تقدمه له و لتلامذته من خدمات ، فان عليه أن يبذل قصارى جهده لانجاح رسالتها . ويمكن أن يتحقق ذلك بما يأتي :

1- أن يولي المعلم مكتبة القسم كل اهتمامه و عنايته : من المعروف أن مكتبة القسم تلعب دور أساسيا لتحقيق مختلف المهام التي سبق أن تعرضنا إليها ، و يمكن تنظيمها بكل قسم بمساهمة كل تلميذ . فهي النواة الأساسية للمكتبة المدرسية و يمكنها ان تشمل كبا للمطالعة غير الكتب المدرسية المقررة ، و تضم بعض المراجع الأخرى كالفوايس مثلا . وهذه المكتبة تقوم عن طريق الإعارة عن مكتبة المدرسة أو خصوصا عن طريق التلاميذ أنفسهم بالإضافة الى الهدايا التي يقدمها الأولياء و هيئة التعليم .

فعلى كل معلم اذا ، أن يعمل على دعم مكتبة الفصل باستمرار وان يشعر تلامذته أنها ملك لهم ، وأنهم مسؤولون عن إدارتها و تنظيمها ، و يكلفهم بتسقيها و تزيينها و تسييرها .

2- أن يشجع تلاميذه على إنشاء مكتبة خاصة بمنازهم من الكتب التي تقدم اليهم كهدايا أو كجوائز أو التي يشترونها لأن هذه العملية أثرها في الربط بينهم و بين المطالعة الخارجية .

3- أن يستغل كل الفرص ليحث تلامذته على القراءة كأن يتحدث اليهم عن كتاب معين رآه في المكتبة أو موضوع تضمنه كتاب معين بالمكتبة الخ ...

4- أن ينتهز المواقف التعليمية التي يثريها المعلم موضوعا للمناقشة مع تلامذته ، لاحظ أنه استهواهم فيرشدتهم الى المصادر التي توضح هذه الناحية للرجوع إليها .

5- تشجيع التلاميذ على تحصيل المادة من مصادر متعددة غير الكتاب المدرسي .

6- يتعاون مع منشط المكتبة في اعداد قوائم الكتب المناسبة لتلامذته للمطالعة الخارجية ، في بداية كل سنة دراسية و يوزعها على تلامذته .

7- تشجيع التلاميذ على كتابة المقالات والابحاث المبسطة وتقديم تراكيب أدبية أو شعرية انطلاقا من مراجع المكتبة .

8- تكليف التلاميذ بقراءة كتب يفرها لهم ، عند بداية كل عطلة مدرسية ، وتقديم ملخصات عنها .

دور مدير المؤسسة التعليمية:

يعتبر مدير المؤسسة التعليمية المسؤول الاول عن تحقيق أهداف المنظومة التربوية ، بحكم تجربته في ميدان التعليم . ان تحقيق الأغراض التربوية رهم بما يبذله من جهد في تنسيق الاعمال بين جميع المربين بحيث ، عليه أن يشعر كلا منهم أنه جزء من المدرسة يهمله نجاحها في تأدية رسالتها بدلا من أن يقتصر اهتمامه على مادته ، وهو بما يضيفه على المدرسة من جوتعاوني ، يدفع جميع المربين الى بذل أقصى ما في وسعهم لصالح التلاميذ . و المكتبة المدرسية بالنسبة اليه ، مجال هام ونقطة إنتقاء ، يمكن أن تتخذ كقاعدة لانطلاق مجموعة من الوسائل التي تحقق أهداف المدرسة في نشاطها التربوي والثقافي والاجتماعي ، فضلا عن دورها الرئيسي في تحسين العملية التربوية . وفيما يلي بعض الراجبات المتصلة بدور مدير المؤسسة ونشاط الخدمة المكتبية:

1- تأسيس المكتبة وتكوين لجنة للإشراف عليها : إن كل التعليمات الصادرة عن الوزارة تتضمن الزامية انشاء مكتبة بكل مؤسسة تعليمية بمجرد فتحها ، واتخاذ كل التدابير والاجراءات الضرورية التي تمكن المشرفين على النشاط المكتبي بالقيام بمهامهم في أحسن الظروف كما يجب عليه أن يقوم بكل المبادرات التي يمكنه من الحصول على الكتب الملائمة لمستوى تلامذة مؤسسته .

2- عليه أن يتخذ التدابير اللازمة في اطار الخريطة المدرسية لمؤسسته لتخصيص حصص يمكنه استغلالها للنشاط المكتبي .

3- يعتبر المدير المنشط الرئيسي لنشاط المكتبة طوال السنة الدراسية .

إن الاهتمام بهذا الجانب هو الذي يبعث في المكتبة الحياة المستمرة المتجددة التي تمكنها من أداء عملها بصورة خلاقة فيها كثير من مظاهر التجديد والابتكار .

إن حضوره في كل الندوات والمحاضرات يشجع بدون شك نشاط المكتبة ويحث كل المربين على المساهمة الفعالة في تنظيم النشاط المكتبي .

أنواع المكتبات المدرسية :

المكتبة المدرسية ثلاثة أنواع :

1- النوع الاول : ويتمثل في المكتبة الرئسية للمؤسسة ، ويتبع فيها نظام الأرفف المفتوحة تشجيعا للبحث والاطلاع ، و تعتبر مركزا للاشعاع الثقافي والادبي للمدرسة ، وعن طريقها تحمّن المكتبات الفرعية بالاعارة .

2- النوع الثاني : ويتمثل في مكتبة القسم ، والتي سبق أن تعرضت اليها ، وتشمل كتباً للمطالعة تكون في متناول الايدي لقراءتها بالفصل أو بالمنزل .

3- النوع الثالث : ويتمثل فيما يمكن أن نسميه بالمكتبة المتخصصة ، تجمع بها كتب لمادة معينة على حدة في حجرة متخصصة ، كمخبر العلوم أو الفيزياء ، أو العلوم الفلاحية ، أو قاعة الرسم أو الموسيقى و هي كتب يمكن الرجوع اليها وقت تدريس المادة أو خلال حصص تطبيقية ، أو مزاولة هوايات ثقافية أو فنية .

الختام :

إن مهمة المكتبة المدرسية ، تختلف عن جميع أنواع المكتبات الاخرى ، وان مسؤوليتها حساسة في تربية النشء ، جيل المستقبل ، وهي عنصر محرك أساسي في المجتمع المدرسي لتلبيتها للحاجات التربوية و الثقافية و العلمية و الفنية للبيئة المحلية ، ولانه لا يقتصر دورها على استقبال الخبير للقراءة والاطلاع فحسب ، بل عليها أن تجلب اليها المتأخرين في هذا الميدان ، وتساعد الذين يقرأون بصعوبة ويتخذ من الوسائل التربوية و التنابير ما يعالج انصراف القراء وما ينمي فيهم الميل الى القراءة وحب الاطلاع .

كذلك من مهامها تدريب التلميذ و تعليمه على مختلف كفيات استخدام محريات الكتب للاستفادة منها ، وعلى مختلف المهارات التي تساعد على الوصول الى ما يحتاج اليه من معلومات عن طريق الكتب ، و المراجع ، وبهذا فانها تنفرد عن غيرها من المكتبات الاخرى ، بهذه الاهمية في رسالتها النبيلة .
والمكتبة ، على الرغم من التقدم التكنولوجي ما تزال عماد البحث العلمي و مستودع التراث الانساني . و انسان هذا العصر ليس بحاجة لان يشغل ذاكرته بكل شيء بل بحاجة لان يعرف كيف يصل الى ما يريد من معرفة و معلومات يحتاجها ، ولذلك يصبح قادرا على تعليم نفسه بنفسه ، وهناتبلور أهمية دور المكتبة المدرسية .

ونحن جميعا اذا كنا نسعى ونجد بكل بسالة من أجل تحقيق أهداف ثقافية وعلمية ، فعلينا أن نكرس كل طاقاتنا ونتخذ كل التنابير اللازمة لتعميم المكتبات المدرسية بكل المؤسسات التعليمية ونوفر لها الجو المناسب و الوسائل الضرورية التي تمكن المشرفين عليها من القيام بالدور المنوط بهم والهادف الى تكوين شباب اليوم ، الذي يمثل بالنسبة للمستقبل ، رهانا مصيريا في تشييد الوطن وحمل المشغل كخلف مسؤول في اطار استمرارية روح نوفمبر والقيم الوطنية وضمأن بناء مجتمع جزائري متمسك بقيمة العربية الاسلامية .

الملحق رقم 9

لائحة " الألكسو "
حول المكتبات المدرسية

* 2000 *



الجمهورية العربية السورية
الجمهورية العربية السورية
الجمهورية العربية السورية

النهوض بالمؤسسات المدرسية

في الوطن العربي

وتعزيز دورها المستقبلي

في المجال التربوي والثقافي

تقديم :

أصدر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته السبعين المنعقدة في شهر يوليو/ حزيران 1999 قراره التالي المتعلق بتوجيه العناية إلى المكتبات المدرسية :

- 1- دعوة الدول العربية إلى الاحتفال بيوم المكتبة المدرسية، وذلك في أول يوم اثنين من الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام.
- 2- دعوة الدول العربية إلى استثمار هذا الاحتفال في التعرف بأهمية المكتبات المدرسية ودورها كمصدر من مصادر التعلم، والعمل على دعم المكتبات المدرسية بالموارد البشرية والمادية التي تعينها على أداء هذا الدور.
- 3- دعوة المدير العام إلى إعداد وثيقة تعين الدول العربية على الاهتمام بالمكتبات المدرسية، وخاصة في الدول التي بصدد إنشاء مكتبات مدرسية جديدة.

ويأتي هذا القرار في سياق التوجهات التربوية الحديثة الداعية إلى ترك أساليب الحفظ والتلقين والاعتماد على طرق التعلم الذاتي الذي يتيح للطالب الفرصة لاكتساب المعرفة والمهارة بنفسه مستخدماً مصادر التعلم المتاحة في المكتبة المدرسية، باعتبار أن هذه النوعية من المكتبات مدعوة للعب دور جديد يمكنها من اكتساب القدرة على القيام بوظائفها الأساسية والجديدة في التربية والتنقيف والترفيه.

ولهذا الغرض تأمل المنظمة أن تعمل كل الأطراف المعنية بمؤسسات التربية والمعلومات على إنشاء المكتبات وتطويرها في كل مدرسة لتكون سندا مؤثرا في العملية التربوية والتعليمية والتنقيفية ليضمن وجودها المؤثر على المؤسسات التعليمية ذلك التواصل المعرفي الذي امتد عبر القرون في المكتبات التي كانت تزخر بها دور المعرفة والعلم وبيوت العلماء في العصور المتعاقبة التي مرت بها الحضارة العربية الإسلامية.

تستند رسالة المكتبة المدرسية في صورتها الحديثة على شمولية دورها التربوي والثقافي باعتبارها مركزا لمصادر المعلومات والتعلم بـمختلف أنواعها ووسائطها. فيها يكسب الطالب الشغف بالمطالعة ويخطو خطواته الأولى في ممارسة البحث والتعود عليه، ويتجزر فيه روح المبادرة والنقد البناء والإبداع المرتكز على التقييم الصحيح، كما أنه يشب على روح الابتكار والإبداع وحقق تقاليد البحث والتعلم ذاتيا. وبناء عليه فإن علاقة الطالب بالمكتبة المدرسية هي علاقة متجددة يتوقف نجاحها على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتأمين الحوافز الملائمة لمواصلة ارتيادها كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وإذا نجحت المكتبة المدرسية في توطيد هذه العلاقة فستجمل من الطالب رجلا مطالعا وقارنا مشغوقا طوال الحياة، لا تنتهي مطالعاته وقراءاته بانتهاء انتسابه إلى التعليم، وإنما تبقى هذه العادة مغروسة فيه وجزءا راسخا من سلوكه يوجهه الوجهة السليمة نحو طيبة حاجاته المعرفية والتثقيفية والتربوية بطوعية وارتقان.

ويتطلب الالتزام بمفهوم التعليم في النظم التربوية الحديثة النائي بالمتعلمين عن صيغة التلقين والحفظ إلى المشاركة في العملية التربوية عبر التعلم الذاتي بالاستناد إلى الدور الريادي للمكتبة المدرسية في هذا المجال. ولا يتم ذلك إلا بتبني مفهوم جديد يكون أحد ركائز النظم التربوي في كل قطر يضع المكتبة المدرسية في صميم العملية التربوية ويعنصرها أساسيا في عملية التعلم الذاتي واكتساب مهارات البحث والاستكشاف ويؤهل الناشئة للتفاعل الإيجابي مع تطورات العصر المعرفية والتكنولوجيا.

وتعمل المكتبة المدرسية على تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعرفة باستقلالية أكبر وعلى صقل ملكاتهم الإدراكية والإبداعية والبحثية وتقوم بدور هام في ترسيخ القيم المدنية والدينية ومكارم الأخلاق مثل الانتماء مثل الانتماء حول العائلة وحب الوطن واحترام القوانين والقيم والاعتزاز بمكتسيات الأمة العربية والإسلامية والتفاعل الإيجابي مع قضاياها المصيرية والحفاظ على سلامة البيئة والمحيط واجتناب العادات السلوكية الضارة.

وفيما يلي نورد هذه الوثيقة متضمنة توجيهات عامة إلى كل الدول العربية لمزيد الاقتمام بهذا المرفق الجوهري في العملية التربوية والتعلم الذاتي، أمليين أن تكون خير معين في سعيها إلى النهوض بالمكتبات المدرسية في مختلف المراحل التعليمية وأنماط التعليم.

محمد المياحي
المدير العام للمنظمة

يمثل إعداد الخطط واستصدار التشريعات واللوائح والمعايير الموحدة أو تعديلها مرجعا أساسيا لإحداث المكتبات المدرسية وتنظيمها في جميع المؤسسات التعليمية، كما يضمن ذلك الحد الأدنى من خدمات المعلومات المنوطة بها.

ويؤكد العمل على أن تكون للمكتبات المدرسية في كل قطر إدارة مركزية قائمة بذاتها توفر الكفاءات البشرية المتخصصة والموارد المالية الكافية. وفي هذه الحالة تتأكد الحاجة إلى رفع مستوى تمثيل هذه الإدارات ضمن الهيكل التنظيمي لوزارات التربية مع إحداث فروع لها وفق التقسيمات الإدارية في القطر.

ويفضل تأسيس مكاتب مدرسية نموذجية تتلامح مع المرحلة الدراسية المعنية يحتوي بها في إحداث مكاتب جديدة وتطوير سائر المكتبات في أنحاء القطر على منوالها.

وتسمح طريقة إدارة المكتبات مركزيا من توحيد أساليب العمل والفهارس وخفض التكاليف إضافة إلى تفرغ الأمانة لتقديم الخدمات ببدل الانتعاش بأعمال الفهرسة والتصنيف المروعة. ويمكن هذه الطريقة أيضا من دفع حركة التعاون بين المكتبات ورئاسة سائر الشبكات الوطنية للمعلومات التربوية كجزء من النظام الوطني للمعلومات.

٣- الأبعاد الشبكية

يتحتم الاعتماد على عدد كاف من أمانة المكتبات من بين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات لإدارة المكتبة المدرسية. ويجب توجيه العناية القصوى إليهم وسائر العاملين في قطاع المكتبات وذلك من خلال التأهيل والتدريب ومساعدة غير المتخصصين منهم على الانسحاب إلى الأقسام المتخصصة لاستكمال تأهيلهم. ويتطلب هذا الأمر توصيف وظائفهم بما يتناسب مع طبيعة عملهم وتقديم الحوافز الأدبية والمالية ومساراتهم بزملائهم المتمرسين في هذه النواحي.

ومن شأن هذا أن يؤدي إلى حسن إدارة المكتبات المدرسية وتنظيمها وترسيخ التعاون بين أمانة المكتبات وأعضاء هيئة التدريس، خاصة في إطار العلاقة والتكامل بين المنهج المدرسي وما تزخر به المكتبة من وسائل متعددة.

٤- الهيئة والتمويل

يكون موقع المكتبة في مكان مركزي بالمؤسسة التربوية لتأمين الاندماج بين الفضائين المدرسي والمعلوماتي.

وتتوقف جاذبية المكتبة المدرسية وإثارتها لرغبة روادها على حسن اختيار مكوّناتها المعمارية الوظيفية والجمالية والاستجابة لمتطلبات مختلف شرائح المستفيدين من طلاب ومعلمين ورواد من خارج المجتمع المدرسي.

ويتم تصميم البناءات الجديدة للمدارس حسب المعايير الموحدة في كل مكوّنات المشروع من إنشآت معمارية وتجهيزات تستجيب إلى البيئة المحلية التي تنشأ فيها المكتبة إلى أقصى مدى ممكن. وتوصي المعايير المعروفة بتخصيص 10٪ من مساحة مبنى المدرسة لفضاء المكتبة.

وتتخذ الإجراءات العاجلة في المدارس القائمة حاليا لإيجاد فضاءات أفضل موقفاً وأكبر مساحة وأقرب من المعايير قدر الإمكان.

وتزود المكتبات بالأجهزة اللازمة لسير عملها وتشغيل مصادر المعلومات من المواد السمعية والبصرية والوسائط المتعددة مثل الحواسيب وأجهزة التسجيل الصوتي والتلفزيوني والفيديو ووسائل عرض الأفلام والشرائح.

وعلى المكتبات أن تقتني ما يلزمها من الإثاث المناسب والمطابق للمعايير وخاصة الأنواع الأساسية من الرفوف والمقاعد والطاولات مما يضمن حسن تنظيم المجموعات الوثائقية وراحة الطلاب ويكون ذلك بأعداد كافية تتناسب مع عدد المستفيدين وشغلهم العمري.

وتسعى إلى تطوير الخدمات التي تقدمها لمرتابيها ومنها فتح المكتبة طوال وقت الدوام الدراسي وتوفير خدمات الإرشاد والتوجيه والنسخ الألي والإحاطة الجارية وتقوية الترابط بين المعلم وأمين المكتبة.

وتعمل على تنويع خدمات التنشيط مثل رواية القصة واللقاء، المحاضرات وعرض الأفلام وإنتاج مواد التعلم وتجمع بالتالي بين الإفادة والتسلية والتثقيف.

ويتم اكتساب المهارات المكتبية عبر تدريب الطلاب والمعلمين وكافة المستفيدين، وهذا من الأمور الأساسية المؤدية حتما إلى استعمال مصادر التعلم في المكتبة بنجاحة وكفاءة، وتتعاون المكتبة المدرسية وتتسق مع مثيلاتها ضمن شبكة واحدة، ويحقق ذلك بالاعتماد على نمط الإدارة المركزية التي يتم من خلالها اقتناء المصادر وفهرستها وإعارتها وتبادلها مركزيا وذلك باستخدام الطرق التقليدية أو الحديثة.

وتفرض طبيعة العلاقة بين المدرسة والنسيج المجتمعي الذي تعيش فيه ربط الصلة بين المجتمع المدرسي والمحلي وذلك من خلال المكتبات العامة المجاورة لها، وكذلك مؤسسات المعلومات الأخرى في علاقة تبادلية وتكاملية يزيد في فعاليتها وجود نظام وطني للمعلومات ينسق أعمالها مع مختلف مرافق المعلومات الأخرى ويحدد مهامها.

7- شبكة المستقبل (الآن)

تأكد التوجه نحو الاستفادة من الإمكانيات الإيجابية الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت أخذنا وعطاء مما يفرض استخدامها بطريقة فعالة تسمح بانتقاء المواقع والمعلومات الملائمة بالاتصال المباشر دون إضاعة الوقت.

تقدم هذه الشبكة العالمية شكلا جديدا من المعلومات أصبح ضروريا لكل مكتبة مدرسية ولمرتابيها وهي معلومات تتميز بكرة يصعب حصرها وتغطي جميع ميادين النشاط البشري ونابعة من كل جهات العالم في شكل نصوص ثابتة ومتحركة وأصوات.

ويمكن حسن استخدام هذه الوسيلة من الوصول ببسر إلى المعلومات الجيدة الملائمة لاحتياجات المتعلمين والمحمول عليها في الحين مهما كانت المسافة والكمية والنوع وذلك

5- البحث عنك

يعني التطور التكنولوجي المستمر حتمية التغيير المتواصل لوسائل المعلومات والاعتماد دائما على الأحدث والأكثر تطوراً وفاعلية ويكون باستخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة والشبكة العالمية و"المكتبات الافتراضية" موازنة لمجموعات المكتبة وخدمة للتعليم والتثقيف والتسلية الإيجابية.

وكثيرا ما تكون المواد السمعية البصرية أكثر جدوى وفاعلية من الوسائل التقليدية، فلي سبيل المثال تكون المفاهيم سهلة الاستيعاب إذا اقتريت بالصورة المتحركة الممثلة في الأفلام السينمائية وأفلام الفيديو والأقراص المدمجة لما يوفره من تفاعلية مع المستخدم وترابط للنصوص والمواضيع.

وتعمل المكتبة على إثراء مقتنياتها من المصادر باستمرار، سواء الصادرة منها بالغة العربية أو باللغات الأجنبية والتي تسمح بمواكبة تطور العلوم وتنهى الفرصة للإطلاع على الثقافات الأخرى.

يساعد هذا الإجراء على إيجاد تكامل منطقي بين الوسائل التقليدية والوسائط الإلكترونية المتطورة مما يخدم كافة الطلاب بمختلف مستوياتهم دون إهمال الذين يعانون من بعض المشاكل مثل عسر القراءة والتعبير والإعاقات الأخرى.

ويتم تطوير المناهج الدراسية والوثائق التربوية في اتجاه المزيد من الاعتماد على المكتبة بوسائلها المتعددة والمتطورة، وإعادة الكتاب المدرسي بطريقة تحث الطالب على الرجوع باستمرار للبحث في مجموعات المكتبة، وتلالم مع المواقع الجديد.

6- التخاطب والتعاون

تقدم المكتبة المدرسية خدمات المطالعة والإعارة الخارجية لجمهور المستفيدين من تلاميد طلاب ومدربين ومشرفين تربويين وإداريين بالإضافة إلى فئات أخرى كلما أمكن ذلك مع استخدام المواد السمعية البصرية والحواسيب ووسائلها والاتصال بشبكة الشبكات العالمية (الإنترنت) في كافة الخدمات المرجعية والإعارة.

لكل نشاط علمي أو ثقافي أو صناعي أو تجاري معايير تقيد في تسهيل تبادل المعلومات أو السلع وتؤدي في الوقت نفسه إلى الاطمئنان إلى مستوى الجودة وملائمتها للاغراض التي صنعت من أجلها. والمكتبات وما يرتبط بها من تنظيم وثائق ومبان معايير خاصة، بل إن للمكتبات المدرسية معايير تفرد بها. ولذا فإن من الضروري أن تقتبس الدول العربية ما يناسبها من المعايير الدولية إذا لم تتوفر معايير خاصة بها في المجال. وفيما يلي نورد بعض المعايير التي يوصى الاتحاد الدولي لجمعيات المعلومات باستخدامها في المكتبات المدرسية للأخذ بها عند الاقتضا.

من خلال حاسوب شخصي يلغي الحواجز المادية والزمنية ويسمح بمحاورة مجتمع المعلومات من المؤلفين والباحثين والعلماء.

تتيح الشبكة للمستفيدين كما هائلان من المعلومات لا حصر له في شكل مجلات أو كتب إلكترونية ومكتبات افتراضية وصفحات إخبارية... مما يقلب معليات كل مكتبة تعمل على رصيد محدود من الوثائق والقوى البشرية والموارد المالية فتتحول بواسطتها إلى الإبحار في خضم من المعلومات يعمو ويتجدد في كل لحظة.

والمكتبات المدرسية أن تستفيد من هذه الوسيلة لضمان الاتصال المباشر بجموع المعلومات من ناشرين ومكتبات بيع الكتب ومكتبات افتراضية. إضافة إلى استخدامها في مجال عملياتها الفنية وفهرستها ومقتنياتها والتعريف بجمعياتها وراثتها للغير.

8 اليوم العربي للمكتبة المدرسية

يتم في هذا اليوم الذي تقرر الاحتفال به سنويا في أول يوم اثنين من الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر/ تشرين الأول استخدام وسائل التسويق والإعلان لجذب الطلاب إلى المكتبة والتعريف بخدماتها وطرق استخدامها والاستفادة من مصادرها المختلفة وإرشادهم إلى أفضل الطرق للبحث عن المعلومات من أجل التعلم والتثقيف والتسلية.

وتستخدم وسائل الاتصال الجماهيرية : الصحافة والتلفزيون والإذاعة ووسائل الاتصال المتوفرة في المدرسة مثل العلاقات الجارية والإذاعة الداخلية وصحيفة المدرسة للتثوية بالمكتبة المدرسية ومجموعاتها وخدماتها، ولكن البداية في هذا العام (2000).

وتسلم في هذا اليوم جوائز مختلفة مكافأة حسن استخدام الطلاب للمكتبة والمدارسة على اريادها وتشجيع البحث في ميدان المكتبات المدرسية والتأليف للأطفال والشباب ولتحفيز انما، هذه المكتبات على حسن التنظيم والاتصال والترغيب في المطالعة.

وتكون هذه المناسبة فرصة لآئنة لافتح مكتبات جديدة أو تجهيزات وتكنولوجيايات معلومات مستحدثة أو اخذ القرار للشرع في إنجاز كل هذا أو إبعاد الخطط بالمدرسية لإنجازه.

1- أمان، محمد محمد

الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات/ اعداه بتكليف من إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محمد محمد أمان - تونس : المنظمة، 2000 - 120 ص (تحت الطبع)

يعالج هذا المرجع دور الإنترنت في المكتبة وخاصة في أقسام التزويد وتنمية المجموعات والفهرسة والمراجع. ويتعرض لدورها في التعليم عن بعد Distant learning والمكتبات الافتراضية virtual libraries ويقدم مسردا بمواقع الشبكة (WEB SITES) التي تغطي العالم العربي سواء ما تباع منها من داخل الدول العربية أو من خارجها.

2- تصنيف ديوي العشري المطبوعة الثانية عشرة المختصرة المطبوعة العربية الثانية/تعريب إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تحرير محمود أحمد إتي، مراجعة حسين الهبالي ومحمد محمد أمان - تونس : المنظمة، 1997 - 2 مع يمكن هذا التصنيف بكفاءة في تنظيم مجموعات المكتبة وهو يتكون من :

- 1- الدليل العملي الذي يقدم النصح حول التصنيف في المواقع الصعبة
- 2- الجداول المساعدة الأربعة التي تقدم رموزا يمكن إضافتها إلى أرقام التصنيف في الجداول الرئيسية زيادة للتخصيص
- 3- الجداول الرئيسية وصنفت فيها مواضيع المعرفة إلى أرقام من 000 إلى 999.
- 4- الاكتشاف التحليلي وهو قائمة هجائية للمواضيع الواردة في الجداول الرئيسية والمساعدة، تشمل المترادفات ومصطلحات مختارة شائعة الاستخدام.

فضاءات المكتبة المدرسية

الجملة	لغة عرض المواد السبعة المبررة	التوزيع	الاستخدامات المتعددة	الإنتاج	المحفوظات	التعبئ	إفشاء العمل	إفشاء اللزارة والشفاعة والسماح	إفشاء الطلبة في المدرسة
2,1592					2,114	2,114	2,372	2,93	2501
2,46334	2,465	2,55,79	2,40	2,83,7	2,28	2,28	2,372	2,186	500,251
2,57499	2,93	2,55,79	2,40	2,120	2,28	2,42	2,37,2	2,279	501

القوى العاملة بالمكتبة المدرسية

التفصيل	المستعملون		عدد الطلبة بالمدرسة
	كاتبون	الهيئون	
التفصيل	10	0,5	2501
10	10	10	500,251
2,0	2,0	2,0	501

نسب نمو مجموعة المكتبة

البيانات السنوية للوراء (الاولى والثاني)	الإضافات السنوية للوراء (الاولى والثاني)	زيادة المجموعة	عدد الطلبة بالمدرسة
3,900	300	1200	100,1
7,800	600	2,400	200,101
11,700	900	3,600	300,201
15,600	1200	4,800	400,301
19,500	1500	6,000	500,401
26,250	2,250	6,000	501

المدرسية وأنشطتها وخدماتها والتعاون والشبكات وتقديم خدمة المكتبة المدرسية.

6 - ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي (تونس : 1998)

التقارير والتوصيات والبحوث المقدمة إلى الندوة... - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999 - 563 ص

يقدم هذا الكتاب أعمال ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي التي عقدتها إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة بتونس في الفترة من 11 إلى 14 نوفمبر 1998. وهو مبوب حسب ثلاثة أقسام هي :

1. قسم البيان الختامي والتوصيات

2. قسم واقع المكتبات المدرسية في الوطن العربي والتوجهات العامة للنهوض بها وهو تقرير ناتج من الندوات القطرية التي عقدت في 17 قفرا عربيا.

3. قسم البحوث وهي جملة المحاضرات النظرية التي قدمت كمادة علمية ومطلق للبحث في مختلف الطرق لتحسين أداء المكتبة المدرسية لاكتساب دورا جديدا يماشى مع النظرة المستقبلية لدور التربية والتعليم.

CAROLL, Frances Taverne

Guidelines for school libraries / by Frances Taverne Carroll under the auspice of IFLA section of school libraries. the Hague : IFLA Headquarters, 1990 40p : 30 cm. - (IFLA professional report : 20)

هذا الدليل ضروري للمشرفين على المكتبات المدرسية خاصة عند مرحلة الإنشاء أو التوسع أو التطوير وهو يبحث في التخطيط لإنشاء المكتبات المدرسية الشاملة على المستوى الوطني أو لإنشاء مكتبة في المدرسة وما يلزم ذلك من تشريعات وتمويلات وفريق عاملة وبنائات وتجهيزات ومجموعات كتب ووسائط والمرافق والخدمات وروصي بالاعتماد في كل ذلك على المعايير الموحدة.

3- الراجحي، محمد

المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة / أعداه بكلاف من إدارة التوثيق والمعلومات للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد الراجحي ووحيد قدوره - تونس : المنظمة، 1996 - 227 ص

يتناول هذا الدليل مختلف الإجراءات الفنية التي تنجزها المكتبة المدرسية باعتبارها مركزا للتعليم والتعلم وكذلك خدمات المعلومات التي تقدمها للمستفيدين وطرق الإدارة بالاعتماد على أمثلة تطبيقية ويستعرض الدليل كذلك دور المكتبة في التعليم والتعلم والتثقيف.

4- السويدان، ناصر محمد

المكتبات المدرسية في دول الخليج العربية : واقعها وسبل تطويرها / دراسة أعدتها بكلاف من مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور ناصر محمد السويدان - الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1996 - 249 ص

دراسة مسحية تتناول أوضاع المكتبات المدرسية في كامل المراحل الدراسية في الدول الأعضاء، في مكتب التربية العربي لدول الخليج. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة قدمت على ضوءها توصيات وخطط تهدف إلى تطوير المكتبات لتقوم بوظائفها على أفضل المستويات.

5- عبد الشافي، حسن محمد

المكتبة المدرسية الشاملة مركز مصادر التعلم / حسن محمد الشافي - القاهرة : مؤسسة الخليج العربي، 1993 - 316 ص
يتناول هذا الكتاب المسائل التالية :

الاستراتيجيات العربية المعاصرة والمكتبة المدرسية الشاملة ووظائفها الأساسية ومجموعات المصادر وسياسة بنائها وتميئها وتقييمها. كما يهتم بإدارة المكتبة

GABLER, Anne M.
La bibliothèque scolaire : administration, organisation, service / par
Anne M. Galler et Joan M. Gouler sous les auspices de la section de
bibliothèque scolaire. - La Haye : IFLA Headquarters, 1990. - 66p ; 30
cm. - (IFLA professional reports : 23)

يقدم هذا الدليل الذي هو ترجمة للكتاب السابق إرشادات تطبيقية موجهة للمكتبات
الواسعة المجهزة أو الصغيرة المبتدئة على حد سواء. ووسمغ للمسؤولين على مختلف
مستوياتهم العلمية بتقديم مساهمة ناجعة للبرامج التربوية في مدرستهم.

GABLER, Anne M.
Managing school libraries / by Anne M. Galler and Joan M. Coulter
under the auspices of the IFLA section school libraries. - 1989. - The
Hague : IFLA headquarters, 1989. - 72p ; 21 cm. - (IFLA professional
reports : 17)

School library journal online www.slis.com/index.asp
مجلة المكتبة المدرسية على الإنترنت : مقالات هامة متاحة مجاناً على الخط المباشر

School library media research www.ala.org/aasl/SLMR/index.html
المجلة الرسمية للجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية هدفها نشر مقالات
مخصصة في الميدان لمساعدة المهنيين على استيعاب النظريات والتطبيقات الحديثة
وتشجيع البحث والدراسة في الميدان متاحة مجاناً على الخط المباشر

<input checked="" type="checkbox"/> IFLA/UNESCO International Programme of Library Co-operation and Information	<input checked="" type="checkbox"/> Approval and Signature	<input checked="" type="checkbox"/> Date	<input checked="" type="checkbox"/> Office
---	--	--	--

Organisation des Nations Unies pour l'Education, la Science et la Culture

PGI-98/COUNCIL.XII/INF.6

Paris, le 2 octobre 1998

Original anglais

Conseil intergouvernemental du Programme général d'information (Douzième session)

Maison de l'UNESCO, Paris, salle X (Bâtiment Fontenoy), 7-8 décembre 1998

Manifeste de l'UNESCO de la bibliothèque scolaire

La Fédération internationale des associations de bibliothécaires et des bibliothèques (IFLA) a rédigé projet de "Manifeste de la bibliothèque scolaire", analogue par certains aspects au "Manifeste de l'UNESCO sur la bibliothèque publique", dont le but est de faire en sorte que le rôle de la bibliothèque scolaire dans le nouvel environnement de l'information soit compris et accepté dans le monde entier. Le Manifeste a plus particulièrement pour objectif "de définir et de développer le rôle que les bibliothèques scolaires et les centres de documentation jouent pour permettre aux élèves d'acquérir les outils d'apprentissage et les contenus éducatifs dont ils ont besoin pour survivre, pour développer toutes les facultés, pour continuer à apprendre tout au long de leur vie et pour prendre des décisions éclairées". L'atelier qui a eu lieu en août 1998 à Amsterdam a permis la mise au point de la version définitive du texte qui est maintenant soumise pour adoption au Conseil intergouvernemental du Programme général d'information à sa douzième session.

La bibliothèque scolaire dans le contexte de l'enseignement et de l'apprentissage pour tous

La bibliothèque scolaire fournit l'information et les idées indispensables à quiconque veut réussir sa vie dans la société d'aujourd'hui qui repose sur l'information et le savoir. La bibliothèque scolaire, en permettant aux élèves d'acquérir les outils qui leur permettront d'apprendre tout au long de leur vie et en développant leur imagination, leur donne les moyens de devenir des citoyens responsables.

Mission de la bibliothèque scolaire

La bibliothèque scolaire offre à tous les membres de la communauté scolaire des services d'apprentissage des livres et des ressources qui développent la réflexion critique et leur permettent d'utiliser efficacement l'information quels qu'en soient la forme ou le support. Les bibliothèques scolaires sont reliées au grand réseau de bibliothèques et d'information conformément aux principes énoncés dans le Manifeste de l'UNESCO sur la bibliothèque publique.

Le personnel de la bibliothèque aide à utiliser les livres et les autres sources d'information, des œuvres de fiction aux ouvrages documentaires, de l'imprimé à l'électronique, aussi bien sur place qu'à distance. Ces éléments d'information complètent et enrichissent les manuels et les auxiliaires et méthodes pédagogiques.

Il a été démontré que lorsque les bibliothécaires et les enseignants travaillent en collaboration, les élèves font des progrès en écriture et en lecture, savent mieux apprendre, et résoudre des problèmes et acquièrent une expérience des techniques de l'information et de la communication.

Les services de la bibliothèque scolaire doivent être fournis sur un pied d'égalité à tous les membres de la communauté scolaire, sans distinction d'âge, de race, de sexe, de religion, de nationalité, de langue ou de situation professionnelle ou sociale. Des services et des documents spéciaux doivent être fournis à ceux qui ne sont pas en mesure d'utiliser les services et documents classiques.

L'accès aux services et aux collections devrait s'inspirer de la Déclaration universelle des droits de l'homme des Nations Unies et ne devrait être soumise à aucune forme de censure idéologique, politique ou religieuse, pas plus qu'aux pressions commerciales.

Financement, législation et réseaux

La bibliothèque scolaire est une composante essentielle de toute stratégie à long terme d'alphabétisation, d'éducation, d'information et de développement économique, social et culturel. Comme elle relève de compétences locales, régionales et nationales, il lui faut l'appui d'une législation et d'une politique spéciale. Elle a besoin d'un financement suffisant et régulier pour pouvoir disposer d'un personnel bien formé, de documents, de technologies et d'équipements et son accès doit être gratuit.

La bibliothèque scolaire est un partenaire essentiel du réseau local, régional et national de bibliothèques et de centres d'information.

Lorsque la bibliothèque scolaire partage des équipements et/ou des ressources avec un autre type de bibliothèque, tel qu'une bibliothèque publique, il faut que les objectifs spécifiques de la bibliothèque scolaire soient reconnus et pris en compte.

Objectifs de la bibliothèque scolaire

La bibliothèque scolaire fait partie intégrante du processus éducatif.

Les fonctions énumérées ci-après, qui correspondent au noyau de services essentiels qu'elle doit fournir, sont indispensables à l'acquisition de la lecture et de l'écriture et de compétences élémentaires en matière d'information et au développement de l'enseignement, de l'apprentissage et de la culture:

- faciliter et améliorer la réalisation des objectifs éducatifs qui font partie de la mission de l'école que traduisent les programmes d'enseignement ;
- faire naître et entretenir chez les enfants l'habitude et le plaisir de lire et d'apprendre et d'utiliser les bibliothèques, de sorte qu'ils les conservent tout au long de leur vie;
- offrir des occasions de faire l'expérience de la création et de l'utilisation de l'information pour acquérir des connaissances, comprendre, déployer son imagination et se distraire ;
- aider tous les élèves à apprendre et à mettre en pratique des techniques permettant d'évaluer et d'utiliser l'information, quels qu'en soient la forme, la présentation ou le support, tout en étant sensibles aux modes de communication au sein de la communauté ;
- donner accès aux ressources et possibilités locales, régionales, nationales et mondiales mettant les élèves en contact avec des idées, des expériences et des opinions très diverses;
- organiser des activités qui favorisent une prise de conscience et une sensibilisation culturelles et sociales ;
- travailler avec les élèves, les enseignants, les administrateurs et les parents pour accomplir la mission de l'école;
- 340
préconiser l'idée que la liberté intellectuelle et l'accès à l'information sont indispensables à une

citoyenneté et à une participation effectives et responsables dans une démocratie;

- promouvoir la lecture ainsi que les ressources et les services de la bibliothèque scolaire auprès l'ensemble de la communauté scolaire et en dehors de celle-ci.

La bibliothèque scolaire s'acquitte de ces fonctions en élaborant une politique et des programmes, en sélectionnant et en acquérant des ressources, en assurant l'accès matériel et intellectuel aux sources d'information appropriées, en offrant des moyens didactiques et en employant un personnel qualifié.

Personnel

Le ou la bibliothécaire scolaire est le membre du personnel qui, en raison de ses qualifications, est chargé(e) d'organiser et de gérer le travail de la bibliothèque scolaire, avec le soutien de collègues dont l'effort est aussi approprié que possible; il ou elle travaille avec tous les membres de la communauté scolaire en liaison avec la bibliothèque publique et d'autres bibliothèques.

Le rôle des bibliothécaires scolaires varie selon le budget, les programmes et les méthodes d'enseignement des écoles, dans le cadre juridique et financier national. Dans certains contextes, il y a de grands domaines dans lesquels il est d'une importance capitale que les bibliothécaires scolaires possèdent des connaissances pour pouvoir mettre en place et faire fonctionner des services efficaces dans leurs institutions : la gestion des ressources, des bibliothèques et de l'information et la pédagogie.

Dans un environnement de plus en plus connecté en réseaux, il faut que les bibliothécaires scolaires sachent prévoir leur équipement informatique et enseigner aux enseignants et aux élèves les différentes techniques de traitement de l'information. Ils doivent donc poursuivre leur formation professionnelle et perfectionner.

Fonctionnement et gestion

Pour assurer un fonctionnement efficace et responsable:

- il faut formuler des directives concernant les activités de la bibliothèque qui définiront les buts, priorités et les services de la bibliothèque scolaire en fonction du programme d'enseignement ;
- la bibliothèque scolaire doit être organisée et gérée selon des règles professionnelles ;
- les services doivent être accessibles à tous les membres de la communauté scolaire et fonctionner dans le contexte de la communauté locale;
- il convient d'encourager la coopération avec les enseignants, les organes supérieurs de direction de l'établissement scolaire, les administrateurs, les parents, les autres bibliothécaires et professionnels de l'information et le secteur associatif.

Mise en œuvre du Manifeste

Les gouvernements, par l'intermédiaire des ministères chargés de l'éducation, sont instamment invités à élaborer des stratégies, des politiques et des plans qui mettent en œuvre les principes énoncés dans le présent Manifeste. Il doit être notamment prévu de diffuser ce Manifeste dans les programmes de formation initiale et continue des bibliothécaires et des enseignants.

Le présent Manifeste est établi en coopération avec la Fédération internationale des associations de bibliothécaires et des bibliothèques (IFLA) - Section des bibliothèques scolaires et des centres de documentation.

Août 1998

Latest Revision: February 16, 2000

Copyright © 1995
International Federation of Library Associations and Instit
www.if

تتكون الفرد على اكتساب المعرفة والتعليم الذاتي المستمر مدى الحياة من خلال استخدامهما بصورة دائمة.

يهيئ النضياء الأقر أهمية لتكوين النشور القرائية عند التلاميذ في عصر المعلومات وتدعيم المقامح الدراسية المقررة، مع تمكن الاستجابة من إدارة المقامح بأفضل العمل.

إلا أن النظرة القديمة للمناهج الدراسية في بلادنا ما زالت تسيطر على تفكير الكثير من التربويين، مما جعل المكتبة المدرسية لا تقوم بثنائية المسهام المطلوبة منها بصورة مرضية في ظل الترقية الحديثة كمصدر لمصادر التعلم. هذا ما حداثة تذكيره في هذا البحث من خلال تصنيفات وأصبع التصنيفات المتواجدة في الجزائر، والمشكلات التي تعاني منها، وتعد أهم سماتها نحو التقدم والتطوير.

وهو بحث ميداني يشمل أكثر من 500 مؤسسة تربوية من مختلف الترابل التعليمية، الأساسيات بأطوارها الثلاثة، والثانوية، المتوسطة، والابتدائية، في عدد من ولايات القطر الجزائري (الجزائر، سطيف، مستغانم، المسيلة، وعرقون) حيث تم استجواب فيها كل مدير مديري المؤسسات، المكتبيين، الأساتذة والتلاميذ في مختلف جوانب المتعلقة بتنظيم وتصنيف المكتبات المدرسية من حيث المالية، التشريع والتنظيم، العمليات الفنية، استخدام التقنيات وذلك من أجل مقارنة هذا الواقع مع المعايير الدولية.

ولقد أجري هذا العمل من خلال نتائج التراسل، عبر خمس جلسات بين المقترحات التي وجد أصحابها في أبحاث مكتباتنا الجزائرية فيما يخص عملية إحصائها قوة الخرج المطلوب، ذلك بالإضافة للترقية ووضع قضاة متابعة لإجراء تحقيق في حالة المعلومات، المصادر، المراجعة وتقييمها وتحليلها.

المكتبة المدرسية - الجزائر - التربية الحديثة - التعليم الأساسي - التعليم الثانوي - مركز مصادر التعلم - المعايير الدولية.

المخلص:

تعد المكتبة المدرسية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي عنصرا هاما لتكوين الفرد على اكتساب المعرفة والتعليم الذاتي المستمر مدى الحياة من خلال استخدامها بصورة دائمة.

فهي الفضاء الأكثر أهمية لتكوين الميول القرائية عند التلاميذ في عصر المعلومات وتدعيم المناهج الدراسية المقررة، مع تمكين الأساتذة من إدارة المناهج بأفضل السبل.

إلا أن النظرة القديمة للمنهج المدرسي في بلادنا مازالت مسيطرة على عقول الكثير من التربويين، مما جعل المكتبة المدرسية لا تقوم بتأدية المهام المطلوبة منها بصورة مرضية في ظل التربية الحديثة كمصدر لمصادر التعلم. هذا ما حاولنا تأكيده في هذا البحث من خلال تشخيصنا واقع المكتبات المدرسية في الجزائر، والمشكلات التي تعاني منها، وتعرض سبيلها نحو التقدم والتطور.

وهو بحث ميداني يشمل أكثر من 300 مؤسسة تربوية من مختلف المراحل التعليمية، الأساسي بأطواره الثلاثة، والثانوي بنوعيه العام والتقني، في عدد من ولايات القطر الجزائري (الجزائر، سطيف، مستغانم، المسيلة وغرداية) حيث تم استجواب فيها كل من مديري المؤسسات، المكتبيين، الأساتذة والتلاميذ في مختلف الجوانب المتعلقة بتنظيم وتسيير المكتبات المدرسية من حيث المالية، التشريع والتنظيم، العمليات الفنية، استخدام المكتبة، وذلك من أجل مقارنة هذا الواقع مع المعايير الدولية .

وقد اجتهدنا خلال عملنا من خلال نتائج الدراسة، عرض جملة من المقترحات التي نجد أهميتها في إخراج مكتباتنا المدرسية مما تعاني منه، وجعلها تقوم بدورها المطلوب داخل مؤسساتنا التربوية ووضع قاعدة متينة ترتكز عليها في عالم المعلومات بمصادره المتنوعة وتقنياته الحديثة.

الكلمات الدالة:

المكتبة المدرسية- الجزائر- التربية الحديثة- التعليم الأساسي- التعليم الثانوي- مركز مصادر التعلم- المعايير الدولية.

Résumé:

La bibliothèque scolaire représente un élément déterminant dans le processus de l'enseignement prè – universitaire , favorisant le développement , chez l' individu, des aptitudes d' acquisition autonome des connaissances et une auto formation durable.

En effet , elle constitue d' une part , un espace idéal de développement de la pratique de lecture chez l'élève et d' autre part un appui du dispositif pédagogique mis en oeuvre par Les enseignants .

Mais la vision classique du système éducatif qui reste toujours dominante chez les utilisateurs nationaux , sous estime et empêche le rôle et l' importance de la bibliothèque scolaire dans le processus de l' éducation nouvelle comme centre de ressources d' enseignement .

C' est ce que nous essayons de mettre en évidence , à travers le diagnostic de la situation actuelle des bibliothèques scolaires en Algérie , ainssi que des contraintes entravant leur développement .

C' est une étude de terrain qui concerne plus de 300 établissements scolaires de l' enseignement fondamental et secondaire d' un certain nombre de wilayas d' Algérie (Alger , Sétif , Mostaganem , M' sila et Ghardaia). Des directeurs d' établissement, des bibliothécaires, des enseignants et des élèves ont été alors interrogés sur les différents aspets liés à l' organisation des bibliothèques scolaires, d' un point de vue financier, législatif, technique et d' usage de la bibliothèque et ce selon une approche comparative avec les normes internationales des bibliothèques scolaires.

Nous nous basons sur les resultats de l' enquête pour proposer un certain nombre de suggestions favorisant le réajustement des bibliothèques scolaires de façon à leur permettre de se positionner davantage dans le dispositif éducatif , informationnel et technologique .

Mots -clés:

Bibliothèque scolaire – Algérie- Education nouvelle- Enseignement fondamental- Enseignement secondaire- Centre de ressources d' enseignement- Normes internationales

Abstract:

The school library represents a main element in the process of the pre - academic teaching, by encouraging the development among students the faculties of self acquirement of the knowledge and self learning . Indeed, the school library constitutes in one hand a best space for students to develop the reading practice and skills . in the other hand it constitutes a support of the educational mechanism which is undertaken by teachers .

But the classic vision of the education system that always remains among national trainers is preventing the role and the importance of the school library in the new education like a learning ressource center . it is what we try to put in evidence through diagnosis of the present situation of the school libraries in Algeria as well as the constraints hindering their development .

This through a survey that concerns more 300 school establishments of the fundamental and secondary levels of certain number of wilayas of Algeria (Algiers ,Setif ,Mostaganem ,M 'sila and Ghardaia). Then directors of establishments, librarians, teachers and students have been interrogated on the different aspects related to the school library 's organization , in several points of view: finance , legislation , technique and use of the library according to a comparative approach with the international norms of school's libraries . we try to use the results of this investigation to suggest a set of recommendation that favour the school libraries adjustment by allowing them to get a better position in the educational system , especially in the informational and technological context .

Key words:

School library- Algeria - New Education -Fundamental learning- Secondary learning - Learning ressource center- International Norms.